

دائرة
المعارف
العربية
في علوم
الحكمت
الحكمت
المعلومات

توفر عليها
أ. د. شعبان عبد العزيز خليفة

13

الدار المصرية اللبنانية

دائرة المعارف العَرَبِيَّة
فِي عُلُومِ
الْكُتُبِ وَالْمَكْتَبَاتِ وَالْمَعْلُومَاتِ

خليفة ، شعبان عبد العزيز .
دائرة المعارف العربية في علوم الكتب والمكتبات والمعلومات / توفر عليها شعبان
عبد العزيز خليفة . - ط 1 . - القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب ، 2008 .
مج 13 ؛ 24 سم .

المحتويات : مج 13 . تصنيف براون - التقرير السنوي

تلمك : 3 - 361 - 427 - 977

1 - المكتبات - دوائر معارف

أ - العنوان 020.3

©

الدار المصرية اللبنانية

16 عبد الخالق ثروت تليفون : 23910250

فاكس : 23909618 - ص.ب 2022

E-mail: info@almasriah.com

www.almasriah.com

رقم الإيداع : 2702 / 2008

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

الطبعة الأولى : جمادى الآخر 1430 هـ - يونيو 2009 م

دائرة المعارف العربية

في علوم

الكتب والمكتبات والمعلومات

المجلد الثالث عشر

تصنيف براون - التقرير السنوي

توفر عليها

أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة

الدار المصرية اللبنانية



مقدمة المجلد الثالث عشر

يعالج هذا المجلد الثالث عشر سبع عشرة مادة، عشر منها تقع في مجال التصنيف وكان المجلد الثانى عشر قد تضمن مادتين أخريين في التصنيف، ولم نستطع الجمع بين كل مواد التصنيف في مجلد واحد لاستفاضة المعالجة الخاصة بمواد التصنيف. وكما أشرت في مقدمة المجلد الثانى عشر عولج تصنيف مكتبة الكونجرس معالجة مفصلة، ولأول مرة في تاريخ المكتبة العربية ينشر هذا التصنيف مترجما إلى العربية في ثلاث خلاصات مسبقة بدراسة علمية.

في المجلد الذى بين أيدينا نصادف إلى جانب تصنيف مكتبة الكونجرس دراسات أخرى في التصنيف مثل: تصنيف براون والتصنيف المتوسع والتصنيف الدولى وتصنيف ديوى العشرى وتصنيف الشارحة والتصنيف العشرى العالمى. وسوف نلاحظ أنه باستثناء تصنيف ديوى العشرى الذى قتل بحثا وتدرسا في العربية، عولجت التصنيف الأخرى بشيء من التفصيل لأنه لم يكتب عنها في اللغة العربية إلا النزر اليسير. في هذا المجلد أيضا نجد دراسة بعض التصنيف الخاصة المغمورة مثل تصنيف كوردونير وتصنيف مكتبة لامونت وقد قصدت من ورائها أن تكون نماذج على التصنيف المكتبية الخاصة ليس إلا.

هنا أيضا نجد ثلاث دراسات عن التعاون بين المكتبات، إحداها دراسة مطلقة لا وطن لها والأخريان إحداها عن التعاون بين المكتبات في أمريكا اللاتينية دليلا على الدول النامية؛ والثانية عن التعاون بين المكتبات في الولايات المتحدة دليلا على الدول الأكثر تقدما والأحرص على التعاون.

فى المجلد الثالث عشر من موسوعتنا نجد دراسة عن التعليقات على الكتب فى الببليوجرافيات ونماذج لها، كما نصادف دراسة عن التغيب عن العمل فى المكتبات وهى على صغر حجمها جميلة وعميقة. وقد أفردت فى مجلدنا هذا بحثاً عن التقارير السنوية فى المكتبات ومراكز المعلومات مما يدخل فى باب الإدارة الجيدة، إلى جانب نموذج تقرير سنوى لمكتبة.

وبالصدفة البحتة خلا المجلد الذى بين أيدينا من دراسات المناطق ولم تظهر فيه أية دولة من الدول رغم كثرة الدول التى تبدأ بحرف التاء وقد وردت تلك الدول فى مجلدات سابقة ولاحقة.

كذلك خلا المجلد الذى بين أيدينا بنفس الصدفة البحتة من تراجم الأشخاص رغم كثرة الأسماء اللامعة التى تبدأ هى الأخرى بحرف التاء وقد أوردت منها عدداً كبيراً فى مجلدات سابقة ولاحقة أيضاً.

ولئن أنكر الجيل الحالى أو بعضه الجهد الضخم الذى بذل فى هذا العمل فلعله يأتى بعد خمسين سنة أو مائة سنة قوم يقدرّون هذا العمل حق قدره.
والله سبحانه وتعالى من وراء القصد،

أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة

الجيزة ٢٠٠٦م

تصنيف براون

Brown Classification

انظر أيضاً: براون، جيمس دف

ينسب هذا التصنيف إلى جيمس دف براون وقد سماه صاحبه التصنيف الموضوعي وإن غلب عليه تسميته باسم صاحبه. وجيمس دف براون هو عالم المكتبات البريطاني الأشهر، أشهر من استخدم الحروف الأولى للإشارة إلى نفسه ج. د. ب.

ولد جيمس دف براون في السادس من نوفمبر ١٨٦٢ في إدنبره لأسرة من الطبقة العاملة وكانت الموسيقى والكتب من الأدوات الأساسية في حياتهم. وقد تعلم جيمس في مدرسة راقية ممتازة ولكن حتى سن الثانية عشرة فقط حين توقف عن الدراسة وعمل صبياً في محل لبيع الكتب. وقد انتقل مع أسرته سنة ١٨٧٦م إلى مدينة جلاسجو ووجد عملاً مؤقتاً هناك أيضاً في محل لبيع الكتب وبدأ جيمس عمله المكتبي فعلاً في سن السادسة عشرة عندما عين في وظيفة مساعد أمين مكتبة في مكتبة ميتشل. هذه المكتبة سميت باسم مؤسسها ستيفن ميتشل الذي كان تاجر دخان (توباكو)، وكانت المكتبة قد فتحت أبوابها قبل سنة واحدة فقط من تعيين جيمس براون فيها. وكان مؤسس المكتبة قد أوقف مبلغاً ضخماً من المال بمعايير ذلك الزمان (٥٧٠.٠٠٠ إسترليني) لتشغيل مكتبة كبيرة كتلك المكتبة. وكانت المكتبة آنذاك تقف على قدم المساواة إن لم تفق مكتبة نيويورك العامة ومكتبة بوسطون العامة في الولايات المتحدة الأمريكية.

قضى جيمس براون عشر سنوات خصبة في مكتبة ميتشل، ورأى مجموعات تزيد إلى نحو ٨٠.٠٠٠ مجلد وهي فترة أضافت إلى رصيد الشاب الببليوجرافي. وفي سنة ١٨٨٨ عين مديراً (الأمين العام) لمكتبة كليركنول إحدى أبرشيات لندن الجديدة التي كانت تتبنى قانون إنشاء المكتبات العامة وكانت تقوم بإنشاء سلسلة من مكتبات البلديات. وقد أثبت

براون منذ أيامه الأولى فى كليركنول أنه مكتبى موهوب. وفى سنة ١٨٩٤م أصبح رائداً فى تحويل مكتبته من الرفوف المغلقة إلى الرفوف المفتوحة الآمنة.

قبل ذلك التاريخ لم تكن المكتبة البريطانية - على عكس المكتبات الأمريكية - تسمح للقراء بالدخول إلى الرفوف مباشرة. وكان القارئ يطلب الكتاب الذى يريده ويقوم مناوول المكتبة بإحضار الكتاب له من المخازن. وقد ذكر الأمريكيون أن جيمس دف براون قد نقل فكرة الرفوف المفتوحة عن المكتبة الأمريكية عندما حضر مؤتمر اتحاد المكتبات الأمريكية سنة ١٨٩٣م فى شيكاغو وقام بعدد من الزيارات للمكتبات العامة هناك، ويرى البريطانيون أنها من عنديات براون. ومهما يكن من أمر فقد بقيت فكرة الرفوف المفتوحة فى المكتبة الأمريكية مثار جدل عنيف بعد ١٨٩٤ وربما طيلة ربع قرن بعد ذلك التاريخ، وحيث ظلت هناك مكتبات بريطانية حتى سنة ١٩٢٠ تؤمن بالرفوف المغلقة وتدافع عنها كما هو الحال فى مصر حتى الآن.

وفى سنة ١٩٠٥م انتقل جيمس دف براون من كليركنول أو بالأحرى من حاضرة فنزبرى وتولى إدارة مكتبة إزلنجتون المجاورة. وكان عمله فى كليركنول/إزلنجتون سعيداً مشمراً لأنه فى الواقع كان مدعوماً بقوة من جانب لجنة مكتبات فاهمة واعية وتقدمية تنظر دائماً إلى الأمام مما ساعده على إقامة خدمة مكتبية واعية متقدمة اعتبرت فى حينها نموذجاً يحتذى به، وعلى الرغم من أن شبكتى المكتبات البلدية التى ترأس جيمس دف براون إدارتهما كانتا تتفوقان فى كل شئ إلا أن نقطة الضعف كانت فى نظام التصنيف وكانتا تنجذبان إلى إستخدام تصنيف ديوى العشرى الذى بدأ يغزو بريطانيا وأوروبا فى ذلك الوقت مما دعا جيمس دف براون إلى أن يضع على الأقل ثلاثة نظم للتصنيف للاستخدام هناك على الأقل، استخدمت أساساً فى ٤ مكتبات خارج لندن ولنا حديث آخر مفصل فيما بعد.

وكان جيمس دف براون يكتب مقالات عديدة فى مجلة "المكتبة" التى يحررها ماك ألستر منذ ١٨٩٠م، وقد قرر البعض أنه كان الكاتب الأول فى تلك المجلة، ولما أدرك أن

اتحاد المكتبات البريطانية قد يوقف تلك المجلة بإعتبارها لسان حال الإتحاد قرر أن يصدر هو بنفسه مجلة خاصة به باسم (عالم المكتبات) وهى مجلة شهرية كسابقتها بدأ هو فى إصدارها سنة ١٨٩٨ .

والحقيقة أن هذه المجلة لم تتح للمكتبيين فرصة الكتابة المهنية والتعبير عن أوضاع العمل المكتبى وحسب بل أتاحت للرجل نفسه أى جيمس دف براون أن يكتب وينشر مادته هو ويطرحها على الناس ويأخذ آراءهم وردود أفعالهم قبل أن يعدها للنشر فى كتاب بعد ذلك. ولعل أشهر كتبه التى تمت بهذا الأسلوب هو "دليل اقتصاد المكتبات" أى دليل العمل المكتبى. وكان هذا الكتاب من الكتب الأساسية الكلاسيكية والدراسية فى نفس الوقت فى مجال المكتبات والطبعة الثانية ١٩٠٧ والثالثة ١٩٢٠، وما تلا ذلك من طبعات كانت من تحرير برويك سيرز وآخرين.

ومن الأعمال الهامة الأخرى التى أصدرها الرجل "التصنيف الموضوعى" الذى نحن بصدد دراسته والذى صدرت طبعته الأولى سنة ١٩٠٦ والثانية ١٩١٤ والثالثة ١٩٣٩ من تحرير ج.، ستيوارت. وسوف نتناوله بالتفصيل بعد هذه العجالة عن حياة المؤلف. ومن أعمال براون العظيمة أيضاً "التصنيف والفهرسة فى المكتبات" سنة ١٩١٢ وهو خليفة كتابه "دليل التصنيف المكتبى وترتيب الرفوف" الذى صدر ١٨٩٨، "المكتبة الصغيرة: دليل إلى بناء المجموعات وصيانة الكتب" الذى صدر ١٩٠٧؛ دليل الببليوجرافيا العملية سنة ١٩٠٦، وهو عبارة عن محاضرات كان الرجل قد ألقاها فى أول مدرسة للمكتبات فى كلية لندن للاقتصاد.

لقد كان جيمس دف براون من أشد المتحمسين للإعداد المهنى الأكاديمى لشباب أمناء المكتبات وكان البادئ بعمليات التعليم بالمراسلة والتى اعتمد عليها معظم أمناء المكتبات البريطانيين حتى نهاية الثلاثينيات من القرن العشرين على الأقل.

وربما بسبب انتمائه إلى عائلة موسيقية تأثر الرجل بهذا الاتجاه وأعد تراجم الموسيقيين فى عمله الموسوم "معجم تراجم الموسيقيين" سنة ١٨٨٦م؛ "تراجم الموسيقيين البريطانيين" ١٨٩٧، وتوفر على تحرير العمل الموسوعى "الأغاني والرقصات

التميزة لكل الأمم" سنة ١٩١٠، وربما كان هذا الميل الموسيقى لدى براون هو الذى دفعه إلى إدخال المجموعات الموسيقية والإنتاج الفكرى الموسيقى إلى المكتبات العامة البريطانية ودعاه إلى تأليف كتابه الشهير "دليل إلى تكوين المكتبة الموسيقية" سنة ١٨٩٣م.

ولقد كان للرجل تأثيره الكبير على المكتبات العامة البريطانية طوال حياته ولفترة طويلة بعد مماته فى السادس والعشرين من فبراير سنة ١٩١٤ عن عمر قصير لم يزد على اثنين وخمسين عاماً.

تصنيف براون أو التصنيف الموضوعي

كما ألمحت سريعاً فى النبذة البيوجرافية السابقة حول واضع هذا التصنيف وهو جيمس دف براون نشر تصنيف براون لأول مرة سنة ١٩٠٦ وتوج بذلك رغبة عامة لدى براون ترجع إلى تسعينيات القرن التاسع عشر عندما كان الرجل يتخذ العدة لفتح رفوف المكتبات فى كليركنول أمام القراء بدلاً من الرفوف المغلقة المخزنية على نحو ما أشرت سابقاً. وكانت للرجل محاولتان سابقتان فى إعداد التصنيف الموضوعي؛ ففي سنة ١٨٩٤ نشر الرجل "تصنيف كوين - براون" بالإشتراك كما يبدو مع جون هنرى كوين وقد أتبعه بتصنيف آخر بعنوان "التصنيف القابل للتعديل" سنة ١٨٩٨. ويعتبر هذا التصنيف إمتداداً للتصنيف الأول. ورغم أن هذا التصنيف قد استخدم رمزاً مرناً صالحاً للتفريع والتحليل إلى حد كبير إلا أنه للأسف لم يعد له الكشف الكامل الذى يساعد على الوصول إلى جزئياته. وكان تفصيل الجداول الرئيسية وتفريعها يتم ارتباطاً هنا وهناك على حسب الحاجة فى المكتبات البلدية البريطانية الصغيرة.

وفى مقدمة الطبعة التى حررها ج.د. ستوارت من التصنيف الموضوعي سنة ١٩٣٩ يقول إن جيمس دف براون كان قد إهتم إهتماماً بالغاً سنة ١٨٩٧ بعدم كفاءة نظم التصنيف الموجودة فى المكتبات البريطانية وسوء ترتيب الكتب على الرفوف. ورغم أن تصنيف ديوى العشرى كان قد أخذ فى الانتشار إلا أنه كان هناك استياء عام فى المكتبات البريطانية منه كما أشرت سابقاً بسبب تركيزه بالدرجة الأولى على الملامح الأمريكية. وربما من هذا المنطلق سعى براون إلى وضع نظام تصنيف يلبي احتياجات المكتبة البريطانية

بكل أنواعها وحجومها وبحسب كلماته "طريقة بسيطة ومنطقية إلى حد ما وعملية طويلة الأجل تحتاج إليها المكتبات البريطانية".

وصدرت الطبعة الثانية من تحرير براون نفسه أيضاً مباشرة بعد وفاته سنة ١٩١٤م وإن لم تتضمن تغييرات وتعديلات ذات بال. وقد صدرت الطبعة الثالثة سنة ١٩٣٩ من تحرير وتطوير ج.د. ستوارت وقد تضمنت تعديلات وتصحيحات أساسية كان المكتبيون البريطانيون قد جمعوها من المكتبات التي كانت لا تزال تستخدم هذا التصنيف. ومن المؤكد أن براون عندما وضع البنية العامة للتصنيف الموضوعي قد أفاد فائدة كبرى من التجربة العملية التي خاضها في وضع نظاميه السابقين وهما: "تصنيف كوين- براون والتصنيف القابل للتعديل"، كما تأثر يقيناً بمخطط ترتيب العلوم الذي وضعه ريتشارد سون سنة ١٩٠١ وكتابات بول أوتلت حول التصنيف.

ورغم توقف هذا التصنيف عن العمل إلا أنه يتميز بمجموعة من الخصائص والملامح الفارقة التي تستحق أن نتوقف أمامها برهة:

أ- الجمع بين النظرية والتطبيق في مكان واحد معاً، أى الجمع بين العلم المجرد والبحث وتكنولوجياه معاً.

ب- وضع الموضوعات التي تخدم كل فروع المعرفة البشرية في القسم العام، مثال ذلك التربية في A100 والمنطق والرياضيات في A400.

ج- نظرية المكان الواحد أى أن الموضوع الواحد يجب أن يوضع في مكان واحد على خريطة التصنيف على عكس نظرية البدائل في تصنيف بليس. وعلى سبيل المثال فإن الرقم المخصص لموضوع "القهوة" في الكشف هو E917. وفي هذا المكان لا بد من وضع كافة الموضوعات المتعلقة بالقهوة بصرف النظر عن الشكل أو المجال أو أية نظرية أو أية اعتبارات أخرى.

د- وجود قائمة بالشكل والفئة لتفريع الموضوعات.

هـ- كشف أحادى المكان للموضوعات، مع وجود مفتاح هجائى منفصل لجداول الشكل والفئة.

و- يمكن تصنيف الكتب المركبة عن طريق تركيب رقمين من مواضع مختلفة فى التصنيف مثال ذلك كتاب عن المنطق والخطابة A300+M170 .

والمخطط العام لتصنيف براون حسبها ورد فى الطبعة الثالثة الصادرة ١٩٣٩ من تحرير ج. د. ستيوارت على النحو الآتى:-

أولاً: الوجوه

١. المادة.

٢. الحياة.

٣. العقل.

٤. السجل.

ثانياً: الأقسام الرئيسية

{	المادة والقوة	العموميات	A
		العلوم الفيزيائية	B C D
{	الحياة	علم الأحياء	E F
		علم الأجناس وعلم الطب	G H
		علم الأحياء الاقتصادى والفنون المنزلية	I
{	العقل	الفلسفة والدين	J K
		علم الاجتماع وعلم السياسة	L
{	السجل	اللغة والأدب	M
		الأشكال الأدبية	N
		التاريخ والجغرافيا	O-W
		التراجم	X

في صفحة ١١ من المقدمة في الطبعة الثالثة المذكورة يشرح براون طريقة ترتيب الموضوعات وتداعيتها فيقول بأنه حاول قدر الإمكان ترتيب كل قسم على حسب النظام المنهجي لتطور العلوم وأى تطبيقات أو نواحي عملية تنبثق عن العلم توضع معه. ولقد اجتهد الرجل في تطبيق فكرة التطور العلمى جهد الطاقة على نحو ما هو واضح في ترتيب الأقسام الرئيسية بعاليه.

ويرى الخبراء أن ثمة أخطاء كبيرة في تفريع الأقسام الرئيسية على نحو ما ورد في علم الاجتماع وعلم السياسة ورفض الإجماع في قسم العموميات والترتيب الهجائي للشعر والدراما والمقالات.

وكما نلاحظ فإن الرمز هو رمز مركب من حروف كبيرة A-X وتفرع بأرقام من -000 999 وتستخدم النقطة للفصل بين جزئيات الترقيم. كذلك يمكن استخدام أرقام دالة على البلد لتمييز موضوع وطنى مثال ذلك: H758 V55 الجولف البريطانية. وقد ساعد العدد الكبير من الأقسام الرئيسية على اختصار الرمز وتقصيره. أضف إلى ذلك الملصح الذى ذكرناه سابقاً وهو تركيب موضوع على موضوع باستخدام الرموز الدالة على موضوعين أو أكثر. وقد تركت فراغات في كثير من السياقات لتسكين الموضوعات الجديدة كلما أمكن ذلك وإن كان الامتداد هو السبيل الوحيد في كثير من الحالات لإسكان الموضوعات المستجدة.

ويمكن تفريع الموضوعات وطنياً باستخدام الرموز الموجودة في الأقسام O-W وفي حالة استخدامها يستخدم فقط الحرف الأول الدال على المكان. وعلى هذا الأساس فإن الرقم العام الدال على المكتبات في روسيا سيكون M906SO وليس M906.S000. ولا بد من التنويه إلى أن الأرقام الوطنية غير مدرجة في الجداول الفئوية المساعدة بل موجودة كما قلت في الجداول الرئيسية الخاصة بالتاريخ والجغرافيا.

ومن نوافل القول التذكير بأن الجداول الفئوية تتكون من قوائم الأشكال والمراحل والوجوه والمحددات التى تستخدم لتفريع الموضوعات. وهذه التفريعات بكل أنواعها

ترقم من 0 (العموميات) وحتى 957 . (الغرب). وقد زعم براون أن تلك التفريعات تسرى على جميع الموضوعات أو أجزاء الموضوعات. ويذكر الثقات أن هذا الزعم غير صحيح لأن هناك أرقاما فئوية كثيرة سطحية ومراوغة عند التطبيق ولا يمكن عمليا استخدامها مع بعض الموضوعات الرئيسية وهناك خطورة إضافة أرقام مركبة بينها تنقصنا الأرقام الفئوية. وثمة عيب آخر موجود في تلك الجداول الفئوية ذلك أننا في بعض الأحيان نحتاج إلى أكثر من رقم فئوي، مما قد يؤدي إلى بعض الاضطراب وطول الرمز وكما أسلفت في تعداد ملامح التصنيف حاول براون أن يضع نظاما يجمع كل شيء يمت للموضوع بصلة تحت هذا الموضوع في مكان واحد ثابت دائم لا يمكن أن نخطؤه. ويسبب هذا المبدأ ارتدت شبكة الروابط والعلاقات بين الموضوعات إلى مرتبة ثانوية ولم يبذل الرجل جهدا يذكر في عرض بدائل موزعة في الكشف ومن هذا المنطلق يوصف كشف التصنيف الموضوعي بأنه "مخصص" مختلف تماما عن الكشف النسبي في تصنيف ديوى العشري. ومن الخطأ في كشف التصنيف البليوجرافي أن يسجل كل كلمة ذات دلالة موضوعية ترد في الجداول الرئيسية والجداول المساعدة بل وأيضا مرادفات خارج السياق. ويسجل الكشف أيضا الموضوعات التي لا رموز لها في التصنيف مثل الأحداث التاريخية في حكم الملكيات. والمعيار الأساسي في استخدام كشف براون هو أن تكون واعيا لمبدأ التفرع عنده. وعند المقارنة بين كشف التصنيف الموضوعي (براون) والكشف النسبي في التصنيف العشري (ديوى) فإن الفارق يكمن في التكشيف الدقيق الكامل الشامل عند براون وتكشيف النوع العام عند ديوى.

وليس هناك في صلب تصنيف براون وسائل مساعدة على التذكر وربما كان الشيء الوحيد في هذا الصدد هي الملامح التركيبية على نحو ما نصادفه في الأرقام الفئوية والوطنية التي تتكرر بنفس الأسلوب وقد ازدحمت وأكاد أقول غصت المقدمة بعدد آخر من الملامح الخاصة بالنظام من بينها على سبيل المثال لا الحصر قوائم ترتيب أعمال المؤلف الواحد وتصنيف ل. إس. جاست للمكتبات والإدارة وأوراق المكاتب (الأرشيف الجارى). وفي نهاية القسم X نجد قائمة خاصة بتفريع الموضوعات وترتيب التراجع

الفردية للأشخاص؛ وكذلك ترتيب القصص والشعر والدراما والمقالات وغير ذلك من الأقسام التي ترتب هجائيا. وفي المقدمة كذلك نصادف قوائم بأرقام المؤلفين والتواريخ. وله رؤيته الخاصة فيه فقد كان براون رجلا عمليا ذا رؤية ثاقبة في تحسين وتقوية عملية ترتيب الكتب على الرفوف وحل أية مشكلة تعترض طريقه. وكان دخوله إلى عالم التصنيف نابعا من اعتبارات عملية لمسها في المكتبات التي عمل بها ومن أجلها حيث اعتقد أن: المكان الواحد للموضوع الواحد؛ الجمع بين النظرية والتطبيق معا في مكان واحد؛ الكشف الهجائي المفصل البسيط، سوف تعفى أمناء المكتبات من كافة الصعوبات التي تواجه ترتيب الكتب على الرفوف.

ويعتقد الثقات أنه نجح إلى حد كبير في مسعاه وفي الفترة التي عاشها فعل الكثير في تطوير التصنيف المنهجي للكتب. لقد بسط التصنيف الموضوعي عملية تصنيف الكتب وجعل من الممكن إدخال آلية التركيب في التصنيف، وكان الرمز المختلط عنده فعالا بسيطا وعمليا كما جذب الانتباه إلى حاجة المكتبات إلى تصنيف يعكس الإجماع والاتفاق. ورغم أن هذا التصنيف يعكس الفكر السائد في وقته إلا أنه كان يستشرف التطورات المستقبلية في التحليل الوجهي والطرق الجديدة في التنظيم والتعامل مع المعلومات.

وقد لاحظ الخبراء ومن بينهم جاك ميلز أن المكتبات المستخدمة لتصنيف براون جنحت في النصف الثاني من القرن العشرين إلى التحول إلى تصنيف ديوى العشرى ويعزون ذلك إلى ظاهرة التحول العام والاتجاه العام نحو تصنيف ديوى العشرى.. وأيضاً إلى بعض العيوب الموجودة في تصنيف براون مثل عيوب تفسخ الموضوعات ذات الصلة وعيوب التداعي المنطقي للموضوعات....

وكذلك العيب الأكبر الذي يواجه كثيرا من التصنيفات وهو عدم التحديث، ذلك أنه بعد الطبعة الثالثة التي توفر على تحريرها ج.د. ستوارت لم يحدث تطوير وتحديث للنظام.. إن الحاجة إلى تحديث أى نظام للتصنيف هي حاجة ملحة لأن المعرفة البشرية منذ النصف الثاني من القرن العشرين، وهي تتمدد بصورة لم يسبق لها مثيل في تاريخ

الفكر الإنسانى والإنتاج الفكرى يتضاعف فى كل اتجاه سنة بعد سنة وأى نظام للتصنيف سوف يتخلف عن مواكبة تطور المعرفة البشرية والإنتاج الفكرى سوف تلفظه المكتبات وهذا هو الذى حدث مع تصنيف براون، كتر، بليس، رايدر، رانجاناثان وغيرها.

ويتحسر الثقة على أن تصنيف براون لو نشر قبل الموعد الذى نشر فيه بنحو ثلاثين سنة، لكان قد حقق مكانة كبيرة وإنتشارا وعالمية مثل تلك التى حققها تصنيف ديوى وربما أكثر ولكن فى الوقت الذى نشر فيه هذا التصنيف كان تصنيف ديوى قد رسخ واستقر وحقق مكانة كبيرة واكتسب أرضا واسعة حتى داخل بريطانيا نفسها زحزح بها تصنيف بليس، وأطاح بها بتصنيف براون البريطانى نفسه. ومن سخرية القدر أن التصنيف الذى وضع لأغراض عملية براجماتية لم يبق منه اليوم إلا ذكرى نظرية أكاديمية باعتباره حلقة من حلقات تاريخ نظم التصنيف المكتبية وليس هناك أى أمل فى تطويره ومراجعته وإعادة نشره مستقبلا.

المصادر

- ١- شعبان عبد العزيز خليفة. التصنيف العشرى للمكتبات ومراكز المعلومات: دراسة مقارنة وخطة قياسية.- القاهرة: المؤلف، ٢٠٠٥.
- 2- Brown, James Duff. Subject Classification.-3rd ed. Edited by J.D. Stewart .- London: Grafton, 1939.
- 3- Butcher,S.J. Brown Classification.- in.- Encyclopedia of Library and Information Science.- New York: Marcel Dekker, 1969. Vol.3.
- 4- Butcher, S.J. Brown, James Duff.- in.- Encyclopedia of Library and Information Science.- New York: Marcel Dekker, 1969.Vol.3.
- 5- Lyster, T.W. Review of Subject Classification.- in.- Library Association Record.- Vol. 8, August 1906.
- 6- Mills, J.A Modern Outline of Library Classification.- London: Chapmen and f Hall, 1960.

- 7- Needham, C.D. Organizing Knowledge in Libraries.- London: Andre Deutch, 1964.
 - 8- Phillips, W. H. a primer of Book Classification..- 5th ed.- London: Association of School Librarians, 1962.
 - 9- Sayers, W.C. A manual of Classification.- 3rd ed. London: Grafton, 1955.
 - 10- Stewart, J.D. Brown's Subject Classification.- in.- Review of Documentation.- Vol. 18, April, 1950.
-

التصنيف التوسعي

Expansive Classification

انظر أيضا: كتر، تشارلز آمي

يترجم بعض العرب هذا المصطلح إلى "التصنيف الواسع"، ولكنني أفضل مصطلح التوسعي، لأن هذا التصنيف كما سنرى فيما بعد يتمدد كلما انتقلنا من مستوى إلى مستوى، حيث إنه ينطوي على سبعة مستويات مما يجعله سبع تصانيف في واحد.

هذا التصنيف من وضع شخصية أمريكية شهيرة أثرت المجال بالعديد من الأعمال كما نرى. هو تشارلز آمي كتر، ولد تشارلز في الرابع عشر من مارس ١٨٣٧ في مدينة بوسطون من أعمال ماساشوستس لأبيه كالب تشامبني وأمه هنا بيجلو كتر. وفي سن مبكرة أرسل تشارلز ليعيش مع جده لأبيه آمي كتر (١٧٧٧-١٨٥٠) وثلاث من عماته في كامبردج الغربية، ماسا شوستس، وهناك عاش في جوديني ومع تقدمه في العمر كان يدفع إلى مزيد من التعليم والبحث والدراسة. في سنة ١٨٥١ كان قد أتم تعليمه في مدرسة هوبكنز ومن ثم انتقل مع عماته إلى مدينة كامبردج والتحق بكلية هارفارد وحصل على درجة البكالوريوس منها سنة ١٨٥٥ والتحق بعدها بكلية اللاهوت وحصل على بكالوريوس اللاهوت سنة ١٨٥٩م، وقد تميز هناك حيث كسب جائزة بودوان سنة

١٨٥٧م ورغم أن شهاداته أهله لتولى وظيفة دينية عالية فى الأبرشية، إلا أنه لم يحاول شغل تلك الوظيفة ويتكسب منها عيشه، وقد دخل إلى مهنة المكتبات عندما عمل فى مكتبة كلية اللاهوت مساعد للطلاب بين ١٨٥٧-١٨٥٩. وإلى جانب واجباته الروتينية اليومية فى تلك المكتبة قام وزميل له بإعداد فهرس جديد للمكتبة وأعاد ترتيب الكتب على الرفوف، وقد قربته هذه التجربة مع الأمين المساعد بالمكتبة وخلقت بينهما صلات شخصية وكان هذا الأمين المساعد يدعى عزرا أبوت. وبعد تخرجه عمل لفترة قصيرة كمعيد وكواعظ، ثم التحق بوظيفة دائمة فى مكتبة كلية هارفارد فى مايو ١٨٦٠ كمساعد لعزرا أبوت.

هذه الفترة من حياة كتر والتي امتدت حتى نهاية ١٨٦٨م كانت مفيدة تماما له على المستوى المهني والمستوى الشخصي. فى سنة ١٨٦٣ تزوج كتر من سارة فايرويدر آبلتون التي أنجب منها فى السنوات الخمس التالية ثلاثة أبناء ذكور، مما زاد فى حجم الأسرة التي كان يعيش فيها كتر: اثنتان من عماته (حيث ماتت واحدة)، أخت زوجته وزوجها هو وزوجته وأبناؤه الثلاثة، وكانت هناك حاجة ملحة بالتبعية لزيادة دخله إلى جانب ما يتحصل عليه من عمله بالمكتبة، ولذلك ضاعف من عمله العلمى والبحثى ومن بينها تكشف الكتب العلمية، إعداد الفهارس والبليوجرافيات، تقديم الاستشارات الخاصة إلى جوزيف ساين الذى كان يعد "معجم الكتب المتعلقة بأمريكا" وعمل لبعض الوقت مفهرسا مساعدا فى مكتبة بوسطون العامة، كما كان يكتب مقالات فى "مجلة أمريكا الشمالية" ومجلة "الأمة" فى موضوعات أدبية وببليومترية ومكتبية، وقد استمرت كتاباته لمجلة الأمة زهاء ثلاثين عاما وكشفت عن ميوله المكتبية المتنوعة.

ومن جهة ثانية فقد أمدّه عمله فى مكتبة كلية هارفارد خلال ستينات القرن التاسع عشر بخبرات مكتبية لا حدود لها وخاصة تحت توجيه ورعاية عزرا أبوت. لقد تعلم من عزرا أشياء شخصية وعلمية كثيرة وعلى الجانب المهني تعلم منه إعداد النظم البليوجرافية المكتبية وساعد عزرا أبوت فى تخطيط وتنفيذ الفهرس البطاقى المصنف

هجائيا لمكتبات هارفارد وأشرف بنفسه على التنفيذ يوما بيوم، وكانت خبرات كتر بالفهرسة والإدارة والتزويد مع نهاية ١٨٦٨ قد نضجت واكتملت بحيث أهله ليشغل وظيفة أمين مجمع بوسطون الثقافي (أثينايوم).

وكان المجمع الثقافي قد حقق شهرة ومكانة عالية بين جموع المثقفين في عموم أمريكا كلها. وإلى جانب جامعة هارفارد أصبحت بوسطون - كمبريدج البؤرة المحورية لمجتمع المفكرين. وقد تولى كتر وظيفته في الأول من يناير ١٨٦٩ وتم انتخابه مرة أخرى لتلك الوظيفة على مدار الأربع والعشرين عاما التي تلت، وقد استمر الرجل في نفس التقاليد العلمية والثقافية التي سار عليها مجمع بوسطون من قبل ولكنه أضاف إليها من عنده شيئا كثيرا.

لقد حقق كتر في الفترة الأولى من عمله في مجمع بوسطون الثقافي (١٨٦٩-١٨٨٠) نجاحا كبيرا ولقد عكس أداؤه منهجية وسعة أفق عظيمين في العمل المكتبي تزويدا وفهرسة وخدمات، وقد أعاد الرجل نشر "قائمة الإضافات الجديدة" التي كانت المكتبة تصدرها ثم توقفت والتي حولها إلى أداة للتعريف بأهم الإنتاج الفكري، وكان الرجل على قناعة بأن المكتبة عبارة عن نظام متكامل تعتمد عناصره وعملياته على بعضها البعض، وقام بتحسين التزويد وبسط إجراءات الاستعارة وخطط لبناء مبنى جديد للمكتبة، وكان للإصلاحات التي أدخلها إلى المجمع الثقافي قد أولته ثقة مجلس الأوصياء ولذلك تركوا له حرية العمل في نهاية الفترة المذكورة وخاصة فيما يتعلق باختيار المواد المكتبية، ومع ١٨٨٠م وحيث قدمت للمكتبة مجموعتان كبيرتان من الكتب كهدية أصبح ينظر إلى المجمع الثقافي على أنه نموذج غير مسبوق على التقدم المكتبي.

ومن بين الإنجازات الكبرى للرجل: الفهرس القاموسى المطبوع الخاص بمجموعات المكتبة، والذي طبع في خمسة مجلدات بين ١٨٧٤، ١٨٨٢م وهو الأول من نوعه وعكس رؤية كتر وشبكة مداخله المعقدة ذات الإحالات. وقد جاء هذا الفهرس تحت عنوان "فهرس مكتبة مجمع بوسطون الثقافي". وقد نشر كتر تأصيلا ومنهجية

للمكتبات العامة فى جزءين عن طريق مكتب التربية بالولايات المتحدة سنة ١٨٧٦ تحت عنوان "تقرير خاص" وكان الجزء الأول خاصا بـ "فهارس المكتبة"، أما الجزء الثانى فكان يدور حول "قواعد الفهرس القاموسى المطبوع"، وكان هذان الجزءان من الأعمال الأساسية فى مجال الفهرسة فى القرن التاسع عشر، ومع سنة ١٩٠٤ كانت تلك القواعد قد نشرت فى ثلاث طبعات على الأقل بعد النشر الأول.

فى سنة ١٨٧٦م اشترك كتر مع ملفيل ديوى وآخرين فى تأسيس اتحاد المكتبات الأمريكية وإصدار "مجلة المكتبات". وقد ساعد ديوى مساعدة فعالة فى تلك المجلة بكتابة المقالات وتحرير قسم "البليوجرافيا" فيها كما أيدته فى دعواه للتعاون المكتبى والتوحيد القياسى للعمل المكتبى. وساهم الرجل مساهمة بناءة فى مشروعات اتحاد المكتبات الأمريكية التعاونية وخاصة الفهرسة التعاونية، ولقد جعل كتر من مكتبة المجمع الثقافى حقل تجارب ومركز تطوير لأعمال "لجنة التعاون" التى كان يرأسها والتى كان ملفيل ديوى سكرتيرًا نشيطًا لها، لقد كان كتر معجبا أشد الإعجاب بنظام التصنيف الذى وضعه ملفيل ديوى والذى دفعه دفعا إلى أن يضع نظاما خاصا به لمكتبة المجمع الثقافى، وفى سنة ١٨٨٠م بدأ فى إعداد وعرض الجداول الأولية للتصنيف "وقوائم المؤلفين" التى أصدرها فى ثلاثة أشكال مختلفة والتى تعرف اليوم بـ "أرقام كتر"، والتى تستخدم وخاصة مع تصنيف الكونجرس لترتيب الكتب هجائيا بأسماء المؤلفين داخل رقم التصنيف الواحد.

وفى المرحلة الثانية من حياة كتر فى المجمع الثقافى والتى امتدت بين ١٨٨٠-١٨٩٣م استمر عمله الناجح فأكمل فهرس المجمع ١٨٨٢م وتمت زيادة مجموعات الكتب فى المكتبة زيادة كبيرة، واستمر كتر فى تنقيح وتطوير التصنيف الذى وضعه ولكن تصنيف مجموعات المكتبة طبقا للنظام الجديد استغرق على الأقل عشر سنوات تالية، وفى نفس الوقت بدأت الغيوم تتجمع فوق حياة كتر المهنية والشخصية، ففى المقام الأول بدأت علاقة كتر وملفيل ديوى تتغير كثيرا، حيث إن الشركة التى أسسها ديوى وكتر وبعض

الأصدقاء باسم "شركة اقتصاد القراء والكتاب" قد أسفرت عن خسارة مالية لكل الأطراف وسوء العلاقة بين ديوى وكتر، ولأول مرة يتنافس الاثنان علنا في ترويج والإعلان عن نظامى التصنيف الخاص بكل منهما.

وفي المقام الثانى كان هناك صراع على قيادة الاتحاد المكتبات الأمريكية أثر عليه تأثيرا كبيرا ذلك أن أحداث سنة ١٨٨٠م الخاصة بالشركة المذكورة قد أثرت على مكانة ديوى بين زملائه فى الاتحاد وبالتالي قل نفوذه ولو مؤقتا داخل الاتحاد، مما أدى به إلى الانسحاب من قيادة الاتحاد النشطة لفترة خلال ثمانينات القرن التاسع عشر، تلك القيادة النشطة التى مارسها خلال السنوات الأربع الأولى من حياة الاتحاد، وفى تلك الأثناء قام كتر مع بعض الزملاء الآخرين من كبار السن ومن الأقل حدة بالسيطرة على زمام أمور الاتحاد، وقد عمل كتر فى لجان مختلفة داخل الاتحاد إلى أن أصبح الرئيس الفعلى له (١٨٨٧-١٨٨٩). وفى سنة ١٨٨١ خلف ملفيل ديوى فى رئاسة تحرير مجلة المكتبات وظل فى هذا الموقع حتى ١٨٩٣. وفى مجلة الأمة سابقة الذكر كان لسان حال قادة الاتحاد الرسميين يتحدث باسمهم طوال الثمانينات. ومن الطبيعى أن يكون حكماء المهنة كبار السن ذوى مدخل محافظ إلى العمل فى الاتحاد وأكدوا على دور أمناء المكتبات الأفراد فى توجيه المهنة، وبالتالي نادوا بالديمقراطية الكاملة للعمل داخل الاتحاد، ونظروا إلى مهنة المكتبات على أنها قضية القيادة الأخلاقية، ولكن ديوى على الجانب الآخر كان يميل إلى القوة والتطرف فى تحقيق أغراض الاتحاد، وفى سبيل ذلك كان ديوى يجاهر بانتقاد الاتحاد وقياداته ويعلن عن خطته لتطوير الاتحاد فى منتصف ثمانينات القرن التاسع، وكان يشتم من انتقاداته تلك رائحة الصراع من أجل السيطرة على قيادة الاتحاد.

وقد وجد كتر نفسه وسط هذا الصراع فأحيانا يؤيد ملفيل ديوى بحساب وتحفظ وخاصة عندما يطالب ديوى بتأسيس معهد لتعليم علم المكتبات، وأحيانا أخرى يقوم كتر بدور الوساطة بين ديوى وخصومه، وأحيانا ثالثة يقوم بالتصويت ضد مقترحات ديوى بعداء واضح، وفى سنة ١٨٩٢ تغيرت الصورة تماما. ففى تلك السنة نها نفوذ ديوى

وقويت شوكته ووصل إلى رئاسه الاتحاد وأجرى تعديلات قوية داخل الهيكل التنظيمى للاتحاد، مما اضطر كتر والمعارضين الآخرين إلى التأخر إلى الصفوف التالية.

وعلى المستوى الشخصى فى المجمع الثقافى أصبحت الصورة بالنسبة لكتر مظلمة أيضا وبدأ نفوذه فى الأفول هناك. وعلى مستوى الأسرة توفى ابنه فيليب سنة ١٨٨٣ وكان فيليب هو ابنه الثانى، وفى سنة ١٨٨٦ توفيت عمته الثانية التى كانت من بين ثلاث عمات تعيش معه.

فى المجمع الثقافى حدث تغيير تدريجى فى تشكيل مجلس الأوصياء أدى إلى الصراع حول مثل كتر الإدارية، وكان الأعضاء القدامى مرحبين بالطريقة التى نهض بها كتر بالمجمع والتى دفع بها المجمع إلى مرتبة الصدارة فى الحياة الفكرية الأمريكية ورأوا أن ذلك مما يخدم المجمع ويخدم الفكر الأمريكى، ولكن الأعضاء الجدد فى مجلس الأوصياء لم يعجبهم الأسلوب الذى عمل به كتر ورأوا أن ذلك خارج عن نطاق طبيعة ودور المجمع ورأوا فى منتصف ثمانينات القرن التاسع عشر أن يقتصر استخدام مكتبة المجمع على أعضاء المجمع فقط ولا تفتح للجمهور العام كما أراد كتر، وانتقدوا كثيرا من التغييرات التى قام بها كتر واعتبروها نوعا من التطرف وعملوا على كبح جماح الأنشطة الإدارية التى يقوم بها الرجل. وفى سنة ١٨٩٢م أصبح الصراع علنا وأدى بالأوصياء المعارضين إلى أن ينصبوا من أنفسهم رقباء غير رسميين عليه. ولما رأى كتر أن الموقف لم يحتمل فقد قرر البحث عن وظيفة أخرى، وفى سنة ١٨٩٣ رفض أن يعاد انتخابه لشغل المنصب وإن لم يكن لديه وظيفة أخرى تحت يده، وقد أضيفت تلك المشكلة إلى مشاكل الصراع فى اتحاد المكتبات حيث أصيب الرجل بإحباط شديد، وأصبح الموقف شديد القسوة عليه مما حدا به هو وزوجته أن يرحلا نهاية ١٨٩٣ إلى أوربا "فرارا من مجال المكتبات" على حد تعبيره وظل فى أوربا حتى نهاية الصيف التالى (صيف ١٨٩٤).

فى سنة ١٨٩٤ عاد كتر إلى الولايات المتحدة ليشغل منصب مدير مكتبة فورييس التى كانت قد أنشئت حديثا فى نورثهامبتون، ماساشوستس، وكان وهو فى أوربا قد استجاب

لمجلس أوصياء المكتبة لشراء مجموعات من الكتب لهم، ولما عرضوا عليه المنصب قبله بحماس شديد، ورغم أن الراتب كان أقل مما يتقاضاه في المجمع الثقافى إلا أنه كان سعيدا به لأن مجلس الأوصياء وعد بأن يطلق يده فى بناء مكتبة على أحدث الأسس والمبادئ، وقد كرس كتر العقد الأخير من حياته لتطوير مكتبة فوريس، وحيث عمل بدون أى صراع مع الآخرين، ولما كانت المخصصات المالية كبيرة فقد استطاع الرجل الوصول بالمجموعات إلى نحو ٩٠.٠٠٠ مجلد اختيرت بعناية شديدة.

ومما يذكره كتر فى هذا الصدد أن كرم مجلس الأوصياء اقتصر على تكوين المجموعات فقط ولم يمتد إلى الجوانب الإدارية فى المكتبة، مما أعجز كتر عن التقدم فى عمليات الفهرسة والتصنيف، ولرغبته الشديدة فى تطوير المكتبة وجعلها مركزا ثقافيا ينافس به المجمع الثقافى فقد قام بتكوين مجموعة عظيمة من الأعمال الفنية والموسيقية ووضعها تحت تصرف المستعيرين.

ومن جهة ثانية خطط كتر لإنشاء مكتبة فرعية وقام بمحاولات لخدمة فئات خاصة من المستفيدين مثل العاملين فى مجال الطب والعلوم الصحية حيث كون مجموعة طبية لا بأس بها، كما أعد مجموعة طبية من كتب الأطفال، ورغم ذلك فقد أعاقته المخصصات المالية المحددة من أن يعين المكتبيين الأكفاء القادرين على العمل مع تلك المجموعات الخاصة حتى هؤلاء الموظفين الذين تولى تدريبهم فى مكتبة فوريس تركوه إلى مكتبات أخرى من أجل مرتبات أعلى.

فى نفس الوقت استمر كتر يعمل فى تطوير نظام التصنيف الخاص به. ففى نهاية الثمانينات بدأ فى تنقيح نظام التصنيف الذى كان قد وضعه لمكتبة المجمع الثقافى، وبين ١٨٩١، ١٨٩٣ نشر الجداول الست الأولى للتصنيف المتوسع كما سنرى تفصيلا فيما بعد وإن لم يستطع تطبيق نظامه هذا على المجموعات فى مكتبة فوريس كما لم يستطع إكمال المستوى السابع من تصنيفه الذى كان لو تم يعتبر إنجازا ضخما، وكان إحباط الرجل كبيرا حيث كان عليه أن يقوم بمفرده بكل شئ حيث يعد المسودات والمبعضات ويشرف

على الطباعة ويراجع البروفات بل ويقوم بالإعلان والدعاية لعمله وإلى جانب ذلك وجد نفسه عاجزا عن إعادة صياغة البنية العامة للنظام وخاصة فيما يتعلق بمجالات العلوم البحتة والتطبيقية، وفى تسعينات القرن التاسع عشر بدأ كذلك فى تنقيح قواعده ورغم أن الطبعة الرابعة من تلك القواعد قد نشرت بعد وفاة الرجل سنة ١٩٠٤م إلا أنها جاءت غير كاملة وكشفت عن الصراع الذى كان الرجل يعاينه فى أيامه الأخيرة.

لقد شارك كثر فى الأنشطة المهنية ولكن أغلب مشاركاته كانت على المستويين المحلى والولائى أساسا وليست على المستوى الوطنى. ففي سنة ١٨٩١ ساهم فى إنشاء نادى مكاتب ماساشوستس، وفى سنة ١٨٩٨ كان أول رئيس لنادى مكاتب ماساشوستس الذى كان قد أنشئ لتوه، وقد سافر إلى أوروبا سنة ١٨٩٧ لحضور "المؤتمر الدولى الثانى للمكاتب" ولحضور اجتماع المعهد الدولى للبيولوجرافيا، وقد بذل مجهودا كبيرا خلال المؤتمر للترويج للتصنيف المتوسع، وكان الرجل محاضرا ممتازا وخاصة فى دروس المكتبات الجديدة فى بوركسل وبرات.

ومع مرور السنين رغم أنه لم يتقدم به العمر كانت إمارات التعب والإرهاق تظهر على الرجل، وكانت وفاة عمته الثالثة سنة ١٨٩٦م وابن آخر له جيرارد سنة ١٨٩٨م قد أضافا إلى أحزانه وأعبائه الشئ الكثير، ورغم كل إحباطاته فإنه لم يفقد حماسه للعمل المكتبى وظل مؤمنا به حتى النهاية. وقد بلغ حافة الموت بذات الرئة فى ربيع سنة ١٩٠٣ ولكن قاوم وذهب إلى العمل قبل أن يستكمل علاجه صيف ١٩٠٣ وسقط مريضا مرة أخرى وقارب الموت، واستمر يصارع حتى وافاه الأجل فى السادس من سبتمبر تلك السنة وهو يقود السيارة فى رحلة مع زوجته عن عمر يناهز السادسة والستين.

لقد ترك الرجل بصمات حية على العمل المكتبى وإن لم يأخذ حظه من الشهرة كما أخذها شخص مثل ملفيل ديوى، وقد اتخذ تأثير كثر على العمل المكتبى عدة أشكال، وكان إنجازاه العظيم هو فى ميدان تنظيم المواد المكتبية، وقد وضع شكلا للفهارس القاموسية التى هو مبدعها أثر تأثيرا عميقا فى النظم المكتبية البيولوجرافية. وكان الفهرس

القاموس الذى طرحه للاستعمال، "قواعد الفهرس القاموسى المطبوع" وما تضمنته من قواعد التحليل الموضوعى ورؤوس الموضوعات، كما كان نشاطه فى لجان الفهرسة باتحاد المكتبات الأمريكية كلها كانت حافزا ودافعا قويا للمناقشات العامة حول فهرس المؤلف - العنوان وقواعد الفهرسة الوصفية والفهرسة الموضوعية قبل ١٩٠٠ م، وكانت قواعده النظرية حول المداخل الموضوعية رغم أنها لم تقابل بنفس الحماس، قد أسفرت عن سلسلة من الممارسات فى التحليل الموضوعى برؤوس الموضوعات. ولقد أبدع الرجل كما أسلفت نظامين آخرين للتصنيف ولكن أشهر نظمته هو "التصنيف التوسعي" الذى لم يكتمل والذى نحن بصدد دراسته تفصيلا فى هذا البحث. وكما سنرى فيما بعد تفصيلا كان لتصنيف كتر أثره البارز فى تصنيف مكتبة الكونجرس ودعم نظم التصنيف الحصرية بصفة عامة. ويجب أن نتذكر أن ابن أخيه المدعو وليام باركر كتر هو الذى حرر الجزء الذى نشر من المستوى السابع غير المكتمل. وكما سبق وأن أشرت قام تشارلز آمى كتر بعرض تصنيفه على المؤتمر الدولى الثانى للمكتبات فى لندن سنة ١٨٩٧ (وقائع المؤتمر وفعالياته ص ٨٤) وقد شرح تدرجات هذا التصنيف وسوف نعود إلى تلك النقطة فى حينها مع شىء من التفصيل.

أما عن الناحية الشخصية فى تشارلز آمى كتر فقد كان نحيل الجسم متوسط الطول وكان يلبس نظارات طيبة حيث كان ضعيف البصر، وكان ملتحيا كثير السرحان بسبب استغراقه فى العمل وعدم التركيز فىمن حوله. وكان عنيدا عدائيا فى عرض رأيه ووجهة نظره، وحيث كان يعتقد أنه على حق. وفى المناقشات حول المشكلات المكتبية عرف عنه أنه قادر على عرض المشكلة على وجه التحديد وحلها المناسب كذلك. ولم يكن يتردد فى توجيه النقد اللاذع إذا تطلب الأمر ذلك مما جعله فى نظر الكثيرين شخصا غير مرغوب فيه.

وبالنسبة للمقربين منه فقد رأوا فيه شخصا ودودا خجولا له عالمه الخاص الذى لا يقترب منه أحد وفى نفس الوقت كان شخصا دافئا ومتفاهما بالنسبة للأصدقاء، وتشير

بعض المصادر إلى أن الرجل كان له روح مرحة يتذوق النكتة والدعابة وكان أحياناً يسخر من نفسه، وكان الرجل يحب الرحلات والمعسكرات والتجديف، وكان يدعو أصدقاءه لمشاركته هذه الأنشطة.

وكان تشارلز كتر يعشق اللغة الفرنسية والثقافة الفرنسية وتاريخ الفن مما انعكس على إحساسه العميق بالقيم الجمالية، وكانت نظرتة للحياة تعكس فى حقيقة الأمر إخلاصاً طفولياً فى التعامل معها. ولم يكن الرجل ينجح للعمل السياسى بطبيعته وكان إخلاصه ورغبته فى حل المشاكل ودياً يجعلانه يتوسط بين المتخاصمين لفض النزاع بينهم.

وكان الرجل بطبيعته يعشق النظام والتنظيم وخاصة فى العمل المكتبى، وقد انعكس ذلك على كمية الأدوات التى خلفها للعمل فى المكتبات. وكان عموماً يكره التنظير والتعقيد والتأطير ويميل إلى التطبيق والحلول العملية لأنها أقصر الطرق إلى حل المشكلات القائمة.

لقد كان مدخل كتر إلى عالم المكتبات، وبالتالي إلى التصنيف المكتبى محكوماً بعاملين أساسيين: تعرضه للوسط الفكرى الواسع فى مركز بوسطون - كامبردج الثقافى؛ الواقعية الاسكوتلندية على نحو ما تعلمها أيام الدراسة والتى كونت لديه ملكة التحليل والنقد وكونت لديه التوافق والانسجام الأساسى بين الرجل والطبيعة. ورغم أن كتر لم يشرح هذين العاملين بوضوح وصراحة إلا أنها كانا مدخله إلى فهم العمليات المكتبية والفكر المكتبى، فالعامل الأول ساعد كتر على معرفة الأسلوب الذى يصل به الإنسان إلى الحقيقة والواقع، وحيث لا بد من وجود نظام للوصول إلى المعرفة البشرية وخاصة النظام الموضوعى الذى يعكس تلك العملية، ويرى البعض أن انغماسه فى قواعد الفهرسة ونظام التصنيف هو تقدير منه لعملية التعلم والمعرفة عند المرء.

لقد كانت مهنة المكتبات بالنسبة إلى كتر رسالة عمره يؤديها بحب وعن طيب خاطر لإيقاظ وتقوية الرغبة فى الثقيف لدى الإنسان، ولم تكن البليوجرافيا التى اهتم بها فى بداية حياته مجرد حصر بالكتب إنما فى نظره بحث عن أحسن الكتب التى دبجها المؤلفون

الذى يبحثون عن الحقيقة بكل قوة. والكتب الوضيعة في نظره تفتقر إلى القرينة ولا تنتمي إلا إلى الملكات الدنيا عند المؤلف. وإعداد الفهارس وقوائم الرفوف ونظم التصنيف كلها أدوات تهدف إلى نفس الغاية وإلى جانب أن هذه الأدوات تساعد في الوصول إلى الكتب إلا أنها أيضا تعد بمثابة المدرسين لأنها تساعد المكتبيين على تقييم الكتب التي تتضمنها، وفيما يتعلق بنظم التصنيف والأدوات الموضوعية فإنها تتيح للقارئ التعرف على العلاقات القائمة بين الموضوعات أى علاقات الواقع والحقيقة ومن ثم تساعد على اكتشاف الانسجام والتوافق بينها، وهذا في رأى كتر ما يجعل الفهرس القاموسى قطعة قماش نسجت بعناية شديدة تمد الباحث بمدخل علمى دراسى لاستخدام المعرفة، ويمكن تبسيط الفهارس (للأطفال مثلا) ولكن أيضا لنفس الهدف.

هذه الآراء ووجهات النظر التي اعتنقها كتر ممزوجة مع التجارب التي مر بها مع رئيسه في العمل في هارفارد، وتلك التجارب التي مر بها في المجمع الثقافى في بوسطن قادته إلى تكوين فكرة جادة حول مستخدمى المكتبات، ولكن عمله بعد ذلك في اتحاد المكتبات الأمريكية واحتكاكه بأمناء المكتبات العامة ثم عمله في المكتبات العامة بنفسه في العقد الأخير من حياته، هذا كله جعله يغير رأيه حول المستفيدين وعلى الرغم من أنه لم يسأل نفسه حول أهداف المكتبة العامة إلا أنه خفف من نظرتة إزاء القصص الخفيفة وقراءة كتب الترفيه والترويح وكان ينظم دورات عابرة لتعليم المستفيدين استخدام الفهارس ومد جهوده لتصل إلى المستفيدين خارج المكتبة، وقبل وفاته بثلاث سنوات كتب مقالا بعنوان "هل يجب على المكتبات أن تشتري فقط أحسن الكتب أم أحسن الكتب التي سوف يقرأها الناس"؟ [مجلة المكتبات، فبراير ١٩٠١].

في ظل هذه الخلفية العريضة والتجارب المكتبية العملية ظهر "التصنيف المتوسع" الذى توفر عليه تشارلز آمى كتر الذى سنعرض له الآن بشيء من التفصيل.

التصنيف التوسعي:

المحت من قبل أن تشارلز آمى كتر قام بعرض تصنيفه وتقديمه إلى المؤتمر الدولى الثانى للمكتبات الذى عقد فى لندن سنة ١٨٩٧. وننقل هنا من وقائع هذا المؤتمر وفعالياته ص

٨٤ نص ما ذكره كتر فى تقديم عمله وتدرجات هذا التصنيف وحيث كان ذلك النص قريبا من بداية تبلور فكرة هذا العمل:

"يتكون النظام من سبعة جداول من التصنيف تزداد تفصيلا كلما تدرجنا، وقد صممت بحيث تلبي احتياجات المكتبة الواحدة فى مراحلها المتعاقبة من النمو والتوسع، فالجدول الأول ينطوى على عدد محدود من الأقسام دون تفريعات، وهذا الجدول موجه للمكتبات ذات المجموعات الصغيرة جدا. والجدول الثانى ينطوى على عدد أكبر من الأقسام مع بعض التفريعات مع الاحتفاظ بنفس الأقسام السابقة فى الجدول الأول وب نفس رموزها، وهذا الجدول الثانى موجه للمكتبات ذات المجموعات الصغيرة التى توسعت عن سابقتها ونمت ووجب تجزيئها إلى عدد أكبر من الأقسام والفروع، وفى هذه الحالة فإن الكتب فى الأقسام الجديدة والفروع يلزمها رموز جديدة، ولكن الأقسام القديمة ستحتفظ بالرموز التى كانت عليها فهى لا تحتاج إلى تغيير أو تعديل. وبهذه الطريقة يستمر التصنيف المتوسع يزداد من عدد الأقسام بالتدرج ويزيد فى التفريعات من تلك الأقسام وفى كل انتقاله نمر من البسيط إلى الأكثر تعقيدا محتفظين دائما بالرمز القديم مضيفين رمزا جديدا للموضوعات الجديدة، وبالتالي لن يكون هناك إلا الحد الأدنى من التعديلات كلما انتقلنا من مستوى إلى آخر فى هذا التصنيف.

إنه مثل الثوب الذى يتسع مع نمو الشاب الذى يلبسه، ولا يحتاج ساعتها إلى الذهاب بين حين وآخر إلى الترزى لشراء بذلة جديدة فى كل مرحلة من مراحل عمره، وهكذا فإن المكتبة لا تحتاج مع نموها السريع أن تغير التصنيف والترتيب قبل أو خمسة عشر عاما برموز جديدة كلية. ومع مرور المكتبة بالمستوى الثالث والرابع والخامس والسادس نأتى إلى المستوى السابع الأكثر تفصيلا والدقيق للغاية ويصلح لمكتبة المتحف البريطانى مع القدرة على التوسع أكثر من ذلك إلى مستوى ثامن وتاسع وعاشر كلما نمت المجموعات وتوسعت فى المتحف البريطانى، ومع هذا النمو المتزايد والتوسع جاء اسم هذا "التصنيف المتوسع".

ولقد سبق وأن وصف كتر نظامه هذا وصفا مبكرا سنة ١٨٧٩ في مقاله له بعنوان "التصنيف على الرفوف" وعاد وتحدث عنه سنة ١٨٨٢م في كتيب له عن "كيف تستخدم تصنيف الرفوف في مكتبة المجمع الثقافي في بوسطون؟".

وقد وصفت ثلما إيتون بدايات هذا التصنيف فقالت:

"عندما أصبح تشارلز آمي كتر مديرا لمكتبة مجمع بوسطون الثقافي، كانت المكتبة تستخدم نظام الموضع الثابت في ترتيب الرفوف ولم يحاول كتر تغيير ذلك الترتيب إلى أن أتم إعداد الفهرس القاموسى، وكان في نيته أن يستخدم تصنيف ديوى العشرى على نحو ما نشر به ذلك التصنيف، ولكن عندما اختبره وجده يحتاج إلى تعديل وإلى توسيع قاعدته باستخدام الحروف الهجائية في ترميز الأقسام، وقرر أن يضع كذلك نظاما لترقيم الكتب مستمدا من مداخل المؤلفين".

أما ويليام باركر كتر ابن شقيق تشارلز كتر فقد شرح لنا الأسباب التي حدثت بعمه إلى وضع هذا التصنيف فقال:

لقد انطوى الرمز الأصلى على بعض الخصائص التي وقفت عقبة في سبيل انتشاره والقبول العام له، كما أن المؤلف طور رمزا آخر "لا يغير في التصنيف نفسه" طبقه في مكتبة كارى في ليكسنجتون، ماساشوستس، وقد طلب أشخاص عديدون من مكتبات أخرى تطبيق تصنيف المجمع الثقافى ولكن برمز مكتبة ليكنجستون لأن هذا المزيج يلائم احتياجاتهم، ومن هذا المنطق قام السيد/ كتر بوضع نظام يناسب المكتبات من كل حجم: من مكتبة القرية في بداياتها المتواضعة إلى المكتبة الوطنية ذات المليون مجلد.

وكما شرح كتر بنفسه على نحو ما أسلفت يتكون هذا التصنيف من سبعة تصانيف حصرية منفصلة مع أدوات للتركيب مثل تركيب الوجوه والأماكن إلى رقم الموضوع. وقد نشرت التصانيف أو المستويات الستة الأولى ما بين ١٨٩١-١٨٩٣، بينما التصنيف السابع (المستوى السابع) نشر على حلقات ما بين ١٨٩٦، ١٩١١. وقد سبق أن عرضت شرح كتر لتصنيفه أمام المؤتمر الدولى الثانى في لندن ١٨٩٧م.

وكما شرحت يتم التوسع من مستوى إلى مستوى عن طريق إضافة أقسام جديدة وتفريعات جديدة برموز جديدة مع بقاء الأقسام والفروع القديمة على حالها برموزها، وسوف أعطى المثال التالى على تدرج المستويات وتدرج تصنيف الكتاب الواحد من مجموعة صغيرة جدا إلى مجموعة صغيرة إلى مجموعة متوسطة إلى مجموعة فوق المتوسطة، إلى مجموعة كبيرة إلى مجموعة كبيرة جدا إلى مجموعة ضخمة .. اى فى داخل المكتبة الواحدة فى مراحل زمنية مختلفة لنفس المجموعة، هذا المثال هو كتاب "عقاب التلميذ: دليل المدرسين" وهو عن العقاب البدنى لتلاميذ المدارس:

التصنيف الأول والثاني:	H	العلوم الاجتماعية (تشمل علم الاجتماع)
التصنيف الثالث:	I	علم الاجتماع
التصنيف الرابع:	I	علم الاجتماع
	IK	التربية
التصنيف الخامس:	IK	التربية
التصنيف السادس:	IK	التربية
	IP	التأديب (البيداجوجيا)
التصنيف السابع:	IP	التأديب (البيداجوجيا)
	IPD	النظام
	IPDC	العقاب البدنى

وعند الانتقال من التصنيف الثانى إلى الثالث يتغير الرمز من H إلى I. وعند الانتقال من التصنيف الخامس إلى السادس يتغير الرمز من IK إلى IP؛ وبقيّة التغيرات عبارة عن مجرد إضافات بسيطة.

مستويات التصنيف المتوسع:

التصنيف الأول

أعطى التصنيف الأول عنوانا فرعيا هو "المكتبة صغيرة جدا" ويتألف هذا المستوى من سبعة أقسام رئيسية وفرع واحد، ويسير على النحو الآتى:

A	الأعمال المرجعية والأعمال العامة التي تغطي عدة أقسام
B	الفلسفة والدين
E	العلوم التاريخية
H	العلوم الاجتماعية
L	العلوم والفنون: النافعة (التطبيقية) والجميلة على السواء
X	اللغة
Y	الأدب
YF	القصص

التصنيف الثاني

أعطى هذا التصنيف هو الآخر عنوانا فرعيا "الكتبة نمت أكبر" ويتألف من أربعة عشر قسما أى ضعف التصنيف الأول وحيث تم توسيع قسم E العلوم التاريخية إلى E للتراجع؛ F للتاريخ، G للجغرافيا والرحلات. ويتضمن قسم F التاريخ وقسم G الجغرافيا تفريعات جغرافية. كذلك تم توسيع قسم L العلوم والفنون (نافعة وجميلة) إلى ستة أقسام: L العلوم الطبيعية (الفيزيائية)؛ M التاريخ الطبيعي؛ Q الطب؛ R الفنون التطبيقية (النافعة)؛ V فنون الترفيه والرياضة والألعاب والمسرح والموسيقى؛ W الفنون الجميلة. ومن هذا المنطلق يسير هذا المستوى من التصنيف المتوسع على النحو الآتي:

A	الأعمال المرجعية والأعمال العامة التي تغطي عدة أقسام
B	الفلسفة والدين
E	التراجع
F	التاريخ

G	الجغرافيا والرحلات
H	العلوم الاجتماعية
L	العلوم الطبيعية
M	التاريخ الطبيعى
Q	الطب
R	الفنون التطبيقية (النافعة)
V	الفنون الترفهية. الرياضة والألعاب. المسرح. الموسيقى
W	الفنون الجميلة
X	اللغة
Y	الأدب
YF	القصص

التصنيف الثالث:

يتضمن هذا المستوى من التصنيف المتوسع خمسة وعشرين قسما وحيث تم شطر وتوسيع بعض أقسام المستوى الثانى إلى أقسام قائمة بذاتها، وذلك على النحو الآتى: تم شطر قسم B الخاص بالفلسفة والدين إلى ثلاثة أقسام وفرع واحد: B الفلسفة؛ BR الدين والديانات الأخرى ما عدا المسيحية واليهودية؛ C المسيحية واليهودية؛ قسم D التاريخ الكنسى. وقد تم تقسيم قسمى F و G جغرافيا. وتم توسيع قسم H العلوم الاجتماعية إلى أربعة أقسام على النحو الآتى: H العلوم الاجتماعية؛ I علم الاجتماع؛ J الحكومة والسياسة؛ K التشريع والقانون والمرأة والمجتمعات. أما قسم L الخاص بالعلوم الطبيعية فقد أعيد تحديده إلى: العلم عامة، العلوم الطبيعية. وتم توسيع قسم M الخاص بالتاريخ الطبيعى إلى ثلاثة أقسام هى: M التاريخ الطبيعى عامة وعلم المجاهر والجيولوجيا والبيولوجيا؛ N لعلم النبات؛ O لعلم الحيوان. قسم R الفنون التطبيقية تم

توسيعه إلى أربعة أقسام هى R للفنون التطبيقية عامة وفنون القياس والصناعات الاستخراجية والإنتاجية والصناعات الكيميائية والكهربائية والاقتصاد المنزلى؛ S الهندسة والبناء؛ T الصناعات والحرف؛ U فنون الدفاع والاحتياط. وقد تم توسيع قسم الأدب إلى قسمين: Y للأدب؛ Z لفنون الكتاب.

ويسير هذا التصنيف على النحو الآتى:

A	الأعمال المرجعية والأعمال العامة التى تغطى عدة أقسام
B	الفلسفة
BR	الدين والديانات (ماعدا المسيحية واليهودية)
C	المسيحية واليهودية
D	التاريخ الكنسى
E	التراجم
F	التاريخ والموضوعات ذات الصلة
G	الجغرافيا والرحلات
H	العلوم الاجتماعية
I	علم الاجتماع
J	الحكومة. السياسة
K	التشريع. القانون. المرأة. المجتمعات
L	العلم عامة. والعلوم الطبيعية
M	التاريخ الطبيعى عامة. علم المجاهر. الجيولوجيا. البيولوجيا
N	علم النبات
O	علم الحيوان

Q	الطب
R	الفنون التطبيقية عامة. فنون القياس. الفنون (الصناعات) الاستخراجية والإنتاجية. الفنون (الصناعات) الكيماوية والكهربية. الاقتصاد المنزلى.
S	الهندسة والبناء
T	الصناعات والحرف
U	الفنون الترفيهية : الرياضة . المسرح . الموسيقى
W	الفنون الجميلة
X	اللغة
Y	الأدب
YF	القصص
Z	فنون الكتاب

التصنيف الرابع . الخامس . السادس .

فى هذه المستويات من التصنيف المتوسع يبدأ التفرع من الأقسام الرئيسية فى المستوى الثالث وفى المستوى الرابع نجد اثنى عشر تعريفاً لأول فى اثنى عشر قسماً فقط . وفى المستوى الخامس يجرى تفرع بقية الأقسام التى لم تفرع فى المستوى الرابع مع إضافة قسم جديد هنا لأول مرة هو قسم P الفقاريات فى علم الحيوان. والمخطط الآتى خاص بالمستوى السادس الذى استوعب المستويين الرابع وأضاف إليهما .

A	الأعمال العامة
AD	القواميس
AE	دوائر المعارف

الكشافات	AI
المتاحف	AM
الدوريات	AP
الاقتباسات	AQ
الكتب المرجعية	AR
الجمعيات.	AS
B الفلسفة	
ما وراء الطبيعة (الميتافيزيقا)	BG
المنطق	BH
علم النفس	BI
الفلسفة الأخلاقية . علم الأخلاق .	BM
BR الديانات	
اللاهوت الطبيعي	BS
الديانات	BT
المسيحية واليهودية	C
اليهودية	CA
الكتاب المقدس	CB
المسيحية	CC
لاهوت الدفاع العقيدة المسيحية	CE
لاهوت العقيدة	CF
لاهوت الأخلاق	CK
الحكومة الكنسية	CP

لاهورت الشعائر	CR
اللاهوت الرعوى	CX
التاريخ الكنسى	D
التراجم	E
التاريخ	F
الحوليات وكتابة الحوليات	FC
فلسفة التاريخ	FD
تاريخ الحضارة والثقافة	FE
الآثار . العادات والتقاليد	FE
النقوش	FI
المسكوكات	FN
الفروسية	FS
نظام الفروسية	FT
الرنوك وشعارات النبالة والدروع	FV
النبالة وطبقات النبلاء	FW
الجغرافيا والرحلات	G
الجغرافيا الرياضية .	GE
المساحة	GS
الخرائط	GZ
العلوم الاجتماعية	H
الإحصاء	HB

الاقتصاد . الاقتصاد السياسي	HC
الشعبيات . علم الاجتماع	I
الجريمة	IB
التربية	IK
الشئون المدنية . العلوم السياسية	J
التشريع	K
القانون	KL
المحاكمات	KU
المرأة	KW
المجتمعات	KX
العلوم والفنون	L
العلوم الطبيعية	LA
الرياضيات	LB
الفيزياء . الفلسفة الطبيعية	LH
الكيمياء	LO
الفلك	LR
التاريخ الطبيعي	M
علم المجاهر	MB
الجيولوجيا	MC
علم المعادن	MD
الجغرافيا الفيزيائية	MG

علم الجفريات (الإحاثة)	MQ
البيولوجيا (علم الأحياء)	MV
علم النبات	N
علم الحيوان	O
الفقاريات	P
الأنثروبولوجيا (علم الانسان) وعلم الأجناس (إثنولوجيا)	PW
الطب	Q
الفنون التطبيقية (النافعة) . التكنولوجيا .	R
فنون القياس (المترية)	RC
الفنون الاستخراجية	RCZ
التعدين والمناجم	RD
تشكيل المعادن	RF
الزراعة	RG
تربية الحيوانات	RJ
المنتجات الحيوانية	RP
التكنولوجيا الكيميائية	RQ
الفنون الكهربائية	RT
الاقتصاد المنزلى	RY
فنون التشييد	—
الهندسة	S
البناء	SG

الهندسة الصحية	SJ
الهندسة المائية (الهيدروليكية)	SL
الفنون التصنيعية	ST
السكك الحديدية	SU
الفنون التصيفية	T
فن الحرب	U
الفنون البحرية	UM
فنون الرياضة والترفيه	V
المسرح	VT
الفنون الجميلة	
الموسيقى	VV
الفن . الفنون الجميلة	W
فنون البلاستيك	WD
الحدايق العامة	WE
العمارة	WF
النحت	WJ
فنون التصميم	WL
الرسم	WM
الرسم بالزيت	WP
الحفر	WQ
التصوير الفوتوغرافي	WR

WS	فن الديكور (الزخرفة)
فنون الاتصال باللغة	
X	اللغة الإنجليزية
XII	اللغة عامة
XX	الخطابة
Y	الأدب الإنجليزى والأمريكى
YD	الدrama
YF	القصص
YJ	ادب الأطفال
YP	الشعر
YII	الأدب عامة
Z	فنون الكتاب
ZA	التأليف
ZD	الكتابة
ZH	الطباعة
ZK	التجليد
ZL	النشر وبيع الكتب
ZN	المكتبات الخاصة (الشخصية)
ZP	المكتبات العامة
ZT	البليوجرافيا
ZY	التاريخ الفكرى

أعقب تشارلز كتر التصنيف السادس هذا بقائمة مستفيضة برموز للمؤلفين اليونان والرومان وعلى سبيل المثال :

S35	سقراط
S4	سولون
S5	سوفوكليس
S52	سوفرون
S53	سورانوس
S55	سوترينخوس

التصنيف السابع

تم تفصيل المستوي السابع من التصنيف المتوسع تفصيلا شديدا عن المستوى السادس رغم أن المخطط العام يبقى واحدا . وللدلالة على شدة التفصيل وعدم إيقاف إدراج المستوى السابع المنشور كله نضرب المثال الآتي الذي سوف نلاحظ فيه أيضا ما يعرف بالتداعي الطبيعي أو السياق الطبيعي للموضوعات . والمثال من تخصصنا من حرف Z.

ZH	الطباعة
ZH1	مجموعات تراجم الطابعين
ZH10	علامات الطابعين
ZH10A	عينات ومثليات من أعمال الطابعين الأفراد
إلى	
ZH10Z	(للمجموعات انظر ZH11) ؛ علامات الطابعين الأفراد
ZH11-5	معاجم تاريخ الطباعة

ZH11	تاريخ الطباعة عموما
ZH12	أصول الطباعة
ZH121	احتفالات اكتشافات الطباعة .
	المهاريات وكتب الكتل الخشبية انظر , ZI, ZJ
ZH13	التاريخ المحل للطباعة
	إلى
ZH99	أقسام الطباعة فى المكتبات انظر ZQX
ZHA	مواد الطباعة
ZHB	الورقالعلامات المائية
ZHC	الحبر
ZHD	الأبناط . سبك الأبناط
ZHE	كتب العينات
ZHF	البنط المجسم والبنط الكهربى
ZHG	الطباعة الطبيعية
ZHH	أبناط الشعارات (البنط العريض)
ZHJ	التنضيد . جمع الأبناط
ZHK	آلات جمع الحروف وآلات توزيع الحروف .
ZHL	آلات سبك الحروف وتنضيد الحروف.
ZHM	تصحيح البروفات .

ZHN	ترتيب الأبناط على الطباعة وإغلاقها
ZHP	الطابعات والطبع
ZHQ	طبع المحفورات
ZHR	طبع الألوان
ZHR	التجفيف والطى
ZHT	الطباعة للعميان
ZHU	آلات التصحيف والترقيم والعنونة
ZHV	الستنسل . الأختام . الأبناط المطاطية .
ZHW	الرقن على الآلات الكاتبة .
ZHX	طباعة أشعة _ إكس :

ومن الجدير بالذكر أن التصنيف السابع تم نشره على ١٨ جزءاً بين ١٨٩٦ و ١٩١١ مع مراجعات وإضافات تصويبات نشرت لاحقاً، مع العلم أن هذا التصنيف لم يكتمل في كل أقسامه وحيث من المعروف أن كثر في هذا التصنيف السابع قد استعان بخبراء لتفصيل الجوانب المختلفة في هذا المستوى السابع . ولا نصادف كشافات في بعض الأجزاء كما أنه ليس هناك كشاف عام في كل هذا العمل . والمدقق في المستوى السابع سيجد أنه ليس هناك في قسم A تغير على الإطلاق عن المستوى السادس (المعارف العامة / الأعمال العامة) . القسم B الفلسفة يقع في ثمانى عشرة صفحة في المستوى السابع وله كشاف خاص به ؛ وإلى جانب ذلك هناك مكان بديل للفلسفة ويضم قسماً خاصاً لعلم النفس ؛ وقد استعان كثر بأحد أساتذة كلية سميث هو : هـ.ن جارونر في إعداد هذا القسم البديل للفلسفة والذي يقع في ١٧ صفحة وبدون كشاف . وقد صدر قسم الدين BR-D في جزء مستقل من سبع وستين صفحة بها في ذلك الكشاف الخاص به . والعلوم التاريخية E-G تمثل الجزء الرابع وتقع في ٦٨ صفحة بها في ذلك الكشاف الخاص به أيضاً

والعلوم التاريخية H-K تقع فى ١١٠ صفحة مع الكشف ؛ وقد توفر على إعداد جزئية القانون الدولى JX تيودور ف. دوايت وهو أمين مكتبة سابق فى وزارة الخارجية الأمريكية . أما فروع القانون KA-KV فقد قام على إعدادها إ. ج. واير لمكتبة القانون فى مقاطعة ووركيتز . وقد استخدم واير كل قسم K للقانون رغم أن كتر كان قد ادخر الفروع KW للمرأة و KX للأطفال و KY للمجتمعات. ونتيجة لذلك فقد قدم كتر رمزين محتملين للقانون : رمزه الأصلى KA _ KV ورمز واير KA-KZ وقد أوصى كتر بأن يستخدم رمز واير فى مكتبات القانون . أما الأقسام LB-LN الخاصة بالرياضيات والفيزياء فقد توفر على إعدادها ريتشارد بليس وتتألف من ٧٩ صفحة بدون كشف ، وعن هذه الأقسام قال كتر: لقد أدخلت عليها القليل من التغييرات ووضعت لها الرمز المناسب. وتوفر ريتشارد بليس أيضا على قسم LR أى الفلك ؛ ويقع هذا القسم فى ١٨ صفحة وبدون كشف . وكذلك قام ريتشارد بليس بوضع قسم التاريخ الطبعى M ويتألف من خمسين صفحة بدون كشف وأما الفرع MU الخاص بعلم الأحياء فإنه كذلك من تطوير ريتشارد بليس وتقع فى ١٩ صفحة وبدون كشف. ونزيد القول بأن ريتشارد بليس قد قام أيضا بتطوير علم النبات N وعلم الحيوان O-P وعلم الإنسان PW_PZ وتقع فى ٢٩-٨٨-٣٦ صفحة على التوالى . وهى جميعا بدون كشافات . ومن الجدير بالذكر أن ريتشارد وبليس كان وقتها أمين مكتبة ريدوود فى نيوربورث-رودأيلاند . وكان قسم Q الطب من إعداد ج. إ. واير أمين مكتبة الطب فى مكتبة نيوبرى وهو نفس الشخص الذى كان قد أعد قسم القانون عندما كان أمينا فى مكتبة القانون بمقاطعة ووركستر . وكما كان الحال فى قسم القانون وضع أيضا رمز واير ورمز كتر كبداية لى ويقع قسم الطب هذا فى ٤٥ صفحة وبه كشف. أما قسم التكنولوجيا والذى لم يكتمل R-T فيقع فى ٦٦ صفحة بدون كشف ويجب أن نلاحظ أن قسم الصناعات فى التكنولوجيا TK-TW ناقص تماما هنا وأيضا القسم الفرعى الكيمياء LO فى جداول العلوم البحتة . وقد توفر ف. ك والتر على تطوير القسم الخاص بالفنون فى حرف U وذلك من واقع مخطط كير غير المنشور ويقع فى ٢٤ صفحة وبدون كشف . والفنون الترفيهية فى V - VS تقع فى ٢٦ صفحة وتتضمن كشافا . والفنون التعبيرية VT - VZ تشغل ١٩ صفحة وبدون كشف . أما القسم W الفن عامة فيقع فى أربعين صفحة مع

وجود كشاف . والأقسام X-Z التي تغطي اللغات والآداب وفنون الكتاب تقع في ١٤٣ صفحة وتضم كشافا . وقد دخل جانب كبير من هذه الأقسام طبعته الثانية في حينه . إلى جانب ذلك فإن هناك مكانا بديلا لأقسام Z, Y وقوائم للتقسيمات تحت أى لغة ، وقائمة مستفيضة باللغات وطرق أربع محتملة لترتيب الآداب وقائمة شكلية لمجموعات الأدب وترتيبات خاصة لكل من شكسبير ، دانتي ، جوتة ، مولير .

وجوه الشكل والمكان في التصنيف المتوسع .

إلى جانب استخدام المستويات أو التصنيف السبع هناك أداتان كبيرتان للتركيب يمكن اللجوء إليهما . إحداهما وجوه الشكل والثانية وجوه المكان . ويتم إدخال التفريعات الشكلية بواسطة نقطة عشرية أو مجرد مسافة بعد رقم الموضوع من الجدوال الأساسية . وهناك تسعة أرقام للتفريعات الشكلية هي :

- 1 نظرية الموضوع
- 2 بليوجرافيات الموضوع
- 3 تراجم الموضوع . أى الأشخاص المرتبطة بالموضوع .
- 4 تاريخ الموضوع
- 5 معاجم مصطلحات الموضوع
- 6 الأدلة والموجزات الإرشادية في الموضوع
- 7 الدوريات المتخصصة في الموضوع .
- 8 الجمعيات والاتحادات المتخصصة في الموضوع
- 7-9 المجاميع الداخلة في الموضوع لمؤلفين متعددين .

أما فيما يتعلق بالتقسيمات الجغرافية فإن هناك قائمة تسمى " القائمة المحلية " ، وهى قائمة مستقضية بالأماكن مرتبة على حسب القارات ثم الدول ويتم توسيعها بطريقة عشرية . وعلى سبيل المثال الأرقام الخاصة بكندا تسير على الوجه الآتى :

80 أمريكا

|

81 أمريكا الشمالية

|

82 كندا

|

821 كولومبيا البريطانية

|

822 مقاطعة الشمال الغربى

|

8225 أتاباسكا

|

8523 ألبرتا

|

8235 ساسكا تشيوان

وهذه الأرقام يمكن استخدامها حين الحاجة عندما يتناول الكتاب الموضوع فى نطاق جغرافى محدد .

حروف بسكو لتحديد التاريخ

من بين الأدوات التى يمكن استعمالها لتركيب الأرقام فى تصنيف كتر تلك الرموز التى تعرف بحروف بسكو لتحديد التواريخ . وكما هو واضح من اسمها قام و.إس . بسكو بوضعها لتحديد الفترات التاريخية للموضوع وقد سماها كتر "مجموعة عبقرية من اختصارات التاريخ"، وقد وضعها كتر فى ملحق خاص مع التصانيف الستة الأولى من

"التصنيف المتوسع"، وكذلك مع كثير من طبعات تصنيف ديون العشرى. ونقتطف من قائمة بسكو التاريخية القطوف التالية للتمثيل .:

A العصور القديمة . قبل الميلاد

B ١م - ٩٩٩م

C ١٠٠٠ - ١٤٩٩م

D ١٥٠٠ - ١٥٩٩م

E ١٦٠٠ - ١٦٩٩م

G ١٨٠٠ - ١٨٠٩م

H ١٨١٠ - ١٨١٩م

I ١٨٢٠ - ١٨٢٩م

J ١٨٣٠ - ١٨٣٩م

K ١٨٤٠ - ١٨٤٩م

L ١٨٥٠ - ١٨٥٩م

وقد قدم كتر توسيعا مفصلا للعصور القديمة A في ست وعشرين تفريعا مثالها على النحو الآتي :

Aa منذ بدء التاريخ حتى ٢٠٠٠ ق.م

Ab ١٩٩٩ - ١٠٠٠ ق.م

Ac ٩٩٩ - ٩٠٠ ق.م

Ad ٨٩٩ - ٨٠٠ ق.م

وهلم جرا

ومن نوافل القول إننا نستخدم حروف بسكو للتواريخ ، وهذا يعنى أننا نوفر عدداً من الخانات وعلى سبيل المثال فإن تاريخ اكتشاف أمريكا سيكون رقمة C432. وسيكون رمز معركة جيتزبيرج M3 . وهذه الأداة الزمنية إنما تساعد على مرونة الإضافة الصفية فى التصنيف المتوسع. ولكن البعض يتساءل عن جدوى توسيع الفترات الزمنية على العقود فى القرنين التاسع عشر والعشرين طالما أنها تتوقف عند حرف 1990Z-1999.

أرقام كتر للمؤلفين

من الأدوات الأخرى التى وضعها كتر كى تستخدم مع التصنيف المتوسع " علامة كتر للمؤلف" أو ما يعرف على نطاق واسع أرقام كتر للمؤلفين . وربما كان هذا هو الجزء الوحيد من تصنيف كتر الذى ما يزال يستخدم استخداما عمليا واسع المدى، وقد يعزى الفضل فى ذلك إلى تصنيف مكتبة الكونجرس . وقد قام كتر بين ١٨٩١-١٨٩٣ بوضع قوائم ثنائية الرقم فى هجائية واحدة تضم الحروف الصامتة ماعدا حرف S وأتبعها بعد ذلك بقائمة بالحروف المتحركة وحرف S الصامت . وقد توفر كتر و كيت ف سانبورن على توسيع تلك القوائم ثلاثية الرقم، ثم قامت كيت سانبورن بمفردها بعد ذلك بتوسيع القوائم ثنائية الأرقام الخاصة بالحروف المتحركة إلى قوائم ثلاثية الأرقام وكذلك حرف S سنة ١٨٩٢ وأتبع ذلك بتوسيع القوائم ثنائية الأرقام للصوامت إلى ثلاثية الأرقام سنة ١٨٩٥. وذلك رغم أنها لم تستخدم قوائم كتر الثنائية الرقم فى عملها فقد قام كتر بين ١٨٩٩، ١٩٠١ بتوسيع قوائمه الثنائية جميعا إلى قوائم ثلاثية الأرقام، ونتيجة لذلك فإننا لدينا الآن ثلاث قوائم كترية: القوائم ثنائية الرقم الأصلية من إعداد كتر وحده؛ القوائم الثلاثية من إعداد كتر - سانبورن؛ القوائم ثلاثية الرقم من إعداد كتر وحده.

وربما كان الهدف من وراء أرقام كتر هو التفريع الهجائى تحت أرقام التصنيف الفردية أو تحت الفئات مثل: القصص والتراجم، وتستخدم أرقام كتر فى الأعم الأغلب لترتيب المواد داخل رقم التصنيف الواحد باسم عائلة المؤلف، وإن كانت تستخدم فى بعض الأحيان لترتيب الموضوعات هجائيا كما هو الحال فى التراجم. وقد يكون من النوافل

القول بأن أرقام كتر هي في الأساس جزء من رقم الطلب وإن كان هذا لا يمنع فنيا أن تكون جزءا من رقم التصنيف يستخدم في توسيع الرقم حتى يستضيف موضوعا ليس له مكان في الخطة الأصلية، وعلى كل الأحوال فإن أرقام كتر هي أدوات هجائية ويمكن استخدامها ليس فقط مع تصنيف كتر وإنما مع أي تصنيف آخر حيث يراد إجراء تفريعات هجائية بالموضوعات أو ترتيب أعمال المؤلفين.

في العادة يتألف رقم كتر من الحرف الأول أو الحروف الأولى من اسم المؤلف (اسم العائلة بطبيعة الحال) أو من رأس الموضوع متبوعا بالرقم أو الأرقام المناسبة من قائمة كتر. وعلى سبيل المثال فإن الشاعر الانجليزي جون دون يخصص له رقم كتر: D71 باستخدام القائمة ثنائية الرقم. وطبعاً يستقى ذلك الرقم بالبحث تحت اسم عائلة المؤلف في القائمة، وفي هذا الموقف تعكس القائمة الأمر على النحو الآتي:

Doll	69	Foh
Dom	71	Fontr
Doo	72	Foll

ويقع دون بين "دوم" و "دو" وتنص التعليقات على استخدام الرقم السابق وليس الرقم اللاحق، وبالتالي فإن الرقم المناسب من القائمة ثنائية الرقم يكون D71 بينما قائمة كتر - سالبورن ثلاثية الرقم تعكس الأمر على النحو الآتي:

Donk	684	Fonti
Donn	685	Fontr
Donner	686	Foo

ومن هنا يكون رقم دون من قائمة كتر - سالبورن الثلاثية هو "D685"، لأن دون يقع بين دونك و دونر، 685 هو الأسبق، ولو أخذنا قائمة كتر الثلاثية، والتي تطورت عن القائمة الثنائية فإننا سنجد الآتي:

Donk	718	Folk
Donnet	719	Folke
Doo	72	Foll

وفى هذه الحالة سيكون رقم دون هنا "D718"

وهذه الأمثلة الثلاثة تكشف عن أن قائمة كتر ثلاثية الرقم هى توسيع لقائمة كتر الثنائية الرقم، بينما قائمة كتر - سانبورن ليست كذلك، وهذه الأمثلة تكشف عن العرض ثلاثى الأعمدة الموجود فى قوائم كتر، وفى هذه الأحوال جميعا يشارك حرف D وحرف F نفس عمود الأرقام، وقد استخدم هذا الشكل فى طبعات قوائم كتر حتى سنة ١٩٦٩م حين قام كل من بول ك. سوانسون مدير مكتبة فورييس فى نورثهامبتون/ ماساشوستس والسيدة/ إيستر سويفت المحررة فى دار نشر هـ.ر. هنتنج (التي تتولى توزيع قوائم كتر) بمراجعة وتنقيح هذا الشكل، والشكل الجديد يعيد ترتيب القوائم فى ترتيب هجائى واحد على عمودين، ولم يتم تعديل الحرف الواحد والأرقام المصاحبة له، وقد كشفت الممارسة عن أن الشكل الجديد مريح فى الاستعمال، ومن ثم طبق فى الصيغ الثلاث لقوائم كتر.

الانتقادات الموجهة لتصنيف كتر المتوسع:

على الرغم من أن تصنيف كتر المتوسع قد خرج من سوق التصنيف العملى اليوم ولم يعد يستخدم فقد قرظه كثيرون وحمل عليه متحاملون وهذا هو حال الأعمال الفكرية، كتبت ثلما إيتون التى التقينا بها من قبل سنة ١٩٥١ تقول بأن التصنيف المتوسع "كان تصنيفا جيدا، نعم تصنيفا للمصنف ولكن أيضا كان من السهل على القراء أن يستخدموه.. وكتب عنه إرنست كدشنج ريتشاردسون سنة ١٩٠١ "يتميز هذا التصنيف بين التصنيف الحديث بأنه أكثر منطقية وعصرية، إنه يستخدم رمزا هجائيا متسقا بطريقة أفضل من كل المحاولات السابقة عليه، إن ثمة إقبالا على استخدامه من قبل مكتبات أمريكية عظيمة، وعندما يتم التوسع النهائى (السابع) ويعد له كشاف جامع ستكون

فأدته بلا شك أكبر وأعم. إن التفرع الذكى المفصل المتأنى والوصف السليم لمفاهيم الموضوعات التى وضعت تحت التفرعات جاءت على أحسن ما يكون منهجا وعلميا. إن صنعة المؤلف التى لا تبارى وحماسة الذى لا يفتر من أجل الوصول إلى الهدف العلمى الذى قصد إليه، ومن أجل تطوير العمل بالمكتبات كلها متضافرة أثمرت لنا عملا علميا ذا قيمة عالية وإن لم يصل بطبيعة الحال إلى الكمال أو الغاية، وثمة تقدير خاص واحترام قلبى من قبل الجميع لتواضع ودأب المؤلف وعمله الصامت".

ومن الجانب البريطانى كتب و.سى. برويك سيرز يقول عن هذا العمل "إن المجلد المتواضع الذى يضم التصنيف الستة الأولى إنما يعتبر نموذجا على العرض البسيط الذى أتمنى جميعا أن نحتذى به فى كتابة التصنيف، إنه يتدرج فى سلاسة كمقالة من جدول إلى جدول مع شرح تقديمى وضبط واضح ودقيق لبوصله المصطلحات وضرب لأمثلة مفيدة على تطبيقات أرقام التصنيف، ولقد كان اقتراحى بوضع نظامين للتصنيف جنبا إلى جنب ودراستهما دراسة مقارنة مما يجلى فهمنا لهما، لو كان هذا الاقتراح صحيحا فإن النتيجة التى خرجت بها من سنين عديدة بأن هذا التصنيف فيه جميع الخصائص الجيدة التى ننشدها دائما فى التصنيف المعيارى فى حد ذاته وفى علاقته وعلى ضوء التصنيف الأخرى، ولقد أكدت آنذاك أن هذا التصنيف يستجيب لكل قوانين التصنيف الجيد بدرجة كبيرة (١٩٥٥)".

ويختلف هنرى إيفلين بليس صاحب التصنيف البيولوجرافى مع كل من ثلما إيتون وسيرز فيما ذهبوا إليه من تقرىظ لهذا التصنيف وانتقده بشدة فى بعض جوانبه وخاصة للتفاصيل الدقيقة التى انطوى عليها المستوى السابع من التصنيف، وقال إن الكشف الموضوعى فيه ليس دقيقا ويعيبه عدم وجود كشف عام لكل المستوى السابع.

وقد دافع كتر فى حينه عن التفصيل الشديد فى بعض أقسام هذا التصنيف وكتب عن هذا الملمح بالذات يقول: لقد تم تجريب وتطبيق التصنيف السابع قبل طبعه على مجموعة من ١٥٠.٠٠٠ مجلد، كما قارنت فيما بعد قسم العلوم الاجتماعية مع مجموعة الكتب

المقتناة على رفوف مكتبة المتحف البريطانى، تلك المكتبة التى تقتنى فى كافة الموضوعات تقريبا أحسن ما نشر بعناية شديدة ورغم سعة تلك المجموعات وشمولها إلا أنها لم تمدنى بعد المقارنة فيما أذكر إلا برأس موضوع واحد. ولقد انتقده بليس فى هذا الصدد وقال: "إن التفاصيل العلمية لا تقيم نظام تصنيف علمى".

ومن الملامح التى دافع عنها كتر وانتقدها بليس أيضا التداعى السلس والتناسك العضوى بين أقسام هذا التصنيف، يقول كتر فى هذا الصدد: يتبع التصنيف المتوسع فكرة النشوء والتطور فى كل موضوع، وعلى سبيل المثال فى التاريخ الطبيعى وضع كل جزء فى كل موضوع على النظام الذى بدأت تظهر فيه من بدء الخلق حتى حينه، وكل علم يتقدم من الجزئيات حتى الكلّيات، من العدد والفضاء حتى المادة والقوة والحياة. وحتى علم النبات يبدأ من الكتابة الشفرية حتى النباتات البذرية. وعلم الحيوان يبدأ من البروتوزوا (الأوليات وحيدة الخلية) مروراً بالرئيسيات وانتهاء بالانثروبولوجيا. وتبدأ فنون الكتاب بتاريخ الكتاب منذ إنتاجه (التأليف، الكتابة، الطباعة، التجليد) ثم توزيعه (النشر والبيع) ثم اختزانه فى المكتبات واستخدامه فى جميع أنواع المكتبات وانتهاء بوصفه فى الببليوجرافيات التى قسمت إلى عامة ووطنية وموضوعية وانتقائية.

وقد انتقد بليس أيضا هذا الملمح فى التصنيف المتوسع فقال إن النظام يقسم المعرفة تسلسليا فى أربعة أقسام: الفلسفة، التاريخ، العلوم، الفنون. ولكن هذه الأقسام رغم أنها أساسية وراسخة يجب أن تتوازى مع سلسلة الموضوعات الكاملة التى تدرجت بالخصوصية، وهذا الأمر يستدعى تصنيفا متعامدا، ورغم أن ترتيب الأقسام الرئيسية هو فى الواقع منطقى وفلسفى إلا أنه ليس علميا حتى بالنسبة للعلم فى العقد الذى نشر فيه، وبالتالي ليست له قيمة اليوم. ليس من المنطق وليس من العلم فى شىء تفريع العلم من الفلسفة..".

وباختصار شديد فإن بليس يرى أن تداعى العلوم عند كتر لا يتمشى مع الإجماع العلمى والتعليمى الذى آمن به واتخذته قاعدة فى بناء تصنيفه الببليوجرافى الذى عرضنا له

سابقا في هذه الموسوعة. من جهة أخرى وجهت الانتقادات إلى الرمز الذي اتخذته كتر في تصنيفه المتوسع، فالرمز عند كتر قصير عموما بسبب القاعدة العريضة للأقسام الرئيسية، وقد أشار وليام كتر ابن شقيق تشارلز إلى هذه النقطة فقال:

إن استخدام الحروف في الرمز نتج عنه بلا شك نوع من البساطة ذلك أن ٢٦ حرفا من حروف الأبجدية إنما تعطى بسطة في التفرع وإضافة حرف ثان إنما يسمح بتفرع ٢٦ حرفا أخرى، مما يتيح ٧٠٢ قسما والحرف الثالث يعطي حتما ٢٦ شعبة أخرى أو ١٤٣٠٤ خانة والحرف الرابع سوف يغل ٣٧٦٢٨٠ خانة، ولكي تحصل على مثل هذا العدد من التفرعات فإنك سوف تحتاج إلى ستة أرقام.

إلى جانب ذلك فإن استخدام الأوجه في التفرعات الشكلية والجغرافية يضاعف من قوة الرمز في هذا التصنيف والتي يمكن وصفها بأنها مؤشرات وجهية مرئية، وتستخدم الأرقام فقط لعرض التفرعات الشكلية (حيث تستخدم الأرقام من ١-٩) أو لعرض التفرعات المكانية (حيث تستخدم الأرقام من ١١-٩٩). هذه التقسيمات بالأرقام تطبق مع كافة الأقسام أصغر الموضوعات حجما، ومع ذلك فلا بد من التنبيه إلى أنه في بعض التقسيمات أو لنقل التوسعات الجغرافية تستخدم الحروف وليس الأرقام على نحو ما نصادف في القائمة المحلية.

والانتقادات التي توجه للرمز في تصنيف كتر المتوسع أنه ليس دائما طبقيا، ويقول بليس في هذا الصدد: إن الموضوع الرئيسي أحيانا قد يأخذ رمزا أطول من رمز الموضوعات التي تتفرع عنه وهي نقطة فعلا لها وجهتها، وعلى سبيل المثال فإن علم الميكانيكا العام رقمه LHE بينما موضوع فرعي صغير متفرع منه هو ديناميكا الجسيمات رقمه LI.

وهناك انتقادان آخران يوجهان إلى التصنيف المتوسع أولهما: ليس هناك كشف عام للتصنيف السابع كما أشرت سابقا، بل إن كثيرا من أقسامه ليس لها كشف وحتى الكشف العام الذي أعدته للتصنيف الست الأولى هاربيت إ.جرين غير مفيد

للاستخدام مع المستوى السابع لشدة التفاصيل الموجودة فيه، وثانيهما: طباعة التصنيف السبعة جعلت من الصعب استخدامها، فقد استخدمت أبناط عديدة وأحجام كثيرة لتمييز الجوانب المختلفة فى التصنيف مما جعل المستفيد أمام غابة متشابكة من الأبعاد والأبناط.

مدى استخدام التصنيف المتوسع

وتأثيره على المكتبات والتصنيف الأخرى:

مع نهاية القرن التاسع عشر كان التصنيف المتوسع قد استخدم فى عدد من المكتبات الأمريكية. وكانت مكتبة جامعة ويسكونسن قد طبقته سنة ١٨٩٣ وظلت تستخدمه حتى سنة ١٩٥٣م أى على مدى ستين عاما كاملة، وكثير من المكتبات التى كانت تستخدمه تحولت عنه فى وقت سابق على الوقت الذى تحولت فيه مكتبة جامعة ويسكونسن، وقد كتبت ثلما إيتون سنة ١٩٥٩ تعدد استخدامات التصنيف المتوسع فى المكتبات الأمريكية.

"فى تقرير سنة ١٨٩٣ كانت ١٨ مكتبة من المكتبات الأمريكية الكبيرة (التي تربو مجموعاتها على ٢٥٠٠٠ مجلد)، تستخدم هذا التصنيف المتوسع، وكان عدد من تلك المكتبات المستخدمة له تطبق التصنيف السادس الذى كان قد اكتمل لتوه. وقد أشارت مكتبات أخرى إلى أنها طبقت النظام على نحو ما خطط له فى مكتبة المجمع الثقافى فى بوسطون وقد ظلت تستخدمه لعدة سنين، ومكتبة واحدة فقط من بين المكتبات المستخدمة له هى التى عبرت عن عدم رضاها عنه، حيث فضلت مكتبة معهد بيبودى للتكنولوجيا (ماساشوستس فيما بعد) لو أنه كان هناك نظام أبسط منه، ومن سوء الحظ لم يكن هناك سجل بالمكتبات الأقل من ٢٥٠٠٠ مجلد والتى كانت تستخدم هذا النظام، ولكن كانت هناك تجربة لهذا النظام فى المكتبة العامة فى ونشستر/ ماساشوستس، ويعتقد أنه كانت هناك مكتبات أخرى أصغر فى نفس الولاية تستخدم هذا النظام. وفى المسح الذى قام به اتحاد المكتبات الأمريكية ١٩٢٠-١٩٢٢ عن المكتبات العامة وشبه العامة فى

الولايات اتضح أن عشرين مكتبة من ١٢٤٣ مكتبة دخلت هذا المسح كانت تستخدم تصنيف كتر، ونفس هذا المسح كشف عن أن أربع مكتبات كليات وجامعات فقط من ٢٦١ مكتبة دخلت المسح هي التي كانت تستخدم تصنيف كتر، وربما لم يكن ذلك المسح شاملا ودقيقا وإنما اعتمد فقط على المتاحة لأنه أجرى مسح آخر في سنة ١٩٥٣ جاء به أن هناك على الأقل ١٣ مكتبة كلية وجامعة كانت ما تزال تستخدم التصنيف المتوسع من تلك المكتبات التي كانت تستخدمه في سنة ١٩٢٥ حين أجرى المسح الأول. وفي الترجمة التي كتبها وليام كتر عن عمه تشارلز كتر ونشرت سنة ١٩٣١م أن هناك مائة مكتبة على الأقل تستخدم تصنيف كتر في وقت كتابة تلك الترجمة، ورغم أن قائمة بتلك المكتبات لم ترد في الترجمة إلا أننا نعتقد أن الرقم صحيح عن تلك الفترة، وطالما أن المكتبات في تلك الفترة ١٩٢٤-١٩٣١ لم تكن راغبة في التحول من التصنيف الأخرى إلى تصنيف كتر فإنه يبدو لنا بجلاء أن رقم ٢٤ مكتبة عامة وجامعية كانت تستخدم تصنيف كتر آنذاك طبقا لمسح اتحاد المكتبات الأمريكية يبدو رقما غير صحيح وقد خرج علينا مسح ١٩٥٣ حول مكتبات الكليات والجامعات، والتي بلغت ٧٤٤ مكتبة بأن أربعة فقط منها كانت تستخدم تصنيف كتر المتوسع. وفي مسح المكتبات العامة الذي أجرى سنة ١٩٥٥ والذي مسح المكتبات ذات المجموعات التي تربو على ٢٥٠٠٠ مجلد فقط، والتي بلغ عددها في ذلك المسح ٨٦٣ مكتبة وجد من بينها ١٥ مكتبة فقط ما تزال تستخدم تصنيف كتر كليا أو جزئيا، وكما أنه لم يكن هناك سجلات بالمكتبات التي تقل مقتنياتها عن ٢٥٠٠٠ مجلد سنة ١٨٩٣، كذلك افتقدنا مثل هذا السجل بعد ستين عاما".

وفي سنة ١٩٧٥م اتضح لنا بما يشبه القطع أن تصنيف كتر لم يعد مستخدما في أية مكتبة كبيرة، بل ربما يكون قد خرج من الوجود تماما ولم يعد مستخدما على الإطلاق، وقد كتب آرثر ملتباى سنة ١٩٦٧ يقول بأن المكتبات التي كانت تستخدمه تخلت عنه مكتبة بعد أخرى في الولايات المتحدة لأنه بات واضحا أنه لن يكتمل ولن يحدث.

ومن المؤكد أن فكرة ترتيب العلوم حسب النشوء والارتقاء في تصنيف كتر وأدوات

التركيب التى استخدمها وخاصة القائمة المحلية ومحاولاته فى استخدام المؤشرات الوجهية الواضحة الرمز كانت كلها اسهامات عظيمة وإضافات إلى نظرية التصنيف. ومن نوافل القول إن هذا التصنيف يمثل أكمل حصر وأشمله للعلوم فى نهاية القرن التاسع عشر. وتكمن أهميته فى الحصر الدقيق المفصل وتأثيره العميق فى التصنيف الأخرى وإضافته إلى نظرية التصنيف، ولكن السؤال لماذا توقف هذا التصنيف عن النمو ونجح تصنيف ديوى واستمر فى الوجود؟ إننا نحتاج فعلا إلى مزيد من البحث والتقصي فى هذا الاتجاه حتى نصل إلى الأسباب الحقيقية الكامنة خلف تلك الظاهرة.

المصادر:

- ١ - شعبان عبد العزيز خليفة. التصنيف العشري فى المكتبات ومراكز المعلومات: دراسة مقارنة وخطة قياسية: القاهرة: المؤلف، ٢٠٠٥م.
- 2- Aldred, Thomas. The Expansive Classification..- In.- Library Association Record. Vol. 7, May, 15, 1905.
- 3- Bliss, Henry Evelyn. The Organization of Knowledge in Libraries and the Subject Approach to Books. 2nd ed. New York: Wilson, 1939.
- 4- Cutter, Charles Ammi. Boston Athenaeum: How to Get Books With an Explanation of the New Way of Marking Books. Boston: Rockwell and Churchill, 1882.
- 5- Cutter, Charles Ammi, Classification On the Shelves: with Some Account on the New Scheme Prepared for the Boston Athenaeum. In.- Library journal Vol. 4, July-August 187g.
- 6- Cutter, Charles Ammi. Expansive Classification: Part I: the First Six Classifications. Boston: Cutter, 1891-1893.
- 7- Cutter, Charles Ammi. Expansive Classification: Part 2 Seventh Classification Edt by William P. Cutter,. Boston: Cutter, 1896-1911.

- 8-Cutter, Charles Ammi. The Expansive Classification.- in.- Transactions and Proceedings of the Second International Library Conference, London, July 13-16, 1897. London: Morrison & Giblex, 1898.
 - 9- Cutter, William Parker. Charles Ammi Cutter. Chicago: American Library Association, 1931.
 - 10- Cutter, William Parker. Expansive Classification. In.- A.L.A Bulletin. Vol. July, 1911.
 - 11- Eaton, Thelma. The Development of Classification in America. In.- the Role of Classification in the Modern American Library. - Champain, Illinois: Illini Union Bookstore, 1959.
 - 12- Lamb, Eliza. The Expansive Classification in Use. In.- Library Quarterly. Vol. 4, April 1934.
 - 13- Sahaya, S. Expansive classification of Charles Ammi cutter. In.- Modern Library. Vol. 15, January – March, 1945.
 - 14- Sayers, W.C. Berwick. Canons of Classification: Applied to: the Subject; the Expansive: the Decimal, and the Library of Congress: a Study in Bibliographical Classification Method. London: Grafton, 1915.
 - 15- Sayers, W.C. Berwick. The Expansive Classification. In.- Library Association Record. Vol. 11, March, 15, 1909.
-

التصنيف الدولي

International classification

وضع هذا التصنيف آرثر فريمونت رايدر (١٨٨٥-١٩٦٢). وقد ولد الرجل في ترنتون من أعمال نيوجيرسى في الخامس والعشرين من مايو ١٨٨٥ وهو ابن جورج آرثر وأمه شارلوت إليزابيث ميمدر رايدر. وقد عاش جانباً من طفولته في ميدلتاون من أعمال

كونكتكت. وتخرج رايدر من / في - بيتا - كبا بجامعة سيراكيوز سنة ١٩٠٥ وكرمه هذه الجامعة فيما بعد ١٩٣٧ وقد التحق بمدرسة ولاية نيويورك للمكتبات (دفعة ١٩٠٧) ولكنه ترك المدرسة قبل التخرج بدعوة من ملفيل ديوى الذى زامله وعمل معه محررا للتصنيف العشرى فى نادى ليك بلاسيد. ويقول الرجل فى سيرته الذاتية إنه التقى هناك فى النادى بزوجه فى المستقبل. ففى الثامن من أكتوبر ١٩٠٨ تزوج بنت أخت زوجته ملفيل ديوى الأولى جريس جودفرى والتى توفيت فى يونية ١٩٥٠م وقد أنجبت له ابنتها ليلاند ١٩١٠ وابنتها ديردر سنة ١٩١٣. وتزوج رايدر للمرة الثانية فى يونية ١٩٥١ من ماري جالوب أمبروز وهى قريبة أيضا لـ ملفيل ديوى.

إلى جانب تحرير تصنيف ديوى العشرى لعدة طبعات تقلب رايدر فى رئاسة تحرير عدد من الدوريات العامة والمتخصصة فى المكتبات. وفى سنة ١٩٣٣ بدأ حياة عملية قوية فى مجال المكتبات عند ترأس مكتبة جامعة ويزليان؛ وبذلك تحول رايدر من طابع - ناشر إلى أمين مكتبة وربما كان ذلك بسبب إعجابه الشديد بـ ملفيل ديوى حيث قرر فى تأريخه لـ ملفيل ديوى (ملفيل ديوى. شيكاغو: إتحاد المكتبات الأمريكية، ١٩٤٤) "يظل ملفيل ديوى أعظم رجل قابلته فى حياته؛ والذى لولاه لما دخلت مهنة المكتبات، والذى لولاه لما كان هناك أصلا مهنة المكتبات".

وقد استمر ميله للتصنيف حتى بعد أن ترك تحرير تصنيف ديوى العشرى ونشر مقالات ودراسات كثيرة حول التصنيف وحاجتنا إلى تصنيف جديد، وعندما تقاعد عن العمل اشتغل فى إعداد نظام جديد للتصنيف والذى فاجأ الكل بنشره سنة ١٩٦١ فى طبعة تجريبية فى مجلد واحد من ١٢١٧ صفحة تحت عنوان "تصنيف رايد الدولى لترتيب الكتب على رفوف المكتبات العمومية" وقد نشره على حسابه الخاص فى مدينة ميدلتاون. وكان هذا التصنيف بالنسبة له رغبة لا تقاوم وتحديا ظل يراوده فترة من الزمن وقد نشره قبيل وفاته بعدة أشهر فى نفس مدينة ميدلتاون فى السادس والعشرين من أكتوبر سنة ١٩٦٢.

ويعتبر تصنيف رايدر هو آخر التصانيف التي تقوم على جهد فردي وقد كتبت عنه مقالة يتيمة ولم يلتفت إليه أحد بعد ذلك بالدرس أو بالتدريس أو حتى الذكر العابر. والمقالة من كتابة ماري هنشو تحت عنوان "تصنيف جديد" وجاءت ديباجة المقال: "إن تصنيف رايدر الدولي هو تصنيف فريد في بابهِ وإضافة لا تقدر بثمن في مجال يصرخ لجذب الانتباه" وقد نشرت هذه المراجعة في "مجلة المكتبات" عدد ١٥ من إبريل ١٩٦٢.

تقول ماري هنشو إن تصنيف رايدر الدولي بنى على فكرة الرمز القصير حيث استخدمت الحروف بديلاً عن الأرقام لأن الحروف تعطي قاعدة أعرض للرمز، حيث استخدم الرجل ثلاث خانات فقط على حروف الأبجدية اللاتينية ٢٦ في ٢٦ في ٢٦ مما أعطى التصنيف ١٧,٥٧٦ خانة إستخدم فيها حوالي ١٤٠٠٠ خانة وترك الباقي للتوسعات المستقبلية. وكما جاء في مقدمة عمله أن هذا العدد من الخانات كافٍ لمكتبة عمومية تصل مقتنياتها إلى مليون مجلد.

هذا التصنيف حصري بالكامل وليس فيه "جداول مساعدة" ولا إرشادات "قسم مثل" حتى التقسيمات الجغرافية والتقسيمات الشكلية والوجيهة كلها جاءت جزءاً متكاملًا من الجداول الطبقية.

وفي مقدمة العمل قال الدكتور فريمونت رايدر: إن الرمز القصير كان ميزة كبرى في تصنيف ديوى العشرى في الطبقات الأولى ولكنه لم يعد كذلك مع توسع المعرفة البشرية بسبب العشرية التي تعطي قاعدة رمزية ضيقة، وبالتالي فإن الرمز يطول مع الموضوعات الدقيقة وضرب الرجل مثلاً برقم التصنيف ٥٨١,٩٥٢,٧٦٣,٣٤ - الخاص بنباتات المياه العذبة في بحيرة بونتشارترين في الولايات المتحدة الأمريكية.

ويلاحظ على تصنيف رايدر الدولي أنه في ترتيبه للأقسام الستة والعشرين الرئيسية تأثر بتصنيف ديوى العشرى تأثراً كبيراً فيما عدا استثناءات قليلة. وبعض الخروجات عن تصنيف ديوى جاءت قوية وبعضها جاء ضعيفاً يثير التساؤل. وعلى سبيل المثال جاء التاريخ (D-F) والجغرافيا (G-I) كما هو الحال في تصنيف مكتبة الكونجرس في بداية

الجداول. وخروج آخر عن تصنيف ديوى نجده فى الجمع بين اللغة والأدب متجاورين، وحيث باعد تصنيف ديوى بينهما مبالغة كبيرة (٤٠٠، ٨٠٠). ولكن عيب على رايدر أنه باعد بين كل لغة وآدابها. وعلى سبيل المثال باعد بين اللغة الإنجليزية والأدب الإنجليزى بكل اللغات الأخرى. ويعاب على تصنيف رايدر أيضاً أنه أخرج فنون الرياضة والترفية من بين الفنون الأخرى.

وبسبب تأثر هذا التصنيف بتصنيف ديوى العشرى فقد حمل كثيرا من أخطائه وخاصة فى ترتيب الموضوعات، وكان المفروض أنه جاء بعد تصنيف ديوى بنحو قرن بحيث تكشف كل عيوبه، وكان يجب تفاديها. فمن المخزى أن نجد علم النفس فى نفس القسم مع علم الفلسفة، والرسم الهندسى الميكانيكى مع الفنون الجميلة، والصحة العقلية التى وضعتها جميع المراجع والمصادر فى الصحة العامة نجدها هنا فى علم النفس.

ويبدو تأثير تصنيف ديوى أيضاً فى تفرع بعض الأقسام الرئيسية، وعلى سبيل المثال الفيزياء، حيث سار التقسيم هنا أيضاً على نفس الخطوط التقليدية الموجودة فى العشرى على الرغم من التقسيمات الحديثة للفيزياء، والتى وجدت عندما وضع رايدر تصنيفه. وقد أصبح التقسيم القديم غريباً عن الإنتاج الفكرى اليوم. وهذا التصنيف أيضاً مثل تصنيف ديوى فشل فى الفصل والتمييز بين الأمراض العضوية للجهاز العصبى من جهة وبين علم العلاج النفسى. وفى تصنيف ديوى نجد أسوأ الأقسام (العلوم الاجتماعية) وخاصة علم الاجتماع. وقد حاول رايدر معالجة الوضع إلا أنه جعل علم الاجتماع قسماً مساوياً لساائر العلوم الاجتماعية، كما حاول أن يطور نقاط الضعف الموجودة فى هذا العلم عند ديوى العشرى.

ولعل أخطر نقاط الضعف فى التصنيف الدولى ككل هو افتقاره إلى الأساس النظرى الفلسفى فى التقسيم، ونحن قد لا نوافق على الفلسفة الأساسية التى قام عليها تصنيف ديوى العشرى، ولكننا قبلناها على أساس بساطة التطبيق. ونحن نجد أن تصنيف ديوى يفصل بين العلوم البحتة والعلوم التطبيقية على أساس توازى الموضوعات فى خطوط

تقسيم متوازية، كما أن هناك نوعاً من التوحيد في التقسيم وخاصة فيما يتعلق بتقسيمات الشكل والصورة أي التقسيمات الموحدة، كما يقوم تصنيف ديوى على التدرج من الأعم إلى العام حتى أدنى درجات التخصيص في نظام طبقى. هذا الملمح الذى هو أساس التصنيف لا نجد له أثراً في التصنيف الدولي. وعلى سبيل المثال فإن الكيمياء والصناعات الكيميائية نجدها معا في نفس القسم، بينما الفيزياء والجيولوجيا الاقتصادية نجدها في قسم Q. في حين أن الهندسة والتعدين نجدهما في قسم S على الرغم من أن العلاقة هنا هى نفس العلاقة بين الكيمياء والصناعات الكيميائية.

ورغم قلة الإحالات والتحويلات في تصنيف رايدر إلا أنها مربكة إجمالاً. وعلى سبيل المثال فإننا نجد تحت VO (الزراعة مقسمة بالدول) تعليقات تقول: "صنف هنا كل الكتب التي تتناول أى جانب زراعى يعالج في علاقته بأية دولة..." وفي شعبة L.J الخاصة بالبنوك والصيرفة نجد التعليقات تقول: "صنف هنا أية مادة بنكية لها ارتباط أولى بالدولة.... ولكن أى كتاب له علاقة بالتخليص ودور التخليص في البرازيل يصنف تحت دور التخليص" وفي الوقت نفسه لا نجد أية تعليقات تحت JC "الإحصاء يقسم على الدول". وإذا فحصنا الجداول سوف نجد أن إحصاءات المواليد في كندا يمكن أن توضع تحت إما JCB أو JAO. وليس هناك خيار أمام المصنف لأن التصنيف الدولي يفتقر إلى التمييز.

وسوف نجد أن أوجه الموضوعات تمت بعثرتها كيفما إتفق وبشكل إعتباطى وعلى سبيل المثال فإن حوادث الطرق السريعة، منع الحوادث، التأمين ضد الحوادث وضعت جميعاً تحت هندسة الطرق السريعة. وفي نفس الوقت لا نجد الحوادث ولا التأمين ضد الحوادث تحت أى فرع آخر من فروع الهندسة أو الصناعات. وقد اعتبر التصنيف الدولي الطب الشرعى جزءاً من علم النفس القانونى جاء تفريعاً من القانون. والأعمال العامة عن المستشفيات تصنف تحت الطب، بينما المستشفيات في دول معينة تصنف تحت العلوم الاجتماعية.

لقد تساءلت ماري هنشو في إبريل سنة ١٩٦٢ م كيف سيثبت التصنيف الدولي أمام اختبار الزمن، هل يمكنه استيعاب المفاهيم الجديدة وانشطارات الموضوعات الراسخة وإيقاع التطورات التاريخية. إن ملء ١٤٠٠٠ خانة بالموضوعات من أصل ١٧.٥٧٦ يترك للتوسع ٣٥٧٦ خانة فقط. ومن سوء الحظ فإن الخانات المدخرة للزمن تجيء دائماً في نهاية الشعب والفروع وبالتالي فإن الموضوعات الجديدة تضاف في النهاية ولا تدرج حيث يحسن. وليس هناك على سبيل المثال مكان مناسب للغواصات النووية. ولو أن دولة ما مصنفة في هذا النظام على أنها درجة ثانية فقرت لتصبح درجة أولى وانعكس ذلك على الإنتاج الفكري الذي يدور حولها فإن التوسع بالنسبة لها سيكون مستحيلاً، ذلك أن كثيراً من الدول أغلق رمزها ولا يتسع لأية تفريعات ومن بينها على سبيل المثال: تاريخ لاتفيا، لتوانيا، إستونيا، مالتا، كمبوديا، فيتنام، الأردن خصص لكل منها خانة واحدة مدخرة. وفي مناطق أخرى نجد تبديداً للخانات المدخرة. وعلى سبيل المثال فإن هناك خانتين مدخرتين في أسرة مانشو الصينية، وهناك موضوعات في هذا التصنيف مثقلة بالخانات المدخرة. ولتصحيح الوضع فلا بد من إعادة تنظيم العلاقات بين الموضوعات مما يعنى زحزحات كثيرة أو يضحى ببساطة الرمز. وهذا التصنيف ساكن أكثر منه متحرك وهو كما يقول الباحثون ضريبة البساطة والاختصار في الرمز.

إن كفاءة التصنيف تكمن في قدرته على الوفاء باحتياجات المكتبة. وقد قال رايدر في مقدمته إنه لا ينافس أى تصنيف قائم وكل ما يهدف إليه من وراء هذا التصنيف الدولي أنه يقدم للمكتبات العمومية، بمعنى المكتبات التى تقتنى مجموعات عامة سواء كانت مكتبات عامة أو مدرسية أو جامعية أو مكتبة كلية عامة مثل كليات الآداب، وهو يشعر في أعماقه كما قالها صراحة إن نظامه لم يوجه إلى المكتبات المتخصصة وعليها أن تتوجه إلى تصنيف آخر.

وفي ختام عرضها لتصنيف رايدر الدولي قالت ماري هنشو: إن التصنيف الدولي هو رغم كل الأخطاء ضرورة لكل المكتبات والمدارس المكتبات وطلاب المكتبات.

لقد بدأ رايدر تصنيفه بمقدمة في ٣٣ صفحة تعتبر درساً في التصنيف بما لا نجده في أى

مصدر آخر، فقد شرح الرجل مبادئ التصنيف ووظائفه بأسلوب واضح صريح، وشرح الفرق بين التصنيف الببليوجرافي والتصنيف المكتبي أى تصنيف الكتب، تاريخ التصنيف والحقب التصنيفية، كما شرح كيفية استخدام هذا التصنيف والدوافع التى دفعته لإعداده، وقارن فى بعض المواضع بين عمله وبين التصنيف الأخرى، وخاصة تصنيف ديوى العشرى.

وجداول هذا التصنيف على مستوياتها الثلاثة يمكن تصويرها على النحو الآتى:-

المستوى الأول (٢٦ قسمًا)

A	المعارف العامة
B	الفلسفة. علم النفس
C	الدين
D	التاريخ العام. التاريخ الأمريكي
E	تاريخ أوروبا
F	تاريخ بقية العالم
G	الجغرافية. جغرافية أمريكا
H	جغرافية أوروبا
I	جغرافيا بقية العالم
J	العلوم الاجتماعية
K	القانون
L	الاقتصاد
M	العلوم السياسية. الحكومات
N	التعليم. الترفيه
O	إدارة الأعمال والصناعة

P	فنون الحرب. النقل. المواصلات
Q	العلوم الفيزيائية
R	الكيمياء. الصناعات الكيميائية
S	الهندسة
T	علوم الحياة
U	الطب
V	الزراعة. التدبير المنزلى
W	الفنون الجميلة. الموسيقى
X	اللغات
Y	الآداب. الآداب الأوربية
Z	آداب بقية العالم

المستوى الثانى (٢٦×٢٦=٦٧٦ شعبة)

B	الفلسفة. علم النفس
BA	الفلسفة العامة. الفلسفة القديمة والحديثة
BB	الفلسفة اليونانية. الفلسفة الرومانية. الفلسفة الوسيطة
BC	الفلسفات الحديثة. (العالم الغربى)
BD	المدارس الفلسفية الحديثة
BE	الميتافيزيقا (ما وراء الطبيعة)
BF	المنطق
BG	الأخلاق الشخصية
BH	الأخلاق الاجتماعية

BI	
BJ	علم النفس. عام
BK	الإدراك. المعرفة. الذاكرة
BL	الإرادة
BM	علم نفس الطفل
BN	الصحة العقلية
BO	التحليل النفسي
BP	علم النفس الطبى (الطب النفسى)
BQ	ما وراء علم النفس (باراسيكولوجى)
BR	
BS	الخرافات
BT	الديانات البدائية
BU	الأساطير
BV	الديانات الفلسفية
BW	
BX	
BY	
BZ	

المستوى الثالث (26 × 26 × 26 = 17,576 فرعاً)

B	الفلسفة. علم النفس
BA	الفلسفة العامة. الفلسفة القديمة والحديثة
BAA	الأعمال العامة فى الفلسفة
BAB	دوائر المعارف والأعمال المرجعية الأخرى فى الفلسفة

الدوريات (بما فى ذلك دوريات الجمعيات الفلسفية)	BAC
بيلوجرافيات الفلسفة	BAD
تراجم الفلاسفة	BAE
البحث والتعليم. الفلسفة (النظريات). الكتب الدراسية	BAF
	BAG
الفلسفة الشرقية. الأعمال العامة عنها	BAH
الفلسفة المصرية. الفلسفة الفينيقية. الفلسفة القرطاجنية. الفلسفة	BAI
السبئية الفلسفة القالديانية. الفلسفة الآشورية والبابلية	
الفلسفة العربية والمورية (المغربية) ابن سينا. ابن رشد	BAJ
الفلسفة الفارسية (الإيرانية) وفلسفات الشرق الأدنى الأخرى	BAL
	BAM
الفلسفات الهندية القديمة	BAN
الفلسفة الجانية (الهندية)	BAO
فلسفة اليوجا	BAP
فلسفة فيدانتا	BAQ
الفلسفات الهندية الحديثة	BAR
مدرسة غاندى	BAS
	BAT
الفلسفة الصينية	BAU
الفلسفة اليابانية	BAV
فلسفات أخرى من شرقى وجنوب شرقى آسيا	BAW
	BAX
	BAY
	BAZ

وعلى الصفحات من ٩٢٣-٩٢٩ نجد معالجة عن كيفية اختصار أو بمعنى أدق تقصير الرقم الخاص بطلب الكتاب واستخدام أرقام بسكو الخاصة بالتقسيم الزمني. وفي الصفحات من ٩٣١-١١٧٣ نجد كشافا مستفيضا لهذا التصنيف فيه لمسات من النسبية الواضحة بحيث يجمع تحت البلد الواحد كل ما يتعلق بهذا البلد من أوجه، وتحت الموضوع كل ما يتعلق به. نعطي هنا بعض أمثلة قليلة حسب الترتيب اللاتيني:-

GON	ألاسكا
TKA	النبات
MNY	الوثائق
QUA	الجيولوجيا
KOY	تقارير قانونية
QNP	بيانات مغناطيسية
TVB	الحيوان
CUF	محمد
	(المقصود به سيدنا محمد نبي الإسلام)
FBS	علي، حاكم مصر
FBS	توفيق، حاكم مصر
VNU	العروض، الققط
VAP	الكلاب
VHV	الزهور
VMH	الماعز
NHX	الخيول
VMR	الدواجن
VMB	الغنم

VKG

الماشية

VMN

الخنازير

المصادر:-

- ١ - شعبان عبد العزيز خليفة. التصنيف العشري للمكتبات ومراكز المعلومات: دراسة مقارنة وخطة قياسية: القاهرة: المؤلف، ٢٠٠٥م
- 2- Hinshaw, Marie, A New Classification.- in- Library Journal.- April, 15,1962
- 3- Parker, Wyman W. Rider, Arthur Fremont: 1885- 1962.- in.- Dictionary of American Library Biography.- Littleton: Libraries Unlimited, 1978.
- 4- Rider, Fremont. Rider's International Classification For The Arrangement of books on The Shelves of General Libraries.- Preliminary Edition.- Middletown: The Author, 1961.

تصنيف ديوى العشري

Dewey Decimal Classification

أنظر أيضا ديوى، ملفيل؛ التصنيف

العشري العالمى؛ تصنيف مكتبة الكونجرس

يعتبر تصنيف ديوى العشري هو أشهر وأول نظام تصنيف عام موضوعى للمكتبات وما يزال هذا التصنيف منذ وضع سنة ١٨٧٦م وحتى وقتنا هذا مطلع القرن الواحد والعشرين أوسع التصنيفات المكتبية استخداما وأكثرها إحكاما وأكثرها تلبية لاحتياجات المكتبات والمستفيدين.

ولما كان ملفيل ديوى هو الشخصية المكتبية الأولى فى العصر الحديث لما قدمه من مآثر للمكتبة العالمية، فإن من الطبيعى أن نبدأ هذا البحث بدراسة سريعة عن الرجل والبيئة التى نبت فيها والظروف التى أبدع فيها تصنيفه.

ونظراً لأنه قد كتب عن ملفيل ديوى وتصنيفه مالا يقل عن ثلاثة آلاف وثيقة ما بين كتاب ومقال وورقة مؤتمر وبحث مفرد ورسالة جامعية فلن نحاول فى هذه المقالة أن ندخل فى تفاصيل سيرة الرجل أو تصنيفه العشرى بل سوف نركز على الخطوط العامة العريضة فقط. كما أن هناك مدخلا خاصا باسم الرجل فى هذه الموسوعة تناول تفاصيل حياته.

فى سن مبكرة من حياته خرج الرجل بنتيجة فذة مؤداها أن المعرفة أفضل من الجهل وأن التعليم هو الطريق الأكيد إلى المعرفة، وأنه بعد الدراسة تكون القراءة الحرة هى الوسيلة إلى المزيد من التعليم ولكى يصل المرء إلى الفهم المطلق فإن المرء يحتاج فقط إلى الاجتهاد والكتاب. كذلك أدرك الأمريكى الشاب أنه لابد من وسيلة للجمع بين المرء والكتاب. ولم تكن هناك قبل ملفيل ديوى ما يمكن أن يسمى مهنة المكتبات بالمعنى العصرى. نعم لقد كانت هناك مكتبات وأشخاص يعملون فيها ولكن لم يكن هناك مهنة بالمعنى المفهوم تقوم على شقى النظر والبصر والتطبيق والعمل بل كان الأمر أقرب ما يكون للحرفة. ولم يكن هناك إطار عام ينتظم العمل المكتبى بناء على هدف محدد وممارسة موحدة.

فى الفترة بين ١٨٧٣ و ١٩٠٦ كان على ملفيل ديوى أن يعمل بمفرده لرسم ذلك الإطار وبلورة مهنة المكتبات. وفى نفس الوقت كان تشارلز آمى كتر يمثل اليد الثانية التى تعمل على وضع جانب من الإطار. ولكى يحقق ملفيل ديوى إطار مهنة المكتبات كان عليه أن يقوم بعدة أدوار.

١ - مُنظِّم: ترتيب الأوضاع لإنشاء اتحاد المكتبات الأمريكية وغيره من الاتحادات المهنية وإبداع أنجح تصنيف فى العال، أى التصنيف العشرى، وكذلك تأسيس أول مدرسة لعلم المكتبات فى العالم.

٢ - مُدافع: كان ملفيل ديوى أكبر مدافع عن شخصية العمل المكتبى وتحويله من حرفة إلى مهنة وتعليم العاملين فيها تعليماً أكاديمياً وإعطاء المرأة فرصة متساوية مع الرجل فيها.

٣ - مُقنن:- وضع ديوى التقانين والمعايير لتعليم علم المكتبات ولطرق العمل بالمكتبات وللأدوات واللوازم المكتبية والأجهزة والمعدات.

٤ - مَكْتَبى:- عمل الرجل مديرا لمكتبة جامعة كولومبيا والتي كانت فى حينها واحدة من أحدث مكتبات العصر، كما عمل مديرا لمكتبة الولاية فى نيويورك، أكثر المكتبات تقدما فى حينها.

٥ - مُعَلِّم: عمل الرجل مدرسا من خلال مدرسة علم المكتبات التى أنشأها ومن خلال الدورات التدريبية التى عقدها لأمناء المكتبات بل ومن خلال كتاباته المهنية فى "مجلة المكتبات" و"الملاحظات المكتبية" اللتين كان يحررهما. كما كان الرجل معلماً من خلال دفع دور مكتبة الكلية فى العملية التعليمية، ومن خلال الشعار الذى رفعه للمكتبة العامة "جامعة للشعب تهب العلم حراً لمن يقصدها"، كما كان الرجل معلماً من خلال القدوة والمثل.

ولد ملفيل لويس كوشوث ديوى فى العاشر من ديسمبر ١٨٥١ م فى مدينة آدمز سنتر بولاية نيويورك لأبيه جويل وأمه إلزا. وتذكر المصادر أنه حصّل تعليمه قبل الجامعى غير الرسمى عن طريق الكد والاجتهاد الشخصى على نحو ما كان يعتنق، ثم التحق بعد التعليم الثانوى الذاتى بكلية أمهرست فى مدينة أمهرست بولاية، ساشوستس سنة ١٨٧٠، وكان خلال تعليمه الجامعى يعمل أميناً مساعداً فى مكتبة الكلية المذكورة، ومن هنا خطا خطواته الأولى فى مهنة المكتبات، وقد وسع مداركه ومعلوماته عن طريق زيارة المكتبات المختلفة فى الشمال الشرقى من الولايات، وذلك لمعرفة ما تقوم به ولتخطيط النموذج والمثل الأعلى الذى يجب أن تقوم به. وقد قادته تلك الزيارات إلى أعظم إنجاز حققته مهنة المكتبات.

لقد كانت المكتبات فى زمنه تصنف الكتب على أساس الموضوع الثابت بحيث يحتل الكتاب مكاناً محدداً على رف محدد لا يغادره ولا يتزحزح عنه. وقد أدرك الرجل ما تنطوى عليه هذه الطريقة من مشاكل وتكلفة، وحيث تتبعثر كتب الموضوع الواحد فى أماكن

شتى ولا تتجاوز، وعندما يضيق المكان بالمجموعات تضطر المكتبة إلى إعادة ترقيم المجموعات على كل كتاب وفي الفهرس أيضا وهو عمل مكلف في الجهد والوقت والمال. وكان ملفيل ديوى شديد الحرص على الوقت والمال في كل الأنشطة والممارسات. ولكي يتجنب ديوى الآثار غير المرغوبة لنظام الموضع الثابت فكر في الموضع النسبي، وذلك عن طريق استخدام الكسور العشرية لترقيم محتويات الكتب وليس الكيانات الفيزيقية المادية لها. وقد قادت ومضة العبقرية تلك إلى وضع تصنيف ديوى العشرى سنة ١٨٧٣م والذي نشرت طبعته الأولى مجهولة سنة ١٨٧٦ والذي صدرت طبعته الثانية والعشرون ٢٠٠٤م وقد أصبح أوسع التصانيف المكتبية انتشاراً في العالم، كما خرج من رحمه التصنيف العشرى العالمى واسع الانتشار كذلك والمستخدم مع الحاسب الآلى كما استخدمه س.س. برادفورد أساساً في عملية التوثيق منذ ١٩٤٨.

لقد شهدت سنة ١٩٧٦ ملفيل ديوى وهو يضع حجر الأساس في مشروعات أخرى للمهنة:-

أ- كان الرجل المحرك الأول في جمع شمل المكتبيين الأمريكيين لعقد المؤتمر الثانى لهم في فيلادلفيا (الأول كان ١٨٥٣)؛ والذي أسفر عن تأسيس اتحاد المكتبات الأمريكية... والذي ظل ملفيل ديوى مهيمنا عليه طيلة ٣٠ سنة.

٢- لاحق الرجل فردريك ليبولدت وريتشارد ر. بوكرا لإصدار مجلة متخصصة في مهنة المكتبات، وبصدوره "مجلة المكتبات" أكد ملفيل ديوى مستقبل المهنة، وقد رأس الرجل تحرير المجلة وساعد فيها في سنواتها الخمس الأولى (١٨٧٦ - ١٨٨١م).

٣- أسس الرجل "مكتب المكتبات" والذي كان عبارة عن شركة للمستلزمات المكتبية ساهمت مساهمة أساسية في وضع المعايير والمواصفات القياسية للأدوات والمعدات واللوازم وطرق العمل في المكتبات.

وقد انتقل ملفيل ديوى إلى بوسطن سنة ١٨٧٦م ولمدة ست سنوات ظل يزرع ببطء ومنتعة حديقته ويعد الطبعة الثانية من تصنيفه ويدير مكتب المكتبات المذكور سابقاً

ويكتب المقالات والتعليقات لمجلة المكتبات. وفكر الرجل مع زميله تشارلز كتر وجوستين ونسور فى "الفهرسة فى المطبوع" على أساس أن يصحب الكتاب بطاقة الفهرسة وهى فكرة عبقرية تطورت مع الزمن بعد ذلك. والحق يقال أنها ليست من ابتكاره وإنما بناها على إقتراح تقدم به ناتال باتيزاتى سنة ١٨٧١م حين قال بأن من الممكن وضع بطاقة فهرسة ملونة داخل الكتاب عندما يدفع به الناشر إلى باعة الكتب ومنهم إلى المكتبات وحتى تستطيع متاجر الكتب إعداد فهرس بما لديهم من كتب يخدمون بها أنفسهم وزبائنهم. وهذا الاقتراح من جانب ديوى وزمليه إنما يكشف عن قدرة ملفيل ديوى على اقتباس الأفكار المفيدة والتقاطها وتطويرها والإضافة إليها والإفادة منها فى موقف جديد مختلف؛ وتلك الإقتراحات وإن لم تكن من إبداعه إلا أنها على أية حال تحسب له.

فى السادس والعشرين من أكتوبر سنة ١٨٧٨م تزوج الرجل من آنى جودفرى رفيقة حياته ومستشارته طوال نصف قرن من حياته وأم ابنه الوحيد جودفرى ديوى (١٨٨٧ — ١٩٧٧) والذى ورث عن أبيه حب مهنة المكتبات والاشتغال بها وخاصة فيما يتعلق بتطوير تصنيف ديوى العشرى، كما ساهم جودفرى فى نجاح أولبياد الشتاء فى سنة ١٩٣٢ والذى نظم فى ليك بلاسيد فى نيويورك.

فى سنة ١٨٨٣م طلبت كلية كولومبيا (جامعة كولومبيا فيما بعد) فى نيويورك إلى ملفيل ديوى تنظيم مكتبتها وإعدادها إعداداً فنياً ومن هنا واثته الفرصة لتطبيق العلم على العمل وهو الأمر الذى تقوم به المكتبات إلى اليوم. ولما كان ديوى يعتقد أن المكتبة هى قلب الكلية فقد أقنع إدارة كلية كولومبيا بذلك؛ وانطلاقاً من تلك العقيدة عمل على تنمية المكتبة المركزية للكلية وإن كان أعضاء هيئة التدريس يعتقدون أن الكتب فى حوزتهم الشخصية أكثر فائدة لهم ولطلابهم من عقيدة أن المكتبة هى قلب الكلية النابض وقلب العملية التعليمية. ولذلك أنتظر أعضاء هيئة التدريس حتى جمع ملفيل ديوى ما استطاع جمعه من الكتب وصنفها طبقاً لتصنيفه العشرى وأعد لها فرساً مصنفاً وقدم الخدمات المكتبية للمستفيدين ومن بينها الخدمات المرجعية ووضع قواعد صارمة

لاستخدام المكتبة والاستعارة؛ انتظر أعضاء هيئة التدريس فراغ ديوى من ذلك التنظيم وتحينوا الفرصة للتخلص منه وعندما أسس ديوى مدرسة علم المكتبات سنة ١٨٨٧م كان من بين أول مجموعة التحقت بها فى الفصل الدراسى الأول ١٧ أنثى و ٣ ذكور ووجد أعداؤه فى ذلك فرصة ذهبية للتخلص منه خاصة أن سمح بالاختلاط بين الجنسين فى مقاعد الدرس وأتخذ مجلس أوصياء الكلية قرارا باعفائه من منصبه فى المكتبة مع بقائه فى مدرسة المكتبات.

وبعد الاستغناء عن خدماته فى مكتبة كلية كولومبيا سنحت للرجل فرصة ذهبية ثانية فى مكتبة جامعة ولاية نيويورك، ذلك أن إنجازاته فى كل كولومبيا وعقيدته فى أن المكتبة هى قلب الكلية النابض قد حازت على إعجاب أعضاء مجلس أوصياء جامعة ولاية نيويورك بعد الحديث الذى ألقاه ديوى أمامهم، ومن هنا ألتخذوا قراراً بتعيينه مديراً لمكتبة الولاية؛ وبعد عمله بينهم أعجبوا بحماسة وطاقته لدرجة أنهم عرضوا عليه وظيفة أخرى إضافية هى أمين صندوق وسكرتير مجلس أوصياء الجامعة إلى جانب مدير مكتبة الولاية. وإذا كان ثمة جانب فى الحياة يحبه ديوى أكثر من العمل فهو القوة والنفوذ؛ وقد أعطته مناصبه الجديدة القوة والوسيلة التى يحقق بها المزيد من القوة والحق يقال أنه لم يستخدم القوة لتحقيق مكاسب شخصية إلا فيما يعود بالنفع على مشروعاته العامة وكذلك فى تحقيق حلمه بأن تكون المكتبة العامة جامعة للشعب تهب العلم حراً لكل من يقصد إليها. وكل فعل قام به أو إجراء ألتخذه ديوى كان من أجل تدعيم دور المكتبة المدرسية ومكتبة الكلية ومكتبات المدن والولايات والمكتبة الوطنية أى مكتبة الكونجرس.

كان من بين أولى الإجراءات التى ألتخذها ديوى فى أولباني هى الاستئذان فى نقل مدرسة علم المكتبات من كولومبيا إلى مكتبة الولاية هناك. ومن ثم يمكن للطلاب أن يطبقوا ما يدرسونه داخل المكتبة. وفى ذلك فوائدها للطلاب فالتلاميذ يدرسون نظريات يرفعون بها مستوى الأداء فى تلك المكتبة من حيث التزويد والإعداد الفنى والخدمات؛ مما يؤدى من وجهة نظر ديوى إلى وحدة المهنة.

وخلال إقامة ملفيل ديوى فى أولباني لم يكلف عن تطوير أهداف وطرق مهنة المكتبات، وما تم هناك يمكن تصويره على الوجه الآتى:-

١ - قام الرجل بتأسيس نادى مكتبة نيويورك سنة ١٨٨٥م مما مهد الطريق لإنشاء اتحاد مكتبات نيويورك سنة ١٨٩٠م وكان أول اتحاد ولائى، ومن ثم النموذج الذى احتذته الولايات الأخرى.

٢ - حول مكتبة ولاية نيويورك إلى مركز للخدمة المرجعية و "مجموعة الملجأ الأخير".

٣ - كون مجموعات متخصصة لخدمة الأطباء، العميان، المرأة، الأطفال، الأفراد الذين لهم حق فى الخدمة الاجتماعية بل وفكر جذريا فى المكتبات المسافرة لتقديم العون والمساعدة للمكتبات القائمة فى عموم الولاية حتى تحمل الكتب إلى الناس المحرومين من الوصول إلى الكتب. كما اقترح الرجل سيارات الكتب (عربات الكتب) للجماعات المنعزلة وخاصة الفلاحين.

٤ - لقد سحب الرجل عمليات التزويد على المواد من غير المطبوعات مثل: الصور، الشرائح، وغيرها من المواد التى بدأت تتدفق على عالم المكتبات.

٥ - دعا الرجل إلى إنشاء المستودعات المكتبية لتخزين المواد قليلة الاستعمال؛ كما دعا إلى الفهرسة المركزية عن طريق مكتبة الكونجرس كما طالب بوضع المكتبة الوطنية لمكتبة الكونجرس حتى تتوجه إليها جميع مكتبات الولايات المتحدة طلبا للعون والمشورة.

٦ - كان ملفيل ديوى أول من أدخل المعدات الحديثة إلى مكتبته وطالب بتعميمها بين المكتبات مثل أجهزة التليفون والآلات الكاتبة...

٧ - شغل الرجل العديد من الوظائف المهنية والتى من بينها رئيس اتحاد أمناء مكتبات الولاية ١٨٨٩ - ١٨٩٢؛ ورئيس اتحاد المكتبات الأمريكية ١٨٩٠، ١٨٩٢ - ١٨٩٣ . وكان الرجل أداة فعالة فى انجاح المعرض المكتبى الممتاز الذى نظم خلال المعرض الكولومبى العالمى سنة ١٨٩٣م.

٨ - قام الرجل من خلال مساعديه الأكفاء: والتر ستانلى بسكو وإيفلين ماى سيمور ودور كاس فيلوز بتطوير تصنيفه العشرى فى طبعته السادسة. وبالتعاون معهم أعدوا

"فهرس اتحاد المكتبات الأمريكية": ٨٠٠٠ مجلد للمكتبات العامة مع تعليقات سنة ١٩٠٤م وهو بكل المعايير أداة معيارية جديدة تدخل إلى المهنة.

لقد تحققت للرجل أحلام كثيرة وبزغت أحلام أخرى تحققت فيما بعد. لقد تبلورت مهنة المكتبات ونجحت في الجمع بين المعرفة والناس التواقين إليها الراغبين فيها. ولقد اضطر الرجل بعد هذا كله إلى الاستقالة من مناصبه: كمدير لمكتبة الولاية، وكمدير لإدارة التعليم المنزلى، وكمدير لمدرسة المكتبات؛ كما خسر ملفيل ديوى قوته ونفوذ. في صراعه مع آندرو س. درابر الرجل الذى لم يعجب في يوم من الأيام بملفيل ديوى أو بأفكاره ونظرياته والذى أصبح رئيسا لديوى سنة ١٩٠٤م. والسبب الحقيقى لاستقالة ديوى فى الأول من يناير ١٩٠٦ هو اتهامه بمادة السامية منقبل اليهود فى نادى ليك بلاسيد؛ ذلك النادى الذى كان ملفيل ديوى القوة المحركة فى إنشائه وقيادته. ونقطة الخلاف الأساسية بين ديوى وداربار كان فى أن درابر يرغب فى تقوية المدارس على حساب المكتبات بصرف النظر عن الدور الذى أرادها ديوى أن تلعبه وكان على ديوى أن يرحل أو يعزل ويحط من شأنه ورغم أن درابر لم ينتقده بنفسه إلا أنه أضاء الضوء الأخضر أمام النقاد كى يهدموه مما أضطر الرجل العظيم إلى الرحيل.

لقد كان ملفيل ديوى صاحب بصيرة قادراً على العطاء والتكريس، وكان يهتم بالتتبع أكثر من اهتمامه بالوسائل ولم يكن فقط راغباً فى تبنى طرق وأساليب ومواد جديدة ولكنه كان دائماً يتوقع أن تتغير الأشياء والأوضاع باستمرار. ونلاحظ صدق ذلك فى نظره إلى الكتب وغيرها باعتبارها وسيلة اتصال بين الناس واعتناقه للتليفون والآلة الكاتبة وغيرها من الوسائل الميكانيكية؛ وكان من الممكن أن يتبنى الحاسب الآلى بسرعة لو كان قد اخترع على أيامه. ومن المهم أن نلاحظ أنه استخدم الأدوات الميكانيكية كوسائل لتحقيق أهدافه ولم يحدث أن صاغ أهدافه كى تلائم إمكانيات تلك الآلات. ومن خلال أحاديثه وكتابه دافع وبشدة عن كل ما يحقق لمهنة المكتبات شخصيتها وكيانها: المعايير والمواصفات القياسية، الفهرسة التعاونية (ولقد بشر الرجل بالمشابكة)؛ توحيد قواعد

الفهرسة؛ المطالبة بأن تكون مكتبة الكونجرس مكتبة وطنية، التخزين المركزى، رسم الخدمة.

وكان ديوى يدافع قبل كل شىء عن احتياجات المستفيد فى اتجاهاتها الثلاثة التى كانت شائعة آنذاك: الإمداد بالمعلومات، التعليم، الترفيه. فالمكتبة فى نظره مهما أعتراها من تغيير يجب أن تقدم الأخبار، وتجيّب على علامات الاستفهام ماذا، كيف، لماذا، من، أين، كما أن عليها أن تقص قصة وتغنى أغنية.

إن الباحثين فى تاريخ المكتبات لم يعرفوا شخصية ملفيل ديوى حق معرفتها فهم يشيرون إليه على أنه شخص معقد، صاحب هالة، يغمط الآخرين حقهم والمسألة فى حقيقة الأمر ليست كذلك: كان ديوى ببساطة رجلاً عبقرياً مبدعاً، واثق فى قدراته، بارع فى عمله، يجد متعته فى طلب القوة والنفوذ ويجيد استخدامهما. ومن هنا فإن الذين كانوا يتطلعون للزعامة أو القيادة رفضوه ولفظوه أو كرهوه؛ أما هؤلاء الذين يحبون التبعية فقد أعجبوا به وأحبوه وأطاعوه. لقد كان بارعاً فى المناورة والسياسة رغم خشونة طبعه ونادراً ما كان يفشل فى حمل الناس على القيام بما أرادهم القيام به والمعارك التى خسرها .. فى كولومبيا وأولباني كانت أموراً خارجة عن السياق الطبيعى؛ ولم يكن يقبل الرجل الهزيمة أو الإحباط عن طيب خاطر. لقد كان يكره أن يخسر وكان من الذكاء بحيث يخفى مشاعره، وكان يعتقد بعد الهزيمة أن ثمة يوماً آخر ولكن للأسف بعد الأول من يناير ١٩٠٦ لم يكن هناك يوم آخر. ومات ملفيل ديوى فى السادس والعشرين من ديسمبر ١٩٣١.

ومن الواجب علينا التأكيد على أن ديوى لم يترك الاشتغال بمهنة المكتبات فى يوم من الأيام كلية، وكان اعتزاله النسبى فى نادى ليك بلاسيد مع ذلك خسارة الأكبر مدافع عن مهنة المكتبات وخسارة للمؤطر والمنظر لها، وخسارة لأكبر منظم للعمل المكتبى. ربما لم يكن اختفاؤه عن الأضواء خسارة بقدر ما كان عاراً. لقد توفر البعض على القيام بعمله واستمر تصنيفه وتطور من بعد. ويعتقد البعض مع ذلك أنه لو استمر ملفيل ديوى فى عطائه حتى يوم موته لكان حال المكتبات أفضل مما أصبح عليه. لقد آمن ديوى بأن المعرفة أفضل من اللامعرفة وأية وسيلة إلى المعرفة هى وسيلة جيدة طالما أنها تؤدى إلى

قادة متورين ومواطنين صالحين وأن مهنة المكتبات يجب أن تعمل معاً وبجد لفرز المعرفة الموجودة فى بطون الكتب والمواد الأخرى وحيثما نعمل معاً وبجد فإن ملفيل ديوى يكون معنا حيا بيننا. إننا لا يمكن أن نتصور حال الساحة المكتبية لو لم يظهر ديوى على مسرحها.

التصنيف العشرى

تصنيف ديوى العشرى شأنه شأن كل التصنيف الكلاسيكية هو أساساً نظام لترتيب فروع المعرفة البشرية يتداعى بها من الأعم إلى العام إلى الخاص فالأخص فالأكثر خصوصية فى تدرج طبقى ويمكن أن يتكرر ورود بعض الموضوعات الصغيرة تحت أكثر من قسم حسب مقتضيات الأحوال. وعلى سبيل المثال فالحديد قد يرد تحت الكيمياء وتحت الجيولوجيا وتحت التعدين وتحت علم المعادن وتحت الهندسة وتحت الصناعة وتحت الأعمال الفنية. ويقال إن ترتيب الأقسام فى هذا التصنيف بنى على خطة فرانسيس بيكون للمعرفة البشرية وجاءت تفاصيل الشعب مبنية على ما ساد من مفاهيم فى القرن التاسع عشر؛ أما تفاصيل الفروع وفروع الفروع فكانت وما تزال تقوم على تطورات العلوم كما تعكسها المطبوعات الجارية. لقد حقق تصنيف ديوى العشرى انتشاراً واسعاً وقبولاً عاماً وذلك للعديد من الأسباب ربما جاء على رأسها: الرمز البسيط العبقري المرن جداً. والنظام يبدأ بترتيب كل فروع المعرفة كما وردت فى المواد المكتبية فى عشرة أقسام يرمز لها 0.1.2.3.4.5.6.7.8.9. وهى الرموز أو الأرقام العربية التى يعرفها العالم كله ويستخدمها. ويشير الرمز 0 إلى المعارف العامة أى الموضوعات العامة التى لا تنتمى بطبيعتها إلى أى من الأقسام المتخصصة أو تلك التى تخدم أكثر من قسم مثل الببليوجرافيا، علم المكتبات، دوائر المعارف، الدوريات العامة، الجمعيات العامة والمتاحف وما إلى ذلك مما نجده تفصيلاً هناك. أما المجالات المتخصصة فقد وزعت على الرموز 1 - 9 وهكذا فإن 1 يشير إلى الفلسفة وعلم النفس، 2 يشير إلى الديانات، 3 يشير إلى العلوم الاجتماعية، 4 يشير إلى اللغات 5 خصص للعلوم البحتة أو الطبيعية، 6 كرس للعلوم التطبيقية، 7 للفنون، 8 للآداب، 9 للجغرافيا والتراجم والتاريخ. والرمز

المحدد لكل قسم يتألف من مائة رقم ثلاثى الخانات أو الأعداد وعلى سبيل المثال - 699 600 يرمز أو يحصر قسم العلوم التطبيقية. وكل قسم يتشعب إلى عشر شعب وبحيث تخصص الشعبة الأولى للأعمال العامة داخل القسم ككل ومثال ذلك 600 - 609 للأعمال العامة فى العلوم التطبيقية ثم تتوالى الشعب المتخصصة 610 - 619 للعلوم الطبية والصحية، 620 - 629 للهندسة والعلوم المساعدة، 630 - 639 للزراعة والصناعات الزراعية، وتتفرع كل شعبة إلى عشرة فروع مع تخصيص الفرع الأول فى كل شعبة للأعمال العامة فى تلك الشعبة على إطلاقها وعلى سبيل المثال 630 للأعمال العامة فى الزراعة، 631 الأنشطة المزرعية، 632 أمراض النباتات والآفات والتحكم فيها، 633 إنتاج المحاصيل الزراعية، 636 الانتاج الحيوانى والدواجن. ومن الجدير بالذكر أن الرمز فى هذا التصنيف يسمح بالتعمق فى التفريع إلى أى درجة مرغوبة مع الإضافة بعد الخانات بعدها وعلى سبيل المثال 631 زراعة المزارع، 631.3 الآلات والمعدات الزراعية، 631.5 إنتاج المحاصيل، 631.55 الحصاد، 631.58 طرق خاصة فى الإنتاج/ 631.586 الزراعة الجافة، 631.587 الزراعة بالرى، 631.5872 الزراعة بنظام التقلیم، 631.5873 الزراعة بنظام الشريط الزراعى.

لقد جاء نتيجة لاستخدام الترقیم العشرى فى هذا النظام الملامح المساعدة على التذكر باستخدام التكراريات التى تقوم على أعداد معينة أو تكوينات منها تحمل مرات ومرات فى مواضع مختلفة نفس الدلالات والمعانى، ومن ثم تتكون مجموعات بأرقام تركيبية دون الحاجة إلى الحصر الدائم لكل عناصر الرقم. وعلى سبيل المثال فإن 05 الذى هو أحد أرقام التقسيمات الموحدة يمكن إضافته إلى رقم أى موضوع ليشير إلى دورية فى هذا الموضوع وعلى سبيل المثال 605 دورية فى العلوم البحتة، 630.5 دورية فى الزراعة، 631.05 دورية فى المزارع، 631.5505 دورية فى الحصاد. ومن النماذج الطبية أيضا على الملامح المساعدة على التذكر استخدام الرمز 45 للدلالة فى كل الأحوال الممكنة على إيطاليا: 945 تاريخ إيطاليا، 914.5 جغرافية إيطاليا، 631.50945 إنتاج المحاصيل فى

إيطاليا. وثمة ملامح مساعدة على التذكر تتردد كثيرا مثل ثبات الرقم الذى يفرع منه وهو السمة السائدة فى التفرع فى ديوى على المستويات المختلفة وعلى سبيل المثال 631.51 الفلاحة أو الحرث بصفة عامة 631.53 تكاثر النبات بصفة عامة، 631.55 الحصاد على وجه العموم ويمكن إضافة الرقم الأخير إلى رقم كل محصول على حدة للإشارة إلى تطبيق تلك الأنشطة (الفلاحة – التكاثر، الحصاد) على ذلك المحصول وعلى سبيل المثال 633.14 حصاد الجاودار 633.1416 فلاحة الجاودار، 633.143 تكاثر الجاودار، ٦٣٣.١٤٥ حصاد الجاودار ومثال آخر:

6341.713 إنتاج التوت الأسود (عنب الذئب)، 634.7131 فلاحة التوت الأسود. وهلم جرا ... هذه الوسائل المساعدة على التذكر دخلت إلى نظام تصنيف ديوى العشرى منذ بدايته واقتبسته منه كثير من النظم التى جاءت بعده.

ومن الطبيعى كما قلت إن تتداعى جزئيات الجداول تداعيا طبقيا بما يعنى أن كل جزئية تزيد عن سابقتها بخانة واحدة تضاف إلى الرمز، وبالتالي يستجيب الرمز إلى التوسيع المستمر للجداول.

العلوم التطبيقية	600
الزراعة والصناعات الزراعية	630
الفلاحة	631
إنتاج المحاصيل	631.5
طرق زراعية خاصة	631.58
الفلاحة بالرى	631.587
الفلاحة بالتعليم.	631.5872

وهذه الإمكانية تجعل من السهل استخدام نظام التصنيف العشرى بمستويات مختلفة: العريض الواسع – المتوسط متعدد الرى – الضيق شديد التفصيل؛ سواء كان ذلك على الرفوف المفتوحة أو الرفوف المغلقة على السواء؛ ومع دخول الحاسب الآلى وجد أن الترقيم الطبقي يسهل عمليات الاسترجاع الآلى بأناقة شديدة.

ومن الملامح التى ساهمت فى انتشار استخدام تصنيف ديوى بعد الرمز النقى بالأرقام

العربية الكشف النسبى والذى اعتبر منذ البداية القلب النابض فى هذا التصنيف. ويوصف هذا الكشف بأنه كامل ومفصل ولا يعطى رقماً واحداً فقط لكل موضوع بل كافة الأرقام التى ذكر تحتها، والتى تمثل الوجوه المتعددة أو وجهات النظر، وعلى سبيل المثال:

الديناميكا الهوائية

الأرصاد	551.5153
الطيرانيات	629.1323
الفيزياء	533.62
الملاحة الفضائية	629.4151

القمار

الأخلاقيات	175.9
الترفيه	795.01
الجريمة	364.172
الرياضيات	519.1
العادات والتقاليد	394.3

ومن بين المميزات الموجودة فى نظام ديوى العشرى والتى ساهمت مساهمة فعالة فى انتشار استخدامه وقبوله فى المحافل المكتبية: المرونة الشديدة فى توسيع الموضوعات القديمة وإدراج موضوعات جديدة دون الإخلال بالترتيب المستقر. وعلى سبيل المثال فإنه رغم أن واضعى تصانيف القرن التاسع عشر لم يدركوا موضوعات مثل: الهندسة الإلكترونية، تشيكوسلوفاكيا، الفاشية، العولمة، الكيمياء الحيوية فإن محررى تصنيف ديوى العشرى طوال القرن العشرين ومطلع القرن الواحد والعشرين وجدوا من السهل دون زحزحات تذكر توسيع موضوعات قائمة وتجميع موضوعات أخرى لتسكين

الموضوعات الجديدة دون هدم للسياق العام للأقسام والشعب والفروع. ولقد وجدت الهندسة الإلكترونية وموضوعات هندسية أخرى جديدة مثل: هندسة الاحتراق الداخلى، الهندسة النووية، هندسة الغازات والهواء، وجدت مكانا لها فى 621 مع ما كان يعرف سابقاً بالهندسة الميكانيكية وحيث جمعت معا تحت المصطلح العام "الفيزياء التطبيقية"؛ تشيكوسلوفاكيا التى لم تكن قد ظهرت على الخريطة أيام ملفيل ديوى وكانت تجمع تحت ألمانيا مع أجزاء أخرى من الإمبراطورية النمساوية - المجرية المنحلة فى رمز المنطقة 43 والتى كانت تعرف بـ ألمانيا، أصبحت توضع تحت "أوربا الوسطى". وكانت الفاشية توزع بين علم السياسة 320 وعلم الاقتصاد 330. أما الكيمياء الحيوية فكانت تجزأ بين 574 تحت علم الأحياء العام و 581 علم النبات و 591 علم الحيوان و 612 الفسيولوجيا البشرية. ومن جهة ثانية فإن بعض الموضوعات عندما تحتاج إلى مراجعة أو زحزخة فإنه تتم زحزحتها وعلى سبيل المثال: قديسو اليوم الآخر نقل هذا الموضوع من 290 من تحت الديانات غير المسيحية إلى 280 الطوائف الدينية المسيحية؛ جزر الفلبين نقلت من الرمز الخاص بالاقيانوسية إلى الرمز والخاص بجنوب شرقى آسيا؛ ونقل الإسكان الخاص بالطبقات العاملة من مجال اقتصاديات العمل إلى علم الاجتماع؛ وتمت إعادة صياغة موضوع علم النفس لأنه سريع التطور وإن أبقي داخل رمزه العادى 150.

ولعل أهم ملمح فى سياسة تحرير تصنيف ديوى العشرى ونشره هو مواجهة مشكلات استخدامه وحلها مركزيا وميدانيا على السواء بطرق وأساليب مختلفة على نحو ما يكشف عنه التاريخ الطويل لهذا التصنيف المبارك.

لقد تم وضع التصنيف العشرى لأول مرة سنة ١٨٧٣م على يد ملفيل ديوى لمكتبة كلية أمهرست، ثم نشر مجهلا سنة ١٨٧٦م تحت عنوان "تصنيف وكشاف موضوعى لفهرسة وترتيب الكتب والنشرات فى المكتبة". وكانت تلك الطبعة المجهلة الأولى تضم اقل من ١٠٠٠ رقم تصنيف ثلاثى الخانات فى عشر صفحات بها يعادل ما يعرف الآن الخلاصة الثالثة. وكان الكشاف يقع فى ١٨ صفحة. ونستطيع أن نتبين حتى من هذه الصفحات القليلة (كانت الطبعة كلها تقع فى ٤٤ صفحة) التطور الأولى لبعض المفاهيم

المعقدة التى تبنتها الأنظمة الأخرى فيما بعد ومنها على سبيل المثال وضع الموضوع الواحد فى أكثر من قسم على حسب الزاوية التى عولج منها أو الوجه الذى يعالجه الموضوع. ومن بينها: الحاسب الآلى الذى تشتت بين المعارف العامة والهندسة (العلوم التطبيقية) وإدارة الأعمال (العلوم التطبيقية) والرياضيات (العلوم البحتة) وغير ذلك حسب التطبيقات والاستخدامات. كذلك فإن من المفاهيم المعقدة الباكورة فى هذا التصنيف التقسيم المتتابع للموضوع الواحد طبقا لمبدأين أو أكثر، وعلى سبيل المثال علم اللغة المقارن الذى وضع فى ٤١٠ بينما الموضوعات المحددة وضعت تحت ٤١١ - ٤١٨ مثل النحو المقارن فى ٤١٥ وتحت ٤٢٠ - ٤٩٠ وضعت اللغات المحددة بصيغها وكل منها تقسم على الوجوه اللغوية بما يمثل ملمحا مساعدا على التذكر على النحو الآتى: ٤٢٠ اللغة الإنجليزية، ٤٢٥ نحو اللغة الإنجليزية. ومن هنا نجد أن تصنيف ديوى العشرى اخترع مفهوم التحليل الوجهى وقننه ونظمه منذ البداية فى القرن التاسع عشر وأخذته عنه التصنيفات الأخرى وتوسعت فيه.

وبعد تسع سنوات أى فى سنة ١٨٨٥م صدرت الطبعة الثانية تحت عنوان آخر ظل مستخدما حتى الطبعة الرابعة عشرة والتى عرفها كل المكتبيين ألا وهو (التصنيف العشرى والكشاف النسبى) ملفيل ديوى. وقد توسعت الطبعة الثانية توسعا كبيرا ونمت الصفحات الأربع والأربعون فى الطبعة الأولى إلى : ١٢ صفحة للخلاصات و ١٧٨ صفحة للجداول (أو ما سمي بالتفريعات) و ٨٠ صفحة للكشاف. وقد تضمنت تلك الطبعة ثلاث قوائم مساعدة فى أربع صفحات وخرج التصنيف عن الخانات الثلاث إلى أربع أو خمس خانات فى آلاف من الموضوعات بل وإلى ست خانات فى عدد كبير منها وهذا يعنى استخدام الكسر العشرى فى الطبعة الثانية بما لم يكن موجودا فى الطبعة التجريبية (١٨٧٣) أو الطبعة الأولى (١٨٧٦) مثال ذلك فى الطبعة الثانية 264.033 . الصلاة الخاصة الإنجيلية؛ رهبة النساء الفرنسيسكانية ٢٧١.٩٧٣، المصادر الجوستنيانية للقانون الرومانى 349.372؛ فتحات المراجع 628.253. ونصادف فى قسم الآداب 800 كثيرا من الموضوعات التى حملت سبع خانات مثل هانز كريستيان أندرسون تحت رقم

839.8364. وقد حملت تلكم الطبعة العديد من التفريعات والإحالات، والتقسيمات الموحدة مثل 05 للدوريات مع التعليقات التى تشير باستخدامها مع كل الموضوعات، وقد ظهر فى تلك الطبعة الثانية الكثير من الملامح التى تميز الطبقات الأخيرة من التصنيف مثل ملحوظة "قسم مثل" وملحوظة بناء الرقم التقليدية والتى بمقتضاها يمكن للمصنف أن يستخدم أرقام من تسع خانات مثل نباتات مقاطعة إيرى 581.974769 (مقاطعة إيرى - نيويورك). كذلك ظهر فى هذه الطبعة ملمح التقسيم بأكثر من طريقة أو اساس وإن كان فى عدد قليل من الموضوعات مثال ذلك -328.4 328.9 الهيئات التشريعية فى دول معينة، بحيث يستقى رقم كل دولة هنا من جدول التاريخ.

حج وإذا قارنا الطبعة الثانية بسابقتها الأولى فسوف نجد انها تضمنت العديد من التوسيعات والعديد من التعديلات فقد نقلت أجزاء من موضوعات فى خمس عشرة حالة من رقم إلى آخر مثال ذلك: التعدين ... الذى كان فى الهندسة الهيدرولكية والتعدينية من 628 إلى 622. وهناك ١٢٩ موضوعا نقلت كلية من رقم إلى رقم آخر مثال ذلك نباتات الزينة من 583 إلى 716 وهناك ١٩٢ موضوعا تم تنقيحها وتوسيعها مثال ذلك: 629 من "كتب الآلات والميدان" إلى "فروع أخرى للهندسة". وقد قال ديوى فى مقدمة هذه الطبعة.

"لا ينبغي أن يخشى المكتبيون الذين يقومون بإدخال التغييرات الضرورية الموجودة فى هذه الطبعة المنقحة، من أن سلسلة متلاحقة من الطبقات سوف تصدر حاملة كل منها مثل تلك التغييرات. ذلك أن التغييرات التى حدثت فى هذه الطبعة إنما تجيء نتيجة لتراكم خبرة إثنى عشرة سنة من استخدام النظام. وكل من هذه التغييرات تمت دراسته بعناية، وبينما كانت الطبعة الأولى طبعة مبدئية فى طبيعتها فإن الطبعة الحالية قد استقرت أرقامها بعد العديد من التجارب التى أجريت ومن ثم ليست هناك فرصة لتغييرها رغم أن هناك موضوعات لم تفرع حتى الآن وبالتالي فسوف تفرع فى الوقت المناسب".

فى خلال السبع والخمسين سنة التالية صدرت إثنى عشرة طبعة أخرى ظهرت على فترات تمتد من مجرد سنتين إلى اثنتى عشرة سنة: توفر ديوى على تحرير بعضها بنفسه، وتوفر مساعده على تحرير البعض الآخر. ومن بين هؤلاء المساعدين الأفذاذ نصادف: و. ر. بسكو، ماى سيمور، دوركاس فيلوز، س. ج. مازنى، مايرون، جيتشيل. تلك الطبعات من الثالثة حتى الرابعة عشرة سارت تقريبا على نفس الأسس التى أرستها الطبعة الثانية. وقد نمت الجداول إلى ١٠٤٦ صفحة والكشاف إلى ٧٣٧ صفحة والقوائم المساعدة إلى ١٧ صفحة. وقد تضمنت الطبعة الثالثة عشرة جدولا بديلاً لعلم النفس بنى على الرقم ١٥٩.٩. وتضمنت الطبعة الرابعة عشرين جدولاً بديلاً أيضاً لتصنيف النباتات بنى على الرقم ٥٨٢. وقد نمت الأرقام مع نمو موضوعات المعرفة البشرية ومع تفريع الموضوعات القديمة وقد شهدت تلك الطبعة الرابعة عشرة وجود أرقام مكونة من ١٢ و ١٣ خانة معظمها فى فروع الهندسة حيث تطورت المعرفة وتشعبت بما لم يكن موجوداً على أيام ديوى الشاب. وقد تطورت التقسيمات الموحدة بدورها إلى ست خانات مع وجود الفرصة لزيادتها إلى تسع أو عشر خانات ومن ثم فإن الترقية الكاملة يمكن أن تصل إلى ثلاث وعشرين خانة. ولقد توسع استخدام ملحوظة "قسم مثل" فى الطبعة الرابعة عشرة إلى حد كبير. ولم يتوسع ملمح التفريع بأكثر من أساس عما كان عليه فى الطبعة الثانية إلا قليلاً. وربما يؤخذ على الطبعات المتتالية بعد الطبعة الثانية أن التوسعات لم تكن متوازنة وعلى سبيل المثال فى الطبعة الرابعة عشرة تحت رقم 670 الصناعات سوف يجد المصنف رقم 671 المعادن، 672 الحديد والصلب، 673 معادن أخرى، 674 الخشب، 675 الجلد والفراء، 676 الورق، 678 المطاط، 679 متفرقات وتحت هذه المتفرقات لا نجد أن تفريع عشرى من أى نوع فى الوقت الذى نجد فيه 677 الخاص بصناعات المنسوجات قد حظى بما لا يقل عن ١٠٠ تفريع متتابع مع إمكانية إضافة ستمائة تفريع أخرى عن طريق تقسيم كل نوع من المنسوجات على حسب العملية نفسها.

وتطبيقاً لما قال به ملفيل ديوى فى الطبعة الثانية من أن الأرقام "قد استقرت" لم تدخل على الطبعات التالية حتى الرابعة عشرة إلا أقل القليل من التعديلات والزحزحات

بمعدل واحد أو اثنين فقط فى كل طبعة. ومن المعروف أن الزحزحة تعنى نقل موضوع من رقم إلى رقم آخر أى من مكانه إلى مكان آخر هذا بخلاف توسيع أو تفريع رقم ثابت فى مكانه.

وطبقا أيضا لتلك السياسة التى وضعها ملفيل ديوى لم تبذل إلا محاولات قليلة لتحسين الشكل المادى للخطة أو لتحديث المصطلحات أو لتوضيح التعليقات إلا بالنسبة للتوسيعات الجديدة والإضافات ولهذا السبب استخدمت الطبعة الرابعة عشرة المصطلحات واللغة الأثرية التى كانت عليها فى الطبعة الثانية.

وفى سنة ١٩٥١ ظهرت الطبعة الخامسة عشرة "القياسية" بتحرير ميلتون ج فيرجسون وكان ذلك تنويهاً لأمل عظيم راود مجتمع المكتبات منذ فترة طويلة فى تحديث وتقنين وتطوير نظام التصنيف العشرى. وفى تلك الطبعة أطلق العنان للتفريع وعلى سبيل المثال فإن الأرقام 679-671 فرعت من تفرعين اثنين وحتى تسعة وعشرين تفرعاً اعتماداً على احتياجات المكتبات؛ وفيها أيضاً تم تحديث المصطلحات واللغة وأعطيت تعريفات كاملة وغدت هناك تعليقات وملاحظات صريحة ومباشرة. وقد وسعت إجراءات بناء الرقم توسيعاً عظيماً. ومن بين الأمثلة الطيبة على ذلك تقسيم الرقم 673 الخاص بصناعات المعادن غير الحديدية أولاً بنوع المعدن مثل تقسيم 669 الخاص بالتعدين وقسم بعد ذلك بالاجراء مثل 671 الخاص بالصناعات المعدنية عموماً. وكانت هناك حاجة ماسة إلى المزيد من التوسيعات الجديدة وعلى سبيل المثال تحت الصناعات، تحت الديانة اليهودية، تحت علم الاجتماع، ولكن فى نفس الوقت كان هناك الكثير من تقليصات الأرقام بغية الوصول إلى "الحجم القياسى" الذى يصلح للاستخدام مع مجموعة قوامها مائتى ألف مجلد لدرجة أنه فى مواضع عديدة من الجداول كادت الطبقية تضيق من أمام ناظرينا. ومثال ذلك:

942 تاريخ إنجلترا

01 لندن

034 جزر القنال

089 جزيرة الرجل

09 ويلز

لقد كان هناك تخفيض لمداخل الجداول فى الطبعة الخامسة عشرة عما كانت عليه فى الطبعة الرابعة عشرة من ٣١٣٦٤ إلى ٤٦٨٨ أى إلى حوالى الثمن. وفى هذه الطبعة الخامسة عشرة وعلى عكس ما وعد به ديوى وفى نفس الوقت استجابة لنداءات المصنفين، أدخل المحررون نحو ألف زحزحة.

من جهة أخرى تسبب كشف الطبعة الخامسة عشرة والذي أعده مكشف محترف سخطا عاما فى أوساط المكتبيين. ولما كانت الطبعة الخامسة عشرة "القياسية" على وجه العموم وصمة عار فى جبين تصنيف ديوى العشرى بعد مرور نحو ثلاثة أرباع القرن على صدوره فى نظر كثير من المحللين والنقاد فقد تم فى خلال عام واحد إجراء مراجعة شاملة لها وإدخال بعض التعديلات وإعداد كشف جديد تحت إشراف وتحرير جودفرى ديوى بن ملفيل ديوى وإصدار صيغة جديدة لها تحت نفس الرقم (الطبعة الخامسة عشرة) سنة ١٩٥٢. كذلك أتيح الكشف الجديد منفصلا. وأدخل اسم ديوى فى عنوان الخطة لأول مرة بحيث أصبح العنوان الرسمى (تصنيف ديوى العشرى والكشاف النسبى).

وبعد كارثة الطبعة الخامسة عشرة بست سنوات تقريبا صدرت الطبعة السادسة عشرة سنة ١٩٥٨م، وهى أولى الطبعات التى تتوفر مكتبة الكونجرس على تحريرها وأولى الطبعات التى تصدر فى مجلدين (مجلد للجداول ومجلد للكشاف)، وقد استقبلت الطبعة السادسة عشرة بارتياح شديد وأحدث ردود فعل مختلفة تماما عن تلك التى أحدثتها الطبعة الخامسة عشرة. وعلى الرغم من أنها لم تصل إلى درجة اكتمال الطبعة الرابعة عشرة التى كانت شديدة التفصيل فى بعض الفروع بما يتجاوز احتياجات المكتبات المستفيدة بكثير (على سبيل المثال 022.965 دهان الأبواب فى المكتبات)، على الرغم من ذلك إلا أنها رمت التدرج الطبقي للموضوعات الذى ضاعت ملامحه فى الطبعة الخامسة عشرة. وفى نفس الوقت حافظت على وطورت التوسعات الجديدة التى جاءت بها الطبعة الخامسة عشرة. وكانت هى الأخرى طبعة قياسية ولكن لتلك المكتبات التى تفوق

مجموعاتها مائتى ألف مجلد، ومن جهة ثانية كانت كمية التفصيل قد بنيت على مبدأ أن تكون التفاصيل كافية بحيث تناسب بالفعل لا بالزيادة ولا بالنقصان احتياجات المكتبات المستخدمة لها. وجاء حجم الطبعة السادسة عشرة وسطا بين الرابعة عشرة (المفرطة في الزيادة) والخامسة عشرة (المفرطة في النقصان) بحيث بلغ عدد المداخل في الجداول ١٧٩٢٨ مدخلا. ولكن لأنه هذه الطبعة أفادت إلى حد كبير من ملامح بناء الرقم الموجودة في النظام (بما في ذلك التقسيم بأكثر من أساسى) عما أفادت به الطبعة الرابعة عشرة ، فقد قدمت بالفعل أرقاما أكثر للموضوعات من أية طبعة سابقة. وفيما يتعلق بالزحزحات فقد اتخذت هذه الطبعة موقفا وسطا بين الطبعتين السابقتين عليها، وعلى الرغم من أنها كانت تدرك تماما أن التصنيف لا يمكن أن يتجمد وأنه يجب أن يتطور كي يواكب المعرفة البشرية بحيث يعكس الموضوعات الجديدة، ووجهات النظر الجديدة والعلاقات البيئية الجديدة، رغم كل ذلك نجد أن الطبعة السادسة عشرة قد استسلمت لشكوى المكتبات الكبيرة التى جاء فيها أن الزحزحات التى وقعت فى الطبعة الخامسة عشرة كانت مكلفة وغير ضرورية. وبناء عليه قامت هذه الطبعة بإعادة ٥٢٨ زحزحة إلى مواضعها السابقة التى كانت عليها فى الطبعة الرابعة عشرة. ومن جهة ثانية استحدثت الطبعة السادسة عشرة زحزحات جديدة وبلغت الزحزحات فيها ١٦٠٣ زحزحات هى مجموع ما ورثته من الطبعة الرابعة عشرة والخامسة عشرة وما استحدثته هى. ومن حيث المصطلحات واللغة فى طبعتنا هذه فقد أجمع الثقات على أنها كانت حديثة ودقيقة، وكانت التعليقات والملاحظات فيها كاملة ومحددة، كذلك كانت الأمثلة والنماذج والأدوات المساعدة فى التصنيف. لقد اقترت تلك الطبعة من أن تثقل بالأرقام الحصرية للموضوعات الضمنية ونعنى بها الموضوعات قليلة الأهمية أو قليلة الإنتاج الفكرى بحيث لا تستحق أن تخصص لها أرقام خاصة بها، ولذلك اقترح أن تصنف تحت رقم الموضوع الأم لها. ويحمد لهذه الطبعة الصنعة والشكل الذى أخرجت به.

ورغم أن هذه الطبعة تمتعت بالكثير من الخصائص الجيدة فقد حاولت جاهدة أن ترضى كل احتياجات المكتبات الكبيرة الراسخة التى كانت لديها رغبة ومصلحة

أقتصادية قوية فى الإبقاء على ثبات النظام. وبسبب هذا فإنها مثل كثير من سابقتها فشلت فى تحقيق الاتساق من جهة والطبقية الحقيقية من جهة ثانية وافتقرت إلى القدرة على التنبؤ وسيادة المبدأ. وعلى سبيل المثال تحت 371 التدريس والتنظيم المدرسى والإدارة المدرسية نجد ملحوظة تنصح المصنفين بأن يضعوا هنا كل الأعمال الشاملة حول تلك الموضوعات فى جميع المستويات ولكن إذا عولج الموضوع فى مستوى بذاته فإنه يصنف تحت ذلك المستوى مثال ذلك التعليم الثانوى 373 ولكنها تحت التفرعات المخصصة من رقم 371 تتيح أرقاماً لموضوعات معينة فى التعليم الثانوى. مثال ذلك 371.213 القبول فى المدارس الثانوية، 371.857 جمعيات الحرف اليونانى فى المدارس الثانوية العليا. ومثال آخر على الوضع الخاطئ لبعض الموضوعات نجده فى موضوع "الحفاظ على الحياة البرية" الذى وضع تحت 799 كتفريع من الصيد فى الترفيه. وقد نصحت تلك الطبعة بأن يوضع أى موضوع ... متعلق بالهنود الحمر الأمريكين تحت أى من المحورين: إما تحت تاريخ أمريكا الشمالية؛ وإما تحت تاريخ أمريكا الجنوبية. مثال ذلك فخار هنود أمريكا الشمالية فى 970.67383 هذا بينما فخار أى عرق آخر وبأى شكل آخر بما فى ذلك الأجناس البدائية يوضع تحت 738.8.

وقد استمرت الطبعة السابعة عشرة التى صدرت سنة ١٩٦٥ على نفس التقاليد الحميدة التى جاءت بها الطبعة السادسة عشرة، ولكنها ارتدت وبشدة عن عدم الاتساق وضعف الطبقية الموجودين فيها، وحاولت تجنب هاتين النقيصتين قدر الطاقة وإن لم تبرأ من بعض الأخطاء التى وقعت فيها بطريقتها الخاصة إلى جانب بعض جوانب الامتياز التلاى جاءت بها. لقد أدخلت الطبعة السابعة عشرة تخفيضاً بسيطاً فى عدد المداخل (١٧١٣٢ مدخلا)، وقد جاء التخفيض أساساً فى جدول التاريخ والتى كانت تستخدم بصفة عامة للتفريع الجغرافى من أى موضوع ولكن تم استعاض ذلك بقائمة مساعدة للأماكن قوامها ٥١١٠ مداخل. وكانت الطبعة السادسة عشرة قد وضعت ٨٤٢ تعليمية "قسم مثل"، بينما الطبعة السابعة عشرة وضعت ٢٦٥١ تعليمية من هذا النوع مما أتاح

إمكانيات هائلة للتوسع من خلال بناء الأرقام المرصودة للكتب المحددة. وقد تناقصت الزحزحات إلى ٧٤٦ زحزحة رغم أن تأثيرها كان أعظم كثيرا من الزحزحات الموجودة في الطبعة السادسة عشرة؛ لأن بعضها أثر في أقسام كبيرة من المواد في المكتبات. كذلك تم تقليص الأرقام الحصرية للموضوعات الضمنية إلى حد كبير.

ولعل الملمح الأخاذ في الطبعة السابعة عشرة تمثل في "قائمة المناطق" التي تم إدخالها للتعبير عن المفاهيم الجغرافية على الأقل، ويتم تركيب رقم المكان مع رقم الموضوع ليعبر عن معالجة الموضوع في إطار منطقة معينة، وذلك عن طريق الإضافة بدلا من الطرق العتيقة وهى طريقة التفريع المربكة بالنسبة للمصنف.

لقد نجحت الطبعة السابعة عشرة نجاحا كبيرا في تحقيق الاتساق والتبؤية ومبدأ الطبعية الذى يقدم أساساً هاما في التصنيف أو قاعدة هامة هو "أن ما يصدق على الكل يصدق على جزئياته بما يعنى أن ما يقال مرة عند عرض نقطة ينسحب بنفس القدر على جميع التفريعات الواردة تحت تلك النقطة أى التى انبثقت منها مما ساعد كثيرا في تجنب التكرار تحت كل جزئية. ويؤخذ على هذه النقطة كذلك وجود تسكين خاطئ لكثير من الموضوعات وخاصة الزحزحات. وعلى سبيل المثال تنسيق الزهور الذى زحزح من 635.9 (ضمن الزراعة في التكنولوجيا) إلى 795.9 (بين الفنون الصغيرة). وبدلا من محاولة التنبؤ والتوقع وحصر كل الموضوعات التى يتوقع أن ينشر فيها إنتاج فكرى على نحو ما قامت به الطبعة السادسة عشرة إلى حد ما، فإن الطبعة السابعة عشرة قدمت للمصنف أساساً بمتقضاءه يستطيع وضع كتب الموضوعات الجديدة في مواضعها الصحيحة بل الدقيقة دون انتظار قاعدة من محررى النظام.

وجاء كشف الطبعة السابعة عشرة على درجة عالية من الدقة والإتقان والتوسع. لقد كانت الكشافات في الطبعات السابقة تحصر فقط ما جاء في داخل الجداول إلى جانب المرادفات الهامة والموضوعات الفرعية؛ وتقدم الأرقام للجوانب المعلنة فقط في الموضوعات المختلفة بدون بذل أى مجهود للكشف عن الجوانب الضمنية والمخبأة داخل الثنايا، وعلى سبيل المثال نجد في كشف الطبعة السادسة عشرة أن الأجهزة الهضمية في

الحيوانات وضعت تحت 591.43 ولم يعد الكشف التفاتاً إلى التعليقات الواردة تحت 591 والتي تقول بأن كل الموضوعات فى تفريعات 591 عندما تطبق على حيوانات بذاتها أو مجموعات من الحيوانات يجب أن تصنف تحت أرقام تصنيف الحيوانات 599 - 592 . أما فى كشف الطبعة السابعة عشرة فنصادف معلومات كاملة عن عدد محدود فقط من المفاهيم الأساسية العريضة أحيل إليها من الموضوعات الأكثر تخصيصاً، كما نصادف عدداً كبيراً من الإجالات المتناثرة لتذكير المصنف بجوانب أخرى مثال ذلك تحت الجهاز الهضمي "أنظر أيضاً الحيوانات بأسمائها". وهذا الإجراء إنما يلفت الانتباه إلى إمكانيات أخرى كثيرة موجودة فى النظام لم يكن يحسب حسابها من قبل. ولكن هذا الكشف نادراً ما كان يحدد أرقاماً دقيقة يمكن استخدامها دون الرجوع إلى الجداول؛ وربما يسبب ندرة الأرقام المباشرة فى الكشف وضرورة العودة فى كل مرة إلى الجداول فقد انتقد على أنه صعب الاستعمال مستهلك للوقت واستبدل فى سنة ١٩٦٧ بكشف تقليدى.

وكما أشرت من قبل فإن الرمز الطبقي المتوسع يجعل هذا التصنيف قابلاً للتطبيق على المستويين الواسع العريض والضيق المفصل، وبحيث يمكن جدع أى رمز عند أى عدد من الخانات يرغب فيه. مع الأبقاء على الحد الأدنى وهو الخانات الثلاث الأم. وكل رقم إلى فوق يختصر إليه الرمز يكون أقل تخصيصاً ولكنه صحيح بنفس القدر. وعلى سبيل المثال: فلاحه الرى بنظام التقليم يكون تصنيفها صحيحاً. ولكنها أقل تحديداً لو وضع تحت : 631,630,600 631.5,631.58,631.587,631.5872 وبينما يمكن استخدام الطبعة الطاملة من تصنيف ديوى من جانب أى حجم من المكتبات بأى درجة من التخصص حسب المثال السابق فإن هناك إثنتى عشرة طبعة موجزة صدرت من هذا التصنيف ابتداءً من ١٨٩٤ وحتى الآن فى مقابل إثنتين وعشرين طبعة من العمل الكامل منذ ١٨٧٦ وحتى اليوم. والطبعات الموجزة تقدم بالفعل اختصاراً للأرقام والطبقية خصيصاً لصالح المكتبات الصغيرة والمكتبيين المبتدئين. ومن الجدير بالذكر أن بعض الطبعات الموجزة قد يبنى على مقابل له من الطبعات الكاملة؛ وربما تعد الطبعة الموجزة بمعزل عن الطبعة الكاملة حسب مقتضيات الأمور. وعلى سبيل المثال فإن الطبعات

الثلاث الأولى الموجزة أعدت بمعزل عن الطبقات الكاملة بينما الطبقات الموجزة من الرابعة وحتى التاسعة بنيت على الطبقات الكاملة من الثانية عشرة وحتى السابعة عشرة على التوالى ثم فك الارتباط بعد ذلك. ويتراوح عدد صفحات الطبعة الموجزة بين ١٩٢ صفحة و ٨٥٠ صفحة .. وكانت الطبقات الموجزة الأولى تقدم الخانات الأساسية دون تعليقات بناء الرقم وربما كانت الطبعة السابعة الموجزة (١٩٥٣) هى الوحيدة التى وجهت المصنف إلى تقسيم 919 - 914 مثل 994 - 940 بدلا من تقديم قائمة باسماء وأرقام الدول.

والحقيقة التى لا جدال فيها ولا مرأى أن تصنيف ديوى لم يعدم فى يوم من الأيام المستفيدين منه المستخدمين له رغم كل ما وجه له من انتقادات لاذعة وقاسية أحيانا. منذ السنة الأولى أقبلت عليه المكتبات وطبقته داخل الولايات المتحدة أولاً وبعد ذلك خارجها، لدرجة أن هذا التصنيف أصبح معروفا لدى العامة. ويعزى انتشار هذا التصنيف فى أنحاء العالم (ماتى ألف مكتبة و ٣٥ لغة) إلى عدد من الخصائص الداخلية وعدد من العوامل الخارجية؛ يضاف إليها مهارات ملفيل ديوى الترويجية نفسه – ولم يكن هناك من منافس لتصنيف ديوى العشرى على مدى نصف قرن باستثناء التصنيف المتوسع الذى وضعه تشارلز آمى كتر والذى لم يكتب له أن يصل به إلى التوسع الكامل والذى لم يعد له الترتيبات الكفيلة باستمراره وتطويره على نحو ما فعل ملفيل ديوى. لقد وضع تصنيف مكتبة الكونجرس على أساس مراجعاتى بحث وقيل منذ البداية أن طور للاستخدام الداخلى فقط فى تلك المكتبة. ولم يستخدم "التصنيف الموضوعى" الذى وضعه جيمس دف براون إلا فى بريطانيا وفى عدد محدد من المكتبات. والتصنيف العشرى العالمى إن هو إلا توسيع وتطوير لتصنيف ديوى وبالاتفاق معه وإن انتشر هذا التصنيف فى دول شرقى أوروبا أساساً مع بعض المكتبات الفردية هنا وهناك فى دول آسيوية أو إفريقية إلا أنه لم يكن له نصيب أبداً داخل الولايات المتحدة الأمريكية التى وقفت له بالمرصاد وحالت دون استخدامه فيها أو حتى دخوله إليها ولو على سبيل التدريس فى مدارس المكتبات هناك وإذا كان لتصنيف ديوى العشرى فضل سبق على كل تلك

التصانيف فإن له أيضا مميزات تفضله عن التصانيف الحديثة شديدة التعقيد مثل تصنيف الشارحة (الكولون) الذى وضعه رانجاناثان والتصنيف البليوجرافى الذى وضعه بليس والتصنيف الدولى الذى وضعه فريءمونت رايدر. ولم تبدأ منافسة تصنيف ديوى العشرى من قبل تصانيف أخرى إلا بعد الحرب العالمية الثانية وذلك بسبب بزوغ فجر علم المعلومات من جهة، والحاجة إلى خدمة فهرسة مركزية عريضة كتلك التى تقدمها مكتبة الكونجرس من جهة ثانية. وتشير بعض الاحصاءات على قدمها أن تصنيف ديوى العشرى فى سنة ١٩٥٤ كان يستخدم فى ٨٥٪ من مكتبات الكليات والجامعات وفى ٩٨٪ من المكتبات العامة فى الولايات المتحدة. وكان وما يزال هذا التصنيف هو التصنيف الأول الذى يدرس فى جميع مدارس المكتبات فى جميع أنحاء العالم وإن لحقت به تصانيف أخرى فى بعض المدارس. كذلك فإن هذا التصنيف هو المفضل والمكتسح فى أعداد كبيرة من البليوجرافيات وخاصة البليوجرافيات الوطنية والأقليمية. وقد يكون من الجدير بالذكر أن كثيرا من مكتبات الكليات والمكتبات الجامعية وقليل من المكتبات العامة الكبيرة فى أمريكا الشمالية وقارات أخرى قد تحولت فى ستينات القرن العشرين عن تصنيف ديوى إلى تصنيف مكتبة الكونجرس. وسوف تعرض لأسباب هذا التحول فيما بعد؛ ورغم هذا التحول إلا أنه ما يزال مكتسحا سوق المكتبات. ويكشف عن ذلك عدد النسخ والزيادة الضخمة فيه من طبعة لأخرى فقد بدأت الطبعة الأولى بخمسمائة نسخة والطبعة الحادية عشرة وصلت إلى ٧٦٠٠ نسخة والسابعة عشرة ٣٧١٣٩ نسخة والطبعة الواحدة والعشرون بلغت نحو ستين ألف نسخة. ومن الطريف أن مبيعات الطبعات الموجزة تصل إلى ضعف مبيعات نظيراتها من الطبعة الكاملة. يضاف إلى ذلك نسخ الترجمات والتعديلات المرخصة وغير المرخصة فى نحو ٣٥ لغة.

منذ مطلع القرن العشرين وعلى وجه التحديد سنة ١٩٠١ كان الاقبال شديدا على تصنيف ديوى العشرى ومن الأسباب الداعية لذلك أن قسم الفهرسة فى اتحاد المكتبات الأمريكية صوت بلا تحفظ على ضرورة استخدام أرقام تصنيف ديوى وطبعها مع أرقام تصنيف مكتبة الكونجرس فى بطاقات الفهرسة المطبوعة، ذلك المشروع الذى بدأته مكتبة

الكونجرس فى ذلك الوقت وظل هذا المطلب ملمحاً ويتكرر كثيراً حتى سنة ١٩٣٠ حين أنشئ مكتب داخل مكتبة الكونجرس لتصنيف ديوى العشرى على أن يقوم هذا المكتب بتحديد أرقام التصنيف لوضعها على البطاقات المطبوعة التى تبيعها مكتبة الكونجرس للمكتبات الراغبة. هذا المكتب كان يدار فى البداية وحتى ١٩٣٣ كجزء من اتحاد المكتبات الأمريكية حين آل إلى مكتبة الكونجرس نفسها ورأسه فى بداية الأمر دافيد ج هيكين الذى كان فى سنة ١٩٥٤ رئيس تحرير الطبعة السادسة عشرة من تصنيف ديوى العشريو وقد تبع مكتبة الكونجرس فى استخدام ووضع أرقام تصنيف ديوى العشرى على بطاقات الفهرسة؛ شركة هـ. و. ويلسون التى استخدمت ذلك التصنيف سواء فى البطاقات المطبوعة أو فى سلسلة "الفهارس" القياسية ثم توالى بعد ذلك مشروعات أخرى من بينها "قائمة الكتب" التى كان يصدرها اتحاد المكتبات الأمريكية، "أسبوعية الناشرين" التى تصدرها شركة ريتشارد بوكرك؛ "سجل نشر الكتاب الأمريكى أيضاً من إدصار شركة بوكرك ثم الببليوجرافية الوطنية البريطانية وغير ذلك كثير. وربما كان من بي الأسباب التى وحدث ببعض المكتبات إلى التحول من تصنيف ديوى العشرى إلى تصنيف مكتبة الكونجرس فى ستينات القرن العشرين إنه على مدى سنوات عديدة فى ذلك العقد تضاعف عدد الكتب التى تصنفها مكتبة الكونجرس بتصنيف ديوى وتضع أرقامها على بطاقتها وظل التضاؤل مستمراً حتى سنة ١٩٦٦ وبعدها حدثت العودة إلى المعدلات الطبيعية وربما أعلى من المعدلات الطبيعية بحيث فى خلال ثلاث سنوات ارتفع عدد العناوين المصنفة بتصنيف ديوى من ٢١٠٠٠ عنوان إلى ٧١٠٠٠ عنوان. نعم إن من الصعب علينا أن نقيس أهمية الفهرسة المركزية ووضع أرقام تصنيف ديوى العشرى على بطاقات مكتبة الكونجرس، فى ترويج وتوسيع تداول تصنيف ديوى ولكن هناك إحساساً عاماً بأن، ذلك يزيد من توسيع رقعة استخدامه فعلاً.

إن من الخصائص الداخلية فى تصنيف ديوى والتى ساعدت على انتشاره ذلك الرمز العبرى البسيط (الأرقام العربية)، ذلك أن هذا الرمز قابل للتفريع إلى ما لا نهاية وهو رمز عالمى يعرفه الجميع ومن ثم فإن من السهل إدراكه على العكس من الحروف التى لا يمكنها تدبير المرونة الكافية والتى لا تنتشر عالمياً انتشار الأرقام العربية. وهذا الرمز يهيم

عدداً محدوداً من الخانات للتعبير عن قيم عددية كبيرة وبالتالي عن موضوعات دقيقة ضيقة وخاصة المتعلقة بالموضوعات واللغات والآداب والديانات والإدارة العامة والتاريخ الأمريكية والأنجلو ساكسونية والغربية عموماً. ولسوء الحظ أن الرمز فى تصنيف ديوى العشرى كما أنه لقطة قوة عظيمة فيه فهو أيضاً نقطة ضعفه الكبرى فقد أضطر التصنيف إلى أن يضغط مجالات كبيرة داخل أقسام صغيرة على نحو ما نصادفه فى العلوم الاجتماعية والجغرافيا والتاريخ والتراجم وكذلك أعزى هذا الرمز باللعب به والمكتبات التى لم تقاوم اللعب بأرقام ديوى وجدت نفسها محرومة من الاستفادة من خدمات الفهرسة المركزية واضطرت فى النهاية إلى الاستغناء عن تصنيف ديوى العشرى وتحولت عنه إلى تصنيف مكتبة الكونجرس مما أضاف سبباً جديداً لظاهرة التحول التى حدثت فى ستينات القرن العشرين.

من الظواهر اللافتة للنظر على الأقل فى توزيع نسخ تصنيف ديوى العشرى هى النمو المتزايد فى السوق الأجنبية وفى الطبعة السادسة عشرة كانت السوق الأجنبية تمثل ٢٥٪ من المبيعات؛ وفى الطبعة السابعة عشرة أى بعد سبع سنوات فقط: ١٩٥٨ - ١٩٦٥ أصبحت المبيعات الخارجية تمثل الثلث، بينما فى الطبعة الواحدة والعشرين (١٩٩٦ ارتفعت المبيعات الأجنبية إلى ٥٥٪ من جملة المبيعات فى نحو ١٣٠ دولة؛ وربما يعزى ذلك إلى حيوية هذا التصنيف واستجابته لتطورات المعرفة الإنسانية من جهة وقابليته للوفاء باحتياجات المستفيدين والسماح بتعديله وترجمته بحيث أصبح الاختيار المفضل لدى المكتبات فى الخارج إذ هو مستخدم على نطاق واسع فى كل دول الكومنولث البريطانى الحالية والسابقة، وفى أمريكا الأسبانية البرتغالية ودول اسكندنافيا واليونان والشرق الأوسط والشرق الأقصى وجنوب شرقى آسيا. ولقد ترجم كاملاً أو مختصراً معدلاً أو غير معدل ترجمته مرخصة أو غير مرخصة فى عشرات من اللغات وصلت الآن إلى نحو ٣٥ لغة من بينها الصينية واليابانية والعربية، العبرية والتركية والأسبانية والتايلندية والويلش وغيرها وغيرها.

وهناك أدلة إرشادية مرخصة وغير مرخصة صدرت هنا وهناك من هذا التصنيف، كما صدرت منه تعديلات متوسطة على نحو "مقدمة إلى تصنيف ديوى العشرى للمدارس

البريطانية" كما صدرت لهذا التصنيف توسيعات وتعديلات لاستخدامات خاصة. وكما أشرت كان أشهر تلك التعديلات لأغراض خاصة هو ذلك الذى قام به بول أوتليت وهنرى لافونتين "التصنيف العشرى" الذى نما اليوم ليصبح "التصنيف العشرى العالمى" والذى عرضنا له تفصيلا فى بحث مستقل فى هذه الموسوعة.

لقد أدرك عدد كبير من الناشرين ومحررى الدوريات أن قسما كبيرا من السوق الأجنبية كان غير راض عن البراجماتية التقليدية لتصنيف ديوى وتركيزه على المجالات المتصلة بالولايات المتحدة والعالم الغربى عموما ولذلك حملوا هذا الاتجاه إلى هيئة تحرير ونشر تصنيف ديوى العشرى مما حدا بإدارة التصنيف إلى القيام بدراسة مسحية عن استخدام تصنيف ديوى فى الخارج وخاصة فى الشرق الأقصى والشرق الأوسط وإفريقيا وقد قام بهذه الدراسة لحساب اتحاد المكتبات الأمريكية سنة ١٩٦٤ م كل من سارة ك. فان وبولين أ. سيلي وبناء على ذلك قدمت الطبعة السادسة عشرة بعض البدائل للتخفيف من التركيز على الموضوعات الغربية، حيث أعطت رموزا قصيرة للغات والآداب والديانات الوطنية، كذلك قدمت الطبعة السابعة عشرة المنشورة ١٩٦٥ مزيدا من البدائل وتوالت بعد ذلك عمليات التخفيف عن الذاتية الغربية وتقديم الفرص أمام الموضوعات الوطنية كما سنرى فيما بعد. فى نفس الوقت قامت إدارة المكتبات فى إتحاد بان أمريكان (اتحاد ما بين الدول الأمريكية)، سكرتارية منظمة الدول الأمريكية بدراسات مسحية حول استخدام التصنيف العشرى فى دول أمريكا اللاتينية. وقام اتحاد المكتبات البريطانية بتوزيع استبيان وعمل دراسة ميدانية عن استخدام تصنيف ديوى فى المملكة المتحدة. وكذلك تمت دراسات مسحية شاملة فى أمريكا الشمالية وعقد عدد من المؤتمرات خارج الولايات المتحدة لنفس ذلك الغرض. وقد خلصت الدراسات والمؤتمرات إلى توصية خاصة بالترجمة والتعديل خارج نطاق الكتلة الغربية وفيما يتعلق بأغراض التعديل لوضع الموضوعات الوطنية فى خطة التصنيف يتبع واحد من إجراءين:-

أ - الإبقاء على خطة التصنيف الأصلية كما هى وتسجيل الموضوعات الوطنية وتفصيلها فى بداية القسم أو الشعبة أو الفرع المعنى بالتعديل مع إعطاء تلك الموضوعات رموزا من حروف.

ب - إحلال الموضوعات الوطنية محل الموضوعات الأمريكية، أو الغربية عموماً واستخدام نفس أرقامها وزحزحة الموضوعات الأمريكية أو الغربية إلى المواضع التى كانت فيها الموضوعات الوطنية فى (أخرى).

ومن الواضح أن الحل الثانى هو الذى لاقى قبولاً وأسعاً بين المكتبات وذلك للابقاء على رمز تصنيف ديوى نقياً على النحو الذى اختاره صاحبه، ولأن الحل الأول سوف يجعل من الرمز رمزاً مختلطاً لأنه ساعتهها سوف يمزج بين الأرقام والحروف مما قد يسئ إلى النظام ككل.

لقد ذكر ملفيل ديوى فى مقدمة الطبعة الأولى من عمله "أن النظام وضع لأغراض الفهرسة والتكشيف ولكنه مع المحاولة والتجربة أثبت أنه أيضاً صالح بنفس القدر لأغراض ترميز وترتيب الكتب والنشرات على الرفوف". وقد عكست عناوين الطبقات الأولى تلك الحقيقة فقد جاء عنوان الطبعة الأولى كما رأينا قبلاً "تصنيف وكشاف موضوعى لفهرسة وترتيب الكتب والنشرات" أما الطبعة الثانية فقد حملت العنوان الفرعى الذى يقرر أن هذا التصنيف هو لـ "الترتيب والفهرسة والتكشيف"؛ بينما العنوان الفرعى للطبعة الثالثة نص على أنه لـ "الترتيب والفهرسة" والعنوان الفرعى فى الطبعة الرابعة نص على أنه لـ "المكتبات والقصاصات والمذكرات" ... وكان لتغلب الفهرس القاموسى على الفهرس المصنف فى مكتبات أمريكا الشمالية أثره فى التركيز فى العناوين الفرعية للطبعات التالية على أنه للترتيب والتقليل من الفهرسة شيئاً فشيئاً. لقد فهم فى العقود الأولى من القرن العشرين أن التصنيف العشرى العالمى كان هو الوجه البليوجرافى لتصنيف ديوى العشرى أى الوجه المكتبى للتصنيف. ولكن التطورات التى حدثت فى سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية أدت بالتصنيف العشرى العالمى إن يكون تصنيفاً مكتبياً إلى جانب كونه تصنيفاً بليوجرافياً ومن ثم دفعت به إلى أن يكون منافساً لتصنيف ديوى العشرى نفسه فى ترتيب الكتب على الرفوف. فى الوقت نفسه أدى النمو المتزايد فى استخدام تصنيف ديوى فى الخارج بما فى ذلك استخدامه فى الفهارس

والبليوجرافيات المصنفة، وكذلك الضغط المتزايد من جانب كثير من المستفيدين الأجانب إلى تطوير تصنيف ديوى العشرى طبقاً للتيارات الحديثة والمعقدة المتعلقة بالتحليل الموضوعى المفصل. ومن هذا المنطلق انتقل تصنيف ديوى العشرى ابتداءً من طبعته السابعة عشرة إلى تطبيق أحدث نظريات التصنيف واتجه إلى التصنيف الدقيق الصالح للاستخدام مع الموضوعات عميقة التخصص.

ورغم أن هذا التصنيف العشرى يستخدم على نطاق واسع كما اشرت لما من قبل إلى أنه منذ البداية لم يسلم من النقد وربما العنيف أحياناً فكانت هناك اعتراضات منذ أول طبعة على أن الف موضوع في تلك الطبعة كانت أكبر بكثير مما تحتاجه أى مكتبة؛ بينما الانتقادات العنيفة فى أيامنا هذه نهاية القرن العشرين ومطلع القرن الواحد والعشرين تركز على محدودية النظام وأنه لا يفي باحتياجات المكتبات الكبيرة: الوطنية والجامعية والعامة ووصفوه بأنه "سرير بروكريستيز" أبو عشرة "أقسام"، كما هاجموا الترتيب "غير الطبيعى" لبعض موضوعاته حيث فصل بين الاقتصاد والتجارة؛ السياسية والإدارة العامة؛ اللغات والآداب؛ العلوم الاجتماعية والتاريخ. وتركزت الانتقادات فى عقدي الخمسينات والستينات أساساً على الزحزحات والتفاصيل الزائدة عن الحد والأرقام الطويلة ونقص الكشافات المساعدة فى الطبعتين الخامسة عشرة والسابعة عشرة؛ وهذه أسباب أخرى تضاف إلى الأسباب السابقة التى أدت بكثير من المكتبات إلى التحول عنه واللجوء إلى تصنيف مكتبة الكونجرس.

لم يستمر الاعتراض على الألف موضوع فى الطبعة الأولى طويلاً والخلاف حول "سرير بروكريستيز" ذبل واختفى مع الوقت ولم يبق من الانتقادات إلا أنه حصر المعرفة فى عشرة أقسام فقط مما يؤدى بالقطع إلى طول الرمز فى بعض الأحيان خاصة فى العلوم الاجتماعية والتاريخ. وفى زمن المكتبات الكبيرة والمكتبات ذات الأقسام لم يعد مطلب التداعى المنطقى حتى بين الأقسام الرئيسية فى التصنيف أمراً ملحاً أو ذا أهمية كبرى.

أما فيما يتعلق بأمر الزحزحات فهذا موضوع آخر؛ ذلك أن تصنيف ديوى كان يحارب

من قبل المكتبات الكبرى الراسخة التى كانت لها مصالح اقتصادية فى الابقاء على تكامل الأرقام. ولكن على الجانب الآخر كان موظفو الخدمة المكتبية يعتقدون أن جمود نظام التصنيف يؤدى به حتما إلى الموت ومن ثم فإنه يتوجب على تصنيف ديوى العشرى أن "يواكب تطور المعرفة البشرية". بعد ٦٦ سنة من الثبات الكامل تقريبا استجابت الطبعة الخامسة عشرة كما رأينا للتطورات الجارية التقليدية مما عرضها للانتقاد أكثر مما منحها من تقدير. ولقد عانت الطبعة السادسة عشرة من الأزدواجية والتناقض وقامت برأب بعض الزحزحات الموجودة فى الطبعة الخامسة عشرة وأبقت على البعض الآخر واستحدثت البعض الثالث. وأدخلت الطبعة السابعة عشرة تطويرات جريئة، وفى مقدمة هذه الطبعة قرر المحررون أن عدداً من الزحزحات لم يكن فقط مرغوبا فيه بله حيوى ولا يمكن تجنبه. وفيما بعد أعلنوا أن ٣٧٥ زحزحة كانت ضرورية فى الطبعة الثامنة عشرة وأن الزحزحات التى وردت فى الطبعات الخامسة عشرة والسادسة عشرة والسابعة عشرة كانت ضرورية وواكبت النمو الكبير والتطورات والتغيرات غير المسبوقة فى المعرفة البشرية التى وقعت منذ صدور الطبعة الثانية ١٨٨٥ م وحتى ١٩٧٠. ومن هنا ندرك أن الزحزحات فى الطبعات التاسعة عشرة والعشرين والواحدة والعشرين والثانية والعشرين جاءت محدودة حيث تحملت الطبعة الخامسة عشرة ... والسادسة عشرة عبء الفترة الأطول من ثبات النظام ومن هنا تراكمت تطورات وتغيرات المعرفة البشرية حتى أثقلت تلك الطبعتين بالزحزحات. ومن المؤكد أنه كان لاستخدام الحاسب الآلى فى تحديث التصنيف العشرى أثره أيضا فى التقليل من الزحزحات فى الطبعات الأخيرة من النظام؛ وأيضا فى مساعدة المكتبات على إعادة التصنيف بسرعة وكفاءة واقتصاد فى التكاليف.

ومع النمو الكبير فى المعرفة البشرية والتخصص العميق فى المطبوعات كانت هناك مطالب خارجية أجنبية تنادى بضرورة تطوير التصنيف العشرى حتى يواكب الأساليب الجديدة فى التحليل الموضوعى. وكان من الطبيعى بعد أن أثقلت الجداول بالتفاصيل الدقيقة لجزئيات المعرفة أن يصبح الرمز أطول فى بعض الفروع مثل علم الاجتماع والهندسة الالكترونية وهندسة الفضاء. كذلك يلاحظ طول الرقم بصفة خاصة فى

تعليمات بناء الرقم بحيث وصلت الأرقام فى بعض الحالات إلى خمس عشرة خانة وربما أكثر من ذلك. ونحن نعرف بأن كثيرا من المكتبات لا تحتاج إلى مثل تلك التفاصيل ولكن محررى الطبقات الأخيرة أكدوا مراراً على أن من الممكن جدد أى رقم إلى الحد المرغوب فيه مع الاحتفاظ بطبيعة الحال بالخانات الثلاث الأولى الأساسية التى ترد دائماً قبل العلامة العشرية. وقد وجد أنه من المستحب أن تقوم المكتبات مركزياً بعملية جدد الأرقام الطويلة حتى لا تضيق الفرصة على المكتبات الراغبة فى الرقم الطويل وحتى لا تضطر هذه الأخيرة إلى القيام بتوسيع الرقم أو الأضافة إليه لأنه مجدوع أصلاً فى الخطة. وكان الاعتراض على وجهة النظر تلك هى أن المكتبات الراغبة فى نقل رقم التصنيف من بطاقات أو أشرطة مكتبة الكونجرس، تريد نقل الرقم بطريقة أوتوماتيكية تلقائية لا تفكير فيها كما هو وبدون مجهود إضافى من قبلها فلا وقت عندها تحت وطأة العمل لإجراء الجدد المطلوب. وربما لهذا السبب اعتباراً من ١٩٦٧ فصاعداً بدأت كتابة الأرقام على بطاقات وأشرطة مكتبة الكونجرس بطريقة تكشف عن مواضع الجدد المعقولة والمقبولة وهو الأمر الذى انعكس أيضاً فى طريقة كتابة رمز التصنيف فى الطبقات الأخيرة من التصنيف العشرى حيث يقطع الرمز الطويل إلى مقاطع يفصل بينها مجرد مسافة قصيرة جداً. واعتباراً من ١٩٦٩م جعلت أشرطة مارك مكتبة الكونجرس من السهل القيام بالجدد آلياً. وقد كشفت الدراسة المسحية التى أجريت على مكتبات أمريكا الشمالية عن أن عدداً قليلاً فقط من تلك المكتبات هى التى ترغب فى تأمين الرمز القصير فى الطبقات الكامل كشرط لاستمرارها فى استخدام النظام وأن تقصير الرمز يجب أن يبدأ مع الطبعة التاسعة عشرة أو على الأقل يظهر فى تطبيقات مكتبة الكونجرس للرمز القصير، والحقيقة أن تقصير الرمز فى جداول الطبقات الكاملة يجب أن تسبقه ترتيبات خاصة لمواجهة الاحتياجات الأجنبية التى تتطلب الرمز الطويل وأيضاً مواجهة متطلبات التحليل الموضوعى واختزان واسترجاع المعلومات آلياً. إن تقصير الرمز مركزياً داخل المكتبات المستفيدة لا يؤثر أبداً على استخدام التصنيف العشرى لمواجهة تلك الاحتياجات.

وكما رأينا من قبل كان هناك عدم رضا عن الكشافات فى الطبعة الخامسة عشرة والطبعة السابعة عشرة مما أدى إلى إعداد كشافات أخرى مزيّدة ومنقّحة جديدة لهاتين الطبعتين الخامسة عشرة والسابعة عشرة وسعت إلى إعداد كشافات موسّعة وشاملة فيها كل الخصائص التقليدية التى ألفها المكتبيون إلى جانب تعديد الأدلة الكاشفة عن الموضوعات والمصادر الضمنية، ولذلك جاءت اعتباراً من الطبعة الثامنة عشرة محتوية على كل الملامح الجيدة متجنبة قدر الأمكان نقائص كشافى الطبعة السابعة عشرة.

ونستطيع بسهولة أن ندرك من التلخيص السابق لشكوى المستفدين واستجابة المحررين ان تصنيف ديوى العشرى ذا توجهات استخدامية أساساً وإن كانت مشكلته الأزلية التى لم تحل لها حلاً حتى الآن هى كيف يستفيد النظام من مرونته الكاملة لخدمة دائرة واسعة متنوعة من الاحتياجات بدءاً من مكتبة المدرسة الابتدائية التى تقل مجموعاتها عن ١٠٠٠ مجلد فى المناطق الريفية فى الولايات المتحدة إلى المكتبات العامة فى أمريكا الجنوبية وإفريقيا والمكتبات العامة الكبيرة والجامعية الضخمة فى أمريكا الشمالية الصناعية وأيضاً المكتبات الوطنية على الأقل فى الدول النامية. كذلك كيف يستفيد هذا النظام من مرونته فى الاستجابة لمتطلبات التحليل الموضوعى التى وضعها المنظرون فى بريطانيا والهند؛ وأيضاً كيف يستفيد هذا التصنيف من مرونته فى استخدامات الحاسب الآلى. والسؤال الآن هل يمكن لنظام واحد مهما كانت مرونته وتعدد براعته وهل يمكن له أن يكون كل شئ لكافة المجموعات؟ لقد بدأ لفترة أن على تصنيف ديوى العشرى أن يخرج من حساباته مكتبات الجامعات والكليات فى الولايات المتحدة والتى تحول كثير منها فى عقد الستينات عنه إلى تصنيف مكتبة الكونجرس، إلا أنه مع نهاية ذلك العقد ولأسباب اقتصادية بحثت توقفت هذا المد وعلى سبيل المثال بعض المكتبات الجامعية الكبرى مثل مكتبات جامعة إلينوى وبعض المكتبات الجامعية الصغرى مثل مكتبات جامعة بولنج جرین درست وبدقة المشكلات والتكاليف التى ستنج عن عملية التحول فوجدتها باهظة فقررت الاستمرار مع ديوى. الأطراف من ذلك أن تلك المكتبات نشرت الأسباب التى دعت إلى الاستمرار فى تصنيف ديوى العشرى. ومن جهتنا فنحن نرى ان

تصنيف ديوى يمكنه الوفاء بمتطلبات كل المجموعات ويجب أن يتلمس الوسائل التى تجعله يستمر فى هذا الاتجاه إلى أقصى حد من إرضاء أو على الأقل إلى أدنى حد من سحق كل مجموعة من تلك المجموعات.

لقد ظل تصنيف ديوى العشرى تحت السيطرة المباشرة والإشراف المبارك لملفيل ديوى ومساعديه حتى سنة ١٩٢٤م حين آل حق المؤلف إلى مؤسسة نادى ليك بلاسيد التربوى "بشرط مطلق أن تنفق كافة الإيرادات بعد استقطاع التكاليف والنفقات على تطوير وتحسين النظام فقط وتوسيع نطاق استخدامه؛ وأن يمنع احتمال استغلال هذا التصنيف لتحقيق أرباح شخصية أو مؤسسية". ومن هذا المنطلق قامت المؤسسة المذكورة بإنشاء شركة مطبعة فورست باعتبارها وكيلها فى تطوير وتوزيع التصنيف. وقد تم تعيين محررين وموظفين لتجهيز الطبقات من الثانية عشرة حتى الخامسة عشرة ومع ذلك فقد ظل ملفيل ديوى نفسه على اتصال بهذا العمل حتى وفاته سنة ١٩٣١. وقد شكلت لجان عديدة لهذا التصنيف للربط بين إدارة التصنيف ومجتمع المكتبات والمهنة المكتبية واللجنة القائمة حالياً هى لجنة سياسة تحرير تصنيف ديوى العشرى؛ وأعضاؤها جميعاً من المكتبيين وكثير منهم يمثلون اتحاد المكتبات الأمريكية.

بعد الاخفاق التام للطبعة الخامسة عشرة التى أسخطت معظم المكتبات الكبيرة أسخطت كل منظرى التصنيف دخلت شركة مطبعة فورست ومكتبة الكونجرس فى اتفاق سنة ١٩٥٤م كان إتحاد المكتبات الأمريكية فيه هو العامل الحفاز، تدفع المطبعة بمتقاضه المبالغ المالية المطلوبة للمكتبة والموظفين الذين يتوفرون على تحري الطبعة السادسة عشرة الكاملة والطبعة الثانية الموجزة. وكان هذا الاتفاق يجدو تلقائياً مع كل طبعة كاملة وما يقابلها من الطبعة المختصرة وعلى سبيل المثال السابعة عشرة الكاملة والتاسعة الموجزة؛ ثم الثامنة عشرة الكاملة والعاشره الموجزة وهلم جرا. ومن المؤكد أنه مع الإفادة الكاملة من مجموعات وخبرات مكتبة الكونجرس تحول تصنيف ديوى العشرى من مجرد تصنيف نظرى إلى تصنيف تطبيقى يقوم على "السند الفكرى" وفى نفس الوقت قامت شركة مطبعة فورست بتمويل دراسة مسحية لاستخدام تصنيف ديوى خارج الولايات المتحدة وعلى نطاق العالم كله.

ولا ينبغي أن ننهى هذه الدراسة العامة عن تصنيف ديوى العشرى دون الإشارة إلى دور هذا التصنيف فى تطوير مهنة المكتبات والعمل المكتبى داخل الولايات المتحدة وخارجها فلأول مرة تستطيع أى مكتبة أن تجد نظاما جاهزا لتصنيف مجموعاتها دون أن تلجأ إلى إعداد نظام تصنيف خاص بها على نحو ما كان قائماً من جميع مكتبات العالم قبل القرن العشرين ولهذا السبب أيضا لقى التصنيف العشرى انتشاراً واسعاً. وربما كان استخدام هذا التصنيف هو السبب فى اعتناق المكتبات مبدأ الرفوف المفتوحة وخروجها من شرنقة الرفوف المغلقة؛ والذي ينظر إليه الثقة على أنه أعظم إنجازات أمريكا المهنية ذلك الانجاز الذى أدى بالقطع إلى ديمقراطية المكتبات.

بقيت نقطة صغيرة فى هذا التحليل لتاريخ وتطور وبنية تصنيف ديوى العشرى تتصل بأميرين هامين فى حياة هذا التصنيف حدثا فى عقد التسعينات من القرن العشرين أولهما: بيع مطبعة فورست ومن ثم نظام التصنيف إلى أو سى إل سى أى مركز مكتبات الخط المباشر فى أوهايو مما أتاح للنظام فرصا أوسع فى الانتشار والتحرير والطبع والاستخدام الآلى.

وثانيهما: إصدار نسخة مليرزة من هذا النظام فيما يعرف بـ "ديوى الإلكترونى". وبذلك يثبت هذا النظام طبعة بعد طبعة أنه تصنيف مبروك؛ وإن صاحبه أى ملفيل ديوى هو أيضا شخص مبروك؛ وأن الشعب الأمريكى هو حقا شعب مبروك. أما بركة الشعب الأمريكى فتتمثل فى أن العمل العظيم لا يموت بموت صاحبه بل يجد من يرعاه ويحدثه ويطوره وينفع به الناس فلقد مات ديوى سنة ١٩٣١ عن الطبعة الثالثة عشرة والآن نجد فى السوق الطبعة الثانية والعشرين ولو بعث الرجل من قبره لما تعرف على تصنيفه من كثرة ما أدخل عليه من تطويرات جعلته يواكب تطور المعرفة البشرية من ٤٤ صفحة فى الطبعة الأولى إلى نحو خمسة آلاف صفحة فى الطبعة الثانية والعشرين.

المصادر

كما قلت فى بداية هذا البحث نشر حول هذا التصنيف وصاحبه عبر مائة وثلاثين عاما ما لا يقل عن ثلاثة آلاف وثيقة ويصبح حصر عدد كبير منها هنا أمراً لا مبرر له ومن ثم فلسوف نقتصر على عدد محدود منها هنا لمجرد التأطير والاتساق.

١ - شعبان عبد العزيز خليفة. تصنيف ديوى العشرى للمكتبات ومراكز المعلومات: دراسة نقدية مقارنة وخطة قياسية . - القاهرة: المؤلف، ٢٠٠٤.

- 2- Comaromi, John P. Dewey, Melvil - in - World Encyclopedia of library and Infomation Serivice .. 3 rd ed.- Chicago: A.L.A, 1993.
- 3- Dewey, Melvil. A classification and Subject Index for Cataloguing and Arranging the Books and Pamphlets of a Library .. Alherst, Massachusetts, 1876.
- 4- Dewey, Melvil. Decimal Classification and Relativ Index For Arranging, Cataloging and Indexing Public and Private Libraries and for Pamphlets, Clippings, Notes, Scrap Books, Index Rerums, etc. 2 nd ed, rev. and greatly enl. – Boston: Library Bureau, 1885.
- 5- Dewey, Melvil. Decimal Classification and Relativ Index for libraries and Personal Use in Arranging for Immediate Reference Books, Pamphelts, Clippings, Pictures, Manuscripts and Other Materials .. 13 th ed. Rev, and enl. Memorial ed.. Lake Placid: Forest Press, 1932.
- 6- Haykin, David J. D.D.C. 16 Edition Edited by the Library of Congress. – In .. Journal of Cataloging and Classification no. 10, April 1954.
- 7- Linderman, Winfred B. Dewey, Melvil .. in .. Encyclopedia of Library and Informmation Science .. New York: Marcel Dekker, 1972. Vol.7.
- 8- Miksa, Francis. Melvil Dewey: the Professional and Educator and His Heirs. – in .. Library Trends, 1986.
- 9- Stevenson, Gordon and Judith Kramer – Greene (edt). Melivil Dewey: the man and the Classification .. 1985.
- 10- Vann, Sarah K. Dewey, Melvil .. in .. Dictionary of American Library Biography, 1978.
- 11- Vann, Sarah K. Melvil Dewey: His Enduring Presence in Librarianship .. 1978.

تصنيف الشارحة (كولون)

Colon Classification

يعزى هذا التصنيف إلى المفكر الرياضى المكتبى الهندى س. ر. رانجاناثان ١٨٩٢ - ١٩٧٢. ومن المعروف أن رانجاناثان عين سنة ١٩٢٤ مديرا لمكتبات جامعة مدراس وقبل اشتغاله بمهنة المكتبات كان يدرّس علوم الرياضيات فى الكليات التابعة لجامعة مدراس.

وقد تعلم رانجاناثان علم المكتبات ١٩٢٤ - ١٩٢٥ فى كلية المكتبات والأرشيف فى لندن؛ وقد أظهر تفوقا عظيما- وأفاد فائدة كبرى طوال الأشهر الثلاثة الأولى له فى تلك الكلية واستغل مكتبة الكلية إلى أقصى درجة وخاصة فيما يتعلق بنظم التصنيف التى اقتنتها المكتبة. وكان أستاذه فى التصنيف هناك هو بيرويك سيارز.

ومما يذكر عن رانجاناثان أنه قام بتدريس التصنيف المقارن فى مدرسة المكتبات بجامعة مدراس منذ ١٩٢٩م، كما قام بتدريس هذا المقرر فى العديد من الجامعات الهندية بعد ذلك التاريخ، وتوفر على تدريسه فى أواخر سنواته فى مركز بحوث التوثيق وتدريبه فى بنجالور.

وتعتمد دراستنا هنا على الطبعة السابعة من تصنيف الشارحة أو ما يسمى الآن تصنيف رانجاناثان التى صدرت سنة وفاته ١٩٧٢. وتنقسم دراستنا إلى ثمانية أقسام تسير فى خطوط متوازية مع الملامح الأساسية فى تصنيف الشارحة وذلك على النحو الآتى:-

١ - المقدمة.

٢ - إرشادات للمبتدئين.

٣ - القواعد العامة.

٤ - الأقسام العامة والاستثناءات العامة.

٥ - الاستثناءات الخاصة.

٦ - الكشافات.

٧ - جداول الكلاسيكيات.

٨ - كشاف جداول الكلاسيكيات.

مقدمة تصنيف الشارحة

تنقسم هذه المقدمة إلى اثنتى عشرة فذلكة، وهى عموما تصف العمل ككل، كما تدخل فى تفاصيل كل جزء وقسم من أجزائه وأقسامه وتشرح عملية خلق وتوليد هذا التصنيف وتطوره وتطويره والنظرية العامة والفلسفة الكامنة خلفه منذ سنة ١٩٣٣ حتى ١٩٧٢ .

وقد ركزت المقدمة بصفة خاصة على تطور نظرية التصنيف المكتبى والتى أدت بالضرورة إلى مفهوم التصنيف الوجهى الحر على نحو ما نصادفه فى تصنيف الشارحة. وفى الفذلكة رقم ٨ فى هذه المقدمة نجد شرحا ضافيا لمدى الحاجة إلى صيغة أعمق من تصنيف الشارحة لاستخدامها فى تحليل الموضوعات المختلفة عند التوثيق، وقد أرفقت هنا قائمة بهذا التعمق كان رانجاناثان قد أعدها منذ ١٩٦٢ . وفى الفذلكة العاشرة نجد إعادة وتكرار لقوانين التصنيف ومبادئه وأساسه وتطبيقاتها على التصنيف المكتبى. وهذه القوانين والقواعد أخذت من كتاب رانجاناثان "مقدمة فى التصنيف المكتبى" ط ٣ . - ١٩٦٧ . ونصادف فى الفذلكة الحادية عشرة قائمة بالاختصارات المستخدمة فى العمل. وفى الفذلكة الأخيرة نجد تقديرات لعدد الموضوعات المركبة التى يمكن فكها باستخدام تصنيف الكولون على مستوى الكتاب ككل.

إرشادات المبتدئين فى تصنيف الشارحة

وزعت هذه الإرشادات على ثلاث فذلكات، وتتضمن كما يبدو من اسمها تعليمات للمبتدئ حول كيفية استخدام التصنيف والتعامل معه، كما تكشف عن كيفية تصنيف الموضوع المركب والموضوع المعقد طبقا لطريقة التسلسل.

القواعد العامة فى تصنيف رانجاناثان.

وقد انقسمت هذه القواعد إلى ثلاث وعشرين فذلكة. وقد بدأت بعرض سريع لبعض المصطلحات مثل: رقم الطلب، رقم التصنيف، رقم الكتاب، رقم المجموعة. وقد استغرقت تلك المصطلحات أربع فذللكات.

وفى الفذللكات من الخامسة حتى التاسعة سرد الرجل القواعد التى تحكم الملامح الأساسية فى أى عمل وهى ملامح الفكرة وملمح اللفظ وملمح الرمز. وقد شرح بشىء من التفصيل مفهوم مصطلح ملامح الفكرة ومتغيرات الأفكار المعزولة على نحو ما نجده فى الفكرة العامة المنعزلة، الفكرة الخاصة المنعزلة، الفكرة المقدمة (الأمامية) المنعزلة، الفكرة شبه المنعزلة أى المنعزلة ظاهرياً فقط، ثم المحدد وهى الموضوعات التى عاجلها فى الفذللكتين السابعة والثامنة.

أما على جانب ملامح اللفظ فإنه يتعلق أساساً بالمصطلحات القياسية والمصطلحات الخالية من الجنس (الاتفاق لفظاً والاختلاف معنى).

وعلى جانب ملامح الرمز فإنه يتناول الخصائص الدلالية لكل خانة من خانات الرمز ومفهوم المنطقة والقطاع وطريقة توكيد الرمز باستخدام خانات التفريغ وتفريغ التفريغ، وهى القضايا التى عاجلها فى الفذللكات من التاسعة حتى الثالثة عشرة.

أما فيما يتعلق بالبؤرة والوجه فى تصنيف رانجاناثان فقد تم شرحهما باستفاضة فى الفذللكة الرابعة عشرة وحدد المصطلحات المرتبطة بالبؤرة والوجه على اختلاف درجات الوجه: وجه الزمان - وجه المكان - وجه الطاقة - وجه المادة (وهذا الأخير له ثلاثة أنواع) - وجه الشخصية).

وفىما يتعلق بمسلمات التصنيف الأربع: وهى مسلمة الاستدارة، مسلمة المستوى، مسلمة مستوى العنقود، مسلمة تتابع الوجه فقد عاجلها فى الفذللكة الخامسة عشرة. وبخصوص المنعزل المركب والمكون الخاص فقد تمت معالجتهما فى الفذللكة السادسة عشرة والسابعة عشرة من حيث المفاهيم والمصطلحات ذات الصلة بهما.

وبخصوص فئات وأنواع الرمز فقد استخدم رانجاناثان الأشكال الآتية كأساس
لرمز الجدول الرئيسى:

0 1 2 3 4 5 6 7 8 9

A B C D E F G H I J K L M Δ N P Q R S T V W X Y Z

ويلاحظ هنا أنه استخدم الحروف الصغيرة فى الأبجدية اللاتينية وحذف منها بعض
حروف مثل i , l , o . واستخدم الأرقام العربية كلها بما فيها الصفر واستخدم الحروف
الكبيرة اللاتينية وبعض الحروف اليونانية، وقد حذف من الحروف اللاتينية بعض
حروف مثل U, O.

وقد قدم رانجاناثان فى الفذكرات من الثامنة عشرة حتى الثانية والعشرين بعض
العلامات التى يمكن تفريع أو تحديد الموضع الأساسى أو المنعزل، وهذه العلامات هى:
علامة الزمن؛ العلامة الجغرافية، علامة الموضوع، العلامة الهجائية، العلامة الحصرية
العلامة الكلاسيكية (أى علامة أمهات الكتب).

ويقصد بالعلامة الكلاسيكية المساعدة فى جمع كل متعلقات العمل الكلاسيكى
الواحد معه سواء كانت شروحا أو تعليقات أو مختارات أو تقارير وشروح الشرح
والتعليقات على الشروح ... إلخ. ويقصد بالكتاب الأم أو الكتاب الكلاسيكى ذلك
الكتاب الذى تدور حوله شجرة من العلاقات أو سلسلة أسرية من الأعمال فيما يعرف
بالتناصى إذا جاز لنا هذا التعبير. ومن مصلحة القارئ أن تجمع الأعمال المتناصة معا. وقد
قدم رانجاناثان فى تصنيفه قائمة بنحو ١٣٥٠ كتابا كلاسيكيا متناصا، وقدم أرقام
التصنيف الخاصة بها فى جدول خاص فى كتابه. وقد ذكر رانجاناثان أن أسلم طريقة
لتصنيف الكلاسيكيات المتناصة هى معالجتها كموضوع مركب.

ومن أجل هذا الغرض استخدم رانجاناثان العلامة الكلاسيكية وهى تتألف من رقم
الموضوع الذى يدور حوله العمل الكلاسيكى، ثم العلامة الدالة أو المؤشر "،" (فاصلة
مقلوبة مزدوجة للمنعزل الأمامى، وللمنعزل الأمامى العام "x" خانة المؤشر "،"

(الفاصلة) ثم رقم العمل ثم خانة المؤشر "،" (الفاصلة) ثم رقم المؤلف ثم رقم الشرح من الدرجة الأولى ودلالته "،" ثم رقم شرح الشرح أى المستوى الثانى وهلم جرا.

التقسيمات العامة والمنعزلات الشائعة فى تصنيف الشارحة

قدم رانجاناثان قائمة مستفيضة بالعلامات التى استخدمها فى تصنيفه ودلالة كل منها وقد سماها بخانات المؤشرات وهى تسير على النحو الآتى حسب ترتيبها التصاعدى من حيث القيمة المطلقة لكل منها:

$$F, . : ; , - = \longrightarrow + (.$$

والقيمة المطلقة لأى خانة مؤشر هى أقل دائما من قيمة "a". والقيمة المطلقة لخانة المؤشر "()" هى أكبر دائما من قيمة "z".

والقيمة المسبقة أو الأمامية التى تدل على خانة غنية بالدلالات والتى تتبع مباشرة بالعلامة "،،" (فاصلة مقلوبة مزدوجة) أو تتبع مباشرة بالعلامة "←" (سهم راجع) لها الأسبقية على الرقم الأسمى وعلى سبيل المثال:

D6 "a" لها الأسبقية على الرقم الأسمى D6

D6 "a"m لها الأسبقية على الرقم الأسمى D6 "a"

N←M لها الأسبقية على الرقم الأسمى 'N

ويجب الإحاطة بأن القيمة الترتيبية (الأول، الثانى ...) للسهم الراجع "←" هى أكبر من القيمة الترتيبية للفاصلة المقلوبة المزدوجة "،،".

الموضوعات الأساسية فى تصنيف رانجاناثان

قدم التصنيف جدولا بالموضوعات التقليدية الرئيسية، وفى الطبعة السابعة التى نعتمد عليها فى كتابة هذا البحث أضيفت موضوعات جديدة مولدة أو مدمجة. وتبعاً لما جاء فى الطبعات السابقة من النظام فإن بعض الموضوعات توصف بأنها موضوعات رئيسية مدمجة وتعامل معاملة الموضوعات المركبة وتذهب مع واحد من الموضوعات الرئيسية التقليدية، وفى أحيان نادرة تعامل معاملة الموضوعات المعقدة. وهذه الموضوعات لها الآن

قوة السند الفكرى ولها من الحجية ما يجعلنا الآن نعاملها معاملة الموضوعات الأساسية. وبعض الموضوعات الرئيسية الجديدة تعامل كملحق لموضوعات أساسية موجودة بالفعل وعلى سبيل المثال BT العد الإحصائي، BTT بحوث العمليات، BV سيبرنطيقا BX علم الفلك هى جميعا موضوعات ملحقه رئيسية للموضوعات الأساسية القائمة بالفعل B الرياضيات. وبالمثل فإن GT علم الخلية ، GTX علم الأنسجة، GV علم الأحياء الدقيقة هى جميعا ملحقات أساسية لموضوع رئيسى هو G علم الأحياء. ونقدم فيما يلى بعض الموضوعات المستلة من الجدول الرئيسى للدلالة على كيفية بناء نظام تصنيف الشارحة:

- 1 عالم الموضوعات (المعرفة)
- 2 علم المكتبات
- 3 علم الكتاب
- 3V طرق القراءة
- 3X كتابة الملاحظات
- 4 الصحافة
- 5 طرق العرض
- 6 علم المتاحف
- 7 علم التصنيف (علم النظم)
- 8 علم الإدارة
- 9b الحياة العملية
- 9c علم الأرصاد
- 9d المعايرة والتقييس
- 9f طرق البحث
- 9g طرق التقييم
- 9p فنيات المؤتمرات

9t	فنيات اللجان
9p	نظرية الاتصال
9q	الرمزية
B	الرياضيات
BT	العد الإحصائى
BTT	بحوث العمليات
BV	السيرنطيقا (علم الضبط)
BX	علم الفلك
C	علم الفيزياء
CV	فيزياء الفضاء
D	الهندسة
DYD	علم الهندسة المائية والهوائية
DX	الهندسة الكيميائية
E	الكيمياء
F	التكنولوجيا
G	علم الأحياء
GT	علم الخلية
GTX	علم الأنسجة
GV	علم الأحياء الدقيقة
GWA	علم الأحياء الفردى
GWB	علم الأحياء الحركى
GWC	علم الأحياء الفيزيائى
GX	علم الأحياء الكيميائى

H	الجيولوجيا (علم طبقات الأرض)
HUB	الجيوديسيا
HV	الجيولوجيا الفيزيائية
HVT	الجيولوجيا الكيميائية
HX	التعدين
I	علم النبات
J	الزراعة
JX	الغابات
K	علم الحيوان
KX	تهجين الحيوان
L	الطب
LT	تكنولوجيا الطب
LU5	الصحة العامة
LU6	المستشفى
LU7	المصحات
LX	الصيدلة
LY1	التمريض
LY7	علم التخدير
LYX	التشريعات الطبية
M	الفنون النافعة
MU8	السياحة
MV	علم الحرب
MX4	تنظيم المرور

Δ	التجربة الروحية والتصوف
N	الفنون الجميلة
P	اللغويات
PU1	الخطاطة
PU6	الرقن (الكتابة على الآلة الكاتبة)
G	الدين
S	الفلسفة
SX	علم النفس التطبيقي
T	التربية
U	الجغرافيا
V	التاريخ
VX	مصادر التاريخ
W	علم السياسة
WT	الجغرافيا السياسية
X	الاقتصاد
XV	الاقتصاد — السبرنطقيا
Y	علم الاجتماع
YX	العمل الاجتماعى
Z	القانون

تقسيمات البيئة

قدم التصنيف تقسيمات معينة للبيئة، وذلك فى الفذلكة الثالثة من القسم الرابع، وذلك لاستخدامها فى تقسيم الموضوعات الأساسية والموضوعات المنعزلة. ونقدم فيما يلى عينة من هذا الجدول الخاص بتقسيم البيئة:

L	البيئة
M	البيئة الطبيعية
M27	الضغط
M272	الضغط المنخفض
M273	الضغط المرتفع
M5	الإشعاع
M6	البيئة الكامنة
N	البيئة الكيميائية
P	البيئة الميكروبيولوجية
	(بيئة الأحياء الدقيقة)
P	البيئة الجوانية
U	الملح الجغرافي
Ub5	الأرض المغمورة بالماء
Ud4	الوادي
Uj8	الغابة
Uk2	الصحراء
Un4	المد المرتفع
Uq8	البحر المتجمد
Uv2	تروبوسفير (الطبقة السفلى من الغلاف الجوى)
Uv6	أيونوسفير (الطبقة المؤينة من الغلاف الجوى)
Uv8	إكسوسفير (الطبقة الخارجية من الغلاف الجوى)

U1	التقسيم على المناطق
U2	المناطق الاستوائية
U3	المناطق المدارية
U5	المناطق المعتدلة
UH	الأرصاد
W	البيئة السياسية
W6	الديمقراطية
X	البيئة الاقتصادية
X2	الدول النامية
X4	الدول المتقدمة
Y	البيئة الاجتماعية
Y31	المناطق الريفية
Y33	المناطق الحضرية
Y7	الجنس

الموضوعات الأساسية غير الرئيسية، الشمول الجزئى ، حزمة الموضوعات.

خصص التصنيف جداول للموضوعات التى رأى أنها أساسية، ولكنها تخرج عن نطاق الموضوعات الرئيسية التى جاءت فى الجدول الأم، وكذلك الموضوعات ذات الشمول الجزئى والموضوعات المجموعة معا فى ربطة واحدة. وفى نظر تصنيف الشارحة فإن الموضوع الأساسى غير الرئيسى يندرج تحت أربع فئات: موضوع شرعى، موضوع خاص أساسى، موضوع نظام أساسى، موضوع بيئى أساسى. والموضوعات البيئية لم يتم حصرها، ولذلك فإن الموضوع البيئى الأساسى يمكن تركيبه عن طريق مزج موضوع أساسى رئيسى أو أساسى غير رئيسى مع القسم المناسب المحصور فى جدول تقسيمات البيئة. مثال ذلك:

D الهندسة

D9UK₂ هندسة الصحراء

L الطب

L9U₃ طب المناطق المدارية.

ونقدم فيما يلي مختارات من جدول الموضوعات الأساسية غير الرئيسية، وذلك على سبيل المثال والتمثيل فقط، ويقاس عليها ومن أراد الحصر فليرجع إلى الطبعة السابعة من تصنيف الشارحة: -

الموضوعات الأساسية

B1 الحساب

B2 الجبر

B3 التحليل

B5 هندسة المثلثات

... ..

C2 خواص المادة

C3 الصوت

C4 الحرارة

C6 الكهرباء

... ..

D1 الهندسة المدنية

D2 هندسة البناء

D3 هندسة الري

D8 هندسة إنتاج السلع

... ..

H1	علم المعادن
H2	علم البترول
H4	جيومورفولوجى (دراسة سطح الأرض)
...	...
L9B	طب الأجنة
L9C	طب الأطفال
L9H	طب المرأة
LB	أيورفيدا
LL	المعالجة المثلية
...	...
LX3	الصيدلة
LX8	الصيدليات
...	...
M1	إنتاج الكتب
M3	النجارة
M5	السباكة
M8	تصنيع الملابس
...	...
R1	المنطق
R2	علم المعرفة
R3	الميتافيزيقا
R5	علم الجمال
...	...

SM	نظم علم النفس التجريبي
SM9	نظم علم النفس التحليلي
SN	علم نفس الجشطات
...	...
U1	الجغرافيا الرياضية
U2	الجغرافيا الطبيعية
U3	الجغرافيا الحيوية
U8	الرحلات
...	...
X1	الاستهلاك في الاقتصاديات
X4	القيمة في الاقتصاديات
X5	التجارة
X6	المالية الخاصة
X7	المالية العامة
XM	الاقتصاديات التعاونية
موضوعات الشمول الجزئي	
Z	المعارف العامة
9ZZ	العلوم الطبيعية والاجتماعية
AZ	العلوم الرياضية
BZ	علم الفلك والفيزياء الفلكية
FZ	العلوم الفيزيائية
GZ	العلوم البيولوجية
HZ	العلوم النباتية
JZ	العلوم الحيوانية
LU4Z	الصحة العامة والأحوال الصحية

MZ الانسانيات والعلوم الاجتماعية

MZZ الانسانيات

NZ اللغات والآداب

SZ العلوم الاجتماعية

حزمة الموضوعات

AC علم السطح

AD علم التربة

AE علم المادة

AM علم الأرض

AN علم المياه

AP علم المحيطات

AR علم الغلاف الجوى

AS علم الفضاء

AV علم الدفاع

المنعزلات اللغوية

خصص تصنيف الشارحة جدولاً خاصاً لتقسيمات اللغات ونقدم فيما يلى مختارات من هذا الجدول على سبيل المثال والتمثيل:

OZ يقسم باللغة

1 الهندو-أوربية

11 التوتونية

111 الإنجليزية

112 الهولندية

113 الألمانية

12	اللاتينية
121	الإيطالية
122	الفرنسية
124	البرتغالية
13	اليونانية
14	السلافية
142	الروسية
145	البولندية
15	السنسكريتية
151	البراكريتية
1511	بالي
1515	ماهاراسترى
152	الهندية
156	جوجاراتى
16	الإيرانية
162	البهلوية
164	الفارسية
168	الأوردية
17	الأورينية
18	الألبانية
2	السامية
22	الآشورية
25	العبرية

العربية	28
الدرافيدية	3
التاميلية	31
كانادا	33
تيلوجو	35
لغات أخرى (مجرد أمثلة تصويرية)	
اللغات الآسيوية (المعالجة العامة).	4
الصينية	41
اليابانية	42
اللغات الهندية (المعالجة العامة)	44
اللغات الأوربية	5
اللغة المجرية (الهنغارية)	594
اللغات الإفريقية (المعالجة العامة)	6
اللغات غير السامية (مجرد أمثلة تصويرية)	
البانتو	6B
بوشمان	6BU
اللغات الأمريكية (المعالجة العامة)	7
الأزتك	74
اللغات الأسترالية (المعالجة العامة)	8
العائلة الفيكتورية	83
لغات الجزر الصغيرة الأخرى	9
اللغات البولونيزية	936
اللغات الصناعية	99A

99M	سولريسول
99MB	فولابوك
99M87	إسبرانتو
99Z	مكونات خاصة للغات مركبة منعزلة
A	مختلفة
B	الدارجة
d	اللهجة
g	اللغة الهجين
i	المهجنة الفنية
XA	التقسيم المرحلي للغات

المنعزلات الزمنية

أفرد تصنيف الشارحة جدولاً خاصاً بالتقسيمات الزمنية نقتطع منه المختارات الآتية على سبيل المثال والتمثيل:

a	تقسم بالأرصاد
c	تقسم بالرياح
d	هادئ
e	نسيم
j	يقسم بدرجة الحرارة
m	معتدل
n	حار
q	يقسم بدرجة الرطوبة
r	جاف
t	رطب

OZ	يقسم بتقسيمات السنة
OZZ	يقسم بالتقسيمات القمرية
1	القمر الشمعى
11	النصف الأول
12	النصف الثانى
13	القمر الكامل
8Z	يقسم بالتقسيمات الشمسية
91	النهار
912	الصباح
916	المساء
92	الليل
93	اليوم
931	يوم الأحد
...	...
937	يوم السبت
94	الأسبوع
	يقسم :-
9401	الأسبوع ١
...	...
9452	الأسبوع ٥٢
95	الشهر (على النظام الشمسى)
9501	يناير
...	...
9512	ديسمبر

96 يقسم بالفصول

961 الربيع

963 الخريف

97 السنة (الشمسية)

المستوى الباكر

الزمن المدني

9Z التقسيم حسب التقسيمات المدنية

A حسب الأزمنة الجيولوجية

A1 إيزوى

A4 كانيوزوى

AZ حسب التقويم المعمول به

B ٩٩٩٩ - ١٠٠٠ ق.م

E ١٠٠٠ م - ١٠٩٩ م

G ١٢٠٠ م - ١٢٩٩ م

J ١٥٠٠ م - ١٥٩٩ م

K ١٦٠٠ م - ١٦٩٩ م

M ١٨٠٠ م - ١٨٩٩ م

N ١٩٠٠ م - ١٩٩٩ م

Q ٢١٠٠ م - ٢١٩٩ م

S ٢٣٠٠ م - ٢٣٩٩ م

المنعزلات المكانية

أفرد تصنيف الشارحة جدولاً خاصاً بتقسيمات الأماكن وكذلك جدولاً للمكونات الخاصة بالأماكن المركبة. وفيما يلي بعض مقتبسات من هذين الجدولين على سبيل المثال والتمثيل:

0Z يقسم بالمناطق الجغرافية

1 العالم

2 الوطن الأم

3 الدولة المفضلة

3Z أوراسيا

4 آسيا

41 الصين

4113 شنغهاى

4165 بكين

41U1 كوريا

41V فورموزا (تايوان)

42 اليابان

421 كيوشو

4218 ناجازاكي

422 شيكاكو

424 كنكى

426 توهوكو

431 فيتنام

434 الفلبين

435 غينيا الجديدة

436 إندونيسيا

437 ماليزيا

4374 براك

437X	سنغافورة
438	بورما
44	الهند
4411	تاميل نادو (مدراس سابقا)
4413	مايسور (ولاية)
441313	بنجالور
4415	أندرا براديش
441551	كورنول
4441555	حيدر آباد
4417	جزر أندامان ونيكوبار
4433	جوا
4435	ماهاراشترا
4436	جوجارات
443625	بارودا
4437	راجستان
4441	دهلى
4442	هارايانا
44423	هيسار
4443	بنجاب
444361	لودهيانا
4445	جامو وكشمير
4447	هيماشال براديش
44451	أوتار براديش

أجرا	4445215
أليجات	445222
مادهيا براديش	4456
بيهار	4471
أوريسا	4473
بنغال الغربية	4475
آسام	4477
نيفا	4477T
نيبال	44T
بوتان	44TV
سرى لانكا (سيلان)	44V
باكستان	44X
باكستان الشرقية	44X1
شيتاجونج	44X164
دكا	44X193
باكستان الغربية	44X5
كراتشى	44X5d3
روالبندى	44X5p3
إيران	45
الجزيرة العربية	46
العراق	461
الكويت	462
السعودية	463

الأردن	4651
عمّان	46512
إسرائيل	4653
سوريا	467
تركيا (آسيا)	47
روسيا (آسيا)	48
أوزبكستان	485
جورجيا	4891
أوروبا	5
تركيا (أوروبا)	51
قبرص	51T
اليونان	51V
إيطاليا	52
صقلية	5215
سويسرا	52Y1
جنيف	52Y41
بروفنس	5313
نيس	5315
أسبانيا والبرتغال	54
أسبانيا	541
جبل طارق	541T
البرتغال	542
ألمانيا	55

551	غربى ألمانيا
55125	فيرتمبرج
56	المملكة المتحدة
561	إنجلترا
56113	إسكس
56121	سورى
56161	جزر القنال
562	ويلز
5622	جلامورجان
563	سكوتلندة
56311	فايف
56V	أيرلندا (إير)
57	أسكندنافيا
572	الدنمرك
573	النرويج
575	فنلندا
58	روسيا (أوربا)
582	أوكرانيا
591	بولندا
594	المجر (هنغاريا)
595	رومانيا
596	بلغاريا
597	يوغوسلافيا

ألبانيا	598
إفريقيا	6
تنزانيا	611
زامبيا	613
مالاوى	615
موزمبيق	622
روديسيا	623
سوازيلاند	625
جنوب إفريقيا	633
بوتسوانا	636
ناميبيا	642
أنجولا	643
الكونغو	645
برازافيل	646
نيجيريا	645
داهومي	655
غانا	657
مالي	661
ليبيريا	663
غينيا	665
السنغال	667
جامبيا	668
المغرب	671

672	الجزائر
673	تونس
674	مصر
677	إثيوبيا
681	كينيا
687	ليبيا
688	أوغندا
688T	رواندا
688V	بوروندى
688X	مالاجاش
7	أمريكا
71	أمريكا الشمالية
721	كندا
721	جرينلاند
73	الولايات المتحدة
7311	نيويورك
7315	ميريلاند
7324	فلوريدا
7331	تكساس
74	المكسيك
75	أمريكا الوسطى
751	جواتيمالا
752	هندوراس البريطانية

753	إسلفادور
754	هندوراس
757	كوستاريكا
77	أمريكا الجنوبية
771	أوراجواي
773	الأرجنتين
774	تشيلي
775	باراجواي
778	البرازيل
781	ترينداد
782Y	الجزر العذراء
787	كوبا
8	أستراليا
81	كوينزلاند
83	فيكتوريا
87	تسمانيا
92	جزر الأطلنطي
93	جزر المحيط الهادى
935	مكرونيزيا
943	المتجمدة الجنوبية
947	جزر الدائرة القطبية الشمالية

وإلى جانب تلك المنعزلات الفردية الجغرافية هناك مكونات خاصة تستخدم لتشكيل منعزلات مكانية مركبة (ويجب أن نلاحظ خانة المؤشر التى تستخدم للمكون الخاص هى

علامة التساوى "=" . ونقتطع بعض مقتطعات من تلك المكونات الخاصة على سبيل المثال والتمثيل :-

Y تقسم بالملح الجغرافى بنفس الطريقة

الموجودة من Ub وحتى Ux6 فى

تقسيمات البيئة مع الأخذ فى الاعتبار

أن الحانة الأولية U يجب أن يحل محلها

"z" مثال ذلك :-

zf7 نهر

zj8 غابة

zk2 صحراء

والملاح الجغرافية الفردية فى AD التى تبدأ بصفر 0 تسبق رقم AD . والنماذج الآتية تصور المنعزلات الجغرافية المركبة :-

1=zf7 أنهار العالم

4=zm70h أنهار الهيمالايا

44=zf7 أنهار الهند

0z تقسم حسب عناقيد الجماعات البشرية

(للمعالجة العامة فقط)

01 نجع (حتى ٥٠٠ نسمة)

02 قرية (٥٠٠ حتى ٥٠٠٠ نسمة)

03 مدينة (٥٠٠٠ حتى ٥٠.٠٠٠ نسمة)

04 حاضرة (٥٠.٠٠٠ حتى ١٠٠.٠٠٠ نسمة)

05 مدينة كبيرة (١٠٠.٠٠٠ حتى ٥٠٠.٠٠٠ نسمة)

06 مدينة ضخمة (٥٠٠.٠٠٠ حتى ١.٠٠٠.٠٠٠ نسمة)

07 مدينة عملاقة (مليون فما فوق)

ونورد فيما يلي نماذج ممثلة للعنقود السكاني الفردي الذي يحمل رقم AD بصفر 0 والذي يسبق رقم AD المركب:-

05=1 مدن العالم

08=44 مدينة بومباي

1 = تقسم بالمنطقة

2 = المنطقة الإستوائية

3 = المنطقة المدارية

4 = المنطقة شبه المدارية

5 = المنطقة المعتدلة.

7 = شبه القطبية

المنعزلات المركبة (نماذج توضيحية)

3 = 1 المنطقة المدارية في العالم

91 يقسم بالمنطقة المحيطة بالمحيط

96 بلدان المحيط الأطلنطي

961 بلدان البحر الأبيض المتوسط

المنعزلات المركبة (نماذج توضيحية)

96 = 1 بلدان المحيط الأطلنطي

9A يقسم حسب الاتجاه

9B الشرق

9C الشرق الأدنى

9E الجنوب الأقصى

9F الجنوب الشرقي

9G الجنوب

9J الغرب

9N الشمال

9Q الوسط

9R الداخل

9S الخارج

يقسم كما هو الحال في 9A حسب الاتجاه (نماذج توضيحية):

9SG الجنوب الداخلي

9SN الشمال الخارجي

المنعزلات المركبة (نماذج توضيحية)

9G=44 جنوبي الهند

A يقسم حسب الإمبراطورية

A52 الإمبراطورية الرومانية

A55 الإمبراطورية الفرنسية

A56 الإمبراطورية البريطانية

المنعزلات المركبة (نماذج توضيحية)

1=A56 الإمبراطورية البريطانية

C يقسم حسب المنظمات والسلطات على النماذج التوضيحية الآتية:

CN عصبة الأمم

CN4 الأمم المتحدة

CN48 الكومنولث

CN49 دول حلف الناتو

CN5 دول خطة كولومبو

CN53 دول حلف سياتو

CN54 اتحاد دول أوروبا الغربية

CN55 دول حلف سنتو

المنعزلات المركبة (نماذج توضيحية)

1=CN4 دول الأمم المتحدة

4=CN4 دول الأمم المتحدة في آسيا

(...) يقسم بمجموعات الموضوعات حسبها ورد في SD (نماذج توضيحية):

(J,381) حزام الأرض

(P,111) المنطقة الناطقة بالإنجليزية

(Q,7) المنطقة الإسلامية

(W,691) المنطقة الشيوعية

(X61.73) منطقة الدولار

المنعزلات المركبة (نماذج توضيحية):

1= (Q.7) المناطق الإسلامية في العالم.

1= (X61.73) المناطق الدولارية في العالم.

44= (J.381) حزام الأرض في الهند.

منعزلات الطاقة العامة فى تصنيف الشارحة:

كان من الطبيعى فى تصنيف يعتمد على التحليل والتركيب ويقوم على الأوجه أن يقدم جداول خاصة بالأوجه. وهنا نختار من جدول "الطاقة" بعض ما فيه، وذلك على النحو الآتى:-

aoz	يُقَسَّم بالفعل
a12	التناقص
a14	التزايد
a 3	الإزاحة
a5	الفصل
a6	الاشتغال
a7	الاستبعاد
a 95	التوزيع
a C	التركيب
a D	المنزج
a F	اللاحاق
a G	الجمع
a H	التكامل
a J	الاستيعاب
a K	التفيء (التقسيم إلى فئات)
AL	الترتيب (من الرتب)
aM	التصنيف
a P	التسمية
b1	التصميم (الإصرار)

b2	العد
b3	الإحصاء
b4	القياس
b5	التكرار
c	التغير
C1	الابتداء
C2	التوقف
C3	الاستمرار
C6	القلب
C7	الاستبدال
C8	التظهير
d1	العمل (السببية)
d2	العمل (الإنتاج)
d3	التشغيل
d6	التصليح
d7	التأثير
d8	الإبطال
d94	التخريب
dB	التقديم
dD	التحرك
dF	الإسكان
dG	التحويل
e2	الامتصاص

e4	الانفجار
e5	الانفعال
e8	التعافى
f	الاستقصاء
f1	الادعاء
f2	الملاحظة
f3	التجريب
f4	النقاش
f7	العرض
f8	التحليل
fE	التوليف
fJ	التقرير (اتخاذ القرار)
fk	الاكتشاف
fM	التنبوء
fp	التصميم (من يصمم)
fR	الاختبار
9	التقييم
94	التفسير
97	التطور
h	التوقع
j3	الزرع
j7	التحفظ
k3	التشخيص

k6	المعالجة
r	التسجيل
r1	التسويد (من المسودة)
r4	الطبع
r5	النسخ
r6	النشر
P	الاتصال
p1	الكتابة
p3	التحدث
t	التدريس
t95	التعليم (من وضع العلامات بمعنى تصحيح الامتحانات ...)
u1	المسح (من المساحة)
w2	الاستعراض
w3	التفويض
w4	الإجابة
w5	التزويد
w8	الاعفاء
x5	التحكم
x9F	نزع المواطنة
x9H	التأميم
x9J	التدويل

y1 المساعدة

y4 الكفالة

yD التعاون

yR التوسط

منعزلات المادة العامة

أورد تصنيف الشارحة جدولاً بخصائص المادة، وهي وجه آخر من وجوه العمل الفكري؛ ونورد فيما يلي مقتطفات من ذلك الجدول: -

ao1 الخاصية

ao2 الوجود

ao3 الوظيفة

ao5 العلاقة

ao7 الهوية

a11 الدقة

a12 الاستنادية

a13 الاتساق

a 15 التحديد

a 17 الكفاءة

a 18 التوافق

a 22 الحالة

a 21 الحالة العادية

a 24 الخروج عن الحالة العادية

a 27 التوازن

a 28 الاتجاه

a 3	التواكب
a 43	الاجتذاب
a 44	قابلية التأثر
a 45	قابلية التجزأ
a 46	المقاومة
a 51	الكثافة
a 55	القوة
a 6	المحدودية. الالامحدودية
a 66	اللانهاية
a 7	التجانس
a 73	النقاء
a 76	التضاد
a 8	الثبات
a 86	التغير
a 93	قابلية الذوبان
a 96	عدم قابلية الذوبان
a 97	التفرد
a J	قابلية الامتصاص
B	الخاصية الرياضية
B1	قابلية التحسب
B11	الرقم
B12	الكمية
b17	الكلية

الرتبة	b 21
قابلية الانتقال	b 34
قابلية القلب	b 35
التبادلية	b 36
البعد	b 6
الطولى	b 61
المساحة	b 62
الحجم	b 63
التوازن	b 72
عدم الاستقرار	b 74
الحياة	b 76
الحركة	b 8
السرعة	b 83
التسريع	b 85
التدوير	b 91
الذبذبة	b 95
الدورية (التفتير أى على فترات)	b 96
الشكل	b B
الخاصية الإحصائية	b T
الاحتمالية	b T2
المتوسط	b T4
الأداة	b T5
الانحراف	b T6

b T7	الانحراف المعياري
b T8	الارتباط
b U	النمط
cZ	الخاصية الفيزيائية
c1	الكتلة
c 11	الوزن
c 13	الكثافة
c 16	مركز الجاذبية
c 35	جهد السطح
c 36	المساهمة
c 37	الشعرية (الخاصة)
c 38	النفذية (القدرة على النفاذ)
c 4	خاصية النقل
c44	النقل من مكان لآخر
c5	التمغط (المرونة)
c55	اللدونة
c63	اللزوجة
c65	السيولة
c81	التبلور
c86	المرونة الفوتوغرافية
c95	الالتحام
cB	الالتصاق
cB2	التنافر

- c B6 النسيج
- cF الصلابة
- cF1 سهل الكسر
- cF3 خشن
- cF4 المزاج (مادة تضاف إلى أخرى أو تمزج بها
لتعديل خصائص الثانية)
- cF7 الاحتكاك
- cG الإجهاد
- cJ الضغط العصبى
- cM3 الخاصية الصوتية
- cM6 التشتت
- cM7 الامتصاص
- cM8 الرنين
- cMB الخاصية الحرارية
- cP1 الموصلية
- cP14 نشر الحرارة
- cP3 الحرارة المحددة
- cP37 الطاقة الحرارية
- cP5 تغير الحالة
- cP51 الانصهار
- cP511 التجمد (الصلابة)
- cP512 نقطة الذوبان
- cP514 حرارة الانصهار الكامنة

cP52	التكرير عن طريق التسخين
cP55	التبخير (من البخار)
cP551	التسييح
cP552	نقطة الغليان
cP554	حرارة التبخير الكامنة
cP58	الحالة الحرجة
cP582	النقطة الحرجة
cP6	نقطة التجمد
cP7	الديناميكا الحرارية
cR	الخاصية البصرية
cR3	الشفافية (نصف الشفافية)
cR4	التشتت (للضوء)
cR66	الاستقطاب (للضوء)
cR74	اللصف (إطلاق نور ناشئ من امتصاص الإشعاع من مصدر آخر: أحيانا "التفلور")
cR75	الفسفرة (من الفسفور: تألق ينشأ عن امتصاص الإشعاع ويستمر فترة بعد انقطاعها)
cR78	التألق، التعكر
cR8	الضوء
cRT	الطيف
cRU	الطيف فوق البنفسجي
cRV	الطيف تحت الأحمر
cRW	طيف رامان

cT	الخاصية الكهربائية
cT2	التوصيل
cT3	شبه التوصيل
cT4	العزل الكهربائى
cT6	المقاومة
cT7	السعة الكهربائية
cV	الخاصية المغناطيسية
e	الخواص الكيماوية
e11	التكافؤ
e121	عدم التشبع
e122	زيادة التشبع
e123	التشبع
e126	التبلور
e21	التحلل (من المحلول)
e211	حب الماء
e515	رهاب الماء
e221	الاسترطاب (امتصاص الرطوبة والاحتفاظ بها)
e2221	التسييل
e225	التجفيف
e123	التطايرية
e26	التؤين
e27	الامتزاج

e28	قابلية التحلل
e291	الترسيب
e32	الامتصاص
e321	الانسداد
e33	الامتزاز (تكثيف جزئيات الغاز وإصاقها بالسطح الصلب)
e333	امتصاص الكيماويات
e336	سرعة الالتصاق
e338	الانتفاخ
e34	الاندماج
e35	الغروية وشبه الغروية
e351	التجميد
e3952	التهليم (يحول إلى هلام - جيلاتين)
e353	التسميك (يجعله سميكا)
e354	التخثير (يجعله متجلطاً)
e36	التطهير
e361	التكوين
e37	الأزموزية (التناضح أو التنافذ)
e38	الاستحلاب
e4	الخاصية الحرارية الكيماوية
e41	الاحتراقية
e411	الاشتعالية (اللهوبية)
e415	بطء الاشتعالية

- e4155 ضد الاشتعال
- e42 قياس الإضرار
- e43 امتصاص الحرارة (إندوثيرم)
- e435 طرد الحرارة (إكسوثيرم)
- e45 التفجير
- e46 قابلية الانفجار
- e5 الخاصية الفوتوكيميائية
- e51 الفوتوكهربية
- e511 التأين التصويرى
- e512 التوصيل التصويرى
- e52 التلألؤ
- e521 اللصف (إطلاق نور ناشئ عن امتصاص الإشعاع من مصدر آخر؛ أحيانا التفلور والاستشعاع)
- e522 الفسفرة
- e531 تركيب الصورة
- e535 تفكيك الصورة
- e54 حساسية الصورة
- e6 الخاصية الكهربائية الكيميائية
- e61 الانحلال بالكهرباء
- e637 نضج الكهرباء
- e7 المغناطيسية الكيميائية
- e8 الخاصية البنيوية

e81	اللاتبلور
e81	إفراز الراتنج
e812	تعدد الأشكال
e82	التجزؤ (الكيميائي)
e821	التوتمة
e822	الحذامة (التقسيم إلى أجزاء طولية متماثلة في أجسام بعض الحيوانات: أحياناً السّي)
e823	البلمرة (اتحاد جزئية أو أكثر من مركب ما لتكوين مركب ذي وزن جزيئي أكبر)
eB	قيمة ب هـ
eB1	الأكسدة
eB2	الحيادية
eB3	القلوية
eB4	الملوحة
eE	التركيبة الكيميائية
eE1	النشاط البصري
eE2	الخاصية اللونية
eE21	الخاصية الصبغية
eE215	إزالة اللون
eE25	التبييض
ef32	خاصية الإحساس
ef31	إعطاء النكهة

ef35	الشذا
ef36	ديودورانت
ef4	التذوق
ef41	الحموضة
ef42	الحلاوة
ef43	المرارة
ef44	اللدوعة
ef45	الملوحة
ef48	الزناخة
ef51	كاو
eH1	الأكسدة
eH11	التأكسد (أى الأكسدة الذاتية)
eH115	ضد التأكسد
eH15	التناقص
eH2	الهدرجة
eH25	منع الهدرجة
eH4	التفكيك
eH7	التخمير
eH71	الخاصية الإنزيمية
e8	التحفيز
eJ	خاصية البلمرة
eN1	السماح بالملح
eN5	مقاومة الملح

g4	التطفل
g5	اقتصاد البيئة
g6	خاصية إعادة الإنتاج
g7	التعمير (من طول العمر). حياة الرف
g71	عدم التغير. عدم الاستهلاك (الفناء)
g72	شبه الاستهلاك
g74	الفناء (الاستهلاكية)
k2	القيمة الغذائية
k23	القدرة على الهضم
k27	العمل على النمو
k3	الخاصية الفسيولوجية
k33	الأيض
k5	إعطاء الطاقة
k6	القيمة الإضافية
k94	السُّمية
k96	المرضية
m31	نوعية الطهى
n1	الجمال
n6	الأسلوب (الطراز)
n7	الانسجام (التناغم)
p1	قوائم الأسماء. الاسم
p3	المصطلحات
p4	المعنى

p6	الانقرائية
s7	الشخصية
x2	النفعية
x4	القيمة
x5	القيمة البيعية
xM	السلطة
xp	الحكم الذاتى
z1	الشرعية

منعزلات الشخصية العامة

هناك جدول خاص بوجه الشخصية فى تصنيف الشارحة نقتطف منه المختارات الآتية:-

b	المهنة
d	تقسم حسب المؤسسة
f	الاستقصاء
f2	المرصد
f3	المعمل
f5	المستشار
f7	الاعتزال الدينى (على طريقة الهنود: أشراما) أو الفكرى. اليوجا
f8	الاختبار
g	الهيئات العلمية
h1	المؤسسات العامة أو الشعبية
h5	المعرض

h6 المتحف

t المؤسسة التعليمية

t2 التعليم الأولى

t4 التعليم العالي

V2 الهيئات الاستشارية

W القسم الإدارى

x6 الهيئات المعاونة

x7 الأوقاف

المنعزلات العامة الأمامية

أفرد تصنيف الشارحة قائمة مساعدة خاصة بالقوالب والأشكال التى ترد قبل وجه المكان ونقدم فيما يلى مختارات من تلك القائمة:

1 المنعزلات الأمامية (ترد قبل وجه المكان)

a الببليوجرافيا

c المعجم المفهرس

d القائمة

e الروشتة

f الأطلس

k الموسوعة

m الدورية

p وقائع المؤتمرات

q التقنين

v التاريخ

- w تراجم المتخصصين
مجموعة متخصصين
متخصص فرد
الترجمة الذاتية
wT تراجم الشخصيات الخرافية، الفنانين،
الساسة...
x الأعمال المجموعة (كاملة أو مختارات)
y2 المخططات
y5 المعايير
y6 براءات الاختراع
yP معاجم المصطلحات التقنية
2 (منعزلات أمامية ترد بعد وجه المكان
فقط)
r تقارير إدارية دورية
s إحصاءات دورية
3 (منعزلات أمامية تأتى فقط بعد وجه
الزمان)
5 إحصاءات (المتفرقة)
t تقارير اللجان والبعثات
t4 المسوحات
t5 الخطط
v المادة المصدرية
v5 التقاليد والأعراف
v8 الأرشفة

من جهة أخرى عالج التصنيف علاقات الجوانب المختلفة التى تحدث فى الموضوعات المعقدة، وقد حددها بأنها: بين الموضوع – بين الوجه – بين المصنوفة؛ كما حدد الأنواع المختلفة من العلاقات. داخل الجانب الواحد من العلاقة: علاقة عامة، تحيز، مقارنة، فروق، أداة، تأثير. وقد شرح كلا منها بشئ من التفصيل كذلك بسط التصنيف الخانات التى تستخدم فى رقم القسم لتمثيل الأنواع المختلفة من العلاقات، ومن المعروف أن خانة المؤشر الدالة على العلاقة بين الجوانب المختلفة القائمة فى الموضوع هى الواوية "&"

والأمثلة الآتية تكشف عن العلاقة بين الموضوع والموضوع:

C &aE العلاقة بين الفيزياء والكيمياء

C &bE الفيزياء منحازة إلى الكيمياء

C &cE الفيزياء مقارنة بالكيمياء

C &dE الفروق بين الفيزياء والكيمياء

C &eE تطبيقات الفيزياء على الكيمياء

E &gE تأثير الفيزياء على الكيمياء

والقائمة الآتية تحصر الرمز المستخدم للدلالة على العلاقات الواقعة فى الموضوعات

المعقدة

نوع العلاقة	بين الموضوعات	بين الوجوه	بين المصنفات
عامة	a	j	t
تحيز	b	k	u
مقارنة	c	m	v
فروق	d	n	w
أداة	e	p	x
تأثير	g	R	y

جداول المنعزلات الخاصة

يقدم تصنيف الشارحة قائمة بالموضوعات الرئيسية وذلك لتسهيل الرجوع إليها كما يقدم جداول بالمنعزلات الخاصة. لكل وجه من وجوه الموضوعات التى تصاحب الموضوعات الرئيسية المعروضة وفيما يلى نقدم مختارات من جدول المنعزلات الخاصة للموضوعات المصاحبة للموضوع الرئيسى .

"L الطب"

جدول [IP1]

منعزلات العضو

0Z	يقسم بالعضو
1	الجسم
11	الخلية
12	الأنسجة
12Z	الأعضاء الطرفية
13	الأعضاء المتطرفة السفلى
131	البنان
132	القدم
134	الساق
14	البطن
15	الصدر
16	الأعضاء المتطرفة العليا
17	الرقبة
18	الراس
1Z	الأعضاء الوظيفية

2 الجهاز الهضمي

21 الفم

211 الشفاة

22 البلعوم

23 المرئ

24 المعدة

25 الأمعاء

26 الأمعاء الصغرى

3 الجهاز الدورى

32 القلب

321 التجويف

3211 الأذين

3212 البطين

33 الوريد الأجوف

34 الأورطى

35 الدم

36 الوريد

37 الشريان

4 الجهاز التنفسى

41 الأنف

42 الحنجرة

43 القصبة الهوائية

- 44 الشعبة الهوائية (إحدى شعبتى القصبة الهوائية)
45 الرئة
5 الجهاز البولى التناسلى
51 الكلى
52 المثانة
53 الإحليل (مجرى البول)
6 الغدة الصماء
61 الغدة الأدرنالية
63 الغدة الصغرى (غدة صغيرة صماء قرب قاعدة العنق: أحيانا التوتة)
64 الغدة الدرقية
67 الغدة الصنوبرية
7 الجهاز العصبى
71 المركزى
72 المخ
73 حبل العمود الفقرى
74 الأعصاب
75 الخارجى
76 الإحساس
82 العظم
83 العضل
84 النسيج المتلاحم

87 الجلد

88 الشعر

مكونات خاصة تصاحب المنعزلات من ١ حتى ٨٣٣ نختار منها العينات الآتية:

1 الأمام

3 اليمين

5 الخلف

7 اليسار

جدول (1M1)

الدال على منعزلات الخواص. نختار منه العينات الآتية:

07 يقسم بالخاصية

2 المورفولوجيا (علم التشكل والبنية العامة)

3 الفسيولوجيا (علم وظائف الأعضاء)

4 المرض

412 النقص (أترويا)

414 الزيادة (هيبترويا)

415 النزف

42 العدوى

423 الفيروس

424 البكتريا

426 بروتوزوا

43 الطفيليات

432 الطحالب

433 الفطر

الديدان	436
الحشرات	438
السم	44
سم الثعبان	441
اضطراب الوظيفة	45
الاضطراب الغذائى	46
الاضطراب العضوى	47
الورم	472
الورم الخبيث	4724
المادة الأجنبية	48
الأسرية والخلقية	4B
الوراثة.	4G
الصحة الشخصية	5

جدول [1M2]

منعزلات النوع. ونختار منه العينات الآتية:

يقسم بالنوع	0Z
علم أسباب المرض	2
الأعراض	3
علم الأمراض	4

جدول [1E]

منعزلات الفعل. ونختار منه العينات الآتية:

يقسم بالفعل	0Z
التشخيص	3

5	الوقاية
55	العزل
6	العلاج
7	الجراحة
72	البتر
73	الجراحة البلاستيكية
74	الجراحة الترقيعية

جدول [2M1]

منعزلات المادة او الوسيط ونختار منه النماذج الممثلة الآتية:-

0Z	يقسم بالمادة أو الوسيط
1	الإكلينيكي (السريري)
2	الفيزيقي
25	الإشعاع
252	الأشعة فوق البنفسجية
253	أشعة إكس
2541	أشعة جاما
256	الأشعة تحت الحمراء
3	الصيدلة
4	الفسيولوجية
42	تنظيم الحمية (الرجيم)
426	الصيام
434	تدفق الدم
44	التنفس
0Z	يقسم بطريق الإدارة

2	الفم
3	النفخ
4	الشهيق
45	بالقناع
5	الحمام
6	الحقن
62	المستقيم
7	الناقل

وما يجدر ذكره أنه فى نهاية كل جدول من الجداول الموجودة فى تصنيف الشارحة توجد مجموعة من القواعد التى يجب اتباعها لبناء الرقم الخاص بالموضوعات المركبة المصاحبة للموضوع الأساسى الخاص. كما نجد هناك أمثلة مختلفة تحت كل جدول كلما لزم الأمر ودعت الضرورة.

أمثلة على بناء الأرقام فى

تصنيف الشارحة (كولون)

نضرب فيما يلى اثنى عشر مثلاً على كيفية تصنيف الموضوعات فى نظام الشارحة، وقد اتبعت فيها نفس الإجراءات والخطوات التى نجدها فى الأمثلة الموجودة تحت جداول تصنيف الشارحة، ونحن لا نهدف فى هذه الأمثلة إلى إعطاء رقم التصنيف وإنما شرح الخطوات والوجوه الموجودة فى العمل الواحد. وقد قسمت الخطوات من صفر حتى ٧. وقد استخدمنا بعض الاختصارات داخل الأمثلة هى على النحو الآتى:

(و أ) = وجه أساسى

[ط] = وجه الطاقة

[أم م 1] = وجه المادة (الطريقة)، دائرة 1، مستوى 1

[م خ] = وجه المادة (الخاصية)

[ش] = وجه الشخصية

[ش 1] = وجه الشخصية، دائرة 1، مستوى 1

[ك] = وجه المكان

[ك 1] = وجه المكان، مستوى 1

[ز] = وجه الزمان

[زا] = وجه الزمان، مستوى 1

المثال الأول

0 العنوان الخام: بيليو جرافية الطب

1 العنوان المعبر: بيليو جرافية عن نظام العلاج الألوباثي في الطب تحصر حتى خمسينات القرن العشرين .

2 العنوان النواة: البيليو جرافيا. النظام الألوباثي في الطب. الخمسينات.

3 العنوان المحلل: البيليو جرافيا (منعزل أمامي). النظام الألوباثي في الطب (BF). الخمسينات [T1].

4 العنوان المنقول: النظام الألوباثي في الطب (BF). بيليو جرافيا (منعزل أمامي). الخمسينات [T1].

5 العنوان في مصطلحات مقننة: الطب [BF]. بيليو جرافيا. الخمسينات [T1].

6 العنوان في الأرقام النواة: a.L (Bf) (المنعزل الأمامي) N5 [T1]

7 رقم التصنيف: a, N5 "L.

ملحوظة: تم اعتبار النظام الألوباثي في الطب هو النظام أو الموضوع المفضل، ولذلك فإن الألوباثي لم يمثل في رقم التصنيف، ولذلك فإن L هي التي تمثل الطب الألوباثي. وعليه يُتَّيَّن الرقم على النحو السابق. (الألوباثيا: طريقة في العلاج تقدم على استعمال علاجات تحدث آثارا مختلفة عن تلك التي أحدثها المرض المعالج نفسه).

المثال الثانى

- 0 العنوان الخام: كتاب دراسى فى الطب.
- 1 العنوان المعبر: كتاب دراسى فى الطب الألبائى.
- 2 العنوان النواة: النظام الألبائى فى الطب.
- 3 العنوان المحلل: النظام الألبائى فى الطب (BF).
- 4 العنوان المنقول: النظام الألبائى فى الطب (BF).
- 5 العنوان فى مصطلحات معينة: الطب (BF).
- 6 العنوان فى الأرقام النوان: L (BF).
- 7 رقم التصنيف: L.

المثال الثالث

- 0 العنوان الخام: الطب فى الهند
- 1 العنوان المعبر: واقع الطب الألبائى فى الهند فى الخمسينات
- 2 العنوان النواة: الطب الألبائى . الهند . الخمسينات
- 3 العنوان المحلل: الطب الألبائى (BF). الهند [S1]. الخمسينات [T1].
- 4 العنوان المنقول : الطب الألبائى (BF). الهند [S1]. الخمسينات [T1].
- 5 العنوان فى مصطلحات مقننة: الطب (BF). الهند [S1]. الخمسينات [T1].
- 6 العنوان فى الأرقام النواة: [T1] N5 . [S1] 44 . L (BF)
- 7 رقم التصنيف: L.44K'N5

المثال الرابع

- 0 العنوان الخام: كتاب دراسى فى علم وظائف الأعضاء.
- 1 العنوان المعبر: علم وظائف الأعضاء طبقا للنظام الألبائى فى الطب.
- 2 العنوان النواة: علم وظائف الأعضاء . النظام الألبائى فى الطب
- 3 العنوان المحلل: علم وظائف الأعضاء [IMP1]. النظام الألبائى فى الطب (BF).

4 العنوان المنقول :النظام الألوباثى فى الطب (BF). علم وظائف الأعضاء
[IMP1].

5 العنوان فى مصطلحات مقننة: الطب (BF) . علم وظائف
الأعضاء [IMP1].

6 العنوان فى الأرقام النواة: [IMP1] 3. L (BF).

7 رقم التصنيف : 3; L.

المثال الخامس

0 العنوان الخام: رثة الإنسان

1 العنوان المعبر: الرثة فى النظام الألوباثى فى الطب

2 العنوان النواة: الرثة. النظام الألوباثى فى الطب

3 العنوان المحلل: الرثة [1P1]. النظام الألوباثى فى الطب (BF).

4 العنوان المنقول : النظام الألوباثى فى الطب (BF). الرثة [1P1].

5 العنوان فى مصطلحات مقننة: الطب (BF). الرثة [1P1]

6 العنوان فى الأرقام النواة: [1P1] 45. L(BF).

7 رقم التصنيف : 45; L

المثال السادس

0 العنوان الخام: أمراض الرثة.

1 العنوان المعبر: أمراض الرثة طبقا للنظام الألوباثى فى الطب.

2 العنوان النواة: الأمراض. الرثة. النظام الألوباثى فى الطب.

3 العنوان المحلل: الأمراض [IMP1]. الرثة [1P1]. النظام الألوباثى فى الطب
(BF).

4 العنوان المنقول: النظام الألوباثى فى الطب [BF]. الرثة [IP1]. الأمراض
[IMP1].

5 العنوان فى مصطلحات مقننة: الطب (BF). الرئة [IP1]. المرض [IMP1]

6 العنوان فى الأرقام النواة: [IMP1] 4. [IP1] 45. L(BF).

7 رقم التصنيف: 4. L45.

المثال السابع

(1) العنوان الختام: النيمونيا (مرض العصبية الرئوية)

1 العنوان المعبر: فى النظام الألوبائى فى الطب. مرض الرئة الناتج عن بكتريا العصبية الرئوية (النيمونيا)

2 العنوان النواة: النظام الألوبائى فى الطب. المرض الناتج عن بكتريا العصبية الرئوية. الرئة.

3 العنوان المحلل: النظام الألوبائى فى الطب (BF). المرض الناتج عن بكتريا العصبية الرئوية [IMP1]. الرئة [IP1].

4 العنوان المنقول: النظام الألوبائى فى الطب (BF). الرئة [IP1].. المرض الناتج عن بكتريا العصبية الرئوية.

5 العنوان فى مصطلحات مقننة: الطب (BF) الرئة [IP1].. المرض الناتج عن بكتريا العصبية الرئوية

6 العنوان فى الأرقام النواة: [IMP1] 424 P [IP1] 45. L(BF).

7 رقم التصنيف: 424 P: L44.

ملحوظة : يمثل الرمز (IN) فى [IMP1] المرض الذى تسببه النيمونيا " أى مرض العصبية الرئوية ويمكن تقسيم المنعزل الموجود فى المصفوفة الخاصة بالترتيب 1 "المرض" على أساس خاصيتين أو أكثر مثال ذلك "بالعرض" أو "بالاحتمال" أو "بالناقل". هذه الخواص يمكن أن ترتب فى سياق يستخدم الأسس المعاونة للسياقات. والمنعزلات الناتجة على أساس كل منها ترتب هى الأخرى فى سياق مساعد طبقا لأسس سياق منعزلات المصفوفة. وكل منعزل مركب قد يتطلب تركيب واحد أو أكثر من تلك

المنعزلات . كذلك فإن كلاً من أرقام المكونات المتعاقبة في رقم المنعزلة المركبة إنما يرتبط داخلياً بخانة المؤشر " _ " (الشرطة). مثال ذلك فإن L,45;4B-424 إنما يمثل "أمراض الرئة البكتيرية الوراثية". وهنا نجد أن 4B- 424 هو منعزلة مركبة يشير إلى "المرض البكتيري الوراثي".

المثال الثامن

- 0 العنوان الخام: معالجة النيمونيا (مرض العصبية الرئوية)
- 1 العنوان المعبر: معالجة المرض الذي يصيب الرئة والذي تسببه بكتيريا العصبية الرئوية طبقاً للنظام الألوباثي في الطب.
- 2 العنوان النواة: العلاج. المرض الناتج عن بكتيريا العصبية الرئوية. الرئة النظام الألوباثي في الطب.
- 3 العنوان المحلل: العلاج [E] . المرض الناتج عن بكتيريا العصبية الرئوية [IMP1] النظام الألوباثي في الطب (BF).
- 4 العنوان المنقول: النظام الألوباثي في الطب (BF). الرئة [IP1]. المرض الناتج عن بكتيريا العصبية الرئوية [IMP1]. العلاج [E].
- 5 العنوان في مصطلحات مقننة: الطب (BF). الرئة [IP1]. المرض الناتج عن بكتيريا العصبية الرئوية [IMP1]. العلاج [E].
- 6 العنوان في الأرقام النواة: [E] 6 [IMP1] P 424 [IP1] 45 (BF) L.
- 7 رقم التصنيف : 6 : P 424 , 45 L .

المثال التاسع

- 0 العنوان الخام: علاج مرض النيمونيا في الأطفال.
- 1 العنوان المعبر: في النظام الألوباثي في الطب، علاج الأطفال المصابين بمرض الرئة الناتج عن بكتيريا العصبية الرئوية.
- 2 العنوان النواة: النظام الألوباثي في الطب. العلاج. الرئة. المرض الناتج عن بكتيريا العصبية الرئوية.

- 3 العنوان المحلل: النظام الألوباثى فى طب الأطفال (BF). الرئة [E]. العلاج [1P1]. المرض الناتج عن بكتيريا الصعية الرئوية [1MP1].
- 4 العنوان المنقول: النظام الألوباثى فى طب الأطفال (BF). الرئة [1P1]. المرض الناتج عن بكتيريا الصعية الرئوية [1MP1]. العلاجات [E].
- 5 العنوان فى مصطلحات مقننة: طب الأطفال (BF). الرئة [1P1]. المرض الناتج عن بكتيريا الصعية الرئوية [1MP1]. العلاجات [E].
- 6 العنوان فى الأرقام النواة: [E] 6 [1MP1] 424 P [1P1] 45 L(BF) L9C
- 7 رقم التصنيف : 6 : L9C,45, 424 P.

ملحوظة:

الرقم L9C يمثل رقم الموضوع الخاص "النظام الألوباثى فى طب الأطفال".

المثال العاشر

- 0 العنوان الخام: العلاج الأيورفيدى للنميويا
- 1 العنوان المعبر: النظام الأيورفيدى فى الطب، علاج مرض الرئة الناتج عن بكتيريا العصية

ملحوظة:

الفرق الوحيد بين هذا الموضوع والموضوع الموجود فى المثال الثامن يكمن فقط فى (BF) حيث إنه هنا "النظام الأيورفيدى" بينما فى المثال الثامن نجده "النظام الألوباثى، ومن ثم:

- 5 العنوان فى مصطلحات مقننة: أيورفيدا (BF). الرئة [1P1]. المرض الناتج عن بكتيريا الصعية الرئوية [1MP1]. العلاجات [E].
- 6 العنوان فى الأرقام النواة: [E] 6 [1MP1] 424 [1P1] 45 L(BF) LB
- 7 رقم التصنيف : : 6 : LB,45; 424 P.

المثال الحادى عشر

- 0 العنوان الخام: طب الأطفال الأيورفيدى.
- 1 العنوان المعبر: طب الأطفال للنظام الأيورفيدى فى الطب.
- 2 العنوان النواة: النظام الأيورفيدى فى طب الأطفال.
- 3 العنوان المحلل: النظام الأيورفيدى فى طب الأطفال (BF).
- 4 العنوان المنقول: النظام الأيورفيدى فى طب الأطفال (BF).
- 5 العنوان فى مصطلحات مقننة: أيورفيدا الأطفال (BF).
- 6 العنوان فى الأرقام النواة: LB-9C (BF).
- 7 رقم التصنيف: LB-9C

ملحوظة:

الرقم LB - 9C يمثل الموضوع المركب الأساسى "النظام الأيورفيدى فى طب الأطفال".

المثال الثانى عشر

- 0 العنوان الخام: العلاج الأيورفيدى لمرض النيمونيا لدى الأطفال.
- 1 العنوان المعبر: فى النظام الأيورفيدى فى الطب. علاج مرض الرئة الناتج عن بكتيريا العصية الرئوية عند الأطفال.

ملحوظة:

الفرق الوحيد بين هذا الموضوع والموضوع الموجود فى المثال التاسع هو فى الرمز (BF)، حيث الموضوع هنا هو "النظام الأيورفيدى فى طب الأطفال"، بينما فى المثال التاسع هو "النظام الألوباثى فى طب الأطفال" ومن ثم:

- 5 العنوان فى مصطلحات مقننة: أيورفيدا الطفل (BF). الرئة [IP1]. المرض الناتج عن بكتيريا العصية الرئوية [1MP1]. العلاجات [E].

6 العنوان فى الأرقام النواة: [E] 6 [1MP1] 424P [1P1] 45 LB-9C.

7 رقم التصنيف : 6 : LB-9C.,45; 424 P.

الكشاف:

هناك كشافان فى تصنيف الشارحة أحدهما هجائى لما ورد فى الجداول والثانى هجائى لما ورد فى القواعد. وهناك كشاف خاص بحداول الكلاسيكيات الهندية لأهميتها فى المكتبات الهندية بالذات.

نشأة تصنيف الكولون وتطوره

فى سنة ١٩٢٤م قام رانجاناثان بدراسة نظم التصنيف المختلفة والمتاحة أمامه فى مكتبة مدرسة المكتبات فى الكلية الجامعية فى لندن، كذلك درس ولاحظ تطبيقات نظم التصنيف فيما يقرب من مائة مكتبة وأدرك أن معظمها تستخدم التصنيف العشرى. وتذكر المصادر أن النظم التى درسها رانجاناثان وجدت جامدة غير مرنة ولا نستطيع مواكبة احتياجات الموضوعات الجديدة والتى استجدت بعد صدور الأنظمة. وعلى سبيل المثال فى التصنيف العشرى فإن موضوعاً مثل " طرق تدريس الرياضيات فى المدارس الثانوية " إما أنه يصنف كما لو كان فقط " طرق تدريس الرياضيات " وهكذا يلغى المنعزلة " المدارس الثانوية " أو يصف كما لو كان " طرق التدريس فى المدارس الثانوية "، وهكذا يلغى المنعزلة (الرياضيات) وكان من المستحيل آنذاك تمثيل كلا المنعزلتين فى التصنيف. وكانت الكتب التى تتعلق بموضوعات فيها هاتان المنعزلتان فى سنة ١٩٢٤ قد بدأت تنشر بأعداد كبيرة. وكان على المصنفين أن يختاروا البديل الأول أو البديل الثانى دون أى توحيد فى التطبيق. وكان ثمة شعور سائد آنذاك أن أياً من الأنظمة الحصرية سواء النقية أو شبه النقية لا يمكنها أن تواكب الطرق غير المتوقعة التى تعالج بها الموضوعات وتشكل. هذا الشعور من جانب رانجاناثان هو الذى قاده إلى تصميم تصنيف الشارحة الوجهى.

فى سنة ١٩٢٤ كان رانجاناثان يحاول أن يضع نظاماً للتصنيف يكون مرناً وقادراً على استيعاب أى موضوع جديد يدخل إلى عالم المعرفة فى أى وقت بل ويضعه فى سياقه المنطقى. وذات ليلة كان يزور محلات سيلفردج المشهورة فى لندن ورأى لأول مرة فى

حياته لعبة الميكانو [المكعبات]. وكان عامل المحل يشرح ويعرض كيفية تشكيل النماذج المختلفة من اللعب وكانت أساساً آلات هندسية وكانت هذه التشكيلات تتم عن طريق ١٢ قطعة صغيرة تتألف من أشرطة ذات ثقوب وعجلات وقضبان وقلاووظ وصامولات. وقد أوحى له ذلك بأل تصنيف المكتبة كذلك قد لا يحتاج إلا إلى بضعة جداول قصيرة قليلة. ويمكن تركيب رقم التصنيف لأي موضوع عن طريق بعض "تباديل وتوافيق" بسيطة للعناصر الموجودة في الجداول. وقرر أن يستخدم مكان المزلاج والصامولات الخانة ":" أي الرمز (الشارحة). وهكذا نبنت الفكرة فكرة بناء أرقام تصنيف وجهيه وتكسير الموضوع الواحد إلى عدة أوجه.

لقد انتهت مسودة الجداول الأساسية من تصنيف الشارحة في منتصف سنة ١٩٢٥. وفي رحلته من لندن إلى مدراس قام رانجاناثان بتصنيف الكتب الموجودة في مكتبة السفينة بتلك الجداول وأكثر من هذا قام على سبيل التجريب بتصنيف العناوين الموجودة في الفهرس المطبوع لمكتبة جامعة مدراس بتلك الجداول. ولدى وصوله إلى مدراس قام بمراجعة التصنيف على الكتب نفسها مراجعة دقيقة شاملة. ومن هذا المنطلق فإن الجداول المسودة كانت قد استخدمت في تصنيف نحو ٣٠.٠٠٠ كتاب كانت قد أضيفت إلى رصيد مكتبة جامعة مدراس بين ١٩٢٥ و ١٩٣٢. ومن هنا كانت لدى رانجاناثان الفرصة لإدخال التعديلات والتطويرات اللازمة على الجداول.

وكان استخدام خانة المؤشر ":" (الشارحة) في تحليل الأرقام النواة واستخدام الحروف الصغيرة والحروف الكبيرة والأرقام الهندية – العربية في أرقام التصنيف مسألة سهلة لا تمثل صعوبة حتى لأنصاف المتعلمين العاملين بالمكتبة عند ترتيبهم للكتب على الرفوف بناء على أرقام الطلب هذه.

لقد بدأ رانجاناثان مدرسة في علم المكتبات سنة ١٩٢٩ ودرس لطلابه في تلك المدرسة تصنيفه الوجهي والتصنيف العشري شبه الحصري. وقد شعر الطلاب بأن خانة المؤشر أي الرمز ":" لم يكن صعبا عليهم؛ وقد أسعدهم تكسير الموضوع إلى أفكار منعزلة (أوجه) وإلى موضوع أساسي؛ وترجمة ذلك كله إلى أرقام النواة (اللب). وأخيرا تحليلها

وتركيبتها إلى رقم التصنيف النهائى. وقد اكتشف رانجاناثان أن بعضهم قد استخدم أرقام تصنيف الشارحة فى التعبير عن أفكارهم فى المناقشات العادية. وللتأكيد على إجراء التحليل والتركيب المستخدم فى بناء الأرقام فى هذا التصنيف كان يطلق على تصنيف الشارحة عادة اسم "النظام التحليلى التركيبى".

لقد تعامل المستفيدون فى مكتبة جامعة مدراس وخاصة الطلاب مع أرقام التصنيف ككل وكل خانة فيه؛ وكانت هذه التجربة عظيمة بكل المعايير.

ويذكر الخبراء أنه فى السنوات الأولى من حياة هذا التصنيف ١٩٢٥ - ١٩٣٢ لم تكن هناك فلسفة أو نظرية تحكم تصميم هذا العمل، وقد تم العمل كله بإحساس صاحبه والخلفية الرياضية التى ملك ناصيتها وردود فعل المستفيدين من الرفوف المفتوحة المصنفة به فى مكتبة جامعة مدراس - ولم تكن مكونات الموضوعات المركبة قد عرفت فى هذا التصنيف آنذاك وهى التى عرفت فيما بعد باسم الأوجه، ولأنه لم يكن هناك قواعد أو دليل يحدد الأوجه ويصفها داخل الموضوع الواحد. وفى سنة ١٩٣٣ كان بالإمكان نشر الطبعة الأولى من تصنيف الشارحة (الكولون).

وبعد ١٩٣٣، فإنه بالإضافة إلى تطبيق تصنيف الكولون على ٢٠.٠٠٠ كتاب أخرى كانت هناك دراسة مقارنة منهجية لكل التصنيف المنشورة آنذاك وقد درس علم التصنيف المقارن هذا لطلاب برنامج المكتبات. وقد قاد هذا الأمر رانجاناثان إلى وضع وبناء ما عرف بـ "النظرية العامة للتصنيف المكتبى". وقد نشرت المسودة الأولى لهذه النظرية تحت عنوان "مقدمة إلى التصنيف المكتبى" (ط ١، ١٩٣٧). وقد طبقت بعض النتائج التى توصل إليها رانجاناثان فى نظرية التصنيف المكتبى فى الطبعة الثانية من تصنيف الكولون التى صدرت سنة ١٩٣٩. ومنذ ذلك الوقت دأب رانجاناثان على تنقيح نظرية التصنيف. ولم يكن تطوير هذه النظرية، مبنياً كلية على تصنيف الشارحة، ولعل أهم ما فيها أنها نظرية عامة ومستقلة تماماً عن أى تصنيف، وتتضمن الخطوط العريضة التى يجب أن تتطور نظم التصنيف بناء عليها.

منذ ذلك الوقت كانت كل طبعة جديدة فى تصنيف الشارحة تستفيد حتماً من نظرية

التصنيف بطريقته الخاصة، وتحاول تطوير نظام الرمز قدر الإمكان اعتباراً من الطبعة الرابعة ١٩٥٢ وما بعدها من طبعات.

ويستمد نظام الرمز في تصنيف الشارحة تنوعه وسعته من الخصائص الآتية التي نبعت أساساً من خلفية رانجاناثان ورؤيته في نظرية التصنيف التي وضعها، وهذه الخصائص هي:

- ١ - أنه رمز مختلط.
 - ٢ - أنه ترك خانات فارغة كثيرة، بل إن الخانات كلها فارغة يملؤها المصنف نفسه.
 - ٣ - يسمح في كل مصفوفة بنحو ١٦٦٦ خانة بدون أرقام وكل خانة تسمح بأكثر من ثلاثة أماكن واحدة منها وواحدة فقط هي الأساس والباقي أوجه.
 - ٤ - استخدام الترميز المختلط سمح باستخدام قطاعات عديدة داخل المصفوفة الواحدة، كما يسمح بالاستقراء حتى نهاية المصفوفة.
 - ٥ - تسمح القطاعات داخل المصفوفة الواحدة باستعراض الجداول استعراضاً دقيقاً مركزاً.
 - ٦ - كذلك فإن الخانات التفرغية والخانات المفرغة التفرغية تسمح بتوليد الموضوعات داخل أي نقطة في المصفوفة.
 - ٧ - تسمح خانة المؤشر ورمز الكسر العشري بالتوليد في أي نقطة في السلسلة والاستقراء في نهاية السلسلة.
 - ٨ - يسمح الرمز في تصنيف الكولون باستخدام الخانات الثلاث المساعدة على التذكر وهي: الخانات النواة (الرشيمية)؛ المجدولة؛ المنهجية.
- وقد أثبت تصنيف الشارحة فاعليته في عمليات التحليل والتركيب لدرجة أن تصانيف أخرى قد تأثرت به في هذا الصدد وعلى رأسها تصنيف ديوى العشري وخاصة في التصنيف العميق للموضوعات المركبة ذات العدد الكبير من الأوجه.
- ولكن في نهاية هذه المعالجة لتصنيف الشارحة (الكولون) يبقى السؤال: ما هو مستقبل هذا التصنيف بعد وفاة صاحبه؟ وهل في الهند فضيلة الأمريكيين؟

لقد مات رانجاناثان فى سنة ١٩٧٢م أى فى نفس سنة صدور الطبعة السابعة الأخيرة منه، ولقد جرت محاولة هندية لتطويره وإحيائه فى تسعينات القرن العشرين ولكن لم يكتب لها الاستمرار بالنجاح. ولم يستخدم تصنيف الشارحة إلا فى مكتبتين اثنتين فى الهند ومكتبة واحدة فى بريطانيا. وطالما أنه لا تصدر طبعات جديدة منه تضم الموضوعات الرئيسية التى تستجد على الساحة، وطالما أن نظام الترميز لم يصل إلى محطته النهائية بعد ولم يقدر له من يطوره بعد رانجاناثان، فقد توقف تصنيف رانجاناثان عن أن يقدم ما يقدمه نظام حصرى مثل تصنيف ديوى.

والجدول الآتى يقارن بين الطبعة السادسة والطبعة السابعة من حيث الموضوعات الأساسية والموضوعات الرئيسية التى تلحق بالموضوعات الأساسية، مع الأخذ فى الاعتبار الانفجار الفكرى الذى حدث فى المعرفة البشرية على مدى الثلاثين عاما التى انصرفت على صدور آخر طبعات تصنيف الشارحة (١٩٧٢).

العدد التقريبى للموضوعات التى

استجدت بين ط٦ و ط٧

أنواع الموضوعات الأساسية	ط٦	الموضوعات الجديدة	ط٧
الموضوعات الأساسية الرئيسية (المجموع)	٣٣	٧٥	١٠٨
الموضوعات الأساسية الرئيسية (بخلاف المدجة والمولدة المستقطرة)	٣٣	٣١	٦٤
الموضوعات المدجة الرئيسية	-	٢٨	٢٨
الموضوعات المولدة الرئيسية	-	١٦	١٦
الاشتغال الجزئى	٩	٢٢	٣١
حزمة الموضوعات	-	٩	٩
الموضوعات الأساسية غير الرئيسية	٣٤٧	٢٢٨	٥٧٥

وتذكر بعض المصادر أن تصنيف الشارحة قد جرب مع ملفات البيانات الآلية ولاقى نجاحاً طيباً في الفترة القصيرة التي جرب فيها، وكان ينتظره لو تطور مستقبل طيب مع تلك الاستخدامات الآلية.

ومن المؤسف أن عوامل كثيرة قد وقفت ضد هذا التصنيف فلم ينتشر، ومن بين تلك العوامل أنه لم تهيأ له لجنة أو مؤسسة تعمل على تطويره وتحديثه كما حدث في حالة تصنيف ديوى العشرى الذى مات عنه ديوى سنة ١٩٣١ وهو في طبعته الثالثة عشرة واليوم وصل إلى الطبعة الثانية والعشرين (٢٠٠٤) والذي ترجم إلى نحو ثلاثين لغة. كما أن تصنيف الشارحة لم يدرس خارج الهند بما يجعله يستخدم في المكتبات بل إن الهند هي ثاني أكبر مستعمل لتصنيف ديوى العشرى (بعد الولايات المتحدة) في العالم كله. من جهة أخرى لم يكتب عن هذا التصنيف أو يعرف به إلا القليل النادر على عكس تصنيف ديوى الذى حظى بما لا يقل عن ثلاثة آلاف قطعة بعضها دراسات جادة على مستوى الماجستير والدكتوراه. ولم يحظ تصنيف الشارحة بشيء من الندوات والمؤتمرات وحلقات البحث ولجان التعريف في مناطق العالم المختلفة على نحو ما غرق فيه تصنيف ديوى من تلك الأدوات.

المصادر

- ١ - شعبان عبد العزيز خليفة - تصنيف ديوى العشرى في المكتبات ومراكز المعلومات: دراسة نقدية مقارنة وخطة قياسية . - القاهرة: المؤلف، ٢٠٠٥م.
- 2- Neelameghan, A. Colon Classification. - in . - Encyclopedia of Library and Information Science . - New York: Marcel Dekker, 1971. Vol.5.
- 3 - Ranganthan, S.R. Colon Classification . - 6 th edition. -Bombay: Asia Publishing House, 1963.
- 4 - Ranganthan, S.R. Colon Classification . - 7th edition. -Bombay: Asia Publishing House, 1972.
- 5 - Ranganthan, S.R. Elements of Library Classification . - 3 rd edition. -Bombay: Asia Publishing House, 1962.

التصنيف الطبيعى

Natural Classification

انظر أيضا: التصنيف فى المكتبات

سبق وأن تحدثنا فى بحث سابق فى هذه الموسوعة أن التصنيف هو جمع الأشياء المتشابهة بحسب ما بينها من تشابه، ومن ثم عزل الأشياء المتنافرة بحسب ما بينها من تنافر وقلنا هناك إن التصنيف من هذا المنطلق يمكن أن يقسم إلى قسمين: تصنيف صناعى أى ذلك التصنيف الذى يجمع الأشياء حسب خاصية عرضية فيها مثل الحجم أو اللون أو تاريخ النشر أو الرقم المسلسل وتاريخ الورود، وتصنيف طبيعى أى حسب خاصية جوهرية ثابتة فيها. وتلك الخاصية الثابتة فيما ذهب فقهاء التصنيف هى الموضوع لأن الأصل فى مصادر المعلومات أنها تعالج مادة علمية فى موضوع أو موضوعات معينة بصرف النظر عن حجم المصدر أو لونه أو تاريخ نشره أو شكله أو تاريخ وروده ورقمه المسلسل فى المكتبة. إذن فالتصنيف الطبيعى يصنف الأوعية حسب موضوعاتها وبداية لا بد من الاعتراف بأن التصنيف الطبيعى هو لصيق بالمعرفة الإنسانية كفكر مجرد أو كفكر وضع فى كيان فيزيقى بينما التصنيف الصناعى لا يتعامل إلا مع كيانات مادية فيزيقية فقط بصرف النظر عما صب فى داخلها من معرفة هو لا يهتم إلا بالكيان الفيزيقي وكيف يمكن ترتيبه وجمعه مع الكيانات الفيزيقية المادية الشبيهة به والمثيلة له.

من هذا المنطلق فإن التصنيف الطبيعى الذى يتعامل مع المعرفة البشرية مجردة أو مجسمة يمكن أن يكون:

١- تصنيفاً فلسفياً أو تصنيفاً معرفياً: أى يضع خريطة لتداعى أقسام المعرفة البشرية وتفرعاتها المختلفة وتفرعات التفرعات، وهكذا حتى آخر جزئية فى المعرفة البشرية. وسمى التصنيف هنا بالتصنيف الفلسفى لأنه من تصور الفلاسفة ومن وضعهم، وسمى بتصنيف المعرفة لأنه يتعلق بتقسيم المعرفة المجردة، ومن هنا فهو تصنيف مجرد.

٢- تصنيفا بيلوجرافيا: أى يقسم التسجيلات البيلوجرافية التى تحصر وتسجل وتصنف مصادر معلومات حسب خريطة للمعرفة التى تناولها تلك التسجيلات البيلوجرافية . التصنيف هنا لا يتعامل مع معرفة مجردة ولكنها معرفة وصفت فى مداخل تشير إلى الكتب التى تحتويها. وهذا التصنيف إذن يتعامل مع أوصاف الكتب وليس مع الكتب نفسها أى أنه يخطط خطوة واحدة أبعد من التصنيف الفلسفى . هو هنا يتعامل مع تسجيلات بيلوجرافية فى قوائم وفهارس بيلوجرافية، وهو من هذا المنطلق نصف مجرد ونصف مجسم.

٣- تصنيفا مكتبيا: أى يصنف الكيانات الفيزيقية نفسها لكى ترتب على الرفوف، وبالتالي فهو تقسيم للمعرفة بعد أن وضعت فى كيان مادي أى بعد أن كسيت ولبست ثوبا ماديا، ومن ثم فإننا أمام تصنيف مجسم.

والتصنيف الطبيعى أيا كانت مستوياته يتسم بالخصائص الآتية:

١- يقسم المعرفة البشرية تقسيما منطقيا يتداعى من الأعم إلى العام إلى الخاص فالأخص فالأكثر خصوصية حتى أدق جزئية على خريطة المعرفة البشرية.

٢- يعبر عن كل موضوع من موضوعات المعرفة البشرية برمز معين يدل عليه ويغنى عن اسمه. هذا الرمز قد يكون رمزا نقيا أو حروفا فقط أو أرقاما فقط، وقد يكون رمزا مختلطا يمزج بين الحروف والأرقام وربما علامات أخرى.

٣- يحافظ على العلاقات الطبيعية القائمة بين جزئيات المعرفة البشرية طالما أنه يتدرج من الموضوع الجدل إلى الأب إلى الابن إلى الحفيد وهكذا فى التسلسل المنطقى.

٤- وتأسيسا على الخاصية السابقة لا يحتاج التصنيف إلى شبكة من الإحالات للربط بين أجزائه، لأن أجزاءه مربوطة منطقيا.

٥- لا يعطى الكتاب الواحد سوى رمز واحد مهما تعددت الموضوعات الداخلة فيه وخاصة فيما يتعلق بالتصنيف المكتبى، لأن الكتاب الواحد لا بد وأن يسكن مكانا واحدا على الرفوف.

٦- يمكن للتصنيف أن يستخدم فى ترتيب الكتب على الرفوف و/ أو فى ترتيب المداخل الببليوجرافية فى الفهارس والببليوجرافيات والكشافات والمستخلصات.

٧- يحتاج التصنيف حال تطبيقه إلى ألفة وخبرة ومهارة من جانب الممارس والمستفيد على السواء.

٨- يعتمد التصنيف حال تطبيقه على أداة سابقة الإعداد والتجهيز هى خطة التصنيف أو نظام التصنيف.

والتصنيف الطبيعى سمي بهذا الاسم أو لقب بهذه الصفة لنفس الأسباب التى توصف بها اللغة على أنها طبيعية. أى أنها تنتج من احتياجات وطرق الاتصال المستخدمة فى الحياة اليومية للشعوب فى جميع أنحاء العالم منذ بدء الخليقة. ونحن لا نستطيع أن نتبع اللغة الطبيعية منذ بدأت رغم أننا نستطيع القول بأن البشر هم أول الثدييات الذين استعملوا اللغة. ومع ذلك فإننا نستطيع أن نتبع أحوال التصنيف المكتبى بوضوح وإن لم يكن بدقة كاملة على الأقل منذ العصر الكلاسيكى، ولكننا هنا معنيون بالتصنيف الحديث.

وعادة ما يرتبط التصنيف الطبيعى باللغة الطبيعية ويمكن أن يعتبر الوسيلة التى عن طريقها يتاح المحتوى الموضوعى لمصادر المعلومات من خلال سياق الدلالات أو المعانى. والتصنيف الطبيعى يختلف عن علم التصنيف وعن التصنيف المجرد. وعلم التصنيف هو الطريقة التى بها نقسم الأشياء الحقيقية (بشر، نباتات، حيوانات....) إلى رتب وفئات حسب ما بينها من تشابه وتنافر. والتصنيف المجرد (الصناعى) هو الذى يقسم مصادر المعلومات ليس على هدى من الخصائص اللغوية، وإنما على أسس غير جوهرية كما أسلفت مثل: اللون والحجم والرقم المسلسل وتاريخ النشر واسم المؤلف أو حسب الهيئة المصدرة للكتب...

والتصنيف الطبيعى يعتمد اعتماداً لا فكاك منه على اللغة الطبيعية فى وجوده، ويمكن أن يكون ملمحاً من ملامح اللغة حين يفهم ويستوعب. فالسياق الدلالى، وهو الأداة التى تحقق بها اللغة غرضها فى إيجاد أداة الاتصال، يؤدى وظيفة تجميع الصيغ الصرفية فى

اللغة وفي نفس الوقت يقدم آليات جمع المحتوى الموضوعي في سياقه الدلالي في التصنيف. ولكي تكون اللغة والتصنيف طبيعيين فلا بد وأنها يظهران كأداة تلقائية -دون أى تدخل- للاتصال: الأولى أى اللغة للتعبير عن الاحتياجات والأمزجة والأولويات والآراء والأفكار الفورية وغيرها. بينما الثانى أى التصنيف يقوم بجمع وتقسيم كل سجلات الاتصال المكتوب. والصيغ النحوية التى تكشف عن وجود صيغ صرفية في اللغة الطبيعية تشرح لنا بنفس القدر والطريقة تجميعات التصنيف الطبيعي والعملية الاتصالية الأساسية التى يستخدمها التصنيف.

ربما من هذا المنطلق يرى جيبى ديلى أن استخدام كلمة منطقى في تعريف التصنيف الطبيعي هو أمر خطير في أحسن الأحوال وهو استخدام غير دقيق في كل الأحوال. وكما أن اللغة الطبيعية قد تفشل في حمل المعانى والمفاهيم المنطقية بدقة فإن التصنيف الطبيعي يفشل في تجسيد تلك المفاهيم والمعانى والتعبير عنها. وعندما تستخدم إجراءات منطقية في التصنيف الطبيعي فإن قيمته الاتصالية تتناقص بقدر كبير. إن اللغة المستعملة في أقسام التصنيف عندما يعبر عنها بطريقة رمزية تكون هى الطريقة الأساسية الأولى في بناء واختبار التصنيف، ولكن حتى في حالة تصنيف الأشياء الحقيقية فإن اللغة الطبيعية تحول دون تطوير تراكيب رمزية يمكن استخدامها في تطوير تصنيف طبيعي. وهذا راجع بطبيعة الحال إلى اختلاف المحتوى الموضوعي النابع من طريقة وشكل التمثيل والعرض: شعر، نثر، تصوير، قصص، غير قصص، لغة وطنية أو لغة أجنبية، أبجدية أو غير أبجدية، وضعه في السياق الزمني والهدف منه: معجم، دائرة معارف، دليل المعلم. ولو افترضنا أن المحتوى الموضوعي ليس هو الملمح الأول في التصنيف، فإنه على الأقل البنية العميقة على نحو ما تعكسه اللغة الطبيعية. ولذلك لا نندهش وما يزال الحديث هنا للمفكر جيبى ديلى - أن كل المحاولات التى أجريت لبناء منطق رمزي يقوم عليه تصنيف طبيعي ناجح قد باءت بالفشل.

لقد استخدم التصنيف الطبيعي كأداة أساسية للاتصال في المكتبات ونما نموا كبيرا في

المحتوى والطريقة عندما أصبحت المكتبات مفتوحة الرفوف هى القاعدة. ولا ينبغي الزعم بأن التصنيف الطبيعى قد تم قبوله من جانب المستفيدين كوسيلة للحصول على المواد المكتبية ولكن لأنه يقدم نوعاً من النظام لم يلبث أن تعود المستفيدون الاعتماد عليه لدرجة أننا حتى لو أعدنا ترفيف المكتبة دون أن نغير التصنيف فإن المستفيدين سوف يجأرون بالشكوى لأن كتبهم تم استبعادها، لمجرد أنه تمت زحزحتها من مكانها. ولا ينبغي لنا أن نزعّم أن المستفيد يمكن أن يستفيد من التصنيف إلا كعنوان يجد فيه المادة العلمية التى يريدّها. وربما نجد مستفيداً يشكو من أن الكتاب صنف خطأ لأنه لم يصنف على ما تعود عليه المستفيد ولن يلحظ إلا قليل من القراء أن كتاباً غريباً قد وضع خطأ بين مجموعة كتب متجانسة الموضوع والتصنيف. وعلى أية حال فإن آليات التصنيف ستبقى لغزاً محيراً على جانب هؤلاء المستفيدين الذين يذهبون بحكم العادة إلى مكان كتبهم المفضلة ليروا إن كان هناك شىء جديد قد أضيف إلى المجموعة.

إن المحك الحقيقى لاختبار التصنيف الطبيعى هو كفاءة الاتصال، وتكون مهمة نظرية التصنيف هى أن تشرح لنا ما هى الإجراءات التى نتخذها لكى يحقق التصنيف أقصى درجة اتصال ممكنة وكيف يمكن توفير وقت وجهد الممارس والمستفيد على السواء. هذا، بينما يسعى التصنيف إلى ترتيب السياقات الدلالية دون الاعتماد على اللغة الطبيعية. وتكون الكشافات ذات فائدة كبرى إذا كانت لكتاب واحد أو على الأكثر لأعمال مؤلف واحد. ويرى علماء اللغة أن كل متحدث للغة إنما يستخدم لغة فريدة خاصة به، وأن الحدود الدلالية للكلمات والمصطلحات تتسع باتساع مستخدمى اللغة. ويستطيع التصنيف أن يثبت الحدود الدلالية الخاصة به والتى يمكنها أن تستوعب الاختلافات بين الكتاب واستخداماتهم المتعددة للغة. وربما لهذا السبب فإن التصنيف يعتبر وسيلة ناجحة لاسترجاع المواد المكتبية وهو يؤمن الاستدعاء الكامل ويعظم العلاقات بين الموضوعات ومن ثم بين مصادر المعلومات.

فى الأيام الأولى للاسترجاع الآلى للمعلومات ظهر الزعم بأن التصنيف لا لزوم له

وهو أمر غير ضروري في هذا الصدد، وحيث يمكن لأي شخص عن طريق المصطلحات في الكشف الآلي أن يستدعي المواد استدعاءً كاملاً. ولكن دلت التجارب العملية أن هذا الزعم لم يصمد لاختبار الزمن وهو غير صحيح وأن التصنيف الطبيعي سيظل أداة هامة في استرجاع المواد حتى داخل قواعد البيانات الآلية ببيولوجرافية كانت أو نصية.

ويمكننا تعريف التصنيف الطبيعي على أنه ترتيب منهجي للسياقات الدلالية بهدف تعظيم الوصول إلى مصادر المعلومات بأقل جهد ممكن وبأقل وقت بعيداً عن قيودات اللغة الطبيعية. ولكي يكتمل التعريف فإن التصنيف الطبيعي يجب أن يعرض الترتيب المنهجي الذي يستخدم تعبيرات أو تمثيلات رمزية للسياقات الدلالية كجزازات لتلك السياقات في لغة أو أكثر من اللغات الطبيعية. ومن الضرورة أن يكون هناك كشف بالتعبيرات عن الدلالات ترتب ترتيباً معيناً مخالفاً لترتيب الرموز نفسها. ومن هنا كان الترتيب الهجائي هو المفضل. ويكتمل التصنيف الطبيعي عندما يتم تكشيف المصطلحات أي التعابير الموجودة في الجداول، وعندما تدرج الرموز المعبرة عن الدلالات والمعاني في الجداول والكشافات على السواء. والمصطلحات المستخدمة في الجداول باعتبارها جذازات السياقات الدلالية في اللغة الطبيعية لا ينبغي تغييرها في الكشف والإعداد الناقص أو الخاطئ للكشاف تعتبر عيوب قاتلة في الكشف. ومن نوافل القول إن التصنيف الطبيعي يستخدم اللغة الطبيعية ليقدم لنا عرضاً للسياقات الدلالية سواء بطريقة منهجية أو طريقة هجائية (الجداول والكشافات). ومن هذا المنطلق فإن التصنيف الطبيعي يحتاج إلى : الجداول، الرمز، الكشف، وعندما يفتقر التصنيف إلى أي من هذه الملامح الأساسية فإنه يكون ناقصاً غير مكتمل. وقد تستخدم في التصنيف الطبيعي على أي من هذه الملامح الأساسية فإنه يكون ناقصاً غير مكتمل. وقد تستخدم في التصنيف الطبيعي أكثر من لغة طبيعية ولكن لا بد من تكشيفها جميعاً إذا كان للتصنيف أن يحقق أغراضه. ومن الأمور المثيرة للدهشة في عالم المكتبات والمعلومات ذلك الوقت الطويل الذي استغرقه حتى أدرك أن قوائم رؤوس الموضوعات وخطط التصنيف هما وجهان لعملة واحدة والصلة بينهما وثيقة.

وسوف نتناول هنا التصنيف الطبيعى من حيث: السياقات الدلالية-الرمز أو التعبير عن الدلالات-المحتويات الدلالية-تصميم نظام التصنيف الطبيعى.

السياقات الدلالية

أدرك علماء اللغة منذ فترة طويلة أن هناك مجموعة من خصائص اللغة الطبيعية هى ذات صلة وثيقة باستخدام اللغة كأداة اتصال. وهذا المجال العام، أى دراسة المعانى واستخدام الكلمات لكى تحمل الفكر إلى الناس ونعنى به علم المعانى أو الدلالات أصبح يهتم فى أيامنا هذه بالدراسات المنهجية، ومن ثم فلقد أمكن تحديد الألفاظ المجانسة أى المتفقة هجاء ونطقا والمختلفة معنى ودلالة كما أمكن حل كثير من مشكلات علم التشكل والتركيب اللغوى، وبالتالى استطاع العلماء تكوين فكرة أوضح عن علم المعانى كمجال جديد لدراسة موضوعية.

والمقصود بالسياق الدلالى هو المساحة التى يغطيها معنى مصطلح معين فى لغة معينة، ولا نقصد هنا معنى كلمة بسيطة وإنما فكرة شديدة التعقيد أى معنى استخدم ليحدد القيمة الاتصالية لمصطلح ما أى الكلمة أو الكلمات التى يمكن أن يستخدمها أى مواطن بنية نقل أو حمل أفكاره لشخص آخر أو أى عدد من الأشخاص فى أى وقت. ومن المتفق عليه أن التصنيف الطبيعى لا يحاول ترتيب الكلمات أو المصطلحات طبقا لمعانيها وإنما يرتب السياقات الدلالية كى يعرض العلاقات القائمة بينها.

إن هذا الاستقلال عن اللغة الطبيعية هو السبب فى القيمة الأولية والحاجة إلى التصنيف، ويجب أن نلاحظ أن المعاجم متعددة اللغات فى أية لغة إنما يجرى ترتيبها بسياقات المدلولات بطريقة شديدة المنهجية.

وحتى المعاجم أحادية اللغة أو ثنائية اللغة المرتبة هجائيا نجد فيها عادة سياقاً دلالياً فى ترتيب المصطلحات لتحديد تمييز الاستخدامات المختلفة للمصطلح الواحد. وهناك حالات عديدة حول الاستخدامات الخاطئة للمصطلحات فى سياقات دلالية غير ملائمة.

إن ترتيب السياقات الدلالية تقع فى ثلاثة أنماط: تنابعى، طبقى، ترابطى، والتصنيف

الوجهى هو فى حقيقة الأمر نظام ترابطى بحقول ثابتة وهو يختلف عن التصنيف الترابطى بحقول سائبة. والحقيقة التى لا مرأى فيها ولا جدال هى أن نظم التصنيف المكتبى التى هى فى الأصل والأساس والضرورة تصانيفاً طبيعىة نادراً - إن لم يكن أبداً - ما تقع فى أى من الاحتمالات الثلاثة السابقة وقوعاً كلياً وإنما غالباً ما تأتى مزيجاً من الثلاثة بل وحتى تأخذ من التصنيف الصناعى (المجرد) بطرق مثل ترتيب المؤلفين وحجم الكتب وما إلى ذلك. وربما كانت التصنيف الأربعة الشهيرة تقع فى واحد من الأنماط الأربعة، فقد خطط لتصنيف ديوى العشرى أن يكون تصنيفاً طبقياً بالدرجة الأولى، بينما تصنيف مكتبة الكونجرس هو تصنيف تتابعى فى حين أن التصنيف العشرى العالمى هو تصنيف ترابطى ولكن بحقول غير ثابتة أى حرة، وتصنيف رانجاناثان هو أساساً تصنيف وجهى أى ترابطى ولكن بحقول ثابتة. وكل من هذه التصنيف الأربعة هى فى حقيقة الأمر تصنيفات مختلفة تعتمد على أساس ما فى أحد المجالات وتستند على أساس آخر فى مجال ثانى. بيد أن الهدف الذى وضع من أجله التصنيف إنما يبين لنا من اختلاف الرمز من تصنيف إلى آخر من تلك التصنيفات.

هذه الأنواع من التصنيفات يمكن أن تتوازى مع بنية اللغة الإنجليزية التى تستخدم المحددات بسهولة وحيث يمكن توظيف الأسماء والصفات كمحددات بل يمكن استخدام حتى الجمل وأشباه الجمل، وفى أحيان نادرة يمكن استخدام الأفعال مع تغيير فى بنيتها. وربما ينظر اللغويون إلى الحال أو الظرف على أنه صفة عندما تُحدث تغييراً فى الأسماء. وعادة ما يحدث التابع عندما يتكرر رأس البناء مثل: الكلاب الكبيرة، الكلاب الصغيرة، الكلاب المهجنة، الكلاب الأصلية.... ومن هذا المنطلق فإن التصنيف التتابعى تتكرر فيه الرؤوس التتابعية هذه. ولأن الإنجليزية فيها نظام ثابت لترتيب الصفات حيث تستخدم الصفة فى سلسلة مع رأس واحد فى بداية البناء:

"كلب صغير، رمادى موشح بخطوط داكنة، قصير الشعر". وربما يتغير معنى الصفات إذا لم يتم الحفاظ على الترتيب، وحيث يمكن إضافة صفات وجمل نعتية أخرى قبل وبعد رأس البناء، فإنه يمكن أن ينتج أمامنا نحو ترابطى.

وعلى أية حال فإن السياقات الدلالية لا تتحكم فيها قواعد اللغة الطبيعية فى التصنيف الطبيعى ولذلك فإن تجميع المصطلحات معاً إنما يتم بمعزل عن معانيها المقبولة والمتعارف عليها. ولكن الشئ الذى يتم التحكم فيه وبقسوة فى ظل كل احتمالات الترتيب إنما هو الرمز رغم أن السياقات الدلالية قد تكشف عن نوع آخر من الترتيب، وعلى سبيل المثال فإن الرمز التابعى فى تصنيف مكتبة الكونجرس قد استخدم اعتباراً وبطريقة عشوائية سواء كان هذا القسم من التصنيف يرتب السياقات الدلالية ترتيباً طبقياً أو يقدم ملامح ترابطية فى استخدام الجداول. والجداول الجغرافية فى هذا التصنيف هى بالضرورة جداول طبقية ولكن نجد فيها بعض ملامح التصنيف الترابطى. ومن المتفق عليه أن استخدام رمز مكتبة الكونجرس إنما كان فقط للحفاظ على الترتيب التابعى بصرف النظر عن السياقات الدلالية. ولذلك فإن الجداول فى حرف H (العلوم الاجتماعية) ترتب ترتيباً ترابطياً بطرق مختلفة فى أجزاء مختلفة من الجداول حتى ولو كانت السياقات الدلالية هى سياقات جغرافية " جميعاً " أو سياقات طبقية جميعاً ونفس هذا الكلام ينطبق على الأعمدة التى تكشف عن مواضع التقسيمات الجغرافية. وهذه الأعمدة تختلف أيضاً فى الرمز وتتيح احتمالات كثيرة فى بعض المواضع. واحتمالات قليلة فى مواضع أخرى. وعندما تم وضع تفاصيل تلك الأعمدة وجدنا أنها تناسب تماماً المواضع المحددة لها فى جداول حرف H. وفى بعض أجزاء التصنيف حتى فى حرف H لا نجد أى استخدام لتلك القوائم والترتيب الجغرافى داخل موضوع معين صمم بحيث يناسب هذا الموضوع وحده دون غيره.

أما الدواعى التى تحفظ الرمز الطبقي فى تصنيف ديوى فيمكن إدراكها باستخدام الأصفار قبل وبعد العلامة العشرية وخاصة فى الطبعة الثامنة عشرة، وحيث تتضمن القوائم المساعدة فى المجلد الأول تقدم ملامح ترابطية فى جميع أنحاء التصنيف. والرمز يتطلب إدراج الأرقام الموجودة بالقوائم المساعدة فى المواضع التى لا تختل فيها طبقية الرمز وإلا سيحدث اضطراباً عندما يدل رقم واحد على شيئين مختلفين.

ويعد اكتشاف رانجاناثان العظيم للتصنيف الوجهى انقلاباً فى عالم التصنيف الطبيعى

حيث أفاد الرجل من مبدأ الأرقام العربية وخلق مجموعة من الروابط المحدودة والثابتة، وكل التصنيفات الوجيهة التي جاءت بعده تقوم على مجالات ثابتة مع ترك مجال خال، وإن كان التصنيف العشري العالمى يخلو من مثل تلك الخاصة. وهناك مبرر لوضع حقول ثابتة ذات أرقام فى سياق محدد هو توفير وقت البحث وحتى يخضع إعداد رقم التصنيف لقواعد محددة تزيد من فاعلية التصنيف.

وفى التصنيف الوجهى تتميز محددات التقسيم الجغرافى الفرعى والتقسيمات الزمنية والتقسيمات اللغوية وغيرها كل منها على حدة، ولذلك تضاف أرقام تلك التقسيمات إلى رقم الموضوع عند الحاجة فقط. ولم يرقم رانجاناثان بتخصيص وجوه خالية رغم أن التصنيف الوجيهة التي جاءت بعده حرصت على تخصيص مكان للوجوه الخالية عن طريق وضع حقول خالية مع مؤشر يدل على ذلك كالشرطة مثلا فى الموضع المناسب.

ولعل أهمية الصرامة فى ترتيب الرمز تتأتى من أنها تقدم سياقاً دلالياً عريضاً لأى موضوع مهما كان دقيقاً ويربط هذا السياق الدلالى بالسياقات الدلالية مما يؤمن أساساً للنمو والتطوير وأيا كان رمز تحديد مكان الوعاء. وثمة خطأ آخر شائع بين دراسات نظم التصنيف الطبقيّة التي تعتقد بوجود طبقية حتمية للمصطلحات فى كل لغة، ذلك أن الطبقة إذا وجدت فإنها توجد فقط فى السياق الدلالى للمصطلح وهو ما لا يثبت المصطلح نفسه وإنما الحدود الدلالية التي يخلقها الرمز. وبمعنى آخر فإن الكلمات لا تتجمع فى طبقات مطلقة وبصرف النظر عن المجانسة (الاتفاق لفظاً والاختلاف دلالة) فإن الكلمة تكتسب سياقها الدلالى من موقعها داخل التصنيف الطبيعى. إنها ليست مطلقة ولكنها أحسن ترجمة وتعبير ممكن عن اللغة الصناعية ومصطلحاتها على النحو الذى يرسيه الرمز. إن تصنيف الأشياء الحقيقية يقصد بها ترتيب الأشياء الحقيقية الملموسة المدركة حسياً، ومن ثم فإنه يستخدم الطبقيّة الطبيعية، بيد أن الكلمة ليست هى الشيء الذى يتعامل معه تصنيف الأشياء. إن الكلمة تبقى كلمة والشيء الذى تشير إليه يبقى شيئاً بصرف النظر عن الكلمة المستخدمة للإشارة إليه وتعيينه. ومن هذا المنطلق يجب أن نعامل السياقات الدلالية باعتبارها ملمحاً من ملامح التصنيف الطبيعى يتم تقريره على

هدى من أسس الرمز، ومن ثم فإن الحدود الدلالية للسياقات تخضع لسيطرة الرمز، وكلما زادت تقسييمات السياق الدلالى أصبح ذلك السياق أكثر دقة وتحديداً.

الرمز فى التصنيف الطبيعى

من المتفق عليه أن الرمز فى التصنيف الطبيعى إن هو إلا لغة صناعية لها قواعدها النحوية الخاصة بها ونظامها الخاص فى الكتابة والتصوير أى الوحدات الصغيرة جداً التى تجمع معاً لتعطى سياقات دلالية. ولكى تكون الترميزات فعالة فلا بد وأن تقتصد فى عدد الخانات التى تحتلها ولكنها سخية فى نفس الوقت مع السياقات الدلالية التى لم تظهر إلى الوجود بعد. ومن المتفق عليه إن السخاء أو المرونة دعنا نسميها يمكن تحقيقه عن طريق ترك أماكن خالية (أقسام، شعب، فروع، أغصان، أفنان...). ولذلك يجب أن تكون رمز التصنيف الطبيعى سلاسل لا نهائية ولا حدود لها. ومن الطبيعى أن تختلف أبعاد تلك السلاسل ويمكن اختبار ذلك عن طريق مقارنة كل وحدة فى السلسلة على أساس واحدة بواحدة مثل العد على أصابع اليد، فإذا تساوت فمعنى هذا أنها من نفس الحجم، وقد يقودنا هذا إلى عدة استنتاجات مدهشة ومناقضة معارضة للحقائق المقبولة. ومن تلك الحقائق أن الكل هو أكبر من كل أجزائه ولكنه لن يكون كذلك بالضرورة لو كان هذا الكل هو سلسلة لا نهائية. والرمز التسلسلى هو أحسن مثال على تلك الظاهرة والسلسلة اللانهائية المتعاقبة يمكن تكوينها عن طريق الجمع والإضافة الذى لا يصل أبداً إلى رقم نهائى مطلق. ومن المتفق عليه أن الأرقام الصحيحة الكلية إنما تمثل سلسلة يمكن تكوينها عن طريق إضافة واحد إلى المجموع الذى قبله وذلك على النحو الآتى:

$$0007 = 1 + 6 = 1 + 5 = 1 + 4 = 1 + 3 = 1 + 2 = 1 + 1 = 1 + 0 = 0 + 0$$

وفى التصنيف المكتبى يمكن للرمز التسلسل أن يبدأ من أى نقطة، ومن الناحية النظرية البحتة على الأقل ليست هناك نهاية للرقم، إلا أنه على أرض الواقع قد لا يكون الأمر كذلك. ففى رمز مكتبة الكونجرس، رغم أنه تسلسلى إلا أنه ليس مفتوح النهاية لأن أى رقم نهائى هناك تم تكوينه عن طريق الحروف والأرقام ينتهى دائماً عند الرقم

٩٩٩٩. ويتم تفريغ أو تجويع بعض المواضع (قسم، شعبة، فرع، غصن،...) إما عن طريق ترك أرقام معينة خالية مثل 0,1,9 أو عن طريق أية بدائل أخرى. وكانت المكتبات في القرن التاسع عشر تستخدم في الأعم الأغلب الأرقام المسلسلة (أرقام الورود) كأرقام التصنيف، ومن هنا تتكون سلاسل لا نهائية من الأرقام. ولو تم استخدام الأرقام الزوجية فقط فإنه ستنج لدينا أرقام خالية وهي الأرقام الفردية التي يمكن استخدامها في إدراج كتب جديدة في السياق العام. والسلسلتان هنا متساويتان في الحجم على الرغم من أن الأرقام الفردية لا تمثل إلا جزءاً فقط في مجموع الأرقام الصحيحة.

إن صرامة التسلسل المتقطع اللانهائي سواء كان في الأرقام الفردية أو الأرقام الزوجية أو كليهما تسببت في مشكلات ترقيم المفردات في الفهارس المطبوعة، ذلك أن أية محاولة لإدراج كتاب ورقم بين رقمين محكوم عليها بالفشل لأن الأرقام هنا متعاقبة متتابعة. ولا يمكن في هذه الحالة ترك أماكن خالية إلا عن طريق تخمين أين سيقع التوسع. ومن المعروف أن تصنيف مكتبة الكونجرس يستخدم رمزا لا نهائياً ولكن بوسائل أخرى غير تلك التي تقدمها مجموعة الأرقام المتقطعة.

ويرى بعض الثقات أن الترتيب الهجائي للمواد هو أيضاً ترتيب لا نهائي. ويمكن مزج الأبجدية التي تتألف من ٢٦ حرفاً (اللاتينية) أو من ٢٨ حرفاً (العربية) مع الأرقام العربية. كذلك يمكن الترتيب الهجائي للأرقام فإن الرقم ١ يأتي أولاً تليه الرقم ١١ ومن هنا فإن كل الأرقام التي تبدأ بـ ١ سوف ترتب معاً بصرف النظر عن حجمها. وعندما يبدأ التصنيف المكتبي بـ... ويتهى بـ ٩٩٩ فإنه يمكن أن يكون تسلسلياً أو طبقياً اعتماداً على قواعد الترتيب المعمول بها. وفي تصنيف ديوى العشري رتبت الأرقام في سلسلة لا نهائية تسمح بالتفريع اللانهائي للرقم. والعلامة العشرية تستخدم بنجاح في هذا التصنيف، وإن لم تكن في يوم من الأيام ملمحاً أساسياً في نظام الترميز. والأرقام ترتب في حقيقة الأمر هجائياً سواء قبل العلامة العشرية أو بعدها.

ومن السهل تجويع أو تفريغ الأقسام في تصنيف ديوى العشري وحيث يعطينا أي رقم

جديد بعد العلامة العشرية عشرة فروع جديدة. وقد اعتبر المنظرون الأوائل أن ذلك ميزة هامة فى هذا التصنيف وأدخلوها فى حساب التفرع اللانهائى واعتبروها ملمحاً مرغوباً فيه فى خطط التصنيف. وكانت المعرفة عادة ما ينظر إليها على أنها تتمدد أكثر منها تتغير. ولما كان الهدف من التصنيف هو الترتيب المنهجي للكتب على الرفوف ولما كانت طاقة الرفوف محدودة فإن التمدد والتوسع فى التصنيف يغدو قابلية أكثر منه ميزة. وربما كانت المشكلات الأساسية فى تصنيف ديوى العشرى نابعة من تلك الحقيقة فالمعرفة فى المكتبات لا تتمدد أو تتوسع وإنما تتغير بطرق عدة إذ أن الحدود بين الموضوعات والمجالات غير واضحة وغير محددة، كما أن الحدود بين المجالات بعضها البعض هى الأخرى غير واضحة وغير محددة. وعلى سبيل المثال فإن الموسيقى أصبحت تخضع للتجارب البيولوجية وهو أمر لم يحدث إطلاقاً ولم يرد على الخاطر عندما وضع ديوى تصنيفه ونظريته فى التصنيف. وكان لابد لكل طبعة فى التصنيف أن تأخذ فى الحسبان التغيرات التى تحدث فى المعرفة كما تعكسها مصادر المعلومات مما ينتج عنه بالضرورة زحزحات كثيرة بين طبعة وأخرى.

وللوصول إلى رمز يؤمن التغير اللانهائى دون أية إخلالات بالبنية العامة فإن الأمر يحتاج إلى سلاسل لانهائية كبيرة وسلسلة. وحتى وقت قريب كان الاعتقاد فى عدم إمكانية وجود تلك السلاسل اللانهائية. ولكن اليوم أصبح من السهل إيجاد تلك السلاسل اللانهائية من الرمز ولكن لا يمكن إعدادها من مجرد قاعدة أحادية الرمز، كما أن الرمز النقى وحده يقدم سلاسل متقطعة. والتصنيف العشرى العالمى يستخدم رمزا مضغوطا مستعينا فى ذلك بوسائل تركيبية بنوية يمكن اعتبارها شيئاً مختلفاً عن الأرقام العربية. وبينما ينظر الثقة إلى العلامة العشرية فى تصنيف ديوى العشرى على أنها ديكور لا قيمة لها ولا دلالة لها فى تحديد هوية الرمز، إلا أنهم على الجانب الآخر ينظرون إليها فى التصنيف العشرى العالمى على أنها أساسية وملمح ضرورى لأنها تسمح للموضوعات بالتوسع والتمدد فى مجالات جديدة، وبالإضافة إلى ذلك فإن العلامات الأخرى وعلامات الترقيم تسهم فى التغير اللانهائى للتصنيف بينما تبقى البنية الأساسية للتصنيف ثابتة راسخة.

ويقترح جيبى ديلى أن نضع فى التصنيف العشرى العالمى بدلا من علامات الترقيم التى تعرقل عملية تداعى وترتيب الأرقام، حروفا هجائية وليس أرقاما عربية، لأن استخدام الأرقام العربية بدلا عن علامات الترقيم سوف يؤدى إلى مزيد من الإرباك بيننا الحروف الهجائية لا تسبب ذلك. ويستطرد الرجل فيقول بأن ملفيل ديوى لو وضع مكان العلامة العشرية حرفا من الحروف الأبجدية لأوجد سلسلة لا نهائية من الرمز أكبر بكثير من تلك التى توجد لها العلامة العشرية. وربما فات على جيبى ديلى أن وضع حروف هجائية فى رمز تصنيف ديوى العشرى أو التصنيف العشرى العالمى سوف يحول الرمز من رمز نقى تميزا به إلى رمز مختلط. وكان ديلى يعتقد أن الرمز المختلط يقدم فرصة أكبر للسلاسل اللانهائية من الرمز النقى.

وفى كل تلك الأنواع من الرمز يجب أن نلاحظ أن الرمز يدل على السياقات الدلالية ويغنى عن استخدام التركيبات اللغوية بسبب أوجه التصور الموجودة فى اللغة الطبيعية. ولعل الهدف الأساسى من الرمز فى التصنيف المكتبى هو تقديم لغة صناعية تستضيف السياقات الدلالية المطلوبة للترتيب المنهجى. والتصنيف الطبيعى يتعلق دائما بالمحتوى المعلوماتى الموجود فى الوعاء الذى يجرى تصنيفه، وتتبع أنماطا من الاتصال تفهم بصعوبة بالغة.

المحتويات الدلالية

عند تصميم نظام التصنيف الطبيعى يصبح الرمز لغة صناعية يحدد الجزئات التى تطلق على السياقات الدلالية والتى تنتج عن توسيع وتفصيل قواعد الرمز. وهذه القواعد تشبه إلى حد كبير قواعد النحو الدلالية والتى تنتج عن توسيع وتفصيل قواعد الرمز. هذه القواعد تشبه إلى حد كبير قواعد النحو فى اللغات الطبيعية وربما أكثر من هذا حيث أنها ككل قواعد اللغات الصناعية مثل لغة سبرانتو المنتظمة والتى لا شذوذ فيها ولا استثناءات والتى نصادفها فى اللغة الطبيعية. وليست هناك مبالغات فى هذا الأمر. لقد قصد بالتصنيف الطبيعى أن يمدنا بوسيلة وصول إلى محتويات مصادر المعلومات، تلك المصادر التى تستخدم اللغة الطبيعية كوسيلة اتصال. ولو كان هناك مصطلح واحد أو

مصطلحان يعبران بدقة عن محتويات العمل فليس هناك مبرر لاستعمال أكثر من ذلك. ويمكن للمؤلف أن يكتب مجموعة قليلة من المصطلحات ويعبر بها عن علمه الغزير بدرجة عالية من الكفاءة والاقتصاد. إلا أن الأمور لا تسير بهذه البساطة فالمؤلف يرغب فى الإطالة والشرح والتفسير وبسط النتائج والحقائق التى توصل إليها. المهم أن الرمز هنا يصبح ضرورة كلغة صناعية تضغط لنا فى حيز صغير جدا محتويات العمل وييسر وصول القارئ إلى تلك المحتويات والتصنيف الطبيعى هو عمل مستقل تماما عن اللغة الطبيعية وإن كان محكوما بها، ذلك أن جزازات (يفط) السياقات الدلالية تكون بلا معنى إذا بعدت وانحرفت عن النمط الموجود فى اللغة الطبيعية حتى ولو كان النمط شاذًا غير نظامى أو ناقصا غير دقيق. إن جزازات السياقات الدلالية رغم أنها غير قادرة على ترجمة المصطلح الناتج عن الرمز بدقة إلا أنها يجب أن تخضع بدقة للاستخدامات النحوية للغة المستخدمة. وللأسف الشديد هذا ما نفتقده فى تصميم نظم التصنيف وخاصة النظم المكتوبة باللغة الإنجليزية، وتسبب ذلك فى التكشيف المشوش لبعض الجداول فى تصنيف مكتبة الكونجرس وبعض طبعات تصنيف ديوى العشرى فالسياقات الدلالية يجب أن تبقى واحدة بين الجداول والكشافات والجزازات المستخدمة للتعبير عن تلك السياقات - والتى تمدنا بمفاتيح اللغة الطبيعية إليها - يجب أن تكون متطابقة فى الجداول والكشاف حتى لا يضل القارئ بالكشاف أو يصاب بالإحباط من ورائه أو يصاب بالإرباك من وراء الجداول. والاختلاف فى تصنيف مكتبة الكونجرس بين واضح بين الجداول والكشاف فى كثير من المواضع. وكذلك الحال فى الطبعة السابعة عشرة من تصنيف ديوى العشرى مما عطل الكشاف عن الاستخدام فى تلك الطبعة على نحو ما حدث يقينا فى جداول تصنيف مكتبة الكونجرس التى تختلف عن الكشاف.

وبسبب الاعتقاد الذى ساد طويلا من أن رؤوس الموضوعات تختلف كلية عن المصطلحات المستخدمة فى التصنيف فقد مرت سنوات عديدة قبل أن ندرك أن نظام التصنيف يجب أن يضم رؤوس الموضوعات، وكان من الطبيعى أن تكون نظم التصنيف المتخصصة هى الأسبق فى إنجاز ذلك، ومع ذلك لم ينجح أى نظام فى تحقيق القواعد

الأولية الخاصة بالمدخل الموحد إلى المحتويات الموضوعية. لقد أدركنا منذ فترة أن الكشف إلى الفهرسة المصنف، أو الفهرس المكشف تسلسليا هو مسألة حيوية بالنسبة للمستفيد، وأن هذا الكشف يمكن أن يحتوى على عدد من المصطلحات التى تحيل إلى المصطلح المستخدم فى الرمز. ومن المعروف أن قوائم رؤوس الموضوعات تثبت مصطلحا واحدا وتحيل إليه من كافة المترادفات والصيغ البديلة. وكل هذه المصطلحات فى التصنيف يمكن أن تدخل فى الحسبان وتعتبر جزازات للسياق الدلالى الواحد ولكن المصطلح الذى نعتقد أنه يصلح أكثر فى الكشف يجب أن يرد فى الجدول أولاً بعد الرمز مباشرة وبعده المصطلحات والصيغ الأخرى التى يمكن أن يحال منها إلى المصطلح الرسمى المعتمد فى الكشف.

من هنا نرى أن السياق الدلالى يتحقق عن طريق مصطلح الكشف وكافة المصطلحات المرادفة والصيغ البديلة التى تحدد الحدود الدلالية للموضوع. وربما كان الرمز وما يضيفه على المصطلح من حدود دلالية هو أحسن ضمان لدقة التصنيف وحمايته من فوضى الدلالات اللغوية. وفوضى الدلالة اللغوية ملمح من ملامح اللغة الطبيعية لا يمكن تجنبه، على الرغم من أننا يمكن أن نتخذ من الاحتياطات ما يكفل سلامة البنية العامة فى التصنيف الطبيعى. ومع ذلك فإن فوضى الدلالات اللغوية لا تعنى فقط الافتقار إلى التحديد الدقيق لمفهوم المصطلح ولكن يعنى أيضاً تغير قيمة المصطلح. فالمصطلح الذى كان فى يوم من الأيام قائما بذاته، قد يصبح بعد ذلك محورا لمصفوفة من المصطلحات لأن قواعد اللغة الطبيعية نفسها قد تتأثر بذلك. وهذا الأمر واضح فى الوقت الحاضر حيث إن التقدم العلمى والتكنولوجى يتطلب نوعا من إعادة ترتيب اللغة.

ومن هنا فإن التصنيف الطبيعى عليه ليس فقط أن يهين أقساما مجوعة مفرغة بل أيضاً ترتيبات جديدة حتى لا يتخلف ويصبح عديم الفائدة. ولكن ما هو الوقت الذى يستغرقه التصنيف حتى يتقدم ويصبح عديم الفائدة. إن ذلك يتضح جليا من تاريخ تصنيف مكتبة لامونت الذى وضع لمكتبة المرحلة الجامعية الأولى فى جامعة هارفارد وفى خلال عشرين عاما فقط لم يعد للتصنيف فائدة تذكر وكان لابد من إحلال نظام آخر

محلّه. إن ما يؤثر حقيقة فى نظم التصنيف هى فوضى الدلالة اللغوية والتي تتطلب بالضرورة طبقات جديدة من تصنيف ديوى العشرى وجداول جديدة من تصنيف مكتبة الكونجرس.

إن التصنيف الطبيعى يمكن أن يكون عاما فى طبيعته يحاول أن يغطى كافة فروع المعرفة البشرية على نحو ما نصادفه فى تصنيف مكتبة الكونجرس والتصنيف العشرى العالمى. ولكن على الجانب الآخر يمكن أن يكون التصنيف الطبيعى شديد التخصص مثل ذلك التصنيف التى فصل للمكتبة الوطنية الطبية ومكتبة التربية. إن الهدف من التصنيف الطبيعى هو أن يقدم لنا مدخلا موحدا إلى المحتوى الموضوعى للوعاء. والاختبار الحقيقى لأى نظام تصنيف هو الاستخدام الفعلى من جانب الممارس والمستفيد على السواء.

ومن نوافل القول إننا يجب أن نلاحظ أنه يمكن ترتيب الأوعية على الرفوف بأية طريقة تراها المكتبة مناسبة لها. فقد ترتب الأوعية داخل رفوف مغلقة، ومن هنا فإن الترتيب الصناعى قد يلائمها كأن ترتب سلسلة حسب رقم الورود أو حسب الحجم مما يوفر كثيرا فى الحيز. وفى هذه الحالة لابد وأن يكون هناك فهرس مصنف بالتصنيف الطبيعى حتى يساعد القارئ على الوصول إلى المواد الموجودة فى موضوع معين سواء كان ذلك الفهرس مصنفا كلية أو كشافا تسلسليا أو مصنفا برؤوس الموضوعات.

وفى حالة اتباع الرفوف المفتوحة فإن التصنيف الطبيعى يصبح هو المعول عليه فى ترتيب الأوعية وتصبح المكتبة فى هذه الحالة نوعا من دوائر المعارف المفتوحة أمام القارئ. ولكن ليس معنى أن الرفوف مفتوحة ألا يكون هناك فهرس موضوعى بطريقة أو بأخرى حتى وإن كان قليل الاستخدام. وقد يرى البعض أن الفهرس المصنف الهجائى قد يكون ملائما بينما يرى البعض الآخر أن الفهرس الموضوعى برؤوس الموضوعات يكون أوقع وأفضل، لأنه يقدم بديلا آخر على المحتويات الموضوعية لأوعية المعلومات فى المكتبة.

تصميم نظام التصنيف الطبيعي

من المقطوع به أن التصنيف الطبيعي هو إجراء قديم في المكتبات منذ العصور القديمة ولكن وضع نظام يستخدم من قبل مكتبات مختلفة هو أمر حديث وقع في نهاية القرن التاسع عشر واستمر حتى الآن. كانت كل مكتبة قبل ذلك التاريخ تضع نظامها على حسب المجموعات الموجودة بها وكان يعتبر بمثابة النظام التفصيل وكان من النادر أن تقوم مكتبة باستخدام نظام مكتبة أخرى، وربما كانت عبقرية ملفيل ديوى وعقليته الفذة هى التى جعلت من نظام التصنيف نظاما عاما شائعا يستخدم فى العديد من المكتبات على اختلاف أنواعها ومشاربها وتبعياتها الإدارية وما إلى ذلك، وفتح الرجل الطريق أمام الآخرين ليحذوا حذوه، وربما من هذا المنطلق لم تعد أية مكتبة جديدة أو مكتبة قديمة تريد أن تتحول عن تصنيفها السابق قادرة أو راغبة فى وضع "نظام تصنيف خاص" حتى المكتبات المتخصصة. الكل يبحث عن نظام تصنيف جاهز تطبقه بحذافيره أو تعدل فيه بما يتلاءم مع مجموعاتنا والهدف الذى تسعى إلى تحقيقه، حتى مكتبة الكونجرس نفسها عندما تضخمت مجموعاتنا وأرادت أن تعيد تصنيفها بنظام جديد فى نهاية القرن التاسع عشر كان عليها أن تختار بين تصنيف ديوى العشرى أو تصنيف مكتبة جامعة هالى الألمانية أو نظام تصنيف كتر واختارت الأخير وعدلت فيه تعديلا كبيرا حتى طمست معالمه.

المهم أن المكتبة الجديدة التى تريد أن تختار نظاما لتصنيف مجموعاتنا أو المكتبة القديمة التى تريد أن تتحول إلى نظام جديد، عليها أن تختار نظاما يتلاءم مع مجموعاتنا أو طبيعة المستفيدين الذين تخدمهم. ومهما يكن من أمر فإن المعول عليه فى الوقت الحاضر هو الرفوف المفتوحة، ومن ثم فإن التصنيف الطبيعي هو المناسب للرفوف المفتوحة، ولكن أى نظام من الأنظمة المطروحة والتى يغلب عليها أنها تصنيف طبيعى، ذلك يتوقف على نوع المكتبة وحجم المجموعة والمستفيدين.

المكتبة العامة والمكتبة المدرسية ومكتبات الكليات العامة يصلح لها تصنيف ديوى

العشرى، ولكن مع توخى الحذر فالمكتبة العامة الضخمة المجموعات مثل مكتبة بوسطون العامة ونيويورك العامة قد لا يصلح لها هذا التصنيف وقد يفضل لها تصنيف مكتبة الكونجرس. المكتبات الوطنية والجامعية الصغيرة ومتوسطة الحجم قد يصلح لها تصنيف ديوى أيضاً ولكن المكتبات الوطنية والجامعية الضخمة ينصح لها عادة بتصنيف مكتبة الكونجرس. والمكتبات المتخصصة يفضل لها التصنيف العشرى العالمى أو قطاعات تصنيف مكتبة الكونجرس المتخصصة مثل قسم R للطب والعلوم الصحية وقسم S للزراعة والعلوم ذات الصلة وهكذا.

وبعد أن تتبنى المكتبة نظاماً شائعاً للتصنيف سواء أكان عاماً أم متخصصاً، فقد ترى المكتبة أن تستخدمه كما هو أو تعدل فيه بطريقتها الخاصة وفى كل خير.

وفى حالة مكتبات التخزين أو التخزين المضغوط الذى غالباً ما يكون ذا رفوف مغلقة قد يكون الحل الأمثل هنا هو التصنيف المجرد أو الصناعى كما يطلق عليه، الذى يعتمد على الرقم المسلسل أو رقم الورود أو الحجم أو هما معا لتوفير الحيز، خاصة وأن المجموعات تكون قليلة الاستعمال أو نادرة الاستعمال أو ربما عديمة.

المصادر

- 1- Daily, Jay. Natural Classification.-in.- Encyclopedia of Library and Information Science.- New York: Marcel Dekker, 1976.
- 2- Miksa, Francis. Classification.-in.- Encyclopedia of Library History.-New York and London: Garland Publishing Inc.1994.
- 3- Richardson, Ernest Cushing. Classification: Theoretical and Practical: Together with an Appendix Containing an Essay Towards a Bibliographical History of Systems of Classification.-3rd ed.- New York: Wilson, 1930.
- 4- Vickery, B.C.Historical Aspects of the Classification of Science.- in.- Classification and Indexing in Science 3rded.-1975.

التصنيف العشري العالمى Universal Decimal Classification

ينتمى التصنيف العشري العالمى إلى عائلة التصانيف التحليلية التركيبية وينظر إليه عادة على أنه تصنيف تحليلى تركيبى. وقد بدأ التصنيف العشري العالمى كترجمة فرنسية مباشرة لتصنيف ديوى العشري ولكن سرعان ما أصبح تعديلا له. ومن المعروف أن تصنيف ديوى العشري كان وما يزال تصنيفا حصريا حيث إنه يسعى إلى حصر الأقسام والشعب والفروع والمباحث حتى أدق جزئية من فروع المعرفة البشرية في تدرج طبقى نازل مع إعطاء رمز يظهر هذا التدرج النازل أو الهابط ويؤمنه والرمز لصيق بكل موضوع؛ رغم المحاولات التى جاءت فى الطبعات الأخيرة والجداول المساعدة التى تقدم نوعا من التحليل والتركيب كالتفريع الشكلى والمكانى واللغوى وما إلى ذلك. إن التصنيف العشري العالمى يقوم على قاعدة حصرية أساسية للموضوعات، ولكنه إلى جانب ذلك لديه رموز متعددة يستطيع بها خلق مركب يجمع بين مجموعة من المكونات من أى موضوع فى خطة التصنيف أو القوائم المساعدة التى ناهزت الدسته. وهذا هو جوهر التصنيف التحليلى التركيبى.

أصول وتطور التصنيف العشري العالمى

فى الربع الأخير من القرن التاسع عشر كان هناك اهتمام متزايد بمشكلات التوثيق؛ وقبل ذلك التاريخ كان المفهرسون يركزون على مشكلات الوصف والتسجيل على حسب التقاليد الببليوجرافية التى ورثوها والتفاصيل الدقيقة مما كان يعنى عدم الاهتمام بالمحتويات والمعلومات الداخلية. وعلى الرغم من الجهود التى بذلها جيوريت فى معهد سميثونيان فى أربعينات القرن التاسع عشر وجهود كتر وديوى فى أواخر السبعينات من ذلك القرن فى إعداد ببليوجرافية عالمية، إلا أن مشكلة التوثيق بمعنى التحليل الموضوعى قد تم تجاهلها. وبلغ الاعتراف بهذه المشكلة ومحاولات الاقتراب منها بعد صدور

"كشاف بول" سنة ١٨٨٠ م وكشاف "المجمع البليوجرافى" ١٨٨٢ (وهو كشاف للمواد فى علم الحيوان). وفى بداية التسعينات من القرن التاسع عشر أنشأ كل من بول أوتليت وهنرى لافونتين فى بلجيكا "المعهد الدولى للبليوجرافيا"، وذلك بقصد إعداد البليوجرافية العالمية بالكتب والمقالات مما اعتبر خطوة كبيرة نحو التوثيق. وكانت جهودهما ترمى إلى حصر وتسجيل ووصف المواد غير المطبوعة إلى جانب المواد المطبوعة. وقد نظم الرجلان أول مؤتمر دولى للبليوجرافيا، وهو المؤتمر الذى أقر خططهما وأسفر عن إنشاء المعهد الدولى للبليوجرافيا على نحو ما ذكرت. وكان من بين معتقدات الرجلين الراسخة أن تكون البليوجرافية العالمية مصنفة وليست هجائية؛ وقد نظرا إلى تصنيف ديوى العشرى على أنه الأساس الصالح لنظام تصنيف عالمى (للغرب على الأقل) وإن لم يكن قد مضى على هذا التصنيف إلا عشرون عاما فقط (١٨٧٦) حيث قام تصنيف ديوى على فكرة وصف الموضوع أى أنه تصنيف طبيعى وليس تصنيفا صناعيا، والرمز فيه بالفعل رمز عالمى والكسر العشرى فيه يمنحه مرونة لا نهائية للموضوعات التى تستجد. كما أدرك الرجلان أن البنية النمطية الخفية أحيانا والظاهرة أحيانا أخرى فى هذا التصنيف تعطيه القدرة على أن يكون تصنيفا تحليليا تركيبيا.

من هذا المنطلق تفاوض الرجلان مع ملفيل ديوى لاستخدام تصنيفه فى البليوجرافية العالمية أو كما سمته بعض المصادر الكشاف العالمى. وقد أرادا من هذا التصنيف ثلاثية أمور محددة:

١ - ترجمته إلى الفرنسية.

٢ - توسيع محتويات الجداول حتى تصبح فعلا عالمية تتسع للثقافات غير الغربية.

٣ - وضع ترتيبات معينة فيه حتى يتسع للمواد غير المطبوعة.

وقد انبهر ملفيل ديوى للعرض ومال إلى الموافقة إلا أن مساعديه وخاصة دور كاس فيلوز لم يكونوا ليتسامحوا مع مثل تلك التعديلات الكبيرة على الخطة الأصلية، وبالتالي لم يسمح لهم إلا بالترجمة فقط. ومن ثم ذهب الرجلان فى طريقهم الخاص بحيث يأخذان

فقط صلب نظام ديوى ويخلقان منه نظاماً آخر مختلفاً. ويرى الثقات أنه لولا تعنت مساعدى ديوى لكان لدينا الآن نظاما عشريا واحدا يحقق خطة ديوى: نظام ذو صبغة عالمية يصلح للاستخدام العام كما يصلح للتوثيق فى نفس الوقت، وإن كان فى طبعتين مختلفتين إحداهما موسعة مفصلة والثانية مختصرة موجزة.

ونشر التصنيف المعدل سنة ١٩٠٥ م لأول مرة تحت اسم "دليل السجل الببليوجرافى العالمى" وعرف فى الدول الناطقة بالإنجليزية باسم "تصنيف بروكسل" وحتى فى ذلك الوقت أى العقد الأول من القرن العشرين كان التصنيف العالمى يحمل تفاصيل أكثر بكثير من الطبعة المعاصرة له من تصنيف ديوى العشرى ويحمل من ملامح التحليل والتركيب ما يقارب ما يوجد الآن فى التصنيف العشري العالمى - وسرعان ما أقبلت عليه المكتبات الأوربية وطبقته وخاصة المكتبات المتخصصة ذات التوجهات العلمية والتكنولوجية والتي يغلب عليها المواد غير المطبوعة. بيد أن الموقف الحالى المتدهور فى أوربا الناجم عن الحرب العالمية الأولى ١٩١٤-١٩١٨ واتجاه أمريكا نحو العزلة ورفضها تمويل أية مشروعات كبرى فى أوربا، أدى إلى قتل مشروع الببليوجرافيا العالمية ولكنه لم يحل دون استمرار التصنيف العشري العالمى الذى صدرت منه طبعة جديدة بالفرنسية بين ١٩٢٧ و ١٩٣٣ موسعة جدا فى أربعة مجلدات وبالعنوان المعروف الآن (التصنيف العشري العالمى). وأعدت العدة سنة ١٩٣٤ لإصدار الطبعة الألمانية والطبعة الإنجليزية؛ وقد عوقفتها الحرب العالمية الثانية. وقد تم الانتهاء من الطبعة الألمانية سنة ١٩٥٢ (وكشافها سنة ١٩٥٣). ولم يبدأ نشر الطبعة الإنجليزية الكاملة إلا سنة ١٩٤٣ وبقيت غير مكتملة حتى ١٩٧٣ ولا نستطيع حتى اليوم أن نقول بأنها اكتملت طالما أن بعض أجزائها بقيت على حالها منذ نصف قرن ولم تحدث. وقد بدأت مراجعة وتحديث الطبعة الفرنسية والألمانية الكاملة فى ستينات القرن العشرين، وبدأت فى نفس الوقت ترجمات وطبعات جديدة إلى اللغة اليابانية والأسبانية.

ويرى الثقات أن أثر التصنيف العشري العالمى على المكتبات جاء أكثر من خلال الطبعات المختصرة التى ترجمت إلى أكثر من عشرين لغة. ومن الطريف أن أول طبعة

مختصرة من التصنيف العشرى العالمى صدرت بطريقة غير رسمية وهى تلك التى أعدها إس. سى. برادفورد ليستخدمها فى مكتبة متحف العلوم فى لندن. ومن المعروف أن برادفورد كان من أشد المتحمسين للتصنيف العشرى العالمى حيث كان قد حاول إعداد بيبليوجرافية شبيهة بتلك التى اعتمد المعهد الدولى للببليوجرافيا إعدادها.

وكان برادفورد قد أصدر ثلاث طبعات من "تصنيف الأعمال المتعلقة بالعلوم البحتة والتطبيقية فى مكتبة متحف العلوم" قبل أن يصبح معهد المواصفات البريطانى هو الناشر الرسمى المسئول عن الطبعة الإنجليزية من التصنيف العشرى العالمى وكافة التعديلات التى تدخل عليه.

وبالإضافة إلى الطبعات الكاملة والمختصرة (الصغيرة ١٠٪؛ المتوسطة ٣٠٪، الكاملة ١٠٠٪) هناك ثلاث صيغ أخرى من هذا التصنيف تستحق الوقوف أمامها برهة:-

أ - طبعة ثلاثية اللغة: الإنجليزية، الفرنسية، الألمانية نشرت سنة ١٩٥٨ وصدر لها ملحق سنة ١٩٦٨ ويمكن استخدامه أى هذا الملحق فى تحديث معلومات الطبعة الإنجليزية المختصرة الصادرة سنة ١٩٦١ والتى لم تحدث ولم تراجع حتى الآن.

ب - طبعات متخصصة فى موضوعات محددة، تصدر دون انتظام أو خطة محددة من حين لآخر ومن بين تلك الطبعات الموضوعية المتخصصة: ألقباء التصنيف "للمعماريين، البنائين والمهندسين المدنيين. وهذه الطبعات تتضمن النصوص الكاملة للأقسام المتخصصة المعنية وملخصات للأقسام ذات الصلة مع الملخص العام لكل التصنيف، ومثال آخر يأتى من تصنيف علم الذرة والذى بنى على التطبيقات الفعلية لهيئة الطاقة الذرية فى المملكة المتحدة.

ج - الطبعة الألمانية المتوسطة التى تقف فى منطقة ما بين الطبعة الكاملة والطبعة المختصرة (والتي تحتاج إلى دعم من الطبعة الكاملة فى حالة المجالات المتخصصة التى تعمل فيها المكتبة). والتي تعتبر فى كثير من الأحيان أفضل من الطبعة الكاملة كلها. وقد خطط لإصدار طبعات متوسطة بكل اللغات المعمول بها والتي صدرت بها الطبعات

الكاملة. وقد عبر كثير من المهتمين وعلى رأسهم هـ. ويليش المختص بالتوثيق الآلى، عن تأييدهم المطلق للطبعة المتوسطة تلك ليس فقط باعتبارها أداة فعالة فى حد ذاتها ولكن لأهميتها مع النظم الآلية.

إدارة العمل فى التصنيف

العشري العالمى

من المعروف أن المعهد الدولى للبيولوجرافيا الذى أسس سنة ١٨٩٥م قد غير اسمه بعد عشر سنوات إلى "الاتحاد الدولى للبيولوجرافيا" وبعد ذلك فى سنة ١٩٣١م غير اسمه ثانية ليعكس اهتمامه الجديد إلى "المعهد الدولى للتوثيق" ثم سنة ١٩٣٧م إلى "الاتحاد الدولى للتوثيق" [فيد] ثم فى سنة ١٩٩٥م إلى "الاتحاد الدولى للمعلومات والتوثيق" بنفس التسمية الاستهلالية. وأثناء التحضير لطبعة ١٩٢٧-١٩٣٣م انضم إلى بول أوتليت وهنرى لافونتين، فريتس دونكر دوفيز من مكتب براءات الاختراع الهولندى والذى كان عليه أن يراجع وينظر فى جداول العلوم الطبيعية. وقد أصبح سكرتيراً للاتحاد (المعهد) الدولى للبيولوجرافيا سنة ١٩٢٩م، وظل فى موقعه حتى سنة ١٩٥٩م حين تقاعد وكان واحداً من العمدة المؤثرة فى مسيرة وتطور التصنيف العشري العالمى على نحو ما نعرفه الآن ولقد تم نقل مقر وإدارة المعهد (الاتحاد) من بروكسل إلى مدينة الهاج (لاهاى) مع النسخة الأم البطاقية للتصنيف العشري. ومن المقرر الجديد تمت عملية إدارة النظام والتنسيق الدولى فى مراجعة وتنقيح وتطوير ونشر هذا التصنيف.

ومن المعروف أن الهيئة العليا لتطوير التصنيف العشري العالمى هى "اللجنة المركزية للتصنيف" وهذه اللجنة كانت تتألف أساساً من محررى الطبقات المختلفة من التصنيف إلى جانب السكرتير العام للاتحاد، ولكن فى سنة ١٩٦٥م انضم إلى هؤلاء ممثلون من اللجان الوطنية المسؤولة عن نشر طبقات باللغات الوطنية وعن التنسيق مع اللجان الموضوعية الخاصة داخل كل دولة. يضاف إلى هؤلاء جميعاً اللجان الموضوعية الدولية التى تتصل باللجنة المركزية للتصنيف مباشرة.

وتكون مهمة اللجان الوطنية والدولية أن تجمع التعليقات والانتقادات الموجهة للنظام واقتراحات المراجعة والتعديل والإضافة وتحملها إلى اللجنة المركزية للتصنيف فى لاهاي. ومن المعتاد أن يتم تداول التعديلات والتعليقات ومسودات الجداول بين تلك اللجان جميعاً مما يجعل الإجراءات تطول وتطول ولكنها فى نفس الوقت تضمن إقحام المستفيدين من النظام فى تعديل النظام ربما أكثر من أى تصنيف آخر. وإن كان البعض يرى أن تصنيف مكتبة الكونجرس قد يتمتع بنفس الميزة إذا نظرنا إلى العاملين ومستخدمى المكتبة باعتبارهم مجتمع المكتبة الوحيد، ومع ذلك فإن هناك آلاف المكتبيين خارج المكتبة ممن يستخدمون تصنيف مكتبة الكونجرس ولكن ليس لهم أى تأثير فى تطوير هذا التصنيف.

وعندما تصل مسودات الجداول إلى اللجنة المركزية للتصنيف فإنها تراجع على ضوء النظام ككل وبعد إجراء التعديلات المناسبة لتجنب أية تداخلات أو تعارضات بين الجداول، يجرى نشرها كمشروع. وفى وقت من الأوقات كان هناك نوعان من مشروعات الجداول: مشروعات يمكن مناقشتها ومناظرتها تفصيلياً قبل القبول الرسمى لها؛ ومشروعات التوسع التى يمكن قبولها تلقائياً إذا لم يتم الاعتراض عليها فى خلال أربعة أشهر من تقديمها. وبعد فترة طويلة من التعامل مع النوعين من المشروعات تم اختصار الإجراءات إلى النوع الثانى من المشروعات فقط، بحيث تجمع كل مسودات الجداول وإذا لم تقدم أية اعتراضات عليها خلال أربعة أشهر من تسلمها تنشر فى "توسعات وتصحيحات التصنيف العشرى العالمى" التى تصدر كل ستة أشهر؛ ويجرى تركيبها كل ثلاث سنوات.

تم مراجعة التصنيف العشرى العالمى وتحديثه بثلاث طرق الأولى: الطريقة الطبيعية المعتادة وهى توسيع الموضوعات عن طريق التفريعات المفصلة. الثانية: إدخال تعديلات بسيطة هنا وهناك على رمز التفريع. الثالثة: وهى الأهم لأنها جديدة تماماً على التصنيف العشرى العالمى وهى ما يطلق عليه "سياسة التجويع" وهى التى أدخلها دونكر دوفيز حيث يتم تعديل وتطوير بعض فروع الجداول من الداخل وخاصة فى حالة العلوم البحتة

والتطبيقية سريعة التغير؛ هذا التطوير الموضوعى يحافظ على البنية العامة للتصنيف وهو قريب مما يحدث فى تصنيف ديوى (الفنكسة أو جداول فينكس). ولكن فى حالة التصنيف العشري العالمى يلجأ دونكر ديفيز إلى استخدام رموز مهجورة قريبة من الفرع الذى يراد تعديله، ومن هنا تقف الجداول المعدلة موازية للجداول القديمة. وفى خلال فترة عشر سنوات سوف يضمحل الجدول القديم وربما تلجأ المكتبات إلى استبعاد المجموعات المصنفة به لتقادم مادتها العلمية، ومن ثم يمكن إعادة استخدام الرمز القديم فى الجداول المضمحلة فى تطوير جداول جديدة وهلم جرا، وربما فى مراجعة وتعديل جداول نفس الموضوع لأنه فى خلال عشر سنوات أخرى يكون تطور العلوم والتكنولوجيا قد أدى إلى اضمحلال ما كان موجوداً فى السنوات العشر السابقة عليها.

فى عقد السبعينات من القرن العشرين أدخلت عملية شبيهة على المستوى العام، وذلك عندما زحزح قسم اللغات 4 إلى قسم الآداب 8 وأدجا معاً فى قسم واحد وهو الأمر الذى نادى به نقاد تصنيف ديوى العشري والتصنيف العشري العالمى كذلك. وهكذا أصبح قسم 4 مفرغاً (مجموعاً) لقطاع جديد من المعرفة البشرية ربما لم يتبلور حتى الآن.

ومهما يكن من أمر فإن النقاد الذين رأوا أن اللغة يجب أن تلحق بالأدب وجدوا من يعترض على دعواهم إذ رأى هؤلاء المعارضون أن اللغة ليست ينبوع الأدب ولا حاويته ولكن اللغة عندهم هى وسيلة اتصال وتعبير تأتى أساساً بين الاهتمامات الرئيسية لعلم الاجتماع فى قسم 3 وكذلك يمكن أن تلحق بالبيئة فى بداية قسم 5 (العلوم البحتة) وفى كلتا الحالتين نجد ترحيباً كبيراً من جانب النقاد بتخصيص القسم 4 لموضوع (الاتصالات).

البنية العامة فى التصنيف

العشري العالمى

كما أسلفت وكما أجمع فقهاء التصنيف يدخل التصنيف العشري العالمى فى باب التصنيف التحليلى التركيبى حيث يستخدم علامات الترقيم والجداول المساعدة للربط

والإضافة إلى الرمز الأساسى المستقى من تصنيف ديوى العشرى. بيد أن محتويات الجداول الرئيسية المعتمدة على تصنيف ديوى العشرى قد تغيرت وتطورت تطوراً كبيراً عبر العقود، وإن بقى المخطط العام قريباً أو شبيهاً من المخطط العام فى تصنيف ديوى وذلك للتأكيد لمن يعرف تصنيف ديوى أن الاثنين يتعاملان مع نظام واحد على الأقل من حيث المحتوى العام. وسوف نناقش مدى صحة ذلك فيما بعد. ولكن الملمح والخاصية الرئيسية فى التصنيف العشرى العالمى بالنسبة لمن يعرفه حق معرفته ليس المخطط العام أو الجداول الرئيسية وإنما يكمن ذلك الملمح وتلك الخاصية فى الجداول المساعدة والعلامات الرابطة المضيفة التى تساعد فى الإضافة والتوسيع سواء إلى أرقام الموضوع أو التفريعات اللغوية أو الشكلية أو المكانية أو الزمانية... ومع ذلك فإن من الإضافات المحمودة فى التصنيف العشرى العالمى استخدام علامات ترقيم غير عشرية لتمييز الاستخدامات المختلفة الجديدة للرمز العشرى المستقى من تصنيف ديوى.

ولابد من التنويه إلى أن التصنيف العشرى العالمى يستخدم فى الجداول الرئيسية الرمز المكون من خانة واحدة، ثم يوسع بعد ذلك إلى خانتين فثلاثة وهكذا، على العكس من تصنيف ديوى الذى يستخدم ثلاث خانات فى البداية ثم تفرع عشريا بعد ذلك. ومن هنا فإن الرمز عند ديوى ليس رمزاً رياضياً على الإطلاق بينما هو فى التصنيف العشرى العالمى بخاناته الواحدة بداية هو رمز رياضى.:

0 المعارف العامة.

1 الفلسفة وعلم النفس.

2 الديانات.

3 العلوم الاجتماعية.

4 (مفرغ - مجوع).

5 العلوم البحتة.

6 العلوم التطبيقية.

7 الفنون.

8 الآداب واللغات.

9 التاريخ والجغرافيا والتراجم

وسوف نعرج على محتويات كل قسم من هذه الأقسام بسرعة طالما أن هذه الجداول الحصرية تشبه البنية العامة في تصنيف ديوى الذى عرضنا له في مقالة أخرى في هذه الموسوعة والمكتبيون في جميع أنحاء العالم على ألفة به؛ وإن كان هذا التشابه ظاهرياً أكثر منه فعلياً. والأقسام الرئيسية واحدة فيما عدا تفريغ القسم (4) وضم محتوياته إلى القسم (8) ولكن بعد هذه النقطة فهابطا وكلما هبطنا أكثر وأكثر كلم اتضحت الفروق والاختلافات أعمق وأعمق. وعلى سبيل المثال فإن هندسة الراديو في تصنيف ديوى العشري تصنف تحت ٦٢١.٣٨٤ ولكنها في التصنيف العشري العالمى تصنف تحت ٦٢١.٣٩٦. والشبه الظاهر المتعجل يتأتى من أن كلا الرقمين يبدأ بـ ٦٢١.٣ ولكن الرمز يختلف تماماً كما هو الحال في كل قسم الهندسة.

والاختلافات في الجداول لا تقتصر على تلك الاختلافات في الرمز من هذا النوع، ولكن هناك اختلافات بنيوية حيث لجأ التصنيف العشري العالمى إلى إعادة هيكلة أو بناء الأقسام من الداخل عما هو عليه الحال في تصنيف ديوى العشري. وعلى سبيل المثال فإن استخدام نوعين من الأدوات المساعدة الخاصة في الآداب 8، 0. لتسكين أوجه الشكل وعلم الأدب وأساليبه لا نظير له في تصنيف ديوى. كما أن وجه الفترة الزمنية (حين الحاجة إليه) يمكن تمثيله بالأداة المساعدة العادية المعبرة عن الزمن.

وكما ذكرت فإن الدخول في تفاصيل الجداول الحصرية ومحتوياتها في التصنيف العشري العالمى لن يكون إلا تكراراً مملاً لما جاء في تصنيف ديوى العشري مما لا طائل وراءه ويمكن أن نجده في عشرات من الكتب الدراسية والدراسات العامة، ولذلك أفضل هنا عند استعراض الأقسام الرئيسية أن أدخل في الاختلافات بين النظامين مما يدخل في باب الإضافة:

0 المعارف العامة

قبل التصنيف العشرى العالمى (وما يزال) الجانب الأعظم من هذا القسم على نحو ما جاء فى تصنيف ديوى العشرى. والاستثناء الأكبر هنا يجىء فى شعبة 00 المخصصة لأساسيات المعرفة. وفى الطبقات الأخيرة من تصنيف ديوى تم تطوير هذه الشعبة باتجاه ما جاء فى التصنيف العشرى العالمى، ولكن الاختلاف والتميز ما يزال قائماً بحيث تسير الشعبة فى العشرى العالمى على النحو الآتى:

001 العلوم والمعرفة بصفة عامة.

002 التوثيق.

003 علم العلامات (سميوطيقا)؛ علم

التركيب (اللغوية)؛ علم المعانى

(الدلالات)؛ الكتابة؛ الخطوط؛

الرموز، الإشارات، الترقيات.

005 دراسة التنظيم، مناهج البحث،

التحليل والتصنيف عموماً.

007 النشاط والترتيب. المعلومات.

الاتصالات. نظرية التحكم

(سيميوطيقا) بما فى ذلك "الهندسة

البشرية".

008 الحضارة. الثقافة. التقدم.

009 الإنسانىات. "الفنون" عموماً.

1 الفلسفة

ليس هناك اختلاف كبير بين النظامين فى الفلسفة اللهم إلا فى بعض المصطلحات القليلة بما يعكس هنا الأصول التى ترجمت عنها. والاختلاف الأكبر فى هذا القسم فى علم

النفس، ففي تصنيف ديوى العشري خصصت الشعبتان ١٣٠ و ١٥٠ للنفس حيث ١٣٠ تركّز على علل العقل وعلى العلوم الخفية والظواهر الخارقة؛ بينما تركّز ١٥٠ على العمليات العقلية فى الأحوال الطبيعية للعقل. وقد توقع التصنيف العشري العالمى قيام تصنيف ديوى بإعادة تنظيم هاتين الشعبتين باستخدام ١٣ للعلوم الخفية وعلم النفس الكاذب واستخدام ١٥ للعمليات العقلية. ولم يتدخل العشري العالمى إلا فى إعادة تصنيف محتويات ١٥٩.٩ كجزء من سياسة التجويع ولم يشأ التدخل فى سائر فروع هاتين الشعبتين. ومن الواضح أن تصنيف ديوى فى طبعاته الأخيرة قد أخذ بتلك التعديلات.

2 الديانات

ليس هناك فى هذا القسم اختلافات تذكر بين كلا النظامين فكما نعلم فإن تنظيم هذا القسم يكشف عن تحيز واضح للمسيحية البروتستانتية بسبب مذهب ملفيل ديوى ومساعديه، لدرجة عدم وجود رمز واحد للمسيحية نفسها ككل على افتراض أن الدين هو المسيحية ولا شىء سواها سواء الهرطقة أو المذاهب المخالفة. ومن هذا المنطلق فإن العشري العالمى يفضل ديوى العشري من حيث إنه يسمح ببناء رمز مفصل للمفاهيم والمشكلات الموجودة فى الديانات غير المسيحية التى أنكرتها الجداول الحصرية فى تصنيف ديوى.

3 العلوم الاجتماعية

لا يوجد خلاف بين النظامين فى جل شعب هذا القسم، والخلاف يكمن فى قدرة العشري العالمى على استخدام أدوات المكان المساعدة () بدلاً من أدوات الإضافة فى تصنيف ديوى أو فى تخصيص رمز معين للتوسع الجغرافى كما فى حالة ٣١٠ الإحصائيات. وفيما عدا هذه الخلافات البسيطة فإن الشعب والفروع تسير واحدة فى النظامين باستثناء القانون.

والقانون فى نظام مكتبة الكونجرس استغرق قرناً كاملاً حتى يكتمل. وكان قسم القانون ٣٤٠ فى تصنيف ديوى هو على الدوام نقطة ضعف واضطراب فى معظم طبعاته

وإن كان قسم القانون قد بدأ يتحسن اعتباراً من الطبعة الثامنة عشرة. وقد تبنى التصنيف العشرى العالمى بعض فروع القانون فى تصنيف ديوى وغير بعضها الآخر واعتمد على التركيب فى تعديل بقية الفروع لحل معظم مشكلات وصف الموضوعات القانونية. وجانب من المشكلة يكمن فى أساليب وطرق استخدام رجال القانون للإنتاج الفكرى القانونى؛ وفى التقسيم المختلف عليه للإنتاج الفكرى الذى يضيف إما بالمشكلة (نوع القانون) أو بالنظام القانون نفسه.

لقد شُعب التصنيف العشرى العالمى القانون إلى:

- | | |
|-----|--|
| 340 | القانون بصفة عامة. |
| 341 | القانون الدولى. |
| 342 | القانون العام. القانون الدستورى. |
| 343 | القانون الجنائى. المخالفات الجنائية. علم العقاب. علم الجريمة . |
| 344 | القانون الخاص. قانون العقوبات (الجنائى). |
| 345 | القانون الشخصى. القانون المدنى. |
| 348 | القانون الكنسى. القانون الدينى. |

ولقد تجنب هذا التشعب ما قام به تصنيف ديوى العشرى من إقحام القوانين والقضايا الخاصة بالولايات المتحدة، وكذلك قوانين الدول الأخرى كفروع كبرى فى قسم القانون. وهذا الإقحام فى تصنيف ديوى خرق القواعد الأساسية للتصنيف وسبب اضطراباً كبيراً فى هذا القسم ومشاكل جمة فى تطبيقاته فى المكتبات القانونية.

والتفريع الذى أخذ به التصنيف العشرى العالمى فى القانون شأنه شأن كثير من الموضوعات الأخرى بنى على أساس فلسفة التحليل والتركيب وهو ما أثر تأثيراً واضحاً

فى التعديلات الأخيرة التى دخلت على قسم القانون فى تصنيف ديوى العشرى، وجعلت منه قسماً جديداً كلية.

4 علم اللغة . اللغات.

كما أشرت فرغ هذا القسم من محتواه طبقاً لسياسة التفريغ أو التجويع ونقلت اللغات وعلم اللغة إلى قسم 8 ليصبح: اللغة، اللغات، الأدب. وأصبح قسم 4 جاهزاً لاستقبال قطاع جديد من قطاعات المعرفة البشرية.

5 الرياضيات والعلوم الطبيعية

يسير التصنيف العشري العالمى فى نفس الخطوط المتوازية مع تصنيف ديوى العشرى فى هذا القسم على الرغم من أنه أدخل بعض التغيرات البسيطة التى تداركها تصنيف ديوى وعمل بها فى الطبقات الأخيرة. وجاءت معظم التعديلات فى هذا القسم عبارة عن توسعات فى الشعب والفروع القائمة بالفعل وبعض الزحزحات القليلة نسبياً. وعلى سبيل المثال: ٥٤٤ التحليل النوعى و ٥٤٥ التحليل الكمي زحزح إلى ٥٤٣.٠٦١ و ٥٤٣.٠٦٢ على التوالى كجزء من الكيمياء التحليلية ٥٤٣. ويرى الخبراء أن التصنيف العشري العالمى فى مجال العلوم البحتة التى كانت تعتبر إحدى نقاط قوته الكبرى قد وقع فى كثير من نقاط الضعف الموجودة فى تصنيف ديوى العشرى ومنها على سبيل المثال:

523.2 النظام الشمسى.

523.3 القمر.

523.4 الكواكب.

523.5 النيازك.

523.6 المذنبات.

523.7 الشمس.

523.8 النجوم.

وهذا العرض إنما يعكس النظرة المتعلقة بالأرض كمركز للكون وقد كشفت العلوم

الحديثة عن غير ذلك. ولكن مهما يكن من أمر فإنه إن كان التصنيف العشرى العالمى قد حافظ على الإطار العام لهذا القسم على نحو ما فعل ديوى فإن القدرة التركيبية فى التصنيف العشرى العالمى تساعد على إعادة بناء الرمز بحيث يستوعب الموضوعات الجديدة.

6 العلوم التطبيقية. الطب. التكنولوجيا.

يتضمن الرقم ٦٠٨ مساحة واسعة ومفيدة جدا للأعمال المتعلقة بالاختراعات وبراءات الاختراع التى استمدتها من تصنيف ديوى العشرى، ولكن تم توسيعه توسيعا كبيرا كى يعكس التطورات والتوجهات العلمية والتكنولوجية من وجهة نظر التصنيف العشرى العالمى. ونبتاول بعض تفاصيل هذا القسم.

أ- ٦١ الطب

يتضمن هذا الرقم ٦١٨ كجزء مخصص لعلم أمراض النساء والولادة. وقد تم تفريغ الرقم ٦١٩ الخاص بالطب البيطرى عند ديوى ونقل محتواه كله تقريبا إلى علم تهجين الحيوان.

ب- ٦٢ الهندسة والتكنولوجيا عموما.

فى هذا القطاع من الموضوعات خرج التصنيف العشرى العالمى تقريبا تماما عن عباءة تصنيف ديوى العشرى؛ ذلك أن تبنى المكتبات المتخصصة للتصنيف العشرى العالمى تطلب بالضرورة تطور الموضوعات العلمية والتكنولوجية تطورا شديدا وخاصة مجالات التكنولوجيا. ومن الطريف أن الجدول الخاص بتكنولوجيا النسيج الذى طور للطبعة الفرنسية الصادرة ١٩٢٨م قد تمت ترجمته إلى اللغة الإنجليزية ووضع فى الطبعة الحادية عشرة من تصنيف ديوى الصادرة ١٩٢٧، وذلك بدعم مالى من إحدى الشركات الصناعية الأمريكية.

كذلك تعرض مجال الاتصالات الحيوى الديناميكى وخاصة الراديو والتليفزيون

للتوسيع الشديد والمراجعة التامة وكان ديوى قد خصص له الرقم ٦٢١.٣٨٤، بينما قام التصنيف العشري العالمى ببناء على سياسة التجويع التى وضعها دونكر دوفيز بنقل ذلك الموضوع إلى الرقم ٦٢١.٣٩٦/٣٩٧. وبعد فترة طور الرقم ٦٢١.٣٨ لتصنيف الإلكترونيات وهلم جرا.

ج ٦٣ الزراعة

فى الطبقات الأولى من تصنيف ديوى العشري خصص الرقم ٦٣١/٦٣٢ للعمليات والمشكلات الزراعية وخصص الرقم ٦٣٣/٦٣٨ للمنتجات الزراعية. أما فى التصنيف العشري العالمى فقد سمحت طبيعته بعملية التركيب والمزج بين الوحدات والعمليات ولم يستفد تصنيف ديوى العشري إلا قليلا من تلك التركيبات.

د ٦٥ الإدارة. تنظيم الصناعة والتجارة. إدارة الأعمال. الاتصالات والنقل

ينطوى التصنيف العشري العالمى على أوجه فرعية مفصلة حول نظرية الإدارة ويمكن تطبيق تلك الأوجه على جميع موضوعات الشعبة. أما بقية الفروع فى الشعبة فإنها تحصر كل موضوعات الإدارة. ولسوء الحظ فإنها ما تزال تضم خدمات النقل والاتصالات (تحت ٦٥٤/٦٥٦) والتى تنتمى إلى مواضع أخرى وليس مكانها بين خدمات وجوانب الإدارة.

٧ الفنون والترفيه ...

قبل التصنيف العشري العالمى وما يزال يقبل الأساس العام لتنظيم هذا القسم فى الوقت الذى يمكن فيه إضافة أدوات مساعدة خاصة إلى أرقام هذا القسم لإعطاء تفاصيل أكثر لا يقوى عليها تصنيف ديوى العشري. وعلى سبيل المثال ٧٠٢٥.٤ الخاص بالترميم يسمح بالرقم ٧٥٥.٠٢٥.٤ الخاص بترميم اللوحات الزيتية الدينية.

٨ علم اللغة. اللغات. الأدب

هذا القسم فى الأصل كان يضم الأدب وحده ولكن كما أشرت سابقا نقل إليه علم اللغة واللغات والرقم ٨٠١ يضم الآن ما كان موجوداً فى ٤٠/٤١ من قبل. وعلى سبيل

المثال الرقم ٤١٥ الخاص بالنحو (قواعد اللغة). واللغات التى جرت العادة على وضعها تحت ٤٢/٤٩ توجد الآن تحت ٨٠٢/٨٠٩ بما يعكس القائمة المساعدة الخاصة باللغات. والتفاصيل الموجودة تحت ٨٠١ يمكن إضافتها إلى رمز أية لغة معينة عن طريق وضع الشرطة مكان الرقم ٨٠١ تلك الشرطة التى تعبر عن مساعدة خاصة، وهكذا فإن الرمز ٨٠٩.١٦٦ الخاص بلغة ويلش يمكن سحبه على النحو الويلش (قواعد اللغة) عن طريق إضافة رقم ٥ الموجود فى ٨٠١.٥ كمساعدة خاصة: ٥ — ١٦٦ و ٨٠٩ ليدل على نحو الويلش.

لقد طبق التصنيف العشرى العالمى أدواته المساعدة الخاصة فى ٨٢/٨٩، وذلك لتحسين النموذج الذى أخذ عنه فى تصنيف ديوى العشرى. ولقد قسم تصنيف ديوى العشرى هذا القسم تقسيما طبقيا وذلك لإنتاج التسلسل المطلوب مثل:

٨٠٠ الآداب.

٨٢٠ الأدب الإنجليزى.

٨٢١ الشعر الإنجليزى.

٨٢١.٣ الشعر الإنجليزى فى العهد

الإليزابيثى.

ولكن على الجانب الآخر يستخدم التصنيف العشرى العالمى أداتين مساعدتين خاصتين وأداة مساعدة عامة لإنتاج رمز شديد التعقيد فى هذا الشأن فقد تركت أرقام اللغات كأرقام صحيحة (لا عشرية فيها)، ويضاف إليها أداة مساعدة خاصة لتصنيف الشكل (وعلى سبيل) المثال (— ١ الشعر)، وتضاف أداة مساعدة أخرى حين الضرورة لتصنيف العمليات الخاصة مثل النقد أو الترجمة. مثال ذلك (٣.ر الترجمة). وهكذا فإننا قد نجد مع ٨٢٠ الأدب الإنجليزى:-

"١٥" ٨٢٠ الأدب الإنجليزى فى القرن السادس عشر.

١ — ٨٢٠ الشعر الإنجليزى.

"١٥" - ٨٢٠ الشعر الإنجليزى فى القرن السادس عشر.

٣. ر. "١٥" ١ - ٨٢٠ ترجمات الشعر الإنجليزى فى القرن السادس عشر.

٤٠ = ٣. ر. "١٥" ١ - الترجمات إلى الفرنسية (باستخدام الأداة اللغوية ٨٢٠ المساعدة العامة) للشعر الإنجليزى فى القرن السادس عشر.

٩ الجغرافيا . التراجم . التاريخ

أبقى التصنيف العشري العالمى على المخطط العام الموجود فى تصنيف ديوى العشري فيما عدا أنه أدخل الرمز والموضوع المفيد جدا ٩٠٨ الخاص بالدراسات المتعلقة بالوطن الأم، ويضم هذا الرقم الدراسات الشاملة فى التاريخ والجغرافيا والاقتصاد والثقافة الخاصة بالدولة الأم.

الأدوات المساعدة فى التصنيف العشري العالمى

هناك نوعان من الأدوات المساعدة فى التصنيف العشري العالمى: أدوات عامة تنسحب على جميع أركان التصنيف؛ وأدوات خاصة تنسحب على مواضع محددة فقط من النظام. والأدوات العامة المساعدة يمكن أن تنقسم بدورها إلى مجموعتين:—
أ — مجموعة العلامات التى تربط عناصر الرمز المختلفة معا.

ب — مجموعة العلامات التى تقدم قوائم التفريعات الواضحة المباشرة. وسوف نتناول هذه وتلك بشيء من التفصيل:—

١ — أدوات الإضافة والامتداد والعلاقة

تنتمى أدوات الإضافة والامتداد والعلاقة إلى الأدوات العامة من المجموعة أ التى تنسحب على كل نظام التصنيف. وعلامة الإضافة + تستخدم لربط موضوعين معا ليست بينهما صلة فى واقع الجداول نفسها. مثال ذلك ٥٤ + ٦٦ الكيمياء والتكنولوجيا

الكيميائية. ومن الواضح أن هذا الربط يمثل مشكلة عند الترفيف والتكشيف (وحيث يرتب الرمز ٥٤ + ٦٦ بالضرورة قبل ٥٤ المجردة، لأن الرمز ٥٤ + ٦٦ يغطى رقعة موضوعية أكبر)، ولأن التصنيف العشرى العالمى لا يقول لنا بصراحة كيف يمكننا استخدامه. أما علامة الامتداد/ فإنها تستخدم لربط عناصر الرمز المتعاقبة سواء عنصرين متتاليين أو عنصر الابتداء وعنصر الانتهاء فى سياق عدد من العناصر:-

٥٣٧ / ٥٣٨ الكهربائية المغناطيسية.

٢٨ / ٢٢ الدين المسيحى.

وعندما تستخدم علامة الامتداد مع رمز طويل نسبيا يشتركان فى مستوى عال عام فإنه يمكن حذف رمز المستوى العالى العام مثل ٦٢١.٣٩٦ / ٣٩٧ أى تم حذف ٦٢١ من الامتداد الثانى].

أما عن علامة العلاقة فقد كانت فى البداية الشارحة: ولكنها الآن أضيفت إلى المعقوفتين والشارحة المزدوجة [: : و. وربما كانت الشارحة وحدها هى الأكثر تردداً واستخداماً كأداة مساعدة ولكنها ظلت لفترة طويلة مصدراً للخطبة والاضطراب واستخدامها الأصلى هو لجمع عناصر الرمز الممثلة لموضوع معين، والأمثلة التالية تكشف عن ذلك:

٦٣٥,٩٦٥ : ٦٩٧,٣٨ تأثير التكيف المركزى الساخن على النباتات الداخلية.

٦٣٥,٩٦٥ : ٦٣٢,٣٨ الأمراض الفيروسية الخاصة بالنباتات الداخلية.

٦٣٥,٩٦٥ : شقائق النعمان الداخلية.

٥٨٢,٦٧٥

لاحظ أنه قد أضيفت إلى الرقم ٦٣٥,٦٩٥ الخاص بالنباتات الداخلية ثلاثة عناصر متتالية عليه: رمز من قسم آخر ليدل على التأثير على الموضوع؛ رمز من نفس القسم ليدل على "مشكلة الموضوع"؛ رمز بين قسم آخر ليدل على نوع أو فرع من الموضوع.

وبمعنى آخر فإن الشارحة هنا تؤدي ثلاث وظائف منفصلة. وعرضا يمكن ملاحظة أن ترتيب عناصر الرمز هنا هو ترتيب مثالى فيما يتعلق بتنظيم الوثائق على الرفوف أو فى الكشف لأن الترتيب هنا ينحدر من العام إلى الخاص. ولكن استخدام الشارحة وحدها كعلامة علاقة تعنى أن أرقام التصنيف العشري العالمى يجب أن تصنف وترتب حسب الرقم الذى يلى الشارحة وهكذا نجد أننا نقلب النظام - على الأقل فى الحالة التى أمامنا - وفى حقيقة الأمر سوف يكون الترتيب تعسفيا استنادا إلى الرمز الذى يأتى بعد الشارحة. وهناك مشكلات أخرى مع استخدام الشارحة؛ ومنها على سبيل المثال ما يلى: مجموعة أعمال عن الرياضيات وفروعها موجهة لطلاب الهندسة يمكن أن يسير تصنيفها على وجوه متعددة:

الرياضيات للمهندسين.	٥١:٦٢
الحساب.	٥١١
الحساب للمهندسين.	٥١١,٦٢
الجبر.	٥١٢
الجبر للمهندسين.	٥١٢,٦٢

مما يعنى أنه من المستحيل جمع كل الكتب الدراسية لطلاب الهندسة معاً. وبسبب المشاكل المتعلقة باستخدام الشارحة للدلالة على العلاقة، استخدمت المعقوفتان لإقحام رمز الموضوع ذى العلاقة مثال ذلك:

الرياضيات للمهندسين.	٥١ [٦٢]
الحساب للمهندسين.	٥١ [٦٢] ١
الجبر للمهندسين.	٥١ [٦٢] ٢
الحساب	٥١١
الجبر	٥١٢

ويجب ألا نخلط بين استخدام المعقوفات لهذا الغرض واستخدام الهلاليات الذى يهدف إلى التجميع أى كعلامة للتقسيم إلى مجموعات، وعلى سبيل المثال:

٥٤ + ٦٦ (٠٥) وهو ما يعنى دورية (٠٥) عن الكيمياء والتكنولوجيا الكيميائية. كما قد يعنى الكيمياء ودوريات عن التكنولوجيا الكيميائية. ولكن الصورة الجديدة التى يستعملها التصنيف العشرى العالمى فى هذه الأحوال [٥٤ + ٦٦] (٠٥) حتى تكون القضية شديدة الوضوح بأن المقصود هو دوريات حول الكيمياء والتكنولوجيا الكيميائية.

وثمة مشكلة أخرى حادة تتعلق بالشارحة المفردة كعلامة علاقة أى علامة ربط؛ هذه المشكلة هى مشكلة ترتيب العناصر التى تربطها تلك العلامة فليس هناك نظام محدد أو حتى موصى به فى التصنيف العشرى العالمى وهكذا فإن استخدام ٦٣٣,٤٩١ للبطاطس و ٦٣٢,٣ للأمراض الطفيلية يمكن الربط بينهما بأى من الطريقتين ٦٣٣,٤٩١ : ٦٣٢,٤ وكلا الطريقتين تعنيان الأمراض الطفيلية للبطاطس. وقد أدرك التصنيف العشرى العالمى اللخبطة المحتملة فوضع تعليقات باستخدام التركيبين فى الكشافات والفهارس أى ازدواجية المداخل بينما صمت عن استخدام التركيبة على الرفوف وحيث الكتاب الواحد يجب أن يسكن مكانا واحدا على الرفوف. وهذه التعليقات فى حقيقة الأمر قللت وحدت من قيمة علامة العلاقة وقلصتها إلى مجرد الربط بين عنصرين، ومن ثم منعت تجريب واكتشاف تجميعات من أكثر من عنصرين. ومن المعروف أن الاستخدام الأصلى للشارحة يرجع إلى وقت طويل سابق على استخدام التصنيف العشرى لها حيث كان مفكرون من أمثال: جيمس دف براون و ج. أ. كيرس سواء فى الكشف المصنف أو الهجائى برؤوس الموضوعات يقدمون صيغا أبسط للربط بين الوحدة والعملية.

ومهما يكن من أمر الشارحة المفردة فقد وجد البعض أن استخدام الشارحة المزدوجة يمكن أن يحل المشكلة للدلالة على أن التركيبة كما تم التعبير عنها هى وحدها التى يمكن استخدامها. مثال ذلك: — ٦٣٣,٩٤١ : : ٦٣٢,٣ . وليس ٦٣٣,٩٤١ : : ٦٣٢,٣ .

ولكن بعد التجربة وجد أنه حتى استخدام المعقوفتين [] والشارحة المزدوجة : : بقيت المشكلات كما هى . فاستخدام علامة العلاقة (الربط) بأى شكل من الأشكال للدلالة على التأثير أو العواقب (المراحل)، والمشكلات (الأوجه) والأنواع (التفريعات النازلة) قد يتسبب فى مزيد من اللخبطة والاضطراب فى الترتيب. ومن نوافل القول إن فقهاء التحليل الموضوعى من أمثال هـ . ويلليس و ج.م. بيرثولت كان جل همهم ينصب على إيجاد حلول عملية لمشاكل علامات الربط أى علامات العلاقات بين الموضوعات.

أما الأدوات المساعدة العامة الأخرى الباقية فهى عبارة عن قوائم التفريعات مع علامات الترقيم الخاصة التى تحدد وظيفة كل قائمة. وسوف نعرض عليها: —

٢ — أدوات مساعدة للشكل واللغة

هناك بطبيعة الحال علامات وقوائم مساعدة للكشف عن القالب أو الشكل الذى صبت فيه المادة العلمية، وهذه العلامة كما فى ديوى هى الصفر والذى يتبعه الرقم الدال على الشكل (— .) . كذلك هناك علامات وقوائم للكشف عن لغة الوثيقة والعلامة الدالة هى = أى علامة التوازي حيث يأتى رقم الموضوع ثم العلامة المذكورة ثم رقم اللغة من القوائم المساعدة.

وكما قلت إن هاتين الأداتين المساعدتين العامتين نجد جذورهما فى تصنيف ديوى ولكن دخلت عليهما تطويرات كثيرة كان لها أثرها كذلك فى الأدوات المساعدة الأخرى داخل النظام. ومن نوافل القول إن قائمة التقسيمات الشكلية (التي تسمى الآن التقسيمات الموحدة) هى مزج مما وصفه برويك سيرز بالشكل "الداخلي" والشكل "الخارجي": فمن جهة فإن وجهة النظر الداخلية أو المدخل إلى الموضوع ومن جهة ثانية فإن القالب الفيزيقي أو شكل الوعاء إنما يعبران فعلا عن قالب معنوي أو قالب مادي: فلسفة الموضوع ودائرة معارف فى الموضوع على التوالى. ولقد كان التصنيف العشري العالمى قادراً على التمييز الحاد بينهما فقدم فلسفة الموضوع وترك التقسيمات العامة غالباً للشكل الخارجى وغلفت أرقام الشكل الواردة فى تصنيف ديوى بين هلاليتين (— .) للدلالة على

أنها منفصلة ومعزولة عن رقم تصنيف الموضوع. ومثل هذا التركيز على الشكل الخارجى حرر الرمز المستخدم فى تصنيف ديوى العشرى للشكل الداخلى للتوسع الأعظم فى التصنيف العشرى العالمى.

وثمة تطوير آخر لحق بالأداة المساعدة للغة وليس هناك فى تصنيف ديوى شبيه بتلك الأداة، وقد اضطر التصنيف العشرى العالمى إليها بسبب دولية تطبيقاته وتعدد اللغات المستخدمة له. وقد أخذت التفاصيل من جدول اللغات فى تصنيف ديوى (٤٠٠) ورمز لها بعلامة = التساوى أيضا للدلالة على الفصل الحاد بين رقم الموضوع ورقم اللغة. وقد حدث تنقيح آخر عندما تجاهل العشرى العالمى البنية الرمزية الموجودة فى تصنيف ديوى والتي تقوم على ثلاثة أرقام صحيحة تتبعها العلامة العشرية ثم رمز الكسر العشرى بعدها. وبدلاً من ذلك اعتبر التصنيف العشرى العالمى الرمز كله عشرياً واستخدم مسافة بعد كل ثلاث خانات وبهذا يكسر الأرقام الطويلة ويجعلها قابلة للتذكر. هذا الإجراء إلى جانب استخدام الأقواس لإقحام الشكل وغيره من التفريعات حرر الصفر من استخداماته فقط كمؤشر فى تصنيف ديوى وسمح باستخدامه كرمز تحديد وتخصيص: —

= ٤٢ مجموعة اللغة الإنجليزية.

= ٤٢٠ اللغة الإنجليزية.

٢ — أدوات مساعدة للمكان والزمان والعرق (الجنس) والأشخاص:—

تشمل المجموعة الأخرى من الأدوات المساعدة تفريعات المكان والزمان والعرق وهى توجد فى معظم نظم التصنيف، وإن كان ذلك بدرجات متفاوتة وهذه المجموعة من الأدوات المساعدة، مثل المجموعة السابقة التى تمت مناقشتها أدخلت عليها تطويرات كبرى حررتها تماماً من القيود التى نصادفها فى تصنيف ديوى.

والعلامة الدالة على التفريع المكانى () حلت محل تعليقات "قسم مثل" فى تصنيف ديوى العشرى والتى تستخدم تفريعات ٩٤٠ — ٩٩٩ لتقسيم أى رقم آخر وهى التى خرج من بطنها قوائم المناطق والأماكن فى تصنيف ديوى العشرى الآن؛ ويلاحظ أن

تلك الأرقام الدالة على المكان توضع بين قوسين ، والقوسان لا يستخدمان فى أى غرض آخر سوى الكشف عن المكان وحده دون سواه. وقد أصبح رقم ٩١ الجغرافيا و ١٩٢ التراجع يستخدمان الآن تحت (١)، (٢) لمعان جديدة حيث يستخدم كل منهما للإشارة إلى التفاصيل الجغرافية والطوبوغرافية ولم يعودا مرتبطين بحدود سياسية جغرافية: أنهار، جبال، بحار ولا حتى المفاهيم المجردة من مثل: وسط، يحدها، شمال، جنوب. ولقد جرى حصر الأنهار والجبال والبحار وغيرها من الملامح الجغرافية وسميت تحت رقم (٢) مثل: (٢٣٧، ١٥) سيرمادر وهضبة المكسيك.

ومن جهة ثانية فإن المفاهيم المجردة مثل: وسط، يحدها، شمال، جنوب قد جرى حصرها فى (١) مثل: (١٤ - ١) الجنوب

ولابد أن ندرك أن (١) هو خانة حاملة لدعم المفاهيم المجردة (١٤ -) الجنوب؛ وهذا المفهوم المجرد يمكن إضافته إلى أية تقسيمات جغرافية أخرى بين قوسين فيتجسد: (١، ٤٦٨) الأندلس

(١٤ - ١، ٤٦٨) جنوبى الأندلس

أما فيما يتعلق بالتفريعات الزمنية فقد خرج التصنيف العشري العالمى على كل التقاليد والأعراف واستخدم التاريخ محصورا بين علامتى تنصيص "١٩٧٦" وهذا الرمز عشرى، ولذلك فإن "١٩٧" يعنى سبعينات القرن العشرين والرمز "١٩٧٠ . ٠١ . ٠١" يعنى الأول من يناير ١٩٧٠. والفترات الزمنية كذلك يمكن التعبير عنها بعلامة الامتداد مثل: (١٩٦ / ١٩٧) التى تعنى الستينات والسبعينات من القرن العشرين ووجود علامة السلب. أى الناقص تعنى قبل الميلاد مثل "٠٠٥٥ -" التى تعنى سنة ٥٥ ق.م.

ولأن التصنيف العشري العالمى افترض أنه لا تاريخ بعد ٢٩٩٩ ميلادية يمكن استخدامه فى المستقبل المنظور فقد استخدم السياق "٩ / ٣" للتقسيمات الزمنية الأخرى؛

واستطاع هذا التصنيف أن يفيد منها أحسن فائدة. وعلى سبيل المثال فإن "٧/٣" تغطى جميع جوانب الزمن الأخرى. فالرقم "٣١٣" يعنى المستقبل و "٣٣,٠٤" يعنى شهر إبريل؛ "٤" مخصص للوقت المستغرق. فالرقم "٤٠٣" يعنى وقتا قصيرا والرقم "٤٢" يعنى: أيام. والرقم "٥" تتضمن الفترات الزمنية وحيث "٥٩" على سبيل المثال يوميا و "٢ - ٥٢" يعنى كل يومين أى يوم بعد يوم، والرقم "٥٢١" يعنى كل يوم اثنين والرقم "٦" يعنى مختلف أى تاريخ غير مسيحي؛ والرقم "٧" يتضمن تقسيمات الظواهر مثل "٧١١" الذى يعنى سابق زمنيا على، "٧٢" مواكب لـ و "٧٤٢" مؤقت.

وفىما يتعلق بالأدوات المساعدة الخاصة بالعرق (الجنس) فقد جاءت مزيجاً مركباً من الأدوات المساعدة الخاصة بالمكان واللغة حيث استخدمت العلامة الدالة على اللغة = بين قوسين () للدلالة على الجنس الذى يتحدث تلك اللغة. وكما هو الحال فى الشكل والمكان فإن الأداة المساعدة فى العرقيات تسهم فى توسيع الرقم فيما وراء حدود أرقام اللغة عن طريق الاختيار من أرقام اللغة البحتة. وعلى سبيل المثال فهى قادرة على تخصيص الرقم :

(٩٤٧,٥ =) ليعنى الإسكيمو؛ (٩٦ =) الزوج، بل وأبعد من هذا فإن الرقم (٤٠ = ١,٤٩٣) ليعنى الوالون وذلك عن طريق الجمع بين الجنس والمكان باستخدام الحامل ١ ثم التفريع المناسب.

وبالنسبة للأداة المساعدة ٥ . - الدالة على الأشخاص فقد نبعت أول ما نبعت من قسم ٣ العلوم الاجتماعية، ثم أمكن سحبها بعد ذلك على كل النظام وعلى سبيل المثال : ٥٥,٢ - ٦٢ المرأة فى الهندسة.

٤ - الأدوات المساعدة فى التعبير عن وجهة النظر.

الأدوات المساعدة فى التعبير عن رأى أو وجهة النظر هى آخر الأدوات المساعدة العامة فى التصنيف العشرى العالمى وهى العلامات ٠٠٠,٠٠. والأولى ٠٠، تستخدم

عندما تربط عدة عناصر ومكونات معا بواسطة الشارحة حتى لا يسبب إرباكا في عملية الترتيب كما هو الحال في مجموعة الوثائق الخاصة ولذلك أدخلت ٠٠٠ في بادئ الأمر للتخفيف من مشكلة ترتيب [العناصر والمكونات المختلفة في الرقم الواحد الطويل على النحو الآتى:

النباتات الداخلية: مرهونة الحدود (مارش ماريبولد). ٦٣٥,٩٦٥:٥٨٢,٦٧٥

النباتات الداخلية: الأمراض الفيروسية. ٦٣٥,٩٦٥:٦٣٢,٣٨

النباتات الداخلية: تأثير التدفئة المركزية. ٦٣٥,٩٦٥:٦٩٧,٣٨

وباستخدام علامة التعبير عن وجهة النظر أو الزاوية التي عولج من خلالها الموضوع
تصير الأمثلة السابقة على النحو الآتى:

النباتات الداخلية: مادة: مرهونة الحدود. ٥٨٢,٦٧٥:

٦٣٥,٩٦٥,٠٠٢٣

النباتات الداخلية: استخدام/ رعاية: الأمراض
الفيروسية. ٦٣٥,٩٦٥,٠٠٤:٦٣٢,٣٨

النباتات الداخلية: تدهور/ تحليل: تأثير التدفئة
المركزية. ٦٣٥,٩٦٥,٠٠٤:٦٩٧,٣٨

ويمكن الرجوع إلى مقدمة التصنيف العشري العالمى للحصول على مزيد من الأمثلة
على استخدام العلامة ٠٠٠..

ومؤخرا دخلت علامة ٠٠٠. للتعبير عن وجهة نظر المؤلف أو مدخله إلى الموضوع
ويمكن استخدام تلك العلامة على النحو الآتى:-

١٦٢,٦,٠٠٠,٣٣٥,٥ الجدلالية من وجهة النظر الماركسية.

وهنا نصادف أن علامة ٠٠٠. قد ربطت ١٦٢,٦ الخاص بالجدلية و ٣٣٥,٥ الخاص
بالماركسية.

٥ - الأدوات المساعدة الخاصة

سبق أن ذكرنا أن الأدوات المساعدة العامة تنسحب على كافة جزئيات التصنيف وقد عرضنا لها فيما سبق تفصيلاً. أما الأدوات المساعدة الخاصة فإنها تساعد على تفريع بعض الموضوعات فقط دون سواها. وهى تستخدم علامات مختلفة خاصة لا تستخدم مع سواها هذه العلامات هى - ؛ . . . أى على التوالى الشرطة والصفر العشرى والفاصلة العلوية. ويجب أن نلاحظ أن الشرطة - والصفر العشرى ، متساويان فى الوظيفة وقد استخدمتا طوال الخطة على هذا النحو ومن حين لآخر قد يربط بينهما فى حالة وجود أكثر من نوع واحد من التفريعات الخاصة، وذلك للتركيب على نحو ما نصادفه فى قسم 8 الآداب. وتستخدم فى أى موضع من المجال الذى تغطيه، ومن الأمثلة الدالة على استخدام هاتين علامتين على الترادف:

٧٧-٦٢١ وسائل الأمان.

٧٧-٦٢١,٠٣٩,٥ وسائل الأمان فى المفاعلات النووية.

٧,٠٦١ التزوير فى الفن.

٧٥,٠٦١ التزوير فى الرسم الزيتى.

ويجب أن نلاحظ أنه ليس هناك اتساق فى استخدام - و . ، فى نظام التصنيف العشرى العالمى، فكما قلت استخدمتا على الترادف بدون تمييز، ومن ثم قدمت اقتراحات محددة بالاعتصار على استخدام الشرطة وحدها.

وهناك أداة مساعدة خاصة أخرى هى الفاصلة العلوية، وقد استخدمت للدلالة على الربط والتركيبات فى مجال العناصر الكيميائية:

٥٤٦,٣٣ الصوديوم.

٥٤٦,١٣ الكلورين.

٥٤٦,٣٣'١٣ كلورين الصوديوم

ترتيب أرقام التصنيف والعناصر المركبة فى

التصنيف العشري العالمى

من المؤسف حقيقة أن التعليقات الواردة فى تصدير الخطة الإنجليزية على الأقل من التصنيف العشري العالمى وكذلك فى الكتاب الإرشادى المعنون "مقدمة إلى التصنيف العشري العالمى" والذى أصدره معهد المعايير البريطانية فى لندن سنة ١٩٦٣ تحت عنوان آخر هو "الدليل إلى التصنيف العشري العالمى" باعتباره "المواصفة رقم ١٠٠٠ ج وباعتباره وثيقة الاتحاد الدولى للتوثيق "فيد" رقم ٣٤٥. هذه التعليقات جاءت مرتبة ومربكة؛ وقد بنيت على فلسفة النظام فى مراحله الأولى فى نهاية القرن التاسع عشر، فى تلك الفترة التى لم تكن تجسدت فيها نظرية الحاسة المتناقضة ولا حتى أفكار برويك سيرز ومفاهيمه حول الأنواع المختلفة من الشكل. ورغم ذلك جاءت جداول هذا التصنيف متماسكة ملتحمة وجاء تداعى النظام طبقاً من الأعم إلى العام إلى الخاص فالأخص على نحو ما ورد فى تصنيف ديوى العشرى، ولكن معظم مشكلات الترتيب جاءت من العناصر المركبة والعلامات الرابطة. والنموذج الآتى يكشف عن نظام الترتيب الغالب:-

رقم تصنيف بسيط	٦٧٥	صناعة الجلود
الرقم الرئيسى [مسبوقاً بـ]	٦٧٥ + أو ٦٧٥ / إن استخدمت	
علامة ربط	٦٧٥ : ٣٧	تعليم، تدريب
	أو [٣٧]	

تمثيل

اللغة ٢٠ = ٦٧٥	الأدب فى الإنجليزية
الشكل (٠٢١) ٦٧٥	رسائل . كتب دراسية
المكان (٤٤) ٦٧٥	صناعة الجلود فى فرنسا
أدوات مساعدة	

عامة	الزمان "١٨" ٦٧٥	صناعة الجلود فى القرن التاسع عشر
	وجهة نظر ٦٧٥,٠٠٧	عمال الجلود. الموظفون فى صناعة الجلود
	٦٧٥ - ٧٨٠٠٠	عتاد الأمان والحماية
أدوات مساعدة		
خاصة	٦٧٥,٠٢,٠	عمليات التشغيل (ويمكن ٠,٠٠٠)
تفريعات عشرية	٧٦٥,٠٣	الجلد المراكشى
مباشرة		
ويمكن أن يأتى المكان (٩/١) تاليا للزمن "٠٠٠" إذا اعتبر الزمن أكثر تحديدا من المكان.		

ومن الجدير بالذكر أن علامة الشارحة: تستخدم كمؤشر على المرحلة وعلى الوجه فى آن واحد - على الرغم من أن المرحلة ترتب حيث يضع التصنيف العشرى العالمى الشارحة - إلا أن الوجه يجب أن يوضع مباشرة قبل التفريع الصريح التالى له فى أسفل القائمة سابقة الذكر. ومن جهة ثانية فإن هذه القائمة ترتب المكان قبل الزمان. ولسنوات طويلة كان نظام الترتيب هو ذلك الوحيد الذى أعلنه التصنيف العشرى العالمى وطبقا للنظرية العامة للتصنيف فإن ترتيب مجموعة من تكوينات الرموز تشكل رقما معقدا يجب أن يكون مقلوب ترتيب المكونات الفردية للرقم؛ وهكذا فإنه طبقا لنظام ترتيب المجموعات الرمزية فى التصنيف العشرى العالمى يجب أن يسبق الزمانُ والمكانُ وحيث يعتبر العكس ترتيبا خاطئا لما تعارفنا عليه طبقا لمبدأ تناقص المحسوسية (الحاسة المتناقضة). هذا الوضع الخاطئ تم تداركه فى نهاية السبعينات من القرن العشرين.

ولكن النقطة الأساسية هى أن التصنيف العشرى العالمى لم يضع أية قاعدة جادة

واحدة لكيفية ترتيب الأدوات المساعدة المختلفة. وهذا أمر مثير للدهشة لأنه فى سنة ١٨٩٥م ظهرت البواكير الأولى لتركيب وتجميع الشئ والشكل وأيضا الشئ والعملية. ويمكننا أن نرى بوضوح عدم اليقين المركزى فى التصنيف العشري العالمى حول التركيب فى التعليقات التى تقول بجواز قلب الشارحة. ولم يتم التزحزح عن تلك التعليقات وظهور تعليقات جديدة إلا تحت تأثير رانجاناثان ومن بعده "الجماعة البريطانية لبحوث التصنيف" وفى الطبقات المتأخرة من "المقدمة إلى التصنيف العشري العالمى" نصادف تعليقات حول تلك المشكلات وحلولها. ورغم كل ذلك فإن الحرية والغموض الذى يغلف الأدوات المساعدة استمر فى إرباك بعض الباحثين؛ وكذلك استمرت محاولات البحث عن حلول لتحسين حال النظام وتطويره على نحو ما سنرى فيما بعد.

الميكنة والتصنيف العشري العالمى

من الواضح أن الحاسب الآلى فى تعامله مع البيانات يحتاج إلى شبكة العلاقات والتركيبات التى تقوم عليها تلك البيانات ولهذا نجد التصنيف العشري العالمى يستجيب لمتطلبات الحاسب الآلى. ولقد استخدم هذا التصنيف فى العديد من المشروعات لإنتاج كشافات آلية، كما نجده يستخدم على العكس من أى تصنيف حصرى آخر فى نظم اختزان واسترجاع المعلومات. ويرى الثقات أن الجاذبية الأساسية فى هذا النظام تكمن فى طبيعة التركيب القائمة فيه وكذلك الرمز الذى يعكس عمليات التركيب وتداعياتها، ويتيح للأوامر أو بيانات البحث بالتوجه مباشرة إلى عناصر أو مكونات مختارة فى التسجيلة البليوجرافية، وكذلك التجميعات الطباقية للموضوعات الكامنة فى أى نظام تصنيف والتى تسمح بالبحث العام الشامل السهل.

ولقد جرت أولى التجارب الباكورة على ميكنة هذا النظام سنة ١٩٥٢م فى مؤسسة بحوث الطاقة الذرية فى إنجلترا (هارويل). ولقد قامت هذه التجربة على استخدام البطاقات المثقوبة لبناء كشاف آلى يقوم على عناصر الرمز الموجودة فى التصنيف العشري العالمى فى حقول ثابتة محددة، وحقل واحد يتضمن رقم الإحالة إلى ملف الاستشهادات. وفى سنة ١٩٦٠ صدرت "مستخلصات الأرصاد والجيو أستروفيزيقا" الآلية معتمدة

على التصنيف العشرى العالمى، وقد جرى تصنيفها وتكثيفها آليا. وبنفس الطريقة تم إعداد وإصدار "الوثائق الجغرافية" سنة ١٩٧٠ فصاعدا، كذلك استخدم التصنيف العشرى العالمى فى ملفات المستفيدين فى خدمة البث الانتقائى للمعلومات الآلية.

ولعل أهم وأخطر مشروعات استخدام التصنيف العشرى العالمى فى نظام آلى لاختزان واسترجاع المعلومات هو ذلك المشروع الذى قام به فريمان وأثرتون وكاليس وغيرهم ومشروع فريمان - أثرتون والذى موله العهد الأمريكى للفيزياء كان يهدف إلى اختبار قدرة التصنيف العشرى العالمى على معالجة الإنتاج الفكرى معالجة آلية، وكان البرنامج المستخدم هو "نظام آى بى إم للبحث فى الملف المركب"، وكانت لدى ذلك النظام القدرة على البحث فى الجذوع المبتورة مما يتيح البحث العام الشامل. وعلى سبيل المثال:-

٦٢١,٠٣٩,٥ مفاعلات الانشطار النووى

ويمكنه أيضا استرجاع كافة تفريعات هذا الرقم ٦٢١,٠٣٩,٥ مثل ٦٢١,٠٣٩,٥٢ الخاص بأنواع المفاعلات و ٦٢١,٠٣٩,٥٢٤ المفاعلات الحرارية. وقد أتضح أن لدى النظام كذلك القدرة على البحث بالمواصفات الفرعية الموجودة منذ البداية فى المداخل الموضوعية الهجائية بنظام آى بى إم سابق الذكر كرؤوس موضوعات فرعية؛ وهذه القدرة تنطبق على أى من الأدوات المساعدة فى التصنيف العشرى العالمى (ما عدا أدوات الامتداد والعلاقة التى لم يحسب حسابها ولم يحتج إليها مشروع فريمان - أثرتون). وكان المزج بين هاتين الوسيلتين أى رقم التصنيف والواصفة يسمح بالبحث فى أى موضوع وأيضا أى سلسلة من الموضوعات الفرعية الشاملة. وعلى سبيل المثال:

٧٨ - ٦٢١,٠٣٩,٥ xxx مفاعلات الانشطار النووى.

الذى يسترجع تسجيلات ببلوجرافية عن وسائل الأمان فى مفاعلات الانشطار النووى على المستوى العام أو المخصص. وعلى سبيل المثال يمكنه استرجاع:-

٧٨ - ٦٢١,٠٣٩,٥٢٤ وسائل الأمان فى المفاعلات الحرارية.

ومن جهة ثالثة يستطيع نظام آى بى إم سابق الذكر استخدام عناصر البحث البوليانى، ومن ثم يمكن البحث فى :

٧٨ - xxx ٦٢١,٠٣٩,٥ وليس ٦٢١,٠٣٩,٥٢٤ وسائل الأمان فى جميع أنواع المفاعلات الذرية ما عدا المفاعلات الحرارية.

وبعد إتمام التجربة قرر فريمان وآثرتون وجود بعض المشكلات المتعلقة بالرمز، ومن بينها استخدام نفس العلاقة لأغراض مختلفة. مثال ذلك الشارحة. وفى بعض الأحيان تستخدم نفس العلامة بمعنى مختلف إذا لحقها علامة أخرى وعلى سبيل المثال [=] و (=)]. وفى أحيان ثالثة الاستخدام التعسفى لعلامات الترقيم مما يمنع الحاسب من توليد الملفات طبقاً لقواعد الترتيب المعمول بها فى التصنيف العشري العالمى. وباستثناء تلك المشكلات فقد اعتبرت التجربة ناجحة على وجه العموم وإن هذا التصنيف صالح للاستخدام الآلى وتم إعداد صيغة للاستخدام على الخط المباشر أطلق عليها "الاتصال الآلى المباشر بالمعلومات عن طريق نظام يو. دى. سى. على الخط المباشر". وقد استخدم هذا النظام برمجية داتريكس التى طورتها شركة زيروكس. هذه البرمجية أتاحت للمستخدم أن يضع سؤاله بمصطلحات مبدئية بكلمات اللغة الطبيعية، ثم تترجمها إلى الرمز المناسب فى العشري العالمى.

كذلك بإمكان المستخدم مسح جداول التصنيف العشري العالمى للوصول إلى أرقام ذات صلة، وبإمكانه أيضاً ربط مكونات مختارة عن طريق العناصر البوليانية لخلق بيانات بحثية، ثم يسأل بعد ذلك كم تسجيلة بيليوجرافية يمكن استرجاعها وكان المستخدمون الذين أجريت عليهم التجربة قد قرروا أنهم لم يقابلوا صعوبات تذكر حتى مع هذا النموذج المبدئى من النظام. ولقد فتحت تجربة فريمان - آثرتون وخاصة الجزء المتعلق منها بالخط المباشر شهية الاتحاد الدولى للتوثيق نحو تنظيم ثلاثة مؤتمرات دولية حول: التصنيف العشري العالمى فى نظم اختزان واسترجاع المعلومات: وكان أحدها خاص بمشروع فريمان - آثرتون والأنحران يتعلقان بتجارب ومشروعات أخرى فى نفس

الاتجاه. ومن أسف فإن الحماس لاستخدام التصنيف العشري العالمى فى النظم الآلية الذى انتشر فى أوروبا انتشاراً عظيماً لم يقابله حماس شديد فى الولايات المتحدة. وفى سنة ١٩٦٨ قرر المعهد الأمريكى للفيزياء وقف المشروع الذى كان قد موله وقطع فيه فريمان — آثرتون شوطاً طويلاً على نحو ما عرضناه.

المشروع الكبير الثانى هو ذلك الذى قام به كاليس لحساب المعهد الجيولوجى الأمريكى وذلك لإنتاج "مجلة مستخلصات الإنتاج الفكرى الجيولوجى باستثناء أمريكا الشمالية". ولقد بدأ العمل فى مركز فيلا لتحليل معلومات الزلازل بجامعة ميتشجان. وقد تم بناء ملف خاص بعلم الزلازل على يد مجموعة مدربة تماماً على العشري العالمى ونسخة منقحة ومراجعة من فرع ٥٥٠,٣٤ (علم الزلازل) من التصنيف. وكانت البرمجة المستخدمة هى إنكواير (نظام إدارة قواعد البيانات) والتى لم تقتصر على عناصر المنطق البوليانى المعيارية وحدها وإنما أيضاً ضمت المفاتيح: أكبر من، مساو لـ، أقل من "مما أتاح فرصة استخدام الأدوات المساعدة فى التصنيف العشري العالمى التى لم يستخدمها مشروع فريمان — آثرتون وهى علامات الامتداد والإضافة.

لقد استخدم كاليس مدخل القوالب لوضع فئات من الأوجه على طريقة رانجاناثان أو إن شئنا الدقة على طريقة فيكرى وكانت تلك الفئات: الشئ كله؛ الأنواع، الأجزاء، المواد، العمليات، الخواص، القوى، الوسطاء. كذلك استخدم كاليس طريقة جديدة لتعشيش المكونات تشبه تلك التى اقترحها بيرولت وويلليش ولكنه استخدم رمزا بولنديا.

وكان بيرولت وويلليش قد اقترحا المعقوفتين لتعشيش المكونات ولكن كاليس رأى استخدام رمز بولندى لعمليات التوليد الآلى. والرمز البولندى يربط المكونات عن طريق تحديد مفتاح تشغيل لكل مكون، أى على يمينه أو يساره. والمثال الآتى يكشف عن استخدام ويلليش للمعقوفتين فى تعشيش المكونات:

[٦٦٩,٧١ : ٦٦٧,٦] : ٧٥,٠٢٣,٢ تصنيف دهان الألومنيوم من أجل دهانات الفنانين.

[٦٦٩,٧١ : ٦٦٧,٦] : ٧٥,٠٢٣,٢ الألومنيوم لتصنيع دهانات الفنانين.

وعند استخدام الرمز البولندى فإن هذه المكونات يمكن تشفيرها على النحو الآتى مع العلم بأن مفاتيح التشغيل هى ر، ل:

٦٦٩,٧١ : ٦٦٧,٦ : ٧٥,٢٣,٢.:

ر ل ر ل

ر ل

وأيضاً يمكن أن تسير المكونات على النحو الآتى:

٦٦٩,٧١ : ٦٦٧,٦ : ٧٥,٢٣,٢.:

ر ل

ر ل

ر ل

ولقد انتهى كاليس من مشروعه بعد عام من انتهاء مشروع فريمان - آثرتون. ومن ذلك التاريخ لم تعد هناك رغبة في مزيد من المشروعات أو حتى استئناف المشروعات القديمة وتطويرها مع مقتضيات العصر. وربما كان السبب فى ذلك حسب اعتقادى الراسخ هو الكشف الهجائى بالكلمات الدالة ثم بعد ذلك بأية كلمة فى النص فى الولايات المتحدة؛ إلى جانب عدم وجود رغبة حقيقية فى بحث وتطوير نظرية التصنيف. هذان السببان هما اللذان - ضمن أسباب أخرى - منعا رجبى، فريمان، آثرتون، كاليس وغيرهم من الاستمرار فى بحث الإفادة من نظم التصنيف التركيبية كمصطلحات مقيدة فى نظم اختزان واسترجاع المعلومات.

مستقبل التصنيف العشري العالمى.

المشكلة الأساسية التى تواجه التصنيف العشري العالمى هى بالدرجة الأولى مشكلة إدارية، حيث لا توجد جهة واحدة محددة ومركزية لتطوير هذا التصنيف على نحو ما

نصادفه فى تصنيف ديوى العشرى وتصنيف مكتبة الكونجرس ولكن مسئولى هذا التصنيف مشتتة بين عدة جهات على حسب اللغات التى يصدر بها، فهناك جهة مسئولة عنه فى ألمانيا وأخرى فى فرنسا وأخرى فى بريطانيا، وإن كان التنسيق العام يأتى من جانب إدارة الاتحاد الدولى للمعلومات والتوثيق (فيد). وقد أثرت تلك الأوضاع الإدارية فى تطوير التصنيف نفسه الذى يبقى عقوداً طويلة متخلفاً عن مواكبة التطورات الحادثة فى المعرفة البشرية. من هذا المنطلق فإن التطورات المستقبلية لهذا التصنيف يمكن أن تقع فى جانبين: الجانب الأول هو الجانب العلمى والجانب الثانى هو الجانب الإدارى:

أ - الجانب العلمى فى التطوير

لأهمية هذا التصنيف أساساً فى إعداد قواعد البيانات الببليوجرافية بصفة خاصة والتصنيف المكتبى والببليوجرافى على وجه العموم قدم كثير من الخبراء مقترحات أساسية لتطوير هذا النظام من حيث المصطلحات ومن حيث التراكيب والبناء. ومن بين هؤلاء الخبراء لويد محرر الطبعة الإنجليزية لعدة سنوات ودالبرج وبيرولت وويللش ودوبوك وغيرهم.

لقد تقدم لويد ودوبوك فى أوقات مختلفة عمليات زحزحة وإعادة تسكين لبعض الموضوعات ورموزها للقضاء على بعض العلل والأسقام الموجودة فى بنية النظام، فقد لاحظ دوبوك وبحق أن تصنيف ديوى العشرى قد خص العلوم البحتة والتطبيقية بخمس الأقسام والرمز فقط بينما موضوعات العلوم البحتة والتطبيقية تحتل ٤ / ٥ أربعة أخماس محتويات العشرى العالمى حيث فصلت تلك الموضوعات تفصيلاً شديداً مما أدى إلى تكديس واضح فى قسمى العلوم البحتة والتطبيقية وفراغ فى الأقسام الأخرى. ومن هذا المنطلق يحتاج الأمر إلى إعادة توزيع للبنية العامة للنظام، لأن المراجعات والتنقيحات التى تجرى هنا وهناك من حين لآخر هى ترقيعات موضعية.

وقد رأت دالبرج أنه لا بد من تحسين الجداول نفسها، وجاءت مقترحاتها قوية وبناءة لدرجة أنها طالبت بتصنيف جديد تماماً وقدمت خطة تفصيلية لعملية إعادة بناء هذا

التصنيف تبدأ بالرياضيات ثم العلوم الفيزيائية والعلوم الاجتماعية وتنتهى بالفنون وخطتها تتفوق على خطة بليس فى التصنيف الببليوجرافى، وتمثل كثيرا من جوانب التصنيف الموضوعى الذى قال به جيمس دف براون. وتضمنت خطة دالبرج كذلك إعداد قوائم مساعدة جديدة تساعد على التذكر. ولقد كانت مقترحات دالبرج عظيمة الشأن فعالة ومثمرة، ولكنها هدفت إلى نظام تصنيف جديد على أنقاض التصنيف القديم وليس إلى إصلاح وتطوير النظام الحالى.

وكانت مقترحات بيرولت تركز على الأدوات المساعدة وخاصة طريقة ترتيب وتداعى وتجميع مكونات الرمز، وكان اهتمامه الأكبر منصبا على التعليمات الغامضة غير المتسقة الموجودة فى النظام ووضع وصفة جديدة لتجميع مكونات الرمز وترتيبها، واهتم بوضع آلية لتعشيش موضوعات المكونات فى سلسلة ممتدة باستخدام المعقوفتين المستخدمة فى موضع آخر من النظام للربط والتفريع. وقد اقترح بيرولت كذلك "نظام العلاقات" لإزالة الغموض الناتج عن استخدام علامة العلاقة والربط؛ الشارحة ولتوسيع طاقة تلك العلامة. وحدد الرجل أنواع العلاقات: العدد الترتيبى؛ المحددة؛ الوصفية؛ التفاعلية؛ الدالة؛ المنطقية. وتحت هذه العلاقات الست هناك تفرعات زمنية وبالحجم وبالدرجة وبالوضع، وأكثر من هذا فإن هذه التفرعات يجرى تقسيمها بالدرجة. (مثال الوضع: جانبى؛ محورى؛ رأسى). وقد استخدم بيرولت فى نظام العلاقات الحروف اللاتينية الصغيرة، وعلى سبيل التمثيل:

e	المحددة
ea	إيجابية
cai	مدمرة
caid	ضارة
ec	سالبة
eci	مدمرة
ecid	مضارة

وهذا النظام يساعد فى التعبير عن المفاهيم المركبة نفسها بطريقتين:

632.76 . 633.491 eaid البطاطس مضارة من الخنافس .

633.491 632.76 eaid الخنافس ضارة بالبطاطس .

ويجب أن نتذكر أن نظام العلاقات الذى اقترحه بيروت سوف يحول الرمز فى التصنيف العشرى العالمى من رمز نقى بالأرقام إلى رمز مختلط بالأرقام والحروف، وإن كانت الحروف صغيرة.

ولقد توفر الاتحاد الدولى للمعلومات والتوثيق على نشر نظام بيروت الثلاثى للعلاقات سنة ١٩٦٨، ولكن الاتحاد لم يتلق إلا بعض الانتقادات والاعتراضات وأحيانا بعض التأييد. وكما قال فوسكت فإن كثيرا من المفاهيم التى أتى بها بيروت موجود بالفعل فى التصنيف العشرى العالمى، ولكن مع بعض التعديلات والتغييرات يمكن لهذا التصنيف أن يضم عدداً أكبر من تلك المفاهيم.

ب - الجانب الإدارى فى التطوير

على عكس المتوقع من شخص مثل هـ. ويليش فقد ركزت مقترحاته على إعادة تنظيم البنية الإدارية للتصنيف العشرى العالمى كطريق أساسى لتطوير وتحسين النظام وهو محق فى ذلك كما قدمت. وهو من جانب آخر وجه انتقادات بناءة ومقترحات تتعلق بالخطة نفسها ولمقترحات دالبرج وبيروت. وذكر الرجل أن هذا التصنيف يمكن أن يخطو خطوات سريعة وصحيحة إلى الأمام لو أن إدارة النظام دخلت عليها تعديلات أساسية وهو لا ينكر أن الإدارة الحالية قد ساهمت مساهمة إيجابية فى إرساء دعائم النظام ووضع لبناته الأولى، ولكن الزمن تغير وقضى هذا التصنيف من عمره ما يربو على قرن من الزمان. وقد اقترح الرجل هيئة تحرير موحدة للنظام فى طبعاته الأساسية (الإنجليزية، الفرنسية، الروسية)، ورأى أن ذلك أوقع وأفضل ونحن معه فى ذلك كما أسلفت.

وبعد مرور أكثر من قرن على هذا التصنيف والضعف العام فى الاتحاد الدولى للمعلومات والتوثيق (فيد) المسئول العام عن النظام وتشتت مسئولية التطوير والتحرير وتفاوت درجة الحماس أمام أهمية هذا النظام وكذلك التفاوت الواضح بين الطبقات فى اللغات الأساسية؛ هذه العوامل وغيرها مما لم يذكر تجعلنا نشك فى مستقبل هذا التصنيف، رغم أنه ما يزال التصنيف الثالث من حيث سعة الانتشار حيث يستخدم فى مكتبات أوروبا الشرقية ودول الاتحاد السوفيتى المنحل على نطاق واسع، كما يستخدم فى بعض دول شرقى آسيا التى كانت تدور فى فلك النظام الشيوعى، كما تستخدمه مكتبات قليلة فى بعض الدول العربية وخاصة مصر ودول شمالى إفريقيا.

لقد أثبت النظام فاعليته كنظام تصنيف مكتبى يصلح لترتيب الكتب على الرفوف وأيضاً كنظام بيبليوجرافى يصلح للاستخدام فى البيبليوجرافيات وقواعد البيانات الآلية البيبليوجرافية. وقد أثبت النظام أيضاً فاعليته للاستخدام فى نظم اختزان واسترجاع المعلومات المحسبة وعلى الخط المباشر كما رأينا.

إننا يمكن أن نتحسس ثلاث مناطق كبرى تكمن فيها مشكلات هذا النظام:

- ١ - الطبيعة التكرارية للرمز العشري الذى يعبر عن المصطلحات اللفظية.
- ٢ - الرموز المبهمة التى تؤدى إلى اللخطة والاضطراب فى الأدوات المساعدة خاصة؛ وافتقارها إلى نظام محكم متسق فى التداعى والترتيب.
- ٣ - المسارات الحريضة البطيئة ذات المتاهات الكثيرة التى يمر بها تطوير وتنقيح النظام.

نعم إن نظم التصنيف الكبرى الأخرى قد تعانى من بعض تلك المشكلات ولكن المشكلة الإدارية فى رأى هى أخطرها على الإطلاق؛ وإن تفوق التصنيف العشري العالمى عليها جميعاً بأنه يقوم على أساس تركيبى يمكنه من التعامل مع الإنتاج الفكرى العلمى والتكنولوجى والإنسانى والاجتماعى المعقد الذى يصدر بغزارة اليوم. ولكن هل

يستطيع التصنيف العشري العالمى التغلب على المشاكل الثلاثة الكبرى التى ورثها منذ أيامه الأولى بعد قرن من الزمان؟... علينا أن ننتظر.

المصادر

- ١ — شعبان عبد العزيز خليفة. تصنيف ديوى العشري للمكتبات ومراكز المعلومات. — القاهرة: المؤلف، ٢٠٠٥.
- 2 — Ashthorpe, H.D. The Punched – Card Indexing Experiment at the Library of the Atomic Energy Research Establishment .- in .- ASLIB Proceedings. Vol. 4, 1952.
- 3 - Caless, T.W. and D.B.Kirk. Application of UDC to Machine Searching .- in .- Journal of Documentation. Vol.23,1967.
- 4 - Dahlberg, I. Possibilities for a New Decimal Classification .- in .- Journal of Documentation. Vol.23,1969.
- 5 – Dubuc, R. Exercices Programmes sur La Classification Decimale Universelle.-Paris: Gauthier – Villas, 1969.
- 6 – Foskett, A.C. The Universal Decimal Classification .- London: Bingley, 1973.
- 7 – Freeman, R.R.and P. Atherton. File Organization and Search Strategy Using the Universal Decimal Classification in Mechanized Reference Retrieval Systems.- New York: American Institute of Physics, 1967.
- 8 – Freeman, R.R. and P. Atherton. AuDACIOUS: an Experiment with an on-line, Interactive Reference Retrieval System Using the Universal Decimal Classification as the Index Language in the Field of Nuclear Science.- New York: American Institute of Physics, 1968.
- 9 – International Federation for Documentation . Universal Decimal Classification: Complete English Edition: 4 th International Edition .- London: British Standards Institution, 1943 .-
- 10 – Perreault, J.M. Introduction to UDC .- London: Clive Bingley, 1969.

تصنيف كوردونيير

Cordonnier Classification

يعزى هذا التصنيف إلى واضعه جيرار كوردونيير وكان مهندساً في البحرية الفرنسية والذي قام بعدد من المحاولات الناجحة في تنظيم المكتبات ومراكز المعلومات، والتصنيف الذي وضعه هو مدخل نظري فلسفي لمشاكل التصنيف عموماً. وقد بدأ محاولته هذه في أكتوبر ١٩٤٣ عندما نشر كوردونيير نظريته عن التصنيف في كتيب شبه مطبوع بالفرنسية تحت عنوان "التصنيف والترتيب" والذي اقترح فيه نظرية رياضية للترميز والترقيم في التصانيف الببليوجرافية وبرر اختياره لقاعدة الخمسة أي خمس خانات مختلفة عند كل تفريع تبريراً قوياً كما سنرى فيما بعد، وهذه النظرية في الواقع لها أسس نفسية أي تفترض أن الرمز المرضي المقنع يجب أن يهدف إلى تقليص الرقم في قراءات الجداول المتعاقبة حتى نصل إلى ما يسميه كوردونيير (التفريع النهائي). وهذا يقودنا إلى قاعدة (لوغاريتم نيبيير) لعدد الرموز في كل مستوى والذي سيعطينا نظرياً الرقم ٣ أقرب رقم صحيح، ولكن لكي نترك مساحة للمؤشر الجديد فإن هذا الرقم يقلب إلى ٥ ويذكر الثقات أن اختيار الرقم ٣ إنما يتمشى مع النتيجة التي توصل إليها ريفيز الألماني

ومن الملامح الأخرى في اقتراح كوردونيير الرمز المقطعي الذي يتألف من ثلاثة حروف c.v.c أي صامت متحرك صامت حيث قام بتقسيم مجموعة الصوامت في الأبجدية اللاتينية إلى ثلاث مجموعات فرعية في كل منها خمسة صوامت تستخدم في مستويات التفريع الأول والثالث والرابع والسادس والسابع والتاسع، وبالتالي ينتج لنا رموز من نوع باب ليم، تيف. وهذا الإجراء العبقرى المكلف الذي يقصر ويحدد استخدام الرمز دون أن نفقد شيئاً من دلالة التفريع. ولتركيب مؤشرين يبدأ باب ليم ولكن ينتهيان بتيف وسات على التوالي فإن باب ليم تيف سات يمكن أن تكتب، بحيث تؤكد على أن الوصفة الناتجة للمؤشر المختصر ستكون باب ليم تيف بالتركيب مع باب ليم سات.

ولإتباع نظرية رانجاناثان ولكن فى اتجاه التصنيف التحليلى التركيبى الكامل خرج كوردونير بها أسماء التصنيف حسب وجهات النظر واقترح نظاما للمستويين الأولين فقط فى هذا التصنيف الموسوعى وفى صورته المبدئية التى قدم عليها فى اكتوبر ١٩٤٣ يتألف ذلك التصنيف من أربعة أقسام رئيسية تتواكب مع وجهات النظر الأربع المنطقية الكونية البيولوجية الاجتماعية، وقد فرع القسم الأخير المرموز له بحرف F إلى خمس شعب أى وجهات نظر فى المستوى الثانى وهى :

Fa	وجهة النظر التعبيرية
Fe	وجهة النظر الوصفية
Fi	وجهة النظر الفنية والاقتصادية
Fo	وجهة النظر المؤسسية
Fu	وجهة النظر الميتافيزيقية

والحقيقة أن الرجل حتى الآن لم ينشر تصنيفه الكامل وكل ما قام به بعد ذلك هو زيادة الأقسام الرئيسية الأربعة إلى خمسة وعشرين قسما مثل وجهات النظر المختلفة، مع إضافة وجهة النظر اللاهوتية منبثقة عن وجهة النظر الفلسفية. وقد نشرت الطبعة الثانية هذه سنة ١٩٥١ مع صيغة منقحة من نظام الترميز الذى تضمن المؤشر الجديد C.V.U.C. وإهمال الطريقة القديمة صامت متحرك صامت وقد تبنت مراكز معلومات قليلة فى فرنسا نظام ترميز كوردونير هذا ومبدأ التصنيف طبقا لوجهات النظر، وكان أهم مركزين تبنا هذا النظام هما: مركز معلومات البحرية الفرنسية ومعهد بحوث البناء والمعهد الفنى للبناء والأشغال العامة

ولقد حاول كوردونير كذلك تطبيق مبادئه فى الترميز على تصنيف المصطلحات المقننة وقد وضع تصنيفا ومقارنة لاختيار المحددات وعلى سبيل المثال كان يرمز نظام البيكابو تحت اسم فودلال الذى يسير هيكله العام على النحو التالى F المدخل المقلوب، o، اختيار

رقم طلب الوثيقة d، تحديد العلامة عن طريق الثقب l، تحديد العلامة عن طريق الوضع a، التقنية البصرية 1. البحث عن الوثيقة عن طريق الشخص

المصادر

- 1- De Grolier, E. A. Study of General Categories Applicable to Classification and Coding in Documentation.- Paris: UNESCO, 1949.
 - 2- Guerin, Pierre. The Cordonnier Classification System Applied to Building and Civil engineering Technics .- in .- Proceedings of the Conference on Building Documentation .- UN Economic Commission in Europe 1949.
-

تصنيف مكتبة الكونجرس

Library of Congress Classification

مكتبة الكونجرس: البيئة والظروف التي قام فيها النظام.

يمكننا القول مطمئنين بأن مكتبة الكونجرس قد تشكلت واصطبغت أساساً طبقاً للفلسفة والمثل التي وضعها مؤسسها الأول ألا وهو الرئيس الأمريكي توماس جيفرسون الذي كان يعتقد اعتقاداً راسخاً في أن المجلس التشريعي الديموقراطي يحتاج بالضرورة إلى معلومات وبيانات في جميع المجالات حتى يؤدي عمله على خير وجه وأتمه. لقد أسست مكتبة الكونجرس في الوقت الذي كان فيه المجلس التشريعي الأمريكي يتهيأ للانتقال من فيلادلفيا إلى العاصمة الجديدة واشنطن دي سي. ففي الرابع والعشرين من ابريل سنة ١٨٠٠ صدق الرئيس جون آدفر على قانون يقضي بتخصيص مبلغ ٥٠٠٠ دولار لشراء "كتب ضرورية لاستخدام أعضاء الكونجرس". وفي السادس والعشرين من يناير ١٨٠٢ م صدق الرئيس توماس جيفرسون على أول قانون يحدد دور ووظائف المكتبة الجديدة وفي هذا القانون تم استحداث وظيفة مدير مكتبة الكونجرس "أمين مكتبة الكونجرس"، وقد نول هذا القانون الكونجرس سلطة إصدار لوائح وقواعد العمل في المكتبة.

ومن هذه البداية كانت المكتبة أكبر من مجرد مكتبة متخصصة فى القانون والتشريع لأن قانون ١٨٠٢م المذكور جعل تعيين مدير المكتبة مسئولية مباشرة لرئيس الولايات المتحدة. كما أجاز القانون للرئيس ونائبه أن يستعير كتباً من المكتبة كامتياز لهما وحدهما؛ وإن كان هذا الامتياز قد امتد فيما بعد إلى معظم الإدارات الحكومية.

لقد اهتم الرئيس توماس جيفرسون بالمكتبة اهتماماً شخصياً وركز على تنمية مجموعاتها خلال فترة رئاسته للولايات المتحدة من ١٨٠١-١٨٠٩. وفى ١٨١٤ غزت القوات البريطانية واشنطن ودمرت مبنى الكابيتول مقر الحكم والمكتبة، وبالتالي دمرت المكتبة. فى تلك الأثناء كان توماس جيفرسون قد تقاعد فى مونتسيلو، ولما سمع عن حرق مكتبة الكونجرس عرض بيع مجموعته الشخصية البالغة أكثر من ستة آلاف مجلد لتعويض المكتبة عن مجموعاتها التى دمرت. وقد تمت الصفقة سنة ١٨١٥، وبالتالي تضاعفت مجموعات المكتبة التى كانت قبل الحريق تدور حول ثلاثة آلاف مجلد، كما وسعت نطاق المجالات الموضوعية التى غطتها المجموعات، وقد عكست مجموعات جيفرسون الشخصية عمق اهتمامات الرجل والدائرة الواسعة من الموضوعات التى اقتنى فيها إذ غطت موضوعات مثل: الهندسة المعمارية؛ العلوم البحتة؛ العلوم التطبيقية؛ الجغرافيا، الأدب.. كذلك غطت المجموعات عدداً من اللغات: الألمانية، الفرنسية، اللاتينية، اليونانية. ولقد توقع الرجل أن يجادل الكونجرس حول شمول المجموعة وعدم حاجته إلى تلك الموضوعات فأكد فى مقولة شهيرة له: إن رجل الكونجرس يحتاج إلى جميع مجالات المعرفة حيث تغطى التشريعات والقوانين التى يسنها جميع مجالات الحياة. وقد أصبحت فكرة "الشمول العالمية" التى قال بها جيفرسون هى الأساس والفلسفة فى عملية بناء وتنمية مجموعات المكتبة حتى يومنا هذا فى مطلع القرن الواحد والعشرين.

تلقى جورج ووترزتون أول أمين متفرغ لمكتبة الكونجرس مجموعة جيفرسون ونظمها، ومن مآثر ووترزتون أنه سمح للجمهور العام بالدخول إلى المكتبة والإفادة منها داخلياً، وكانت تلك أول بادرة فى وضع المكتبة فى خدمة المواطن العادى. وإن كان

آينويزرث راند سبوفورد مدير المكتبة بين ١٨٦٤-١٩٨٧ هو الذى حول مكتبة الكونجرس إلى مكتبة وطنية قولاً وفعلاً، وربط ربطاً محكماً بين وظيفة المكتبة فى خدمة الكونجرس ووظيفتها فى خدمة الوطن.

لقد لاقى مفهوم سبوفورد كمكتبة تشريعية ومكتبة وطنية قبولاً واسعاً وعن طيب خاطر من جانب خلفائه الذين تعاقبوا على إدارة المكتبة. وفى سنة ١٨٦٧م كانت مكتبة الكونجرس قد غدت أكبر مكتبة فى كل الولايات المتحدة بفضل الإضافات الجديدة التى زود بها سبوفورد المكتبة ومن بينها مجموعات معهد سميثسونيان العلمية ومجموعة بيتز فورس الشخصية التى تدور حول الشؤون الأمريكية. ومن بين الإنجازات الأخرى التى حققها سبوفورد تركيز كل ما يتعلق بتسجيل حق المؤلف سنة ١٨٧٠ داخل مكتبة الكونجرس؛ ويعزى له الفضل فى النضال لإنشاء مبنى جديد للمكتبة (مبنى جيفرسون) الذى افتتح سنة ١٨٩٧، وهو النضال الذى استمر طيلة ست وعشرين سنة. وكان أكبر مبنى مكتبة فى العالم فى حينه؛ وقد نظر إليه على أنه رمز قومى للثقافة والفنون. لقد كان مفهوم سبوفورد عن المكتبة الوطنية يسير حسب النمط الأوروبى وخاصة مكتبة المتحف البريطانى. ففى رأيه أن المكتبة الوطنية إن هى إلا تركيم شامل للإنتاج الفكرى الوطنى فى جميع مجالات العلوم والآداب. وكان رجل الكونجرس بالضرورة يحتاج إلى مثل تلك المجموعة الشاملة لأنه ما من كتاب فى العلوم والآداب إلا ويحتاج إليه المشرع الذى يشرع لأمة عظيمة مثل الولايات المتحدة على حسب قول سبوفورد. ومن جهة ثانية كان من الحتمى أن يفيد جميع المواطنين من مجموعات المكتبة لأن الولايات المتحدة على حد تعبيره جمهورية تقوم على الذكاء الشعبى.

فى سنة ١٨٩٦ عشية الانتقال إلى المبنى الجديد تم تشكيل لجنة مشتركة لمناقشة التوسع الذى حدث فى المكتبة وإمكانيات إعادة تنظيمها. وقام اتحاد المكتبات الأمريكية لأول مرة بالاشتراك فى أمور المكتبة وأرسل ستة من الخبراء من بينهم ملفيل ديوى ومدير المكتبة مستقبلاً هربرت بوتنام الذى كان آنذاك مديراً لمكتبة بوسطون العامة. وبناء على التوصيات التى وضعتها اللجنة المشتركة وإلحاح سبوفورد قام الكونجرس بإصدار قانون

اختصاصات المكتبة لسنة ١٨٩٧م الذى وسع نشاطات المكتبة ووظائفها فى كل الاتجاهات. وفى هذا القانون أعطى مدير مكتبة الكونجرس كافة الصلاحيات لإصدار اللوائح والقواعد التى تعمل المكتبة بمقتضاها. وفى نفس هذا القانون اشترطت موافقة مجلس الشيوخ على تعيين رئيس الولايات المتحدة لمدير المكتبة.

لقد جاء بعد سبوفورد كمدير للمكتبة الصحفى والدبلوماسى والإدارى المحنك جون رسيل يونج الذى شارك سبوفورد مفهومه فى أن المكتبة الوطنية هى بالضرورة تركيز للإنتاج الفكرى الوطنى، ولكنه زاد على ذلك فكرة تجميع الإنتاج الفكرى للدول الأجنبية. وخلال فترة رئاسته القصيرة للمكتبة التى لم تدم لأكثر من ١٨ شهرا لموته المفاجئ قامت المكتبة بوضع وتنفيذ خطة منظمة لاقتناء المواد العلمية من وعن الدول الأجنبية.

بعد يونج جاء هيربرت بوتنام الذى أشرت إليه منذ قليل كمدير للمكتبة وتولى المنصب سنة ١٨٩٩م وقد اعتنق فلسفة سبوفورد وإن توسع فيها توسعا عظيما. لم تكن مكتبة الكونجرس بالنسبة له مجرد مكتبة وطنية قائمة فى العاصمة واشنطن ولكنها كانت مجموعة شاملة عالمية عليها واجبات نحو الأمة ككل، وكان من رأيه أن تخدم المكتبة الباحثين مباشرة وأيضا بالطريق غير المباشر من خلال المكتبات الأخرى فى طول البلاد وعرضها.

ولما كان بوتنام هو أول مدير متخصص ذو خبرة مكتبية واسعة فقد رأى أن مكتبة الكونجرس يجب أن تخرج عن مبانيتها وتذهب إلى المواطنين والباحثين خارج واشنطن عن طريق المكتبات الأخرى فى مناطقهم. ومن هنا أخذت مكتبة الكونجرس توجه خدماتها مباشرة إلى المكتبات الأخرى ليس فقط لكى تخدم المواطنين وإنما أيضا لمساعدة تلك المكتبات فيما تقوم به من عمليات فى الفترة بين ١٨٩٩-١٩٠٧ بدأ نظام توزيع بطاقات الفهارس المطبوعة وفى تلك الفترة بدأ تطوير نظام تصنيف مكتبة الكونجرس الذى نحن بصدد بحثه، كما تم إعداد العديد من الفهارس الموحدة، كذلك تم تطوير نظام

الإعارة البينية، وغير ذلك من المشروعات الكبرى. لقد أمم الرجل مجموعات المكتبة وأرس، قواعد الخدمة المكتبية الموجودة اليوم.

في ظل بوتنام بدأت المكتبة في تنظيم مجموعات بقصد تيسير الخدمة العامة، حيث كان لإعادة تصنيف المجموعات حسب نظام تصنيف جديد وللضبط البليوجرافى لتلك المجموعات عن طريق البطاقات الموحدة ٥×٣ بوصة (١٢,٥ × ٧,٥ سم) أثره الفعال في خدمة البحث العلمى من جهة، وخدمة مهنة المكتبات الأمريكية من جهة ثانية؛ مما دفع بمكتبة الكونجرس إلى موضع الصدارة بين المكتبات في العالم.

لقد دفع بوتنام بالتزويد الأجنبى قدما إلى الأمام فأضاف إضافات مهمة إلى مجموعات المكتبة باللغات الأجنبية ووضع المكتبة على طريق العالمية، وبلغت مجموعات المكتبة في نهاية القرن التاسع عشر نحو مليون قطعة؛ وفي نهاية عهده الممتد بين ١٨٩٩-١٩٣٩ م وصلت إلى ما يربو على أربعة ملايين قطعة.

ويعتبر أرشيبالد ماكلش مدير المكتبة ١٩٣٩-١٩٤٣ هو المحرك الحقيقى للمكتبة نحو العالمية؛ وهو الذى قام بحماية مجموعات المكتبة طوال فترة الحرب العالمية الثانية حيث نقل المجموعات الأساسية النادرة خارج العاصمة واشنطن وأخفاها في مكان أمين. ولقد جاء في تقرير الرجل سنة ١٩٤٠ أن على المكتبة أن تقتنى الإنتاج الفكرى للمجتمعات والشعوب الأخرى التى يكون في تجربتها وحياتها فائدة كبرى مباشرة لشعبى الولايات المتحدة.

لقد كان أرشيبالد ماكلش رئيس المكتبة زمن الحرب، كان رجل الطوارئ ونلاحظ في تقريره تركيزه على أهمية المكتبة والمكتبيين ودورهم في حماية الديمقراطية، ومما يحمد للرجل كما أسلفت أنه سعى بجدية إلى حماية ذخائر المكتبة وموادها التى لا تعوض طوال فترة الحرب. ومهما كانت آثار الحرب العالمية الثانية المدمرة فقد كان لها أثر إيجابى على المكتبة، حيث دعمت اتجاهها نحو اقتناء الإنتاج الفكرى للأمم الأخرى وعنها.

يقول لوثر إ. إيفانز خليفة ماكلش في رئاسة مكتبة الكونجرس: إن أكبر درس

استفادته المكتبة من الحرب العالمية الثانية أنه "مهما كانت مجموعات المكتبة كبيرة فإنها صغيرة جداً إذا ما قورنت باحتياج الأمة". ويصف إيفانز حاجة المكتبة إلى مجموعات أكبر وخاصة من المواد البحثية المتعلقة بالدول الأجنبية بقوله: لقد ساعدت المعلومات التى قدمتها المكتبة عن الطقس فى الهيمالايا القوات الجوية الأمريكية خلال الحرب مساعدة قيمة. ولقد ساعدت الأعداد الأولى من الدوريات الألمانية فى اتقاء الهجمات النازية الباكراً على القوات الأمريكية.

وفى عهد إيفانز لعبت مكتبة الكونجرس دوراً قيادياً وهاماً فى ميدان التعاون المكتبى والثقافى الدولى. لقد شكل الرجل بعثة إلى أوروبا سنة ١٩٤٥ لشراء المطبوعات الأوربية لمكتبة الكونجرس والمكتبات البحثية الأمريكية الأخرى. وفى نفس سنة ١٩٤٥ م كونت المكتبة مجموعة مراجع قوية وضعتها تحت تصرف الوفود المجتمعة فى سان فرانسيسكو لإنشاء وتأسيس الأمم المتحدة. وفى سنة ١٩٤٧ كونت المكتبة فريقاً من المستشارين لتخطيط وتنفيذ مكتبة الدايت اليابانية، على غرار مكتبة الكونجرس. وتحت قيادة إيفانز أيضاً دخلت المكتبة فى اتفاقات واسعة النطاق للتبادل الدولى للمطبوعات الحكومية، كما توسعت فى عمليات التوريد بنظام الطلب المفتوح.

جاء ل. كوينسى ممفرد بعد إيفانز كمدير للمكتبة وهو الآخر متخصص فى المكتبات حيث كان مديراً لمكتبة كليفلاند العامة وقت أن رشحه الرئيس دوايت أيزنهاور مديراً للمكتبة سنة ١٩٥٤. وقد شهدت المكتبة فى ظله أزهى عصورها وأوج عظمتها كمكتبة وطنية ومكتبة عالمية. وفى الستينات من القرن العشرين أفادت المكتبة فائدة كبرى من الدعم المالى الفيدرالى المتزايد الذى قدمته الحكومة الفيدرالية للتعليم والبحث والمكتبات. وربما كان أهم جوانب النمو فى مجموعات المكتبة هو ذلك الذى طال التوريد الأجنبى وهو البرنامج الذى بدأه إيفانز قبل تلك التاريخ بعقد من الزمان. فى سنة ١٩٥٨ م رخص الكونجرس للمكتبة شراء الكتب بالعملات المحلية للدول المختلفة من حساب فائض الأغذية الزراعية (القانون العام ٤٨٠): قانون تنمية ومساعدة التجارة الزراعية. وقد

حصلت المكتبة على أول دعم لهذا الغرض سنة ١٩٦١ وهو الدعم الذى ساعد المكتبة على إقامة مراكز تزويد فى كل من القاهرة ونيودلهى لشراء الكتب من تلك المناطق وتوزيعها على مكتبات البحث الكبرى فى عموم الولايات المتحدة، وكانت تلك هى الخطوة الأولى فقط.

وفى سنة ١٩٦٥م قام الرئيس الأمريكى بإصدار "قانون التعليم العالى لسنة ١٩٦٥" الذى تنص مادته الثانية فقرة ج على أهمية مكتبة الكونغرس ومكتبات البحث فى الحياة الفكرية الأمريكية وخولت هذه الفقرة "مكتب التربية" تحويل مبالغ كبيرة من المال لمكتبة الكونغرس، وذلك بهدف تحقيق المشروع الطموح الرامى إلى اقتناء وفهرسة أكبر كمية ممكنة من الإنتاج الفكرى الأجنبى اللازم للبحث. وتذكر المصادر الثقة أن هذا القانون حقق ما لم يحققه قانون آخر فيما يتعلق بجعل مكتبة الكونغرس مكتبة عالمية. ولقد تمخض هذا القانون عن "البرنامج الوطنى للتزويد والفهرسة" (ناباك) وكان أول مكتب افتتح فى ظل هذا القانون هو مكتب لندن سنة ١٩٦٦ وبحيث لم تأت سنة ١٩٧١م إلا وكان لمكتبة الكونغرس ١٣ مكتبا خارج الولايات المتحدة لهذا الغرض.

وفى ظل تلك النشاطات أصبح التقنيين الدولى للوصف البليوجرافى قاب قوسين أو أدنى من التحقيق. وقد قامت مكتبة الكونغرس بالخطوات الأولى الحاسمة فى هذا الصدد مع منتصف الستينات من القرن العشرين بمشروع مارك (أى الفهرسة المقروءة آليا). وقد أصبح هذا الشكل المعيارى للوصف البليوجرافى الآلى هو الأساس لوصف المواد المكتبية وتبادل البيانات البليوجرافية فى جميع أنحاء العالم. وأصبح مارك هو المعيار الوطنى سنة ١٩٧١ والمعيار العالمى سنة ١٩٧٣.

ومع تقاعد ممفورد سنة ١٩٧٤م رأى اتحاد المكتبات الأمريكية أن يقترح مجموعة من الأسماء ذوى الخبرة المكتبية المهنية يتم الاختيار من بينها لشغل المنصب، بيد أن الرئيس الأمريكى جيرالد فورد رشع المؤرخ اليهودى دانييل بروستين الذى كان مديرا لمتحف سميثونيان للتاريخ الأمريكى. وقد لقى هذا الترشيح تأييدا واسعا من جانب الكونغرس

وإن اعترض عليه اتحاد المكتبات الأمريكية ولكن اعترضه ذهب سدى رغم دفعه بأن بورستين لم تكن لديه أية خبرة مكتبية. وقد استحلف بورستين اليمين فى ١٢ من نوفمبر سنة ١٩٧٥ فى احتفال أقيم بالصالة الكبرى تأكيداً للتقليد الذى جرت عليه العادة. وقد أقسم القسم على نسخة الكتاب المقدس الموجودة فى مجموعة جيفرسون، وقد أدار الاحتفالية كارل ألبرت المتحدث باسم الكونجرس وحضر الاحتفالية كالعادة الرئيس جيرالد فورد ونائبه نيلسون روكفلر.

بمجرد توليه المنصب واجه بروسطين مشكلتين كبيرتين: ١ - حاجة المكتبة الملحة إلى إعادة تنظيم وإعادة النظر فى دورها ووظائفها ٢ - الحاجة إلى مبنى جديد يستوعب الزيادة الكبيرة فى المجموعات والعاملين والمستفيدين وحل المشكلة الأولى شكل الرجل "مجموعة عمل حول الأهداف والتنظيم والتخطيط" تكونت من بعض العاملين فى المكتبة إلى جانب مستشارين من خارج المكتبة، وقد عكفت هذه المجموعة طيلة عام كامل خرجت بعده بتصوّر مستفيض لإعادة تنظيم وتخطيط المكتبة، وقد تم تنفيذ الغالبية العظمى من التوصيات التى جاءت فى ذلك التصور. أما المشكلة الثانية فقد تم التغلب عليها ببناء مبنى جديد (مبنى جيمس ماديسون التذكارى) الذى بدأ العمل فيه سنة ١٩٨٠م وانتهى العمل فيه سنة ١٩٨٢ مما خفف كثيراً من الضغوط الإدارية والفيزيائية التى حاقت بالمكتبة قبل ذلك. حل هاتين المشكلتين جعل بورستين يتفرغ لما رآه هاماً ملحاً وهو تقوية علاقات المكتبة بالمجتمع وعلى رأسه: الباحثون، المؤلفون، الناشرون، قادة الفكر والثقافة، بل أيضاً رجال الأعمال.

مما قد يجدر ذكره فى هذا المقام أن دانييل بورستين هو الذى التقط فكرة إحياء مكتبة الإسكندرية من الأستاذ الدكتور مصطفى العبادى وأوصلها إلى اليونسكو سنة ١٩٨٠م وتتابعت الوقائع حتى غدت مكتبة الإسكندرية الجديدة حقيقة واقعة وتم افتتاحها ١٦/ ٢٠٠٢م.

لقد نمت مكتبة الكونجرس نمواً وثيداً فى عهد بورستين حيث زادت ميزانيتها من

١١٦ مليون دولار إلى ما يربو على ٢٥٠ مليون دولار وارتفع أيضا عدد الموظفين وزادت المجموعات زيادة كبرى. ولما لم يكن بورستين مثل ماكلش غير متخصص في المكتبات فإنه قد اعتمد اعتماداً أساسياً على موظفيه المهنيين في كل المسائل الفنية من فهرسة وميكنة وترميم. وقد اهتم بورستين اهتماماً شخسيا بتنمية المجموعات وخاصة المجموعات الأجنبية، وحيث أشار في عبارة واضحة قاطعة إلى أن مكتبة الكونغرس هي "دائرة معارف العالم متعددة الوسائط". وعندما تقاعد بورستين في يناير ١٩٨٧ ذكرت جريدة نيويورك تايمز في معرض حديثها عنه: أن منصب مدير مكتبة الكونغرس هو المنصب الفكري الأول داخل الولايات المتحدة.

جاء بعد بورستين في منصب مدير المكتبة المؤرخ الرائع جيمس هـ. بيلنجتون، والذي رشحه الرئيس الأمريكى رونالد ريجان. وكان بيلنجتون هو المدير الثالث عشر في سلسلة مديري المكتبة وقد استخلف في الرابع عشر من سبتمبر ١٩٨٧. وقد بدأ هو الآخر بإعادة تنظيم المكتبة وشكل لهذا الغرض "لجنة الإدارة والتخطيط". وكان بيلنجتون على قناعة تامة بأن كل مصادر المكتبة يجب أن تتاح لجميع المواطنين وأن تلتحم المكتبة أكثر بالمجتمع وربما كان هذا ما دعاه في سنة ١٩٩٠م إلى تشكيل "مجلس جيمس ماديسون الوطني" الذي تألف من رجال أعمال وأفراد من القطاع الخاص بهدف تقديم النصيح والمشورة للمكتبة في مشروعاته الكبرى.

وكان إصرار بيلنجتون على الوصول بخدمات المكتبة إلى جميع المواطنين هو السمة الغالبة على حقبة هذا الرجل مما بلور التقليد الطموح الذي سار عليه أسلافه. ولم تأت سنة ١٩٩٠م إلا وكانت المكتبة قد أصبحت أكبر مكتبات العالم طراً وغدت مجموعاتها مجموعات عالمية لاتحدها حدود موضوعية أو شكلية أو لغوية أو جغرافية وحيث ضمت مواد بحثية من جميع أنحاء العالم وبأكثر من ٤٥٠ لغة. وتشير الأرقام إلى أن أكثر من ثلثي المجموعات المنتقاة كل سنة هي بلغات غير الإنجليزية. وفي سنة ١٩٩٠ قدرت مقتنيات المكتبة بما يربو على ٩٠ مليون قطعة موزعة على أشكال المواد المكتبية المختلفة: كتب، كتيبات، مخطوطات، وثائق، نوتات موسيقية، خرائط، جرائد، مجلات، مصغرات فيلمية،

أفلام سينمائية، صور فوتوغرافية، قطع فنية وغيرها من المواد. وقد بلغ عدد الكتب آنذاك نحو ٢٠ مليون كتاب. وكانت المجموعات الصينية واليابانية والروسية هى الأكبر خارج دولها؛ وكانت المجموعات العربية هى الأكبر خارج مصر.

فى سنة ١٩٩٠م كان عدد العاملين فى المكتبة قد وصل إلى نحو ٥٠٠٠ شخص وارتفعت الميزانية إلى نحو ٣٠٠ مليون دولار. وتلعب المكتبة منذ ذلك الوقت عدداً من الوظائف والأدوار. وعلى سبيل المثال تقدم المكتبة فى الأساس خدمات المعلومات والبحث لأعضاء الكونجرس؛ وهى أكبر منتج للبيانات البليوجرافية فى العالم. كما أنها مقر تسجيل حقوق المؤلفين لعموم الولايات المتحدة. وهى تقدم الخدمات المكتبية الوطنية للمكفوفين والمعوقين والذين يربو عددهم على ٧٠٠,٠٠٠ شخص.

ومن مقرها المحدود الأصل فى مبنى الكابيتول مبنى الحكومة الأمريكية تطورت مكتبة الكونجرس إلى ثلاثة مباني عملاقة على تل الكابيتول: مبنى جيفرسون (١٨٩٧)؛ وهو رمز فخم للحضارة الإنسانية؛ مبنى آدمز البسيط العارى من الزينة والزخرف (١٩٣٩)؛ مبنى ماديسون الحديث (١٩٨٢). وفى سنة ١٩٩٠م كانت المكتبة تقدم خدماتها من ٢٢ قاعة مطالعة موزعة على تلك المباني الثلاثة إلى جانب المكاتب الإدارية والفنية وهناك ما لا يقل عن ٢ مليون زائر وباحث وسائح يرتادون تلك المكتبة سنوياً.

وما يزال جيمس هادلى بيلنجتون حتى كتابة هذه السطور هو مدير المكتبة أى أنه قضى فى المنصب حتى الآن ١٩ عاماً. وفى عهده فى سنوات القرن الحادى والعشرين تم إعداد المشروع العملاق "المكتبة الوطنية الرقمية للذاكرة الأمريكية"، وهو المشروع الذى يتيح وبالمجان على الخط المباشر الدخول إلى ٨,٥ مليون مادة تاريخية أمريكية من مقتنيات المكتبة وغيرها من مؤسسات البحث العلمى فى أمريكا.

ولعله من النوافل أن نسجل بعض المعلومات الشخصية عن مدير المكتبة الثالث عشر الذى ما يزال على رأس العمل حين كتابة هذه السطور مايو ٢٠٠٦م. ولد بيلنجتون فى براين مور من أعمال بنسلفانيا فى الأول من يونيه ١٩٢٩، وتلقى تعليمه الأولى فى المدارس

الحكومية في منطقة فيلادلفيا والتحق بجامعة برنستون وتخرج فيها سنة ١٩٥٠ وحصل على درجة الدكتوراه من جامعة أكسفورد سنة ١٩٥٣، وبعد أداء الخدمة العسكرية عمل أستاذا مساعدا للتاريخ في جامعة هارفارد من ١٩٥٧-١٩٦٢ ثم في جامعة برنستون حيث أصبح أستاذا للتاريخ بها من ١٩٦٤-١٩٧٤. وبين ١٩٧٣-١٩٨٧، عمل مديرا لمركز وودرو ويلسون الدولي للباحثين. وتولى منصب مدير مكتبة الكونغرس كما أُلحِت منذ سنة ١٩٨٧ حتى اليوم.

للرجل عدد كبير من المؤلفات تدور أساسا حول الاتحاد السوفيتي والشيوعية وروسيا. وحصل الرجل على ٣٣ درجة شرفية وجائزة وودرو ويلسون من جامعة برنستون وغيرها من الجوائز؛ ربما كانت أحدث درجاته الشرفية الدكتوراه الفخرية من جامعة أكسفورد في نوفمبر ٢٠٠٢م.

وطبقا لإحصاءات ٢٠٠٣ كانت صورة مكتبة الكونغرس بالأرقام تسير على النحو الآتي:

بلغ مجموع مقتنيات المكتبة حتى ٣١/١٢/٢٠٠٣م نحو ١٣٠ مليون قطعة وعلى وجه التحديد (٨٨٠,٧٢٠,١٢٧) وبعض تفريعات هذا الرقم:

- ١٩,٣٦٧,٦٥٥ كتابا مفهرسا ومصنفا طبقا لنظام تصنيف مكتبة الكونغرس الجديد.

- ٩,٧٤١,٨٢٦ كتابا بالبنط الكبير والحروف البارزة والمهاديات (الكتب المطبوعة قبل ١٥٠١م) ومجلدات دوريات وبحوث منفردة ونوتات موسيقية ومجلدات جرائد ونشرات وتقارير فنية وغير ذلك من المواد المطبوعة.

- ٩٨,٦١١,٣٩٩ عملا في المجموعات غير المصنفة أو ما يسمى هناك المجموعات الخاصة، والتي من بينها:

• ٢,٧١٥,٥٥٤ مادة سمعية مثل: الأسطوانات والأشرطة والكتب الناطقة وغير ذلك من المواد الصوتية.

- ٥٧,٠٣٣,٦٢٦ مخطوطة ووثيقة خطية.
- ٤,٧٩٣,٣٩٩ خريطة.
- ٥,١٠٧,٨٥٢ نوتة موسيقية.
- ١٣,٨٥٤,٥٤٤ مادة بصرية.

هذه المواد البصرية يمكن توزيعها أكثر على النحو التالي

- × ٩٢٤,٨٠٤ فيلماً متحركاً.
- × ١٢,٣٢٣,٩٩٢ صورة فوتوغرافية.
- × ٨٨,٠٤٥ ملصقا مطبوعا.
- × ٥٢٢,٧٠٣ صورة ورسما مطبوعا.

وفى نفس سنة ٢٠٠٣ سجل مكتب حق المؤلف بالمكتبة ٥٣٤,١٢٢ عملا للملكية الفكرية. وقامت المكتبة بالإجابة على ٨٧٥,١٩٧ سؤالاً وتكليفاً من جانب أعضاء الكونجرس، وذلك من خلال وحدة (خدمة بحوث الكونجرس).

وقامت المكتبة فى تلك السنة بخدمة نحو نصف مليون مكفوف ومعوق تداولوا قرابة ٢٣ مليون أسطوانة صوتية وكاسيت وكتاب برايل.

وقدمت المكتبة خدمات مرجعية لنحو ٧١٥,٤٧٩ شخصا إما عن طريق الحضور المباشر أو التليفون أو البريد الإلكتروني أو العادى. وقد دخل على موقع المكتبة نحو مليون زائر.

وقد سجلت سنة ٢٠٠٣ م ٢,٦ مليون عملية بحث على نظم الحاسب العامة للمكتبة بما فى ذلك ١٨٤ مليون بحث على نظام (المكتبة الأمريكية)، وموقع المكتبة التفاعلى للأطفال والعائلات. كما سجلت عشرة ملايين بحث شهريا على نظام المعلومات القانونية العام المعروف باسم (توماس)، كما شهدت نفس السنة نحو ٤٧ مليون واقعة شهريا على نظام (الذاكرة الأمريكية). وكما ألمحت لماما من قبل كان نظام الذاكرة الأمريكية الذى يتيح مواد تاريخية على الخط المباشر يضم ٨,٥ مليون مادة رقمية.

وقد بلغ عدد العاملين في مكتبة الكونغرس نحو ستة آلاف معظمهم متفرغون كما ارتفعت الميزانية في سنة ٢٠٠٣م إلى نحو ٥٥٠ مليون دولار (على التحديد ٥٣٩,٤٩٦,٥٠٢ دولاراً).

في ظل هذا المناخ التاريخي الفكري وفي ظل تلك الظروف السياسية والإدارية والاقتصادية والبشرية نشأ تصنيف مكتبة الكونغرس عبر قرن كامل من الزمان من أصل قرنين هما عمر هذه المكتبة. وقد تجاوزت هذا التصنيف لجان مختلفة ولجان منبثقة ومراجعين طوال ذلك القرن ١٨٩٧-١٩٩٧. واعتمد هذا التصنيف أساساً على السند الفكري أي على المجموعات المليونية التي بسطنا حجمها وتطورها فيما سبق، ولذلك جاء التصنيف تطبيقاً عملياً براجماتياً. وسوف نتناول تصنيف مكتبة الكونغرس هنا من عدة ركائز.

- البنية الأساسية والبنية الفرعية في تصنيف مكتبة الكونغرس.
- الرمز في تصنيف مكتبة الكونغرس.
- الكشف في تصنيف مكتبة الكونغرس.
- مدى الانتشار والاستخدام.
- الخلاصة الأولى والثانية والثالثة لهذا التصنيف.

وفي ثنايا كل عنصر سوف نعرج على ما وجه لهذا التصنيف من انتقادات بالإيجاب أو السلب قدر المستطاع.

البنية الأساسية والبنية الفرعية

في تصنيف مكتبة الكونغرس

ظلت مكتبة الكونغرس طيلة قرن من الزمان تصنف كتبها طبقاً لنظام التصنيف الذي وضعه الرئيس توماس جيفرسون لمجموعته، والتي اعتبرت أساس المكتبة بعد حرق المجموعات الأولية فيها سنة ١٨١٤. وكان تصنيف جيفرسون يقسم المعرفة البشرية إلى أربعة وأربعين قسماً وداخل كل قسم ترتب الكتب طبقاً لأرقام سلسلة، فيما

عرف بالموضع الثابت أى الذى يبقى فيه الكتاب طول حياته فى المكتبة. وربما كانت تدخل على تصنيف جيفرسون من حين لآخر تعديلات موضوعية بالزيادة أو النقصان فى عدد الأقسام ولكن مهما كانت التعديلات فإنها لم تحسن الوضع، لأنه مع زيادة المجموعات حتى اقتربت من المليون فى نهاية القرن التاسع عشر لم يعد ذلك التصنيف البدائى يصلح للمجموعات المليونية بحال من الأحوال، إلى جانب رياح التغيير التى هبت على تصنيف المكتبات فى الربع الأخير من القرن التاسع عشر وخاصة بعد ظهور تصنيف ديوى العشرى وتصنيف كتر المتوسع، وغير ذلك من التصنيفات المكتبية التى اتجهت نحو التصنيف الموضوعى الكامل ونبذت تصنيف الموضع الثابت.

عندما قررت مكتبة الكونجرس التخلّى عن تصنيف جيفرسون وما اعتراه من تعديلات وإدخال تصنيف جديد يلائم حجم المجموعات وظروف المرحلة كان أمامها سيّلان لا ثالث لهما: إما تبنى نظام تصنيف من التصنيفات المكتبية الموجودة فعلاً؛ وإما إنشاء نظام جديد تماماً خلقاً آخر لا علاقة له بالأنظمة القائمة. وربما كان السبيل الأول هو الأقرب للمنال والتفكير، فقررت الاختيار من بين تصنيف ديوى العشرى وتصنيف كتر المتوسع وتصنيف جامعة هالى الألمانى. تفاوضت المكتبة مع ملفيل ديوى لأخذ تصنيفه وإدخال ما ترى إدخاله عليه من تعديلات وتوسيعات ولكن ديوى رفض إلا أن تتم التعديلات تحت إشرافه رغم أنه قبل ستين أى فى ١٨٩٥م سمح للمعهد الدولى للبيبلوجرافيا تبنى تصنيفه وإدخال ما رأى المعهد إدخاله باسم التصنيف العشرى العالمى. وليست لدينا فى حقيقة الأمر وثيقة تفسر لنا لماذا سمح ديوى للمعهد بالتعديل والتوسيع بدون إشرافه فى الوقت الذى رفض فيه أن تقوم مكتبة الكونجرس بالتعديل أو التوسيع إلا تحت إشرافه. المهم أن فقهاء التصنيف يحمّدون الله على أن مكتبة الكونجرس لم تتبن النظام ولم تتدخل فيه ورفضت شروط ديوى. عندما درست المكتبة نظام جامعة هالى الألمانى وجدت أنه مغرق فى ألمانيته وينطبق عليه تماماً قول نابليون بونابرت من أن "التصنيف عمل سياسى" من حيث تركيزه على كل ما هو ألمانى وتهميش ما ليس بألمانى. من هنا استقر الرأى على تبنى تصنيف تشارلز

المعروف باسم "التصنيف المتوسع". يقع تصنيف كتر في سبعة مستويات: المستوى السابع شديد التفصيل وهو الذى يصلح للمكتبات الضخمة لم يكن قد اكتمل آنذاك منه إلا مجال الببليوجرافيا والمكتبات. لقد بدأ العمل فى التصنيف الجديد سنة ١٨٩٧ م أى مع انتقال المكتبة إلى مبناها الجديد الذى أنشئ خصيصا لها وهو الذى أشرنا إليه من قبل تحت اسم "مبنى جيفرسون" نسبة إلى الرئيس توماس جيفرسون. وقد عهد بكل قسم من أقسام التصنيف الجديد إلى لجنة تضع شعبه وفروعه وأغصانه وأفئذاته حتى أدق جزئية من جزئيات المعرفة البشرية: ومن الطبيعى أن ينبثق عن كل لجنة لجان فرعية حسب مقتضيات الأحوال. وكان من الممكن أن تسبق لجنة ما اللجنة الأخرى فى إعداد قسمها، ولذلك نجد أن نشر أقسام هذا التصنيف لم يجر على ترتيب الأقسام فى مخطط التصنيف وكما ألمحت فقد سبق آخر قسم فى هذا التصنيف وأعنى به الببليوجرافيا والمكتبات سائر الأقسام للسبب الذى ألمحت إليه وهو أن المكتبة تسلمته من كتر جاهزا تاما كاملا فى مستواه السابع المفصل. ومما قد يجدر ذكره هنا أن تصنيف كتر المتوسع قد ظهر فى نفس الوقت مع تصنيف ديوى العشرى أعنى ١٨٧٦ وعرض على مؤتمر المكتبيين الأمريكين الذى عقد فى فيلادلفيا فى نهاية تلك السنة، وإن لم يلق نفس القبول الواسع الذى لقيه تصنيف ديوى.

يقع تصنيف مكتبة الكونجرس فى واحد وعشرين قسماً أساسياً وشعب كل قسم إلى عدد غير متساو من الشعب وفرعت كل شعبة أيضا إلى عدد غير متساو من الفروع، وهكذا على عكس تصنيف ديوى العشرى الذى أقسام إلى عشرة أقسام شعب كل قسم إلى عشر شعب وكل شعبة فرعت إلى عشرة فروع وهلم جرا، ومن ثم أطلق عليه اسم التصنيف العشرى.

ولعل من المفيد التأكيد على أن تصنيف مكتبة الكونجرس إنما يعتمد فى تفريعاته على "السند الفكرى"، أى على ما ورد من موضوعات فى المجموعات المليونىة المقتناة فى المكتبة.

ومن النوافل القول بأن تصنيف مكتبة الكونجرس لا يعتمد على إطار فلسفى نظرى

وقد بدأ فى الأصل كنظام لترتيب الكتب على الرفوف وليس كنظام استرجاع للمفاهيم المجردة: لقد صمم خصيصاً لمجموعات مكتبة الكونجرس دون غيرها. هاتان الخاصيتان هما اللتان حكمتا تطور وتطور هذا النظام. ولكن على اعتبار أن مجموعات هذه المكتبة هى مجموعات عالمية شاملة فإن النظام جاء هو الآخر شاملاً محيطاً لكل جزئيات المعرفة البشرية (٣٠٠,٠٠٠ موضوع فى مقابلة ٣٠,٠٠٠ فقط) (لدى تصنيف ديوى العشرى). وبالتالي فهو يصلح للمكتبات الضخمة المليونية وكذلك المكتبات المتخصصة ولكن لابد من التأكيد على أنه لا يصلح لاسترجاع المعلومات خارج إطار الوحدات الفيزيائية المادية كما لا يصلح للاستخدام فى البليوجرافيات أو الكشافات والمستخلصات.

ولابد من التنبيه مرة أخرى إلى أن المخطط العام لم يكن قد اكتمل أو نشر حتى سنة ١٩٠٤ رغم البدء فيه سنة ١٨٩٧م وإن كان قسم البليوجرافيا والمكتبات قد نشر سنة ١٩٠٢ للأسباب سالفة الذكر. ومن المعلوم أن قسم القانون هو آخر أقسام هذا التصنيف إعداداً ونشراً ولم يكتمل إلا فى سنة ١٩٧٧م، أى أن هذا التصنيف قد استغرق قرناً كاملاً حتى يكتمل ويتبلور.

الأقسام الأساسية فى هذا النظام تسير على الوجوه الآتية:

A	المعارف البريطانية
B-BJ	الفلسفة وعلم النفس
BI-BX	الديانات
C	العلوم المساعدة للتاريخ
D	التاريخ: العام والقديم والشرقى.
E-F	التاريخ: نصف الكرة الغربى (أى الأمريكى)

G	الجغرافيا. الانثروبولوجيا. الترفيه
H	العلوم الاجتماعية
J	علم السياسة
K	القانون
L	التربية
M	الموسيقى
N	الفنون الجميلة
P	اللغة والأدب
Q	العلوم البحتة
R	الطب
S	الزراعة
T	التكنولوجيا
U	العلوم العسكرية
V	العلوم البحرية
Z	البليوجرافيا. علم المكتبات والمعلومات.

وكل قسم من تلك الأقسام يُشعب كما أسلفت إلى شعب وذلك على النموذج الآتي:

Q	العلوم البحتة
QA	الرياضيات
QB	الفلك

الفيزياء	QC
الجيولوجيا	QE
علم الأحياء. علم الخلايا	QH
علم النبات	QK
علم الحيوان	QL
علم التشريح البشري	QM
علم وظائف الأعضاء (الفسولوجيا)	QP
علم البكتريا	QR

ومثال آخر من قسم التربية:

التربية (عموميات)	L
تاريخ التربية	LA
نظريات وتطبيقات التربية	LB
جوانب خاصة فى التربية	LC
المعاهد التربوية الفردية	LD-IG
- فى الولايات المتحدة	LD
- فى أمريكا (غير الولايات المتحدة)	LE
- فى أوروبا	LF
- فى آسيا، إفريقيا، الاقيانوسية	LG
جرائد ومجلات الكليات والمدارس	LH

LJ جمعيات ورابطات واتحادات الطلاب في الولايات المتحدة

LT الكتب الدراسية.

والشعب تحت الأقسام هي في الأعم الأغلب المستوى الثانى فى التفریع لاستخدام الحروف فى الرمز، وإن لم یعدم استخدام حرف ثالث فى أحيان قليلة للتفریع على المستوى الثالث.

ومن الجدير بالذكر أن كثيرا من الشعب أى على مستوى التفریع الثانى قد ترك خاليا لإضافة الموضوعات الجديدة.

بعد التفریع بحروف سواء على المستوى الأول على نحو ما نصادفه فى قسم الببليوجرافيا والمكتبات حرف Z أو على المستوى الثانى كما يظهر فى جل الأقسام أو على المستوى الثالث كما نصادفه فى بعض الفروع القليلة مثل: KJV-KJW، KDZ، KKC (قانون ألمانيا، قانون الدول الأمريكية اللاتينية، قانون فرنسا على التوالى) يبدأ التفریع بالأرقام من ١-٩٩٩٩، مع ترك فراغات كذلك للموضوعات التى قد تستجد على الساحة. ومن أمثلة التفریع بالأرقام:

HV-6254 الاعتداء على الحكومة

HV-6273 الأعمال الوطنية العامة

HV-6278 اغتيال الحكام

وعندما تكون هناك حاجة إلى التفریع من رقم كامل موجود بالفعل فإنه تضاف علامة عشرية بعد الرقم ويوضع رقم فرعى مناسب للموضوع الجديد الذى لم يترك له فراغ من قبل. وعلى سبيل المثال فى موضوع الانتحار لم تخصص له منذ البداية سوى الأرقام HV48-HV6543، ثم اتضح فى الوقت الحاضر أنه يحتاج إلى تفریعات أكثر لتحديد الانتحارات بين الفئات المختلفة من الأشخاص تفرع من الرقم HV6545، فجرى تفریعها على النحو الآتى:

HV-6545 الانتحار ١٨٠١-.

2.HV-6545 كبار السن

3.HV-6545 الأطفال

ورغم وجود كثير من أرقام التصنيف الدالة على المكان والزمان والشكل والصورة داخل الجداول الرئيسية إلا أن هناك جداول مساعدة مع كل قسم رئيسى يمكن أن تسمى قوائم التفريعات أو التركيبات الموحدة: تقسيمات الشكل والصورة، التقسيمات الجغرافية، التقسيمات الزمانية، الموضوعات الخاصة، تقسيمات المؤلفين (هذه الأخيرة قاصرة على حرف B الفلسفة وحرف P اللغة والأدب). وقوائم التفريعات هذه تأتى عادة فى نهاية كل قسم رئيسى وقبل الكشف، وتستخدم هذه القوائم كما هو الحال فى تصنيف ديوى فى أغراض التفريع بالشكل أو المكان أو المزج بينهما. ولا بد من التأكيد على أن قوائم كل قسم مفصلة عليه وحده ولا تستخدم إلا معه فقط على حسب الإرشادات الموجودة فيها. وعلى سبيل المثال قوائم قسم التربية L التى تقدم ترقيمات يمكن أن تضاف على موضوع "المؤسسات التعليمية الأمريكية والبريطانية" وغيرها على حسب الإرشادات الموجودة. وهنا لو أحب المصنف أن يضيف رقماً خاصاً بجامعة لندن سيجد فى الجدول الرئيسى فسحة من الأرقام بعد رمز الموضوع تمتد بين LF400-419 ثم إرشادات تطلب منه العودة إلى القائمة رقم ٢ بين مجموعة القوائم الملحقه فى نهاية القسم ، ليجد الرقم المناسب الدال على جامعة لندن، وهناك يستطيع استقاء الرقم الخاص بتاريخ جامعة لندن الباكر وهو LF412. وربما كان ذلك هو النموذج الوحيد على عمليات التركيب فى قسم التربية بتصنيف مكتبة الكونجرس.

الرمز فى تصنيف مكتبة الكونجرس

من الواضح أن الرمز فى تصنيف مكتبة الكونجرس هو رمز مختلط يمزج بين الحروف والأرقام فهو يرمز للقسم بأحد الحروف وللشعبة بحرف آخر وأحياناً للفرع بحرف ثالث ثم بعد ذلك يستخدم الأرقام فى سائر التفريعات على المستوى الرابع وما يليه. وكما سبق

أن ألمحت قد يستخدم الحرف على المستوى الأول فقط كما هو الحال في قسم الببليوجرافيا والمكتبات والمعلومات في حرف Z ويفرع المستوى الثانى وما بعده بأرقام من الحرف الواحد. ولكن يغلب استخدام الحرف على المستويين الأول والثانى، وفي نفس الوقت قد يستخدم الحرف كذلك على المستوى الثالث أى الفرع، ونلاحظ ذلك في قسم القانون K بكثرة.

استخدم التصنيف الحروف اللاتينية كرمز له ولما كان التصنيف قد قسم المعرفة إلى واحد وعشرين قسماً رئيسياً، فإن ثم استخدم واحداً وعشرين حرفاً فقط من أصل ستة وعشرين حرفاً. والحروف التى لم تستخدم في هذا التصنيف هى حروف: Y, X, W, O, I والسبب فى عدم استخدامها أنها قد تلتبس مع غيرها من جهة ومن جهة ثانية انه يمكن إدخارها للمستقبل فقد تتضح الحاجة إلى إدخال قسم جديد إلى الواحد والعشرين قسماً المستخدمة بالفعل، وبالتالي يؤخذ حرف من تلك الحروف ويستخدم للقسم المستحدث.

وكما أسلفت استخدم الحرف للدلالة على القسم والشعبة المنبثقة من القسم وأحياناً للفرع المنبثق من الشعبة ثم بعد الحرف إن أحادياً وإن ثنائياً وإن ثلاثياً يستخدم الرقم بشكله العربى الكامل للتفريعات الموضوعية التالية. وفي حالات قليلة قد يفرع الرقم الصحيح بأرقام عشرية على نحو ما أسلفت أيضاً.

وعملية التفريع بالحروف والأرقام عملية سهلة ودالة ولكن ما يعقدها هو استخدام أرقام كتر مع رقم التصنيف، وذلك لتمييز كتاب عن كتاب آخر داخل الموضوع الواحد في نفس رقم التصنيف. وللعلم فإن أرقام كتر هى أساساً وسيلة لترتيب هجائى على الرفوف، ولكنها استخدمت مع تصنيف مكتبة الكونجرس واكتسبت دلالة موضوعية لم توضع أصلاً لها في بعض الأحيان ولترتيب الموضوعات هجائياً أحياناً ثانية والمؤلفين أيضاً هجائياً في أحيان ثالثة. ومن بين أمثلة استخدامها لترتيب الموضوعات هجائياً ما نجده تحت موضوع الجريمة حيث استخدمت أرقام كتر لتحديد البحث

والتحرى عن أنواع معينة من الجرائم جاء ترتيبها هجائيا باستخدام تلك الأرقام الكترية HV8097 الجريمة.

Arson HV8079.A7 حرف الممتلكات

Assassination HV8079.A74 الاغتيال

Automobile theft HV8079.A97 سرقة السيارات

Bombing HV8079.B62 التفجير

هنا استخدمت أرقام كتر لترتيب موضوعات التصنيف ترتيباً هجائياً على الحروف اللاتينية كما نرى. وقد ينظر البعض إلى الترتيب الهجائى للموضوعات على أنه يسهل البحث حسب الحروف، وقد يدين البعض ذلك لأننا فى مقام نظام تصنيف يجب أن يتداعى منطقياً، وأن هذا الترتيب الهجائى يفصل بين الأنواع المتجانسة من الجرائم فسرقة السيارات انفصلت عن سرقة المنازل وكل أنواع السرقات انفصلت عن السرقة العامة. ومثال آخر فإن القتل بالسهم انفصل عن الاغتيال بالسلاح وهلم جرا.

وقد تستخدم أرقام كتر أحيانا لتقديم الشكل والصورة والتقسيمات الزمنية والتقسيمات المكانية إلى جانب استخدامها فى تقديم التقسيمات الموضوعية.

خارج خطة التصنيف قد يضاف رقم كتر للمؤلفين من جداول خاصة بذلك على نحو ما نفعل مع تصنيف ديوى العشرى عندما نضيف حروفاً من اسم المؤلف وحروفاً من عنوان الكتاب لتمييز كتاب عن كتاب. وخارج خطة التصنيف أيضاً قد نضيف رقم الطبعة من الكتاب عندما يكون لنفس الكتاب أكثر من طبعة على نفس الرف بل قد نضيف إلى هذا كله تاريخ نشر الكتاب أيضاً من خارج خطة التصنيف، وينتج لدينا من هذا كله ما نسميه رقم الطلب. والمثال الآتى من كتاب "نظرية التربية وتطبيقاتها"، الطبعة الثانية سنة ١٩٧٥ للمؤلف أندرسون والرقم الكامل الذى ينتج لدينا هو:

1975.A53.K6.LB1599

وتكسير هذا الرقم يجعله على الصورة الآتية:

L	التربية	القسم الرئيسى
LB	النظرية والتطبيق	الشعبة
LB1599	أنواع التدريبات اليدوية	الفرع
LB1599.K6	استعمال السكين	رقم موضوعى من كتر
LB1599.K6.A53	أندرسون	رقم المؤلف من كتر
LB1599.K6.A53.1975	طبعة ثانية	تاريخ الطبعة الثانية

فى نفس الوقت قد يستخدم رقم كتر لتحديد أسماء الأماكن والملاصيح الجغرافية عندما تكون هناك تعليمات بذلك "قسم بالمنطقة أو الدولة هجائياً من A-Z" ساعتها يستخدم رقم كتر الدال على اسم المنطقة أو الدول، وبالتالي تتداعى أسماء المناطق والدول هجائياً على النحو الآتى:

A2 الحبشة (إثيوبيا)

A3 أفغانستان

A4 الجزائر (حسب الهجاء اللاتينى)

A6 الأرجنتين

ومن الواضح أن هناك أنصاراً لاستخدام أرقام كتر فى الترتيب الهجائى للموضوعات، ومن بين هؤلاء الأنصار "ميتكالف" الذى يرى أن من الصعب على القراء الوصول إلى الموضوعات المرتبة ترتيباً منطقياً منهجياً إلا بقراءة جميع مفردات الشعبة أو الفرع بكامل تدرجاتها. ولكن على الجانب الآخر يرى الثقات فقهاء التصنيف أن الترتيب الهجائى للموضوعات يفقد التصنيف معناه الحقيقى من حيث التقسيم المنطقى؛ ثم أن التقسيم المنطقى مرة والتقسيم الهجائى مرة ثانية يكشف عن عدم اتساق.

ويجب أن نتذكر دائماً أن تصنيف مكتبة الكونجرس هو فى حقيقة أمره تصنيف حصرى إلى أبعد حد ونسبة التركيب فيه أقل بكثير من أى تصنيف آخر ولا يستخدم أية رموز تركيبية حتى من خلال تركيب أرقام الشكل أو المكان أو غيرهما، بل الأنكى من ذلك أنه لا يستخدم تعليمات "قسم مثل" التى ترشد إلى تحليل وتركيب رقم جديد على غرار أرقام قائمة فى مكان آخر من الجداول. وبدلاً من ذلك نجد قوائم طويلة بالتقسيمات فى كل مرة تحت كل قسم وتحت كل لغة وأدب ومكان..... وهى عملية مربكة حقيقة.

وفى ظل هذه الظروف لا يمكننا فى تصنيف مكتبة الكونجرس أن نتحدث عن "بناء الرمز" كما هو الحال فى تصنيف ديوى العشرى اللهم إلا فى مواضع قليلة جداً وتختلف عمليات التركيب النادرة تلك من قسم إلى قسم. بل إنه حين تتكرر نفس الموضوعات فى مواضع مختلفة من الجداول الرئيسية فإن أرقام التصنيف تتفاوت تفاوتاً بيناً، وبالتالي لا تساعد المصنف على تذكر أرقام التصنيف.

لقد كان الرمز فى تصنيف مكتبة الكونجرس منذ بدايته رمزاً مختلطاً يمزج بين الحروف اللاتينية الكبيرة (الكابيتال) والأرقام العربية وذلك راجع بطبيعة الحال إلى الأصول التى استقى منها. وكما رأينا من قبل قد يتبع رمز التصنيف المكون من حروف وأرقام، برموز من جداول كتر وهى الأخرى مزيج من الحروف والأرقام. وعندما أدخل نظام التصنيف الجديد فى نهاية القرن التاسع عشر كان أينويز راند سبوفورد مدير المكتبة فى ذلك الوقت يميل إلى أن تكون الأرقام كاملة وليست عشرية؛ ثم تتابع الأرقام لتسكين الموضوعات مع ترك فراغات فى الترقيم للموضوعات التى قد تستجد فى المستقبل بحيث توضع فى مكانها الملائم، ولكن الذى حدث بعد ذلك أن الموضوعات تمددت، وبالتالي تمددت أرقامها وزادت عن الأرقام الكاملة المقدرة سلفاً، ومن ثم كان من الضرورى إدخال التقسيم العشرى بعد الرقم الكامل فى العديد من المواضع مما ضاعف من مشاكل ترتيب المداخل المصنفة. ويجب أن نؤكد فى هذا المقام على أن رموز التصنيف هنا لا تعبر بالضرورة عن المحتوى الموضوعى للكتب ولا تحاول أن تعكس طبيعة العلاقات بين الموضوعات على نحو ما نجده فى تصنيف ديوى العشرى. ولذلك فإن الترقيم هنا لا يقدم

لغة رمزية يمكن القول معها بأن رمزاً معيناً يدل على محتوى موضوعي بذاته ويستخدم كذلك على طول الخط بل إن كل ما يقدمه تصنيف مكتبة الكونجرس هو مجرد رمز لتسكين الكتب على الرفوف واسترجاعها منها. وهو ما يعنى بالضبط أن الترميز لا يعكس بنية النظام أو يدل على تدرج خريطة المعرفة البشرية والتقسيم الشجرى لها ويصبح من الصعب التقاط الطبيعة أو العلاقة الهرمية بين موضوعات المعرفة من الجداول الرئيسية. كذلك فإن الافتقار إلى الخلاصات المتدرجة على نحو ما نصادفه في تصنيف ديوى العشرى يجعل من الصعب الإبحار والتجوال في الجداول المستفيضة الهائجة دون الرجوع المستمر إلى الكشافات.

وثمة انتقاد آخر وجه إلى الرمز في تصنيف مكتبة الكونجرس وهو "طول الرمز"، وهو ما يحدث في حالة الموضوعات الدقيقة خاصة. ولكن طول الرمز يحدث أيضاً مع تصنيف ديوى العشرى. ويرى البعض أن طول الرمز يمكننا من الوصول إلى أصغر جزئية على خريطة المعرفة البشرية وإن كان هذا التفصيل والتطويل يختلف حتماً من مجال إلى آخر. فالدارس المحيط بخصائص تصنيف مكتبة الكونجرس يرى أن بعض المجالات قد فصلت تفصيلاً بالغ الاستفاضة بينما مجالات أخرى لم تنل حظها من تلك الإفاضة في التفصيل. وهناك مثل رائع على ذلك من موضوع الجريمة حيث فصلت "العقوبات القصوى" القديمة تفصيلاً شديداً بينما لم تحظ العقوبات القصوى الجديدة إلا برقم شديد العمومية.

الكشاف في تصنيف مكتبة الكونجرس

ليس هناك كشاف واحد عام قامت به مكتبة الكونجرس لتصنيفها ولا ندرى الأسباب التي منعت المكتبة من القيام بهذا العمل في ظل ستة آلاف أمين مكتبة ومليارات الدولارات وإمكانيات الحاسب الآلى الهائلة. إننا نصادف فقط كشافات فردية لكل قسم على حدة وإن خلت بعض الأقسام من تلك الكشافات، وبعض الكشافات مفصل دقيق وبعضها سريع قصير. والكشافات مرتبة هجائياً بطبيعة الحال وتنقصها النسبية التي إن وجدت إلى حد ما، فإنها محصورة داخل القسم أو الشعبة الواحدة.

ونظراً لأن كل قسم قد أعد على حدة وأعد كشافه مستقلاً عن سائر الأقسام فإن الموضوع الواحد قد يتكرر بين قسمين أو أكثر، وبالتالي لا يمكن الإحاطة بهذا التكرار لاستقلال الكشافات. وسأضرب مثلاً على ذلك من "دور الوالدين" وهو مثال لا يعرفه إلا من عمل بهذا التصنيف فترة طويلة من الزمن، وقد أمدنى به أحد المصنفين فى مكتبة الكونجرس. حول هذا الموضوع نجد فى كشاف علم الاجتماع HM-MX :

HQ755.85	الوالدان والأبناء
HV9086	حقوق الوالدين
HQ755.7+	الوالدان
HQ759.913	آباء الأبناء المعوقين

وفى كشاف قسم التربية L حول هذا الموضوع نجد:

LB1140.35.P37	مشاركة الوالدين (فى العملية التربوية)
LC230+	مجلس الآباء والمعلمين
LC40	الوالدان، التعلم عن طريق

وفى كشف "الاقتصاد" H-HJ حول نفس هذه الجزئية نجد:

رحيل الوالدين HD6065+

وتحاول الجداول الرئيسية تعويض بعثرة الوجوه المختلفة للموضوع الواحد باستخدام إحالات انظر أيضاً الرابطة وهو نفس ما نجده فى الكشافات أحياناً باستخدام إحالة انظر وانظر أيضاً. ومن أمثلة الإحالات الرابطة فى الجداول.

العلاقة بين الوالدين والأبناء 85.HQ755

انظر أيضاً رقم P25.BF723 للجوانب النفسية

لقد جرت محاولتان خارج مكتبة الكونجرس لإعداد كشف عام شامل لتصنيف مكتبة الكونجرس أو لنقل إدماج الكشافات الفردية المبعثرة تحت الأقسام في كشف واحد. المحاولة الأولى قام بها اتحاد المكتبات الكندية ربما لصالح المكتبة الوطنية الكندية في أوتاوا لأنها من أحسن المستخدمين لتصنيف مكتبة الكونجرس. والمحاولة الثانية هي تلك التي أعدتها نانسي أولسون لحساب "معهد الوثائق التاريخية بالولايات المتحدة" وكلتا المحاولتين ظهرتتا سنة ١٩٧٤. والمحاولة الثانية محاولة مستفيضة جاءت في ١٥ مجلدا. ولكن يجب التنبيه إلى أن أيهما لم تستوعب التطورات التي وقعت بعد ذلك التاريخ وخاصة فيما يتعلق بقسم القانون في حرف K والذي لم يكتمل إلا مع سنة ١٩٩٧. ولذا وجب التنبيه.

ولعله من النوافل التذكير بأنه في سنة ١٩٩٢ ظهر أول دليل لاستخدام تصنيف مكتبة الكونجرس على غرار تصنيف ديوى العشري. ودليل تصنيف مكتبة الكونجرس يغطي المبادئ الأساسية للتصنيف ويحلل المناطق الساخنة ذات المشكلات فيه والأرقام البديلة ومن المنتظر أنه يمكن لهذا الدليل أن يضع أساس توحيد ممارسة التصنيف. ولا بد لنا أن نعجب كيف عاش هذا التصنيف طوال ذلك الوقت بدون دليل الاستخدام هذا؛ وإن كانت هناك أدلة غير رسمية ودراسات وبحوث حول هذا التصنيف تساعد على الدخول إليه والإبحار فيه.

ويرى البعض أن قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس بحرصها الشديد على تقديم أقصى ما يمكن تقديمه من أرقام التصنيف أمام رؤوس الموضوعات، قد سدت بعض الفراغ من عدم وجود كشف عام شامل، وإن رأى البعض أن مساهمة قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس كانت وما تزال محدودة في هذا الصدد.

مدى الانتشار والاستخدام

هناك مقولة طريفة حول تصنيف مكتبة الكونجرس هي أن "واضعه ومستخدمه هو نفس الشخص" مما يشير إلى أن مكتبة الكونجرس قد فصلت هذا النظام على نفسها ولم

تفكر فى غيرها ويرى البعض أن ذلك الأمر هو من نقاط القوة فى التصنيف إذ إنه علامة على التصنيف البراجماتية العملية التى تعتمد اعتماداً مطلقاً على السند الفكرى، ومن ثم يجد حلاً لأية مشكلة على الطبيعة أى من واقع أكبر مجموعة مقتنيات فى العالم وصلت كما رأينا لأكثر من مائه وثلاثين مليوناً حتماً تتمثل فيها جميع قضايا ومشاكل التصنيف الببليوجرافى والمكتبى.

إلى جانب ذلك يدعم هذا التصنيف جهاز إدارى وفنى قوى للغاية ربما كان أقوى جهاز من نوعه فى العالم، كما يدعمه رصيد مالى ضخيم يظهر بسخاء عند الحاجة إليه. ومن عوامل نجاح هذا التصنيف الداخلية إمكانيات التفصيل والتعمق فى جزئياته والمدخل العلمى ربما بأكثر مما نصادفه فى تصنيف ديوى العشرى. ورغم أن هذا النظام حصرى بمعنى الكلمة إلا أنه يفى بمتطلبات جميع التخصصات وبعمق أكثر من أى نظام آخر حتى أكثرها تحليلية تركيبية.

ولكن على الجانب الآخر لو قارناه بتصنيف الشارحة الذى وضعه العالم الهندى رانجاناثان أو التصنيف العشرى العالمى نجد أنه يفتقر إلى الفلسفة النظرية والإطار الفكرى مما أفقده المنطقية والمنهجية فى التقسيم وتداعى الموضوعات على نحو ما أشرت إليه من قبل. بيد أن كثيراً من مستخدمى النظام ومؤيديه ومريديه يرون أنه أكثر عملية وبراجماتية وملاءمة من أى نظام يقوم على أسس فلسفية منهجية. يضاف إلى افتقار النظرية والفلسفة، الافتقار إلى الاتساق والتطبيق الكلى الفوقى للأسس كما تفتقر الجداول إلى الإرشادات والتوجيهات اللازمة للمصنفين وهى الغلطة التى تم تداركها بعد مائه سنة بإصدار دليل رسمى للاستخدام. وبطبيعة الحال يصعب تماماً إعادة النظر الآن فى البنية الفوقية والبنية التحتية للنظام، لأن ذلك يتطلب مراجعة شاملة وتنقيحاً كاملاً، وهو الأمر بالغ الصعوبة الآن.

ويطالعنا أنصار النظام ومؤيدوه برأى غريب هو أن افتقار النظام إلى البناء المنطقى المنهجى هو فى الواقع نقطة إيجابية لأن افتقاره للتماسك وصرامة التداعى سوف يسمح فى

المستقبل بقدر كبير من إعادة البناء عندما يتغير هيكل المعرفة البشرية نفسه. وربما يكون ذلك الدفاع عزاء مريحا ولكنه ليس واقعا لأن المعرفة البشرية هي دائما في تطور مستمر ولا تقف عند خريطة معينة حتى الكرة الأرضية نفسها تتغير وليس من المعقول أن نضع خريطة للمعرفة لا تعكس واقعها وعلاقاتها وترابطاتها لمجرد أنها سوف تتغير في يوم من الأيام. إننا يجب أن نعترف بأن المدى الزمني الطويل (قرن كامل) الذي استغرقه إعداد النظام والأيدى الكثيرة التي عملت فيه وضخامة النظام كانت جميعا من العوامل التي أضافت إلى افتقار البناء المنهجي للنظام.

وثمة نقطة أخرى في هذا التصنيف تتصل بالتطبيق العملي ألا وهي افتقاره إلى آلية تسمح بمرونة النزول إلى الأعماق خطوة بعد أخرى على نحو ما نصادفه في التصنيف البشرى، فليس هناك في تصنيف مكتبة الكونجرس ما يعرف بالتجذير بما يسمح للمصنف بالاختيار بين الرقم الواسع والرقم الضيق، ومن ثم يكون مفيدا للمكتبات الصغيرة والمتوسطة، لأنه بهذا الأسلوب لا يصلح للاستخدام إلا في المكتبات الضخمة والكبيرة أى المليونية، وبالتالي فإن قطاعا كبيرا من المكتبات لا يفكر في استخدام النظام.

ومن الطبيعي أن يكون تصنيف مكتبة الكونجرس أقل استخداما وانتشاراً من تصنيف ديوى العشرى على المستوى الدولى خارج الولايات المتحدة رغم أنه يغطى الإنتاج الفكرى الدولى بأسره حسبما تقتنى المكتبة الأم في الولايات المتحدة؛ وإن كان هذا النظام لم يبرأ كلية من الانحياز لكل ما هو أمريكى. والترقيم مختلط ومعقد ويبدأ بالحروف اللاتينية وقد تتخلله أيضا، وبالتالي يكون قد حدد استخدامه داخل دول ذلك الحرف اللاتينى على العكس من تصنيف ديوى الذى اختار لتصنيفه ترقيا نقيا بأرقام عالمية دولية هي الأرقام العربية. ومما حد من انتشار هذا التصنيف دوليا استخدام أرقام كتر التى لا تلقى قبولا كبيرا فى الخارج لأنها أيضا تنطوى على حروف لاتينية. ولولا بعض المنح التى قدمت لاستخدم تصنيف مكتبة الكونجرس فى الخارج لما وجد تصنيف مكتبة الكونجرس لنفسه مكانا يذكر خارج الولايات المتحدة.

فى داخل الولايات المتحدة أيضا يستخدم تصنيف ديوى العشرى على نطاق واسع بأكثر كثيرا من استخدام تصنيف مكتبة الكونجرس الذى لم يتجاوز استخدامه المكتبات الوطنية الأمريكية الأربع: مكتبة الكونجرس، المكتبة الوطنية الطيبة؛ المكتبة الوطنية الزراعية، المكتبة الوطنية للتربية، وكذلك بعض المكتبات الجامعية والمكتبات المتخصصة. يترجع تصنيف ديوى العشرى على عرش المكتبات المدرسية والمكتبات العامة وبعض المكتبات الجامعية. وثمة مشاكل أخرى تحد من انتشار واستخدام تصنيف مكتبة الكونجرس من بينها صعوبة ميكنة هذا النظام، بل عدم قابليته حاليا لذلك وعدم ملاءمته للتطورات التكنولوجية بسبب الأخطاء الموجودة فى البنية العامة للنظام وافتقاره إلى الأساس الفلسفى النظرى وعدم وحدة النظام حيث لا يمثل كلا متكاملًا. وأخطر من هذا كله الافتقار إلى الاتساق فى التفرع والترميز والمصطلحات المستخدمة فيه. إن المشكلة الكبرى التى تواجه ميكنة النظام تنأتى من أن الترقيم لا يعكس الطبقية والعلاقات القائمة بين الموضوعات بما لا يساعد على التجذير وهو الأمر الذى لا تقبله الميكنة.

إن تصنيف ديوى العشرى يستخدم فى الببلوجرافيات والمستخلصات، وهذا مالا نجده فى حالة تصنيف مكتبة الكونجرس.

الخلاصة الأولى والثانية والثالثة من تصنيف

مكتبة الكونجرس

الخلاصة الأولى

A	الأعمال العامة
B	الفلسفة وعلم النفس والدين
C	العلوم المساعدة للتاريخ

التاريخ: العام وتاريخ العالم القديم	D
التاريخ: نصف الكرة الغربي	E-F
الجغرافيا. علم الإنسان (الأنثروبولوجيا). الترفيه	G
العلوم الاجتماعية	H
علم السياسة	J
القانون	K
التربية	L
الموسيقى	M
الفنون الجميلة	N
اللغة والأدب	P
العلوم البحتة	Q
الطب	R
الزراعة	S
التكنولوجيا	T
العلوم العسكرية	U
العلوم البحرية	V
الببليوجرافيا. علم المكتبات والمعلومات	Z

الخلاصة الثانية

A الأعمال العامة

AC المجموعات العامة

دوائر المعارف	AE
القواميس	AG
الكشافات	AI
المتاحف	AM
الصحف (الجرائد)	AN
الدوريات	AP
الأكاديميات والجمعيات	AS
الكتب السنوية. التقاويم. الأدلة.	AY
تاريخ البحث العلمي	AZ
B الفلسفة. علم النفس. الدين	
الفلسفة (عموميات)	B
المنطق	BC
الفلسفة التأملية	BD
علم النفس التخاطرى. ما وراء علم النفس. عقيدة القوى الخفية	BF
علم الجمال	BH
علم الأخلاق. السلوك الاجتماعى. وآداب السلوك (إتيكيت)	BJ
الديانات. الأساطير	BL
اليهودية	BM
الإسلام	BP

BQ	البوذية
BR	المسيحية
BS	الكتاب المقدس
BT	المسيحية: لاهوت العقيدة
BV	المسيحية: اللاهوت العملي التطبيقي
BX	المذاهب والطوائف والفرق المسيحية

C العلوم المساعدة للتاريخ

C	العموميات
CB	تاريخ الحضارة
CC	الآثار
CD	علم الوثائق (الدبلوماسيات). الأرشفة. الأختام
CE	الحوليات الفنية. التقاويم
CJ	المسكوكات (النميات)
CN	النقوش. الكتابات المنقوشة
CR	الرنوك والشعارات
CS	علم الأنساب
CT	التراجم

D التاريخ: العام والعالم القديم

D	العموميات
---	-----------

بريطانيا العظمى	DA
النمسا. المجر. تشيكوسلوفاكيا	DB
فرنسا	DC
ألمانيا	DD
حوض البحر الأبيض: العصر الكلاسيكي	DE
اليونان	DF
إيطاليا	DG
الأراضي الواطئة: بلجيكا. لوكسمبورج	DH
هولندا	DJ
أوروبا الشرقية	DJK
الاتحاد السوفيتى. بولندا	DK
أوروبا الشمالية. اسكاندنافيا	DL
أسبانيا. البرتغال	DP
سويسرا	DQ
شبه جزيرة البلقان. تركيا	DR
آسيا	DS
إفريقيا	DT
الإقيانوسة. أستراليا. نيوزيلندا	DU
العجر	DX

F-E التاريخ: نصف الكرة الغربي

E	أمريكا
F	الولايات المتحدة: التاريخ المحلي. كندا. أمريكا اللاتينية
G	الجغرافيا. علم الإنسان (الأنثروبولوجيا). الترفيه.
G	عموميات. الأطالس. الخرائط
GA	الجغرافيا الرياضية. علم الخرائط
GB	الجغرافيا الطبيعية
GC	علم المحيطات والبحار
GF	علم البيئة البشرية. والجغرافيا البشرية
GN	علم الإنسان (الأنثروبولوجيا)
GR	الفولكلور (التراث الشعبي)
GT	العادات والتقاليد
GV	الترفيه. الرياضة. الألعاب
H	العلوم الاجتماعية.
H	العموميات
HA	الإحصاء
HB	الاقتصاد
HC	التاريخ الاقتصادي

HD	الأرض. الزراعة. الصناعة. العمل
HE	النقل (المواصلات) والاتصالات.
HF	التجارة
HG	المالية
HJ	المالية العامة
HM	علم الاجتماع
HN	التاريخ الاجتماعي
HQ	الأسرة. الزواج. المرأة
HS	الجمعيات. النوادي
HT	المجتمعات. الطبقات الاجتماعية. الأجناس
HV	الأمراض الاجتماعية. الخدمة الاجتماعية. علم الجريمة
HX	الاشتراكية. الشيوعية
J	علم السياسة
J	الأوراق التشريعية والتنفيذية العامة
JA	علم السياسة (عموميات).
JB	النظرية السياسية. الدولة
JF	التاريخ الدستوري (عموميات).

التاريخ الدستوري: الولايات المتحدة.	JL
التاريخ الدستوري: أوروبا.	JN
التاريخ الدستوري: آسيا. إفريقيا. أستراليا. الإقيانوسة	JQ
الحكومة المحلية. الحكم المحلي	JS
المستعمرات والاستعمار	JV
القانون الدولي. العلاقات العامة	JX
K القانون	
عموميات القانون	K
المملكة المتحدة وأيرلندا	KD
أمريكا. أمريكا الشمالية. دول أمريكا الجنوبية واللاتينية	KDZ
كندا	KE
الولايات المتحدة	KF
أمريكا اللاتينية (المكسيك. أمريكا الوسطى. جزر الهند الغربية)	KG
أمريكا الجنوبية	KH
أوروبا (عام). أوروبا الغربية	KJ
أوروبا الوسطى	KK
أوروبا الجنوبية. أوروبا الشمالية	KL
الاتحاد السوفيتي	KM
آسيا. جنوب شرقي آسيا. جنوبي آسيا	KP

إفريقيا	KR
أستراليا. نيوزيلندا. إقيانوسة. المتجمدة الجنوبية	KT
(مكان بديل للقانون الدولى العام المدرج تحت السياسة فى JL)	KX
L التربية	
عموميات التربية	L
تاريخ التربية	LA
نظريات التربية وتطبيقاتها	LB
جوانب خاصة فى التربية	LC
مؤسسات تربوية فردية: الولايات المتحدة.	LD
مؤسسات تربوية فردية: دول أمريكية أخرى	LE
مؤسسات تربوية فردية: أوروبا	LF
مؤسسات تربوية فردية: آسيا. إفريقيا. الإقيانوسة	LG
مطبوعات الكليات	LH
الرابطات والاتحادات والجمعيات الطلابية	LJ
الكتب الدراسية	LT
M الموسيقى	
عموميات الموسيقى	M
الإنتاج الفكرى الموسيقى	ML
تعليم الموسيقى	MT

N	الفنون الجميلة
N	الفنون البصرية (عام)
NA	العمارة
NB	النحت
NC	الرسم. التصميم
ND	الرسم بالزيت
NE	الطباعة
NK	الفنون الزخرفية. الفنون التطبيقية
NX	الفنون على وجه العموم
P	اللغة والأدب
P	علم اللغة واللسانيات
PA	اللغات والآداب الكلاسيكية
PB	اللغات الكلتية (السلتية)
PC	اللغات الرومانسية
PE	اللغة الإنجليزية
PF	اللغات الألمانية الغربية. الهولندية. الألمانية
PG	اللغات والآداب السلافية. البلطيقية. الألبانية.
PH	اللغات والآداب الفينو-أوجرية
PJ	اللغات والآداب الشرقية

اللغات والآداب الهندو- إيرانية	PK
اللغات والآداب الشرق آسيوية. الأقيانوسية. الإفريقية.	PL
اللغات الهندية الأمريكية. اللغات الصناعية.	PM
الأدب. التاريخ الأدبى العام والمجموعات الأدبية. الفنون التمثيلية.	PN
الآداب الرومانسية	PQ
الأدب الإنجليزى	PR
الأدب الأمريكى	PS
أدب الأطفال	PZ
العلوم البحتة	Q
عموميات العلوم البحتة	Q
الرياضيات	QA
الفلك	QB
الفيزياء (علم الطبيعة)	QC
الكيمياء	QD
الجيولوجيا	QE
التاريخ الطبيعى. علم الأحياء (البيولوجيا)	QH
علم النبات	QK
علم الحيوان	QL
التشريح البشرى	QM

الفسولوجيا (علم وظائف الأعضاء)	QP
علم الأحياء الدقيقة (الميكروبيولوجيا)	QR
الطب	R
عموميات الطب	R
الجوانب العامة في الطب	RA
علم الأمراض	RB
الطب الباطني	RC
الجراحة	RD
طب العيون	RE
طب الأنف والأذن والحنجرة	RF
طب أمراض النساء والولادة	RG
طب الأطفال	RJ
طب الأسنان	RK
طب الأمراض الجلدية	RL
علم الأدوية. الصيدلانيات	RM
الأقرباذين. المواد الطبية	RS
التمريض.	RT
الطب النباتي. طب طومسون. الطب الانتقائي	RV
العلاج المثلي	RX

RZ	نظم طبية أخرى
S	الزراعة
S	عموميات الزراعة
SB	استزراع النبات
SD	الغابات
SF	تربية الحيوان
SH	تربية الأسماك والكائنات المائية. مصايد الأسماك. الصيد بالصنارة
SK	صيد الحيوان والطيور.
T	التكنولوجيا (العلوم التطبيقية)
T	عموميات التكنولوجيا
TA	الهندسة: عامة ومدنية
TC	الهندسة المائية
TD	الهندسة البيئية. الهندسة الصحية
TE	هندسة الطرق السريعة
TF	هندسة السكك الحديدية
TG	تشديد الكباري
TH	تشديد المباني
TJ	الهندسة الميكانيكية وهندسة الآلات
TK	الهندسة الكهربائية. الإلكترونيات. الهندسة النووية

TL	المركبات ذات المحركات
TN	هندسة المناجم. التعدين
TP	تكنولوجيا الكيماويات
TR	التصوير الفوتوغرافي
TS	الصناعات
TT	الحرف اليدوية. الفنون والحرف.
TX	الاقتصاد المنزلي
U	العلوم العسكرية
U	عموميات العلوم العسكرية
UA	الجيش
UB	الإدارة العسكرية
UC	الصيانة والنقل
UD	المشاة
UD	الفرسان. قوات الفرسان المدرعة
UF	المدفعية
UG	الهندسة العسكرية. القوات الجوية. معدات الحرب الجوية والدفاع الجوي.
UH	الخدمة العسكرية الأخرى.
V	العلوم البحرية
V	عموميات العلوم البحرية

VA	الأساطيل البحرية
VB	الإدارة البحرية
VC	الصيانة البحرية
VD	رجال القوات البحرية
VE	الغواصات (المارينز)
VF	المعدات البحرية
VG	الخدمات البسيطة للأساطيل البحرية
VK	الإبحار. البحرية التجارية.
VM	العمارة البحرية. الهندسة البحرية.
Z	الببليوجرافيا. علم المكتبات والمعلومات.
Z	الكتب. صناعة الكتاب. المكتبات والمعلومات. الببليوجرافيا.

الخلاصة الثالثة

A الأعمال العامة.. المعارف العامة

AC	
AC 1-999	المجموعات. السلاسل. الأعمال المجموعة
AC 1-195	مجموعات الكتب، المقالات...
AC 1-8	الأمريكية والإنجليزية
AC 9-195	اللغات الأخرى
AC 801-895	الخطب والرسائل الافتتاحية

مجموعات النشرات	AC 901-995
سجلات القصاصات	AC 999
	AE
دوائر المعارف	AE 1-88
تقسم باللغة	AE 5-88
	AG
المعاجم وغيرها من المراجع العامة	AG 2-600
	AI
الكشافات	AI 1-21
	AM
المتاحف. الجامعون والجمع [للتحف]	AM 1-401
تقسم بالدولة	AM 10-100
علم المتاحف. الطرق والأساليب المتحفية	AM 111-160
الجامعون والجمع	AM 200-401
	AN
الصحف	AN
التاريخ ووصف جريدة بعينها انظر PN 4891+	
	AP
الدوريات	AP 1-230
الدوريات الساخرة	AP 101-115
دوريات الأطفال	AP 200-230

AS

- AS 1-945 الأكاديميات والجمعيات العلمية
AS 2.5-4 الاتحادات الدولية والمؤتمرات والندوات...
AS 11-785 تقسم بالمناطق و الدول.

AY

- AY 10-2001 الكتب السنوية. التقاويم. الأدلة
AY 10-29 الحوليات
AY 30-1730 التقاويم
AY 2001 الأدلة. الأعمال العامة حول إعداد الأدلة..
تصنف الأدلة حسب موضوعاتها B-Z

AZ

- AZ 101-999 تاريخ الدراسة والبحث العلمى. الإنسانيات
AZ 101-111 الفلسفة. النظريات
AZ 191-193 التقويم
AZ 200-361 التاريخ
AZ 501-908 تقسم بالمنطقة أو الدولة
B الفلسفة. علم النفس. الدين

B

- B 1-5802 الفلسفة (عموميات)
B 69-99 الأعمال العامة
B 108-5802 تقسم بالفترات التاريخية

يشمل الفلاسفة الأفراد والمدارس الفلسفية

العصر القديم	B 108-708
العصر الوسيط	B 720-765
عصر النهضة.	B 770-785
العصر الحديث.	B 790-5802
الموضوعات الخاصة والمدارس الفلسفية	B 808-849
تقسم بالمناطق أو الدول.	B 850-5739
تقسم حسب الأديان.	B 5800-5802

BC

المنطق	BC 1-199
التاريخ	BC 11-39
الأعمال العامة	BC 60-99
موضوعات خاصة	BC 171-199

BD

الفلسفة التأملية	BD 10-701
الأعمال الفلسفة العامة	BD 10-41
الميتافيزيقا	BD 95-131
المعرفة. نظرية المعرفة	BD 143-237
مناهج البحث	BD 240-260
علم الوجود	BD 300-450

يشمل الكينونة، الروح، الحياة، الموت.

علم الكونيات	BD 493-701
يشمل علم الغائية، المكان والزمان، تركيب المادة، تعددية العوالم	
	BF
علم النفس	BF 1-990
فلسفة علم النفس. علاقته بالموضوعات الأخرى	BF 38-64
التحليل النفسى	BF 173-175.5
الاختبارات النفسية. إجراء الاختبارات النفسية	BF 176-176.5
علم النفس التجريبي.	BF 180-198.7
علم نفس الجشطت	BF 203
أدوية الانتحاء النفسى وغيرها من المواد	BF 207-209
الشعور. الإحساس.	BF 231-299
الضمير. الإدراك.	BF 309-499
يشمل التعلم، الانتباه، الفهم، الذاكرة، الخيال، العبقرية، الذكاء، الفكر والتفكير، علم النفس اللفوى، الإرهاق الذهني.	
الدافعية	BF 501-505
الحب. المشاعر. العاطفة.	BF 511-593
الإرادة. الاختيار. التحكم.	BF 608-635
علم النفس التطبيقي	BF 636-637
الفكر الجديد. الثقافة العقلية.	BF 638-648
علم النفس المقارن. علم نفس الحيوان والإنسان.	BF 660-685

علم نفس الجنس. السلوك الجنسي.	BF 692-692.5
علم نفس الفروق. الفردية. النفس.	BF 697-697.5
الشخصية	BF 698-698.9
علم النفس الجيني	BF 699-711
علم نفس النمو	BF 712-724.85
يشمل: علم نفس النشء؛ علم نفس الطفل، علم نفس المراهقة، علم نفس البلوغ	
علم نفس الطبقات	BF 725-727
المزاج. الشخصية.	BF 795-839
علم الفراسة. علم فراسة الدماغ	BF 839.8-885
علم نفس الخطوط. دراسة خط اليد.	BF 889-905
اليدين. علم قراءة الكف.	BF 908-940
ما وراء علم النفس	BF 1001-1389
البحث النفسي. علم نفس الضمير	BF 1001-1045
الهلوسات. النوم. الأحلام. الرؤى	BF 1048-1108
التنويم المغناطيسي. الايحاء. المسمرية. الإسقاط اللاوعي:	BF 111-1156
التخاطر. قراءة العقل. انتقال الفكر من (شخص لشخص).	BF 1161-1171
الروحية	BF 1228-1389
يشمل: الوساطة. الرسائل الروحية، الجلاء البصري.	
علوم السحر والخفاء.	BF 1404-2055

الأشباح، الظهورات، المسكونات (بالعفاريت).	BF 1444-1486
دراسة العفاريت والأشباح، دراسة الشيطنة. المس.	BF 1501-1562
العرافة	BF 1562.5-1584
السحر. أعمال السحر. استحضر الأرواح.	BF 1585-1623
علم التنجيم.	BF 1651-1729
وسطاء الوحي. العرافات. الرجم بالغيب والنبوءات.	BF 1745-1779
الرائيون فى المستقبل. الأنبياء. النبوات.	BF 1783-1815
قراءة الحظ.	BF 1845-1891
قرناء البشر. الاتصال بين البشر والكائنات فى العوالم الأخرى.	BF 2050-2055
	BH
علم الجمال	BH 1-301
تاريخ علم الجمال	BH 81-208
موضوعات خاصة فى علم الجمال	BH 301
	BJ
علم الأخلاق	BJ 1-1725 .
تاريخ علم الأخلاق. الأعمال العامة فى علم الأخلاق.	
يشمل: فلاسفة علم الأخلاق الأفراد.	
الأخلاق الدينية	BJ 1188-1295
الأخلاق الأصلية والتطورية	BJ 1298-1335
الأخلاق الوضعية.	BJ 1365-1385
الأخلاق الاشتراكية.	BJ 1388

الأخلاق الشيوعية.	BJ 1390-1390.5
الأخلاق الدكتاتورية أو الاستبدادية.	BJ 1392
الأخلاق النسائية.	BJ 1395
الأخلاق الفردية. الشخصية. الفضيلة	BJ 1518-1967
يشمل: الأخلاق العملية التطبيقية؛ السلوك في الحياة. الرذائل. النجاحات. الأخلاق للأطفال.	
أخلاق الجماعات والطبقات الاجتماعية.. الأخلاق المهنية.	BJ 1725
الإستخدامات الاجتماعية. آداب السلوك	BJ 1801-2195
سلوكيات الترفيه.	BJ 2021-2078
سلوكيات السفر والرحلات	BJ 2139-2156
سلوكيات التليفون	BJ 2195
	BL
الديانات. الخرافات. المذهب العقلي	BL 1-2790
فلسفة الدين. علم نفس الدين. الدين في علاقته بالموضوعات الأخرى.	BL 51-65
الكتب المقدسة (عام)	BL 70-71
التراجم.	BL 71.5-73.
ديانات العالم	BL 74-99
اللاهوت الطبيعي	BL 175-265
عام	BL 175-190
الاعتقاد بوجود الله	BL 200

الطبيعة وأدلة الألوهية.	BL 205-216
الإيمان بآلهة متعددة (الشرك)	BL 217
الثنائية (الإيمان بإلهين).	BL 218
وحدة الوجود	BL 220
وحدانية الله	BL 221
الخلق. نظرية الأرض	BL 224-227
الدين والعلم	BL 239-265
الوحدة والتعدد	BL 270
النفس	BL 290
الأساطير. علم الأساطير المقارن.	BL 200-325
تصنيف الأديان	BL 350-385
الديانات فى علاقتها ببعضها البعض	BL 410
العقائد الدينية (عام)	BL 425-490
أصول الدين	BL 430
عبادة الطبيعة	BL 435-457
المرأة فى الدين المقارن	BL 458
عبادة الجنس. عبادة القضيب	BL 460
عبادة البشر	BL 465-470
عبادات أخرى	BL 473-490
الإيمان بالآخرة وأمورها	BL 500-547
العبادة. التقديس	BL 550-619

الحياة الدينية.	BL 624-629.5
التنظيم الدينى	BL 630-632
تاريخ ومبادئ الأديان	BL 660-2680
الديانات الهند وأوربية. الديانة الآريانية.	BL 660
الديانة الأورال - ألتية.	BL 685
ديانات منطقة البحر المتوسط.	BL 687
الديانات الكلاسيكية (الأتروسكية، اليونانية، الرومانية).	BL 700-820
الديانات الجرمانية والنوردية.	BL 830-875
ديانات أوربية أخرى	BL 900-980
الديانات الآسيوية. الديانات الشرقية	BL 1000-2370
تقسم بالمنطقة	BL 1050-1060
الهندوسية	BL 1100-1107
عام	BL 1100-1107.5
التعليم الدينى	BL 1108.2-1108.7
الآثار. علم الآثار. النقوش	BL 1109.2-1109.7
الكتب المقدسة. المصادر.	BL 1111-1143.2
الإنتاج الفكرى الهندى	BL 1145-1146
تقسم بالمنطقة أو الدولة	BL 1153.7-1168
العقائد. اللاهوت	BL 1212.32-1215
هيكل الآلهة الهندية. الآلهة.	BL 1216-1225
الحياة الدينية	BL 1225.2-1243.58

الأديرة. المعابد...	BL 1243.72-1243.78
التعديلات. المذاهب.	BL 1271.2-1295
الفشنافية	BL 1284.5-1289.592
الجانية	BL 1300-1380
الكتب المقدسة. المصادر	BL 1310-1314.2
الإنتاج الفكرى الجانى	BL 1315-1317
هيكل الآلهة الجانية. الآلهة	BL 1375.3-1375.7
أشكال العبادة	BL 1376-1378.85
التعديلات...	BL 1379-1380
الزرادشتية (المازدية). البارسية.	BL 1500-1590
اليزيدية	BL 1595
الديانات السامية	BL 1600-1695
عام	BL 1600-1605
الآرامية	BL 1610
السومرية	BL 1615-1616
الأشورية البابلية	BL 1620-1625
القالديانية	BL 1630
الحرانية. شبة السبئية.	BL 1635
السوريانية. الفلسطينية. السامرائية	BL 1640-1645
العبرية.	BL 1650
اليهودية أنظر شعبة BM	
الفينيقية. القرطاجنية.	BL 1660-1665

الكنعانية	BL 1670-1672
المؤابية، الفلسطينية.	BL 1675
العربية (ماعد الإسلام)	BL 1680-1685
الدرزية	BL 1695
الإثيوبية	BL 1710
الديانات مقسمة على المناطق أو الدول	BL 1750-2350
الصين	BL 1790-1975
الكونفوشية	BL 1830-1883
التاوية	BL 1899-1942.85
الهند	BL 2000-2032
السيخية	BL 2017-2018.7
اليابان	BL 2195-2228
شنتو	BL 2216-2227.8
كوريا	BL 2230-2240
الديانات الأفريقية	BL 2390-2490
المصرية القديمة	BL 2420-2460
الديانات الأمريكية	BL 2500-2592
لليديانات الهندية الأمريكية أنظر E-F	
ديانات جزر المحيط الهادى. الإقيانوسة	BL 2600-2630
ديانات المناطق القطبية	BL 2670
العقلانية	BL 2700-2790

BM	
اليهودية	BM 1-990
عام	BM 1-499
التعليم والدراسة	BM 70-135
التاريخ	BM 150-449
يقسم بالمنطقة أو الدولة	BM 201-449
الإنتاج الفكرى اليهودى قبل التلمود (الكتابات غير المقدسة)	BM 480-488.8
مصادر الدين اليهودى. كتابات الربانة	BM 495-532
علاقة اليهودية بالموضوعات المتخصصة	BM 534-538
مبادئ اليهودية (عام)	BM 545-582
الأعمال الجدلية ضد اليهود	BM 585-585.4
الأعمال اليهودية المعادية للمسيحية والإسلام	BM 590-591
اليهودية العقائدية	BM 600-645
الهرطقة والهرطقة.	BM 646
دفع المطاعن عن اليهودية.	BM 648
اليهودية العملية.	BM 650-747
التراجم اليهودية	BM 750-755
السامريون	BM 900-990
BP	
الإسلام. العقيدة البهائية. الشيوصوفية...	BP 1-610

الإسلام	BP 1-253
عام	BP 1-68
التعليم والدراسة	BP 42-48
التاريخ	BP 50-68
التراجم	BP 70-80
محمد النبي ﷺ ت ٦٣٢.	BP 75-77.5
الإنتاج الفكرى الإسلامى	BP 87-89
الكتب المقدسة	BP 100-(157)
القرآن	BP 100-134
الأعمال العامة حول الإسلام	BP 160-165
العقائد	BP 165.5
علم الكلام (علم التوحيد)	BP 166-166.94
الهرطقة والهرطقة والزندقة	BP 167.5
الردة عن الإسلام	BP 168
الكتابات ضد الإسلام والقرآن	BP 169
دفع المطاعن عن الإسلام. الأعمال المدافعة عن الإسلام.	BP 170
أعمال الخير. العمل الاجتماعى. الخدمة الاجتماعية.	BP 170.2
نشر الإسلام. الدعوة إلى الإسلام (التبشير)	BP 170.3-170.5
علاقة الإسلام بالديانات الأخرى	BP 171-173
علم الاجتماع الإسلامى	BP 173.25-173.45

ممارسة العقيدة الإسلامية	BP 174-190
الفرائض الخمس على المسلم. أعمدة الإسلام	BP 176-181
الجهاد (الحرب المقدسة)	BP 182
الشعائر والطقوس الدينية...	BP 184-184.9
المواسم والأعياد الخاصة.. الآثار الدينية..	BP 186-189.97
الأماكن المقدسة..	BP 187-187.9
الحياة الدينية الإسلامية	BP 188-190
الإنتاج الفكرى الخاص بالعبادات والتكريس	BP 188.2-188.3
الصوفية. المتصوفون. الدراويش.	BP 188.45-189.65
الرهبة	BP 189.68-189.7
الفرق والطوائف	BP 191-253
البهائية.	BP 300-395
التيوصوفية.	BP 500-585
الصوفية البشرية	BP 595-597
عقائد وحركات دينية أخرى	BP 600-610
	BQ
البوذية	BQ 1-9800
التاريخ	BQ 251-799
الاضطهاد	BQ 800-829
التراجم	BQ 840-999

الفردية	BQ 860-999
جوتاما بوذا	BQ 860-939
الإنتاج الفكرى البوذى	BQ 1001-1045
تريبيتاكا (الكتابات القانونية الدينية)	BQ 1100-3340
الأعمال العامة	BQ 4000-4060
العقيدة البوذية ومنهج البوذية	BQ 4051-4570
العلاقة بالنظم الدينية والفلسفية الأخرى	BQ 4600-4610
الهيكل البوذى (مجمع الآلهة).	BQ 4620-4905
ممارسة البوذية. أشكال العبادة	BQ 4911-5720
الطقوس والشعائر. قواعد الطقوس	BQ 4965-5030
الألحان. الأغاني. التراتيل	BQ 5035-5065
المذبح. القربانات. الزينات. التذكارات...	BQ 5070-5075
الملابس. ملابس المذبح...	BQ 5080-5085
وظائف الطقوس	BQ 5090-5095
الرموز والرمزية.	BQ 5100-5125
المعبد. تنظيم المعبد	BQ 5130-5137
القس البوذى. القساسة، التنظيم	BQ 5140-5355
الحياة الدينية	BQ 5360-5680
الاحتفالات. الأعياد والمواسم.	BQ 5700-5720
الفولكلور البوذى	BQ 5725-5845
أعمال الخير. العمل الاجتماعى. الخدمة الاجتماعية...	BQ 5851-5899

العمل التبشيرى	BQ 5901-5975
نظام الحياة الديرية (سامغا)	BQ 6001-6160
الزهد. التنسك. حياة الترحال سيرا على الأقدام.	BQ 6200-6240
الأديرة. المعابد. الأضرحة القديسين. المواقع	BQ 6300-6388
الحجاج ورحلات الحج	BQ 6400-6495
التعديلات والمدارس...	BQ 7001-9800
بوذية ثيرافادا (هينايانا).	BQ 7100-7285
بوذية ماهايانا	BQ 7300-7629
بوذية التبت (اللامية)	BQ 7530-7950
بونبو (مذهب)	BQ 7960-7989
مذاهب ومدارس وتعديلات خاصة...	BQ 8000-9800
بوذية الارض الطاهرة	BQ 8500-8769
بوذية تانر	BQ 8900-9099
بوذية زن	BQ 9250-9519
BR	
المسيحية	BR 1-1725
الإنتاج الفكرى المسيحى الباكر. آباء الكنيسة..	BR 60-67
التاريخ	BR 140-1510
يقسم بالفترات التاريخية	BR 160-481
يقسم بالمنطقة أو الدولة	BR 500-1510
التراجم	BR 1690-1725

BS

الكتاب المقدس	BS 1-2970
الصيغ الأولى للكتاب المقدس	BS 11-115
النصوص والصيغ الحديثة.	BS 125-355
الكتابات حول الكتاب المقدس	BS 410-680
العهد القديم	BS 701-1830
العهد الجديد	BS 1901-2970
الكتابات حول العهد الجديد	BS 2280-2545
أجزاء خاصة من العهد الجديد	BS 2547-2970

BT

لاهوت العقيدة المسيحية	BT 10-1480
العقيدة والإيمان	BT 19-37
اليهودية	BT 93-93.6
القانون الديني. القانون الأخلاقية	BT 95-97.2
الله	BT 98-180
علم دراسة المسيحية	BT 198-590
مريم أم عيسى المسيح. علم دراسة مريم	BT 595-680
الخلق	BT 695-749
الخلاص. لاهوت الخلاص	BT 750-811
الإيمان بالآخرة. أمور الآخرة	BT 819-891
الحالة المستقبلية. الحياة الآخرة.	BT 899-940

العالم الخفى (القديسون. الشياطين. العفاريت...)	BT 960-985
قانون الإيمان المسيحى. الاعترافات. الموائيق	BT 990-1010
التعاليم المسيحية	BT 1029-1040
دفع المطاعن. الدفاع عن المسيحية.	BT 1095-1255
تاريخ العقائد الخاصة والحركات الخاصة. الهرطقة..	BT 1313-1480
	BV
اللاهوت العملى. (ممارسة اللاهوت)	BV 1-5099 .
العبادة (العامة والخاصة)	BV 5-530
الأوقات والمواسم. السنة الكنسية	BV 30-135
الرموز والرمزية المسيحية	BV 150-168
الطقوس والشعائر	BV 169-199
العبادة الأسرية	BV 200
الصلاة	BV 205-287
الترتيل	BV 301-530
اللاهوت الكنسى	BV 590-1652
القساسة. الاكليريون. الوظائف الدينية	BV 659-683
الأبرشية. فروع البرشيات. الكنيسة المحلية	BV 700-707
القرايين المقدسة. السر المقدس	BV 800-873
التعميد	BV 803-813.5
المقابر المقدسة. الأماكن المقدسة.	BV 895-896
الجمعيات الدينية. الاتحاد الدينية...	BV 900-1450

التعليم الدينى (عام)	BV 1460-1615
الحياة الاجتماعية، الترفيه... فى الكنيسة	BV 1620-1652
البعثات التبشيرية	BV 2000-3705
كنائس خاصة	BV 2123-2595
أنواع خاصة من البعثات	BV 2610-2695
البعثات فى بلد معين	BV 2750-3695
التبشير بالإنجيل. حركات الإحياء والتجديد	BV 3750-3799
اللاهوت الرعوى	BV 4000-4470
الدين العملى. الحياة المسيحية	BV 4485-5099
	BX
المذاهب المسيحية	BX 1-9999
وحدة الكنيسة. الحركات العالمية (المسكونية)	BX 1-9.5
التعاون بين المذاهب.	
الكنائس الشرقية. الكنائس فى الشرق	BX 100-189
الكنيسة الأرثوذكسية الشرقية	BX 200-756
الكنيسة الكاثوليكية	BX 800-4795
الحياة الديرية. الطوائف الدينية	BX 2400-4563
الكنائس، الكاتدرائيات، الأديرة...	BX 4600-4644
التراجم وصور الأشخاص	BX 4650-4705
الكنائس الشرقية فى تعاونها مع روما.	BX 4710.1-4715.95
كاثوليك المذاهب الشرقية. الاتحادات	
المذاهب الخارجة غير البروتستانت.	BX 4716.4-4795

البروتستانتية	BX 4800-9999
قبل الاصلاح	BX 4872-4924
بعد الإصلاح	BX 4929-4951
التعاون الإنجليكانى (عام)	BX 5001-5009
كنيسة إنجلترا	BX 5011-5207
الكنيسة الأسقفية فى سكوتلندا	BX 5210-5395
كنيسة أيرلندا	BX 5410-5595
كنيسة ويلز	BX 5596-5598
كنيسة إنجلترا خارج بريطانيا العظمى	BX 5600-5740
كنيسة كندا الانجليكانية	BX 5601-5620
الكنيسة الأسقفية البروتستانتية فى الولايات المتحدة الأمريكية	BX 5800-5995
الكنيسة الاسقفية البروتستانتية خارج الولايات المتحدة الأمريكية	BX 5996-6030
الكنيسة الأسقفية المطورة	BX 6051-6093
طوائف بروتستانتية أخرى	BX 6101-9999
ترتب هجائيا. ولم يرد هنا إلا الطوائف الكبرى. الترتيب الفرعى هو نفسه الرئيسى والنموذج هنا جاء تحت البابست	
الأدفنتست. أتباع ميللر	BX 6101-6193
الأرمن. ريمونسترانت	BX 6195-6197
بابست	BX 6201-6495

عام	BX 6201-6227
التاريخ. التقسيمات المحلية	BX 6231-6328
البابست والكنايس الأخرى	BX 6329
العقيدة	BX 6330-6331.2
العظات. الرسائل	BX 6333
الأعمال الجدلية	BX 6334
العقائد. التعاليم	BX 6335-6336
الخدمة. الشعائر. الطقوس	BX 6337
القراين المقدسة	BX 6338-6339
الإدارة. النظام	BX 6340-6346.3
فروع فردية	BX 6349-6470
كنايس بابتست فردية	BX 6480-6490
التراجم	BX 6493-6495
الكنيسة الرسولية الكاثوليكية. الإيرفنجيون	BX 6551-6593
الكريستادلفيون. إخوة المسيح	BX 6651-6693
الكنيسة المسيحية	BX 6751-6793
انظر أيضًا: أتباع المسيح	
الكنيسة المسيحية المطورة	BX 6801-6843
العلم المسيحي	BX 6901-6997
الاتحاد المسيحي	BX 7003
كنيسة الله	BX 7020-7060
كنايس الله	BX 7080-7097

التنظيم والحشد	BX 7101-7260
أتباع المسيح. الكامبليون	BX 7301-7343
الداوية. الكنيسة الكاثوليكية المسيحية	BX 7401-7430
الكنيسة الانجليكانية والكنيسة المطورة	BX 7451-7493
كنيسة الأخوة المتحددين الأنجليكانية	BX 7556
الأبرشيات الحرة (ألمانيا)	BX 7580-7583
الأصدقاء. جمعية الأصدقاء. الكويكرز	BX 7601-7795
الأخوة البابتست الألمان. كنيسة الأخوة الدونكارد	BX 7801-7843
الكنيسة البروتستانتية الأنجليكانية الألمانية لأمريكا الشمالية. الكنيسة البروتستانتية الأنجليكانية لأمريكا الشمالية.	BX 7850-7865
السنودس (المجمع الكنسى) الإنجليكانى الألمانى لأمريكا الشمالية	BX 7901-7943
كنائس القداسة	BX 7990. H6-H69
الكنائس اللوثرية	BX 8001-8080
المينونيون	BX 8101-8144
الميثوديزم	BX 8201-8495
المؤمنون بالعصر الألفى. شهود يهوه	BX 8525-8528
الكنيسة المورافية. الأخوة المتحدون	BX 8551-8593
المورمون. كنيسة عيسى المسيح لقديسى اليوم الآخر	BX 8601-8695
كنيسة أورشليم الجديدة. الكنيسة الجديدة.	BX 8701-8749
كنائس عيد العنصرة	BX 8762-8785

إخوان بلايموث. الدرييون.	BX 8799-8809
البرسبراتية. الكالفينية	BX 8901-9225
التطهرية	BX 9301-9359
الكنائس المطورة أو الكالفينية	BX 9401-9640
إخوة النهر. الإخوة في المسيح	BX 9675
جيش الخلاص	BX 9701-9743
شيكرو. جمعية المؤمنين المتحدة. الكنيسة الألفية	BX 9751-9793
التوحيدية	BX 9801-9869
الاخوة المتحدون في المسيح. كنيسة الأخوة المتحدين في المسيح	BX 9875-9877.1
كنيسة كندا المتحدة	BX 9881-9882.95
كنيسة المسيح المتحدة	BX 9884-9886
الكنيسة الانجليكانية المتحدة.	BX 9887
كنيسة التبشير المتحدة.	BX 9889
العالمية. العالميون.	BX 9901-9969
المتطوعون في أمريكا	BX 9975
كنيسة الوالون.	BX 9980
عقائد وحركات أخرى ذات صلة بالمسيحية	BX 9998
الكنائس المستقلة والأبرشيات والجمعيات..	BX 9999
C - العلوم المساعدة للتاريخ	C
C-51 العلوم المساعدة للتاريخ (عام)	C-51

CB	
تاريخ الحضارة	CB 3-482
الأدلة الأرضية على الرحلات بين الكواكب	CB 156
التنبؤات بالتطور المستقبلى	CB 158-161
الحضارة والأجناس	CB 195-281
تقسم بالفترات الزمنية	CB 305-430
العلاقة بالموضوعات المتخصصة	CB 440-482
CC	
علم الآثار	CC 1-960
الفلسفة. النظرية	CC 72-81
الدراسة والتعليم. البحث	CC 83-97
حفظ وترميم وصيانة الآثار. الآثار والدولة	CC 135-137
تزييف الآثار	CC 140
الأجراس. علم الأجراس. أجراس البقر	CC 200-260
الصلبان	CC 300-350
أحجار الحدود.	CC 600-605
أكوام الحجارة، ركامات الحجارة... غير معروفة	CC 700-705
الهدف	
CD	
علم الوثائق (الدبلوماسيتقا). الأرشيف. الأختام.	CD 1-6471
الوثائق (الدبلوماسيتقا)	CD 1-511

الأرشيف	CD 921-4280
الأختام	CD 5001-6471
	CE
الحوليات الفنية. والتقويم	CE 1-97
العصر القديم	CE 21-46
العصر الوسيط والحديث	CE 51-85
التقاويم المتصلة. حوليات القرون...	CE 91-92
المسكوكات	CJ 1-6661
العملات المعدنية	CJ 1-4625
العملات الرمزية	CJ 4801-5450
الميداليات وما في حكمها	CJ 5501-6661
	CN
النقوش. علم النقوش	CN 1-1355
النقوش القديمة	CN 120-740
النقوش المسيحية الباكرا	CN 750-753
النقوش في العصور الوسطى (عام)	CN 755
النقوش الحديثة (عام)	CN 760
تقسم باللغة	CN 805-865
تقسم بالمنطقة أو الدولة	CN 870-1355
	CR
الشعارات	CR 1-6305

ريشة الخوذة. المونوجرام (الأحرف الأولى من إسم الشخص). العلامات	CR 1-79
الدروع وملحقاتها.	CR 91-93
الأعلام، الألوية، الرايات.	CR 101-115
الشارات العامة والرسمية.	CR 191-1020
الشارات الكنسية والمقدسة	CR 1101-1131
الشارات العائلية	CR 1179-3395
ألقاب الشرف والرتبة والأسبقية..	CR 3499-4420
الملكية. السلطة. التاج...	CR 4480-4485
الفروسية والبطولة	CR 4501-6305
المراسم، المهرجانات، المباريات...	CR 4547-4553
المبارزات والتبارز.	CR 4571-4595
الطوائف والنظم	CR 4651-6305
	CS
علم الأنساب	CS 1-3090
قوائم الأنساب.. التى تغطى أكثر من دولة أو قارة.	CS 23-35
تواريخ الأسرة.. الذى يغطى أكثر من دولة.	CS 38-39
تقسم بالمنطقة أو الدولة.	CS 42-2209
الأسماء الشخصية والعائلية.	CS 2300-3090
	CT
التراجم	CT 21-9999

التراجم كفن أو شكل أدبي	CT 21-22
تاريخ الإنتاج الفكرى فى التراجم. حياة كتاب التراجم والسير.	CT 31-83
التراجم العامة التجميعية	CT 93-206
التراجم الوطنية	CT 210-3150
التراجم موزعة موضوعيًا.	CT 3200-9999
تراجم المرأة (تجميعية)	CT 3200-3830
الأكاديميون. الباحثون. العلماء	CT 3990
أية جماعات أخرى مختلطة	CT 9960-9998
الكتب الخاصة بالسجلات الشخصية، المذكرات الخاصة..	CT 9999
D - التاريخ العام وتاريخ أوروبا	
	D
التاريخ (عام)	D 1-2009
عموميات	D 1-24.5
التاريخ العسكرى والبحرى	D 25-27
التاريخ السياسى والدبلوماسى	D 31-34
التاريخ القديم	D 51-90
التاريخ الوسيط والحديث ٤٧٦-٤٧٦-	D 101-110.5
التاريخ الوسيط	D 111-203
التاريخ الحديث ١٤٥٣ -	D 205-472
١٦٤٨ - ١٤٥٣	D 219-234
١٦٠١ - ١٧١٥. القرن ١٧	D 242-283.5

١٧١٥ - ١٧٨٩. القرن ١٨	D 284-297
١٧٨٩ - .	D 299-472
فترة الثورة الفرنسية	D 301-309
القرن ١٩. ١٨٠١-١٩١٤/١٩٢٠	D 351-400
القرن ٢٠	D 410-472
الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨)	D 501-680
فترة ما بين الحربين العالميتين (١٩١٩-١٩٣٩)	D 720-728
الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥)	D 731-838
تاريخ ما بعد الحرب الثانية (١٩٤٥ -)	D 839-860
الدول النامية	D 880-888
نصف الكرة الشرقى	D 890-893
أوروبا (عام).	D 900-2009
وصف ورحلات	D 901-980
التاريخ	D 1050-2009
	DA
تاريخ بريطانيا العظمى	DA 1-995
الإمبراطورية البريطانية. كومنولث الأمم.	DA 10-18
الكومنولث	
إنجلترا	DA 20-690
التاريخ	DA 28-592
تقسم بالفترات	DA 129-592
من البداية حتى ١٤٨٥.	DA 129-260

العصر الحديث ١٤٨٥ -	DA 300-592
الوصف والرحلات. كتب الأدلة	DA 600-667
التاريخ المحلي والوصف	DA 670-690
ويلز	DA 700-745
سكوتلندا	DA 750-890
أيرلندا	DA 900-995
أيرلندا الشمالية (أولستر)	DA 990.U45-U46
	DAW
تاريخ أوروبا الوسطى	DAW 1001-1051
	DB
تاريخ النمسا. ليختشتاين. المجر. تشيكوسلوفاكيا	DB 1-3150
النمسا. الامبراطورية النمساوية - المجرية	DB 1-879
ليختشتاين	DB 881-898
المجر	DB 901-999
تشيكوسلوفاكيا	DB 2000-3150
التاريخ المحلي والوصف لتشيكيا.	DB 2300-2650
سلوفاكيا	DB 2700-3150
	DC
تاريخ فرنسا	DC 1-947
التاريخ	DC 35-424
يقسم بالفترات	DC 60-424
الباكر والوسيط حتى ١٥١٥.	DC 60-109

الحديث ١٥١٥ -	DC 110-424
فترة الثورة ونابليون ١٧٨٩-١٨١٥	DC 139-249
القرن ١٩	DC 251-354.9
القرن العشرون	DC 361-424
التاريخ المحلى والوصف	DC 600-801
أندورا	DC 921-930
موناكو	DC 941-947
	DD
تاريخ ألمانيا	DD 1-901
التاريخ	DD 84-257.4
يقسم بالفترات	DD 121-257.4
منذ البداية حتى ٤٨١ م	DD 121-124
الباكر والوسيط حتى ١٥١٩ م	DD 125-174.6
الحديث ١٥١٩ -	DD 175-257.4
ألمانيا الغربية	DD 258-262
ألمانيا الشرقية	DD 280-289.5
بروسيا	DD 301-454
التاريخ المحلى والوصف	DD 701-901
	DE
تاريخ العالم اليونانى - الرومانى.	DE 1-100
	DF
تاريخ اليونان	DF 10-951
اليونان القديم	DF 10-289

اليونان الوسيط، الامبراطورية البيزنطية ٣٢٣-١٤٥٣ م	DF 501-649
اليونان الحديث	DF 701-951
التاريخ المحلي والوصف	DF 895-951
	DG
تاريخ إيطاليا	DG 11-999
إيطاليا القديمة. روما حتى سنة ٤٧٦ م.	DG 11-365
إيطاليا الوسيطة والحديثة ٤٧٦- .	DG 401-583
شمال إيطاليا	DG 600-684.72
وسط إيطاليا	DG 691-817.3
جنوب إيطاليا	DG 819-875
مدن أخرى (خارج الحواضر) ومقاطعات ترتب...	DG 975
A-Z	
مالطة. الجزر المالطية	DG 987-999
	DH
تاريخ الأراضي الواطئة. دول بنيلوكس	DH 1-925
التاريخ	DH 95-207
يقسم بالفترات	DH 141-207
بلجيكا	DH 401-811
التاريخ	DH 503-694
يقسم بالفترات	DH 571-694
الباكر والوسيط حتى ١٥٥٥	DH 571-584
١٥٥٥-١٧٩٤. الحكم الأسباني والنمساوي.	DH 585-619

١٧٩٤-١٩٠٩ .	DH 620-676
القرن ٢٠	DH 677-694
التاريخ المحلى والوصف	DH 801-811
لوكسمبرج	DH 901-925
DJ	
تاريخ هولندا	DJ 1-411
التاريخ	DJ 95-292
يقسم بالفترات	DJ 151-292
الباكر والوسيط حتى ١٥٥٥ م	DJ 151-152
١٥٥٥-١٧٩٥ . المقاطعات المتحدة	DJ 154-210
١٧٩٥-١٨٠٦ جمهورية باتافيا	DJ 211
القرن ١٩ و القرن ٢٠	DJ 215-292
التاريخ المحلى والوصف	DJ 401-411
DJK	
تاريخ أوربا الشرقية (عام)	DJK 1-77
العرقيات	DJK 26-28
الشعوب السلافية (عام)	DJK 27
التاريخ	DJK 30-51
التاريخ المحلى والوصف	DJK 61-77
منطقة البحر الأسود	DJK 61-66
منطقة جبل كارباثيا	DJK 71-76
وادی نهر الدانوب	DJK 76.2-76.8
بانونيا	DJK 77

DK	
DK 1-949.5	تاريخ روسيا. الاتحاد السوفيتي، الجمهوريات السوفيتية السابقة
DK 36-293	التاريخ
DK 70-112.42	الباكر حتى ١٦١٣
DK 70-99.7	روس
DK 99.8-112.42	موسكوفى
DK 112.8-264.8	آل رومانوف ١٦١٣-١٩١٧
DK 265-265.95	الثورة ١٩١٧-١٩٢١
DK 266-292	الحكم السوفيتي ١٩١٧-١٩٩١.
DK 293	١٩٩١ - .
DK 500	المناطق التي لا تقتصر على جمهورية واحدة ترتب هجائياً
	A-Z
DK 501-949.5	التاريخ المحلي والوصف
DK 502.3-502.75	دول البلطيق
DK 503-503.95	إستونيا
DK 504-504.95	لاتفيا
DK 505-505.95	لتوانيا
DK 507-507.95	بيلاروس. جمهورية بيلوروسيا السوفيتية
	الاشتراكية. روسيا البيضاء.
DK 508-508.95	أوكرانيا
DK 509	الاتحاد السوفيتي الجنوبي

روسيا (الاتحادية). جمهورية روسيا السوفيتية الاشتراكية الفيدرالية.	DK 510-651
جورجيا (جمهورية). جمهورية جورجيا السوفيتية الاشتراكية.	DK 670-679.5
أرمينيا (جمهورية). جمهورية أرمينيا السوفيتية الاشتراكية.	DK 680-689.5
أذربيجان (جمهورية) أندريجان السوفيتية الاشتراكية.	DK 690-699.5
سبيريا	DK 751-781
آسيا الوسطى السوفيتية. تركستان الغربية.	DK 845-860
كازاخستان. جمهورية كازاخستان السوفيتية الاشتراكية.	DK 901-909.5
قرغيزستان. جمهورية قرغيزستان السوفيتية الاشتراكية. قرغيزيا.	DK 911-919.5
طاجيكستان جمهورية الطاجيك السوفيتية الاشتراكية.	DK 921-929.5
توركمنستان. جمهورية التركمن السوفيتية الاشتراكية. تركمنيا.	DK 931-939.5
أوزبكستان. جمهورية الأوزبك السوفيتية الاشتراكية.	DK 941-949.5
تاريخ بولندا	DK 4010-4800
التاريخ	DK 4123-4442
حتى ١٧٩٥	DK 4186-4348

١٧٩٥-١٩١٨ . القرن التاسع عشر (عام)	DK 4348.5-4395
١٩١٨-١٩٤٥	DK 4397-4420
١٩٤٥ - ١٩٨٩ . الجمهورية الشعبية	DK 4429-4442
١٩٨٩ -	DK 4445-4452
التاريخ المحلي والوصف	DK 4600-4800
	DL
تاريخ أوروبا الشمالية. الدول الاسكندنافية. سكندنافيا	DL 1-1180
التاريخ	DL 43-87
يقسم بالفترات	DL 61-87
الدنمرك	DL 101-291
التاريخ	DL 143-263.3
يقسم بالفترات	DL 160-263.3
التاريخ الباكر والوسيط حتى ١٥٢٣ .	DL 160-183.9
التاريخ الحديث ١٥٢٣ -	DL 184-263.3
أيسلندا	DL 301-398
النرويج	DL 401-596
التاريخ	DL 443-537
يقسم بالفترات	DL 460-537
التاريخ الباكر والوسيط حتى ١٣٨٧ م.	DL 460-478
١٣٨٧-١٨١٤ م. اتحاد كالمار ١٣٩٧ .	DL 480-502
١٨١٤-١٩٠٥ . القرن ١٩ .	DL 503-526
القرن ٢٠ . فترة الحرب العالمية الثانية	DL 527-537
١٩٣٩-١٩٤٥ .	

التاريخ المحلى والوصف	DL 576-596
السويد	DL 601-991
التاريخ	DL 643-879
يقسم بالفترات	DL 660-879
التاريخ الباكر والوسيط حتى ١٥٢٣ . إتحاد كالمار ١٣٩٧ .	DL 660-700.9
التاريخ الحديث ١٥٢٣ - .	DL 701-879
التاريخ المحلى والوصف	DL 971-991
فنلندا	DL 1002-1180
التاريخ	DL 1024-1141.6
يقسم بالفترات	DL 1050-1141.6
التاريخ الباكر حتى ١٥٢٣ م .	DL 1050-1052.9
التاريخ الحديث ١٥٢٣ - .	DL 1055-1141.6
الثورة ١٩١٧-١٩١٨ . الحرب الأهلية	DL 1070-1078
١٩٣٩-١٩٤٥ .	DL 1090-1105
الحرب الروسية - الفنلندية	DL 1095-1105
١٩٣٩-١٩٤٠	
التاريخ المحلى والوصف	DL 1170-1180
	DP
تاريخ أسبانيا	DP 1-402
التاريخ	DP 56-272.4
يقسم بالفترات	DP 91-272.4
التاريخ الباكر حتى ٧١١ م	DP 91-96

٧١١-١٥١٦. السيطرة العربية وهزيمة العرب.	DP 97.3-160.8
أسبانيا الحديثة ١٤٧٩/١٥١٦- .	DP 161-272.4
١٤٧٩-١٥١٦ فرناندو الخامس وإيزابيل الأولى	DP 161.5-166
١٥١٦-١٧٠٠ آل هابسبرج	DP 170-189
١٧٠٠-١٨٠٨. آل بوربون.	DP 192-200.8
١٨٠٨-١٨٨٦. القرن ١٩.	DP 201-232.6
القرن ٢٠.	DP 233-272.4
التاريخ المحلي والوصف	DP 285-402
تاريخ البرتغال	DP 501-805
التاريخ	DP 535-682.2
يقسم بالفترات	DP 558-682.2
التاريخ الباكر والوسيط حتى ١٥٨٠	DP 558-618
١٥٨٠- .	DP 620-682.2
التاريخ المحلي والوصف	DP 702-802
	DQ
تاريخ سويسرا	DQ 1-851
التاريخ	DQ 51-210
يقسم بالفترات	DQ 78-210
التاريخ الباكر والوسيط حتى ١٥١٦ م.	DQ 78-110
١٥١٦-١٧٩٨	DQ 111-123
القرن ١٩	DQ 124-191
القرن ٢٠	DQ 201-210

التاريخ المحلى والوصف	DQ 301-851
	DR
تاريخ شبه جزيرة البلقان	DR 1-2285
التاريخ. حرب البلقان ١٩١٢-١٩١٣	DR 32-48.5
ثريس	DR 50-50.84
بلغاريا	DR 51-98
التاريخ	DR 65-93.47
يقسم بالفترات	DR 73.7-93.47
التاريخ الباكر والوسيط	DR 73.7-80.8
الحكم التركى ١٣٩٦-١٨٧٨.	DR 81-84
١٨٧٨-١٩٤٤.	DR 84.9-89.8
١٩٤٤-١٩٩٠	DR 89.9-93.34
١٩٩٠ -	DR 93.4-93.47
التاريخ المحلى والوصف	DR 95-98
رومانيا	DR 201-296
التاريخ	DR 215-267.6
يقسم بالفترات	DR 238-267.6
التاريخ الباكر والوسيط حتى ١٦٠١. الفترة	DR 238-239.22
الرومانية	
حكم فاناريوت ١٦٠١-١٨٢٢	DR 241-241.5
١٨٢٢-١٨٨١. القرن ١٩.	DR 242-249
١٨٦٦/١٨٨١-١٩٤٤.	DR 250-266.5
١٩٤٤-١٩٨٩.	DR 267-267.5

١٩٨٩ -	DR 268-269.6
التاريخ المحلي والوصف	DR 279-296
تركيا	DR 401-741
التاريخ	DR 436-603
يقسم بالفترات	DR 481-603
التاريخ الباكر حتى ١٢٨١ / ١٤٥٣ م	DR 481
١٢٨١ / ١٤٥٣ - ١٧٨٩ . سقوط	DR 485-555.7
القسطنطينية ١٤٥٣ م .	
١٥٦٦ - ١٦٤٠ . فترة الاضمحلال	DR 511-529
١٧٨٩ - ١٦٤٠	DR 531-555.7
١٧٨٩ - ١٨٦١ . القرن ١٩ .	DR 556-567
١٨٦١ - ١٩٠٩ . الحرب مع روسيا ١٨٧٧ -	DR 568-575
١٨٧٨	
القرن ٢٠ . الحركة الدستورية .	DR 576-603
التاريخ المحلي والوصف (تركيا الأوربية)	DR 701-741
ألبانيا	DR 901-998
التاريخ	DR 927-978.52
يقسم بالفترات	DR 954-978.52
حتى ١٥٠١ م	DR 954-960.5
١٥٠١ - ١٩١٢ . الحكم التركي	DR 961-969
القرن ٢٠ .	DR 969.8-978.52
التاريخ المحلي والوصف	DR 996-998
يوغوسلافيا	DR 1202-2285

التاريخ	DR 1232-1321
يقسم بالفترات	DR 1259-1312
التاريخ الباكر والوسيط حتى ١٥٠٠ م	DR 1259-1265
١٥٠٠-١٨٠٠	DR 1266-1272
١٨٠٠-١٩١٨	DR 1273-1280
١٩١٨ - .	DR 1281-1312
الحرب اليوغوسلافية ١٩٩١ - ١٩٩٥ .	DR 1313-1313.8
١٩٩٢ - .	DR 1315-1321
التاريخ المحلى والوصف	DR 1350-2285
سلوفينيا	DR 1352-1485
كرواتيا	DR 1502-1645
البوسنة والهرسك	DR 1652-1785
مونتنيجرو	DR 1802-1928
صربيا	DR 1932-2125
مقدونيا	DR 2152-2285
	DS
تاريخ آسيا	DS 1-937
الوصف والرحلات	DS 5.95-10
الآثار	DS 11
العرقيات	DS 13-28
التاريخ	DS 31-35.2
العالم الإسلامى	DS 35.3-35.77
العالم العربى	DS 36.39.2

العرقيات	DS 36.9
التاريخ	DS 37-39.2
الشرق الأوسط. جنوب غربى آسيا. الشرق القديم	DS 41-66
الشرق العربى. الشرق الأدنى	
التاريخ المحلى والوصف	DS 51-54.95
قبرص	DS 54-54.95
العراق. (أشور. بابل. بلاد الرافدين)	DS 67-79.9
لبنان (فينيقيا)	DS 80-90
سوريا	DS 92-99
إسرائيل (فلسطين). اليهود	DS 101-151
اليهود خارج فلسطين	DS 133-151
الأردن الضفة الغربية	DS 153-154.9
آسيا الصغرى	DS 155-156
أرمينيا	DS 161-195.5
شبه الجزيرة العربية. العربية السعودية	DS 201-248
إيران (بلاد فارس)	DS 251-326
آسيا الوسطى	DS 327-329.4
جنوبى آسيا. منطقة المحيط الهندى	DS 331-349.9
جزر المحيط الهندى	DS 349.8-349.9
أفغانستان	DS 350-375
باكستان	DS 376-392.2
بنجلاديش. باكستان الشرقية	DS 393-396.9
الهند (بهارات)	DS 421-486.8

سرى لانكا	DS 488-490
بوتان	DS 491-492.9
نيبال	DS 493-495.8
جوا. البرتغاليون فى الهند	DS 498-498.8
شرقى آسيا. الشرق الأقصى	DS 501-518.9
جنوب شرقى آسيا	DS 520-560.72
التاريخ	DS 524-526.7
بورما	DS 527-530.9
الهند الصينية الفرنسية	DS 531-560.72
التاريخ	DS 541-553.7
كمبوديا	DS 554-554.98
لاوس	DS 555-555.98
فيتنام. آنام	DS 556-559.93
جمهورية فيتنام الديمقراطية (فيتنام الشمالية) ١٩٤٥ - .	DS 560-560.72
تايلاند (سيام)	DS 561-589
ماليزيا. شبه جزيرة الملايو. مستوطنات المضائق	DS 591.599
صباح. بورنيو الشمالية البريطانية	DS 597.33-597.34
ساراواك.	DS 597.36-DS 597.39
أرخبيل الملايو	DS 600-605
سنغافورة.	DS 608-610.9
إندونيسيا (جزر الهند الشرقية الهولندية)	DS 611-649
العرقيات	DS 631-632

التاريخ	DS 633-644.46
سومطرة	DS 646.1-646.15
جاوة	DS 646.17-646.29
بورنيو. كاليانتان. إندونيسيا	DS 646.3-646.34
سلبيس. سولاويزي.	DS 646.4-646.49
تيمور	DS 646.4-646.59
مولوكاس. مالوكو	DS 646.6-646.69
بروناي	DS 650-650.99
الفلبين	DS 651-689
الصين	DS 701-799.9
العرقيات	DS 730-731.
التاريخ	DS 733-779.32
التاريخ المحلي والوصف	DS 781-796
منشوريا	DS 781-874.2
التبت	DS 785-786
هونغ كونج	DS 796-H7
منغوليا الخارجية. جمهورية منغوليا الشعبية.	DS 798
تاوان	DS 798.92-799.9
اليابان	DS 801-897
التاريخ	DS 833-891.5
التاريخ المحلي والوصف	DS 894.215-897
كوريا	DS 901-937
التاريخ	DS 904.8-922.4642

الحرب والتدخل ١٩٥٠-١٩٥٣	DS 918-921.8
التاريخ المحلى والوصف	DS 924-925
جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ١٩٤٨ -	DS 930-937
	DT
تاريخ إفريقيا	DT 1-3415
الوصف والرحلات	DT 7-12.25
العرقيات	DT 15-16
التاريخ	DT 17-39
مصر	DT 43-154
الآثار	DT 56.8-69.5
الأهرام	DT 63-63.5
الآثار الدينية	DT 68-68.8
التاريخ	DT 74-107.87
التاريخ المحلى والوصف	DT 115-154
القاهرة	DT 139-153.5
السودان. السودان الإنجليزى - المصرى	DT 154.1-159.9
شمالى إفريقيا	DT 160-177
التاريخ	DT 164-176
الحقبة القرطاجنية	DT 168-169.5
شمالى غرب إفريقيا	DT 179.2-179.9
المغرب. ولايات البربر	DT 181-346
ليبيا	DT 211-239
تونس	DT 241-269
الجزائر	DT 271-299

المغرب	DT 301-330
المغرب الأسباني	DT 330
الصحراء المغربية	DT 331-346
إفريقيا الوسطى جنوب الصحراء	DT 348-363.3
إفريقيا الشرقية	DT 365-369
شمال شرقي إفريقيا	DT 367-367.8
إثيوبيا (الحبشة).	DT 371-390
أريتريا	DT 391-398
الصومال صوماليلاند والمحميات الملحقه	DT 401-409
جيبوتي. محمية عقار وعيسى الفرنسية. الصومال الفرنسي.	DT 411-411.9
شرقي إفريقيا. شرقي إفريقيا البريطاني	DT 421-432.5
أوغندا	DT 433.2-433.29
كينيا	DT 433.5-434
تنزانيا. تنجانيقا. شرق إفريقيا الألماني. زنبار	DT 439-449
رواندا. رواندا-أوروندي	DT450-450.49
بوروندي	DT 450.5-450.95
الجزر (شاطئ إفريقيا الشرقي)	DT 468-469
مدغشقر	DT 469.M21-469.M38
ماسكارين، جزر	DT 469.M39
موريشيوس (جزيرة فرنسا)	DT 469.M4-469.M495
مايوت	DT 469.M4975
رينيون (الاتحاد من جديد).	DT 469.R3-469.R5

سيشيل	DT 469.S4-469.S49
إفريقيا الغربية. الساحل الغربى	DT 470-671
غربى إفريقيا البريطانى	DT 491-516.9
إمبراطورية أشانتى	DT 507
جامبيا	DT 509-509.9
غانا (ساحل الذهب)	DT 509.97-512.9
نيجيريا	DT 515-515.9
سيراليون	DT 516-516.9
غربى إفريقيا الفرنسى. الصحراء الفرنسية. الصحراء الغربية الساحل.	DT 521-555.9
بينين. داهومى	DT 541-541.9
غينيا	DT 543-543.9
(كوت دى فوار) ساحل العاج	DT 545-545.9
إفريقيا الاستوائية الناطقة بالفرنسية	DT 546.1-546.49
الجابون	DT 546.1-546.19
الكونغو (برازافيل). الكونغو الأوسط	DT 546.2-546.29
جمهورية إفريقيا الوسطى. إمبراطورية إفريقية الوسطى. أوبانجى - شارى	DT 546.3-546.39
تشاد	DT 546.4-546.49
النيجر	DT 547-547.9
الصحراء الغربية	DT 548
السنغال	DT 549-549.9
مالى. اتحاد مالى. جمهورية السودان	DT 551-551.9

موريتانيا	DT 554-554.9
بوركينافاسو. فولتا العليا	DT 555-555.9
الكاميرون	561-581
توجو. توجولاند	DT 582-582.9
إفريقيا الغربية الناطقة بالفرنسية	DT 591-615.9
غينيا بيساو. غينيا البرتغالية	DT 613-613.9
ساوتوم و برنسب	DT 615-615.9
أفريقيا الغربية الأسبانية	DT 619-620.9
غينيا الإستوائية (غينيا الأسبانية)	DT 620-620.9
ليبيريا	DT 621-637
منطقة نهر الكونغو	DT 639
زائير. الكونغو (الجمهورية الديمقراطية). الكونغو	DT 641-665
البلجيكي	
الجزر (الشاطئ الغربي).	DT 669-671
الرأس الأخضر (كيب فيود).	DT 671.C2
إفريقيا الجنوبية	DT 1001-1190
أنجولا	DT 1251-1465
نامبيا. جنوب غربي إفريقيا	DT 1501-1685
جنوب إفريقيا. جمهورية جنوب إفريقيا.	DT 1701-2405
التاريخ	DT 1772-1974
مقاطعة الكاب (الرأس). رأس الرجاء الصالح	DT 1991-2054
ولاية أورانج الحرة	DT 2075-2145
كوازولوا-ناتال. ناتال.	DT 2181-2278

الترانسفال. جمهورية جنوب إفريقيا	DT 2291-2378
بوتسوانا. بتشوانالاند	DT 2421-2525
ليوثوتو. باسوتولاند	DT 2541-2686
سوازيلاند	DT 2701-2825
إفريقيا الوسطى البريطانية. اتحاد روديسيا و نياسالاند	DT 2831-2864
زيمبابوى. روديسيا الجنوبية	DT 2871-3025
زامبيا. روديسيا الشمالية	DT 3031-3145
مالاوى. نياسالاند	DT 3164-3257
موزمبيق	DT 3291-3415
	DU
تاريخ الإقيانوسية (البحار الجنوبية)	DU 1-956
التاريخ	DU 28.11-99
أستراليا	DU 80-398
مقاطعة العاصمة الأسترالية. كانبرا	DU 145
نيوثاوث ويلز	DU 150-180
تسمانيا. أرض فان ديمن	DU 182-198
فيكتوريا	DU 200-230
كوينزلاند	DU 250-280
أستراليا الجنوبية	DU 300-330
أستراليا الغربية	DU 350-380
أستراليا الوسطى	DU 390
أستراليا الشمالية	DU 391
محميات أستراليا الشمالية	DU 392-398

نيوزيلاندا	DU 400-430
ميلانيزيا (عام)	DU 490
ميكرونيزيا (عام)	DU 500
بولينيزيا (عام)	DU 500
مجموعات الجزر الصغرى	DU 510
جزر هاواى. هاواى	DU 620-629
غينيا الجديدة	DU 739-747
جزر ساموا	DU 810-819
	DX
تاريخ الغجر	DX 301
E-F التاريخ: أمريكا	
	E
أمريكا	E 11-143
أمريكا الشمالية	E 31-49.2
أمريكا ما قبل كولومبوس. الهنود الحمر	E 51-73
هنود أمريكا الشمالية	E 75-99
اكتشاف أمريكا والاكتشافات الباكرا	E 101-135
التقارير الوصفية لأمريكا الباكرا حتى ١٨١٠ م.	E 141-143
الولايات المتحدة الأمريكية	E 151-889
عام	E 151-169.12
التاريخ	E 171-183.9
التاريخ الدبلوماسى. العلاقات الخارجية والعامه	E 183.7-183.9
العلاقات مع دول بعينها	E 183.8

عناصر السكان	E 184-185.98
الأمريكان الأفارقة	E 184.5-185.98
التاريخ الاستعماري ١٦٠٧-١٧٧٥	E 186-199
عام	E 186-189
يقسم بالفترات	E 191-199
١٦٠٧-١٦٨٩	E 191
١٦٨٩-١٧٧٥	E 195-199
الثورة ١٧٧٥-١٧٨٣	E 201-298
من الثورة حتى الحرب الأهلية ١٧٧٥/١٧٨٣-١٨٦١	E 300-453
يقسم بالفترات	E 303-440.5
١٧٧٥-١٧٨٩. الاتحاد الكونفدرالي ١٧٨٣-	E 303-309
١٧٨٩	
١٧٨٩-١٨٠٩. الفترة الدستورية	E 310-337
التاريخ الدبلوماسي. العلاقات الخارجية والعامة	E 310.7
حكومة جورج واشنطن ١٧٨٥-١٧٩٧	E 311.320
حكومة جون آدمز ١٧٩٧-١٨٠١	E 321-330
حكومة هوماس جيفرسون ١٨٠١-١٨٠٩	E 331-337
القرن التاسع عشر (عام)	E 337.5
أوائل القرن التاسع عشر ١٨٠١/١٨٠٩-	E 337.8-400
١٨٤٥	
حكومة ماديسون ١٨٠٩-١٨١٧	E 341-370

حكومة مونرو ١٨١٧-١٨٢٥	E 371-375
حكومة جون كوينسى آدمز ١٨٢٥-١٨٢٩	E 376-380
حكومة جاكسون ١٨٢٩-١٨٣٧	E 381-385
حكومة فان بورين ١٨٣٧-١٨٤١	E 386-390
حكومة وليام هاريسون ٤ مارس - ٤ إبريل ١٨٤١	E 391-392
حكومة تايلر ٤ إبريل ١٨٤١-١٨٤٥.	E 396-400
الحرب المكسيكية ١٨٤٦-١٨٤٨	E 401-415.2
منتصف القرن التاسع عشر ١٨٤٥/١٨٤٨-	E 415.6-440.5
١٨٦١	
عام	E 415.6-415.9
حكومة بولك ١٨٤٥-١٨٤٩	E 416-420
حكومة تايلور ١٨٤٩-٩ يوليو ١٨٥٠	E 421-423
حكومة فيلمور ٩ يولية ١٨٥٠-١٨٥٣	E 426-430
حكومة بيرس ١٨٥٣-١٨٥٧	E 431-435
حكومة بوشانان ١٨٥٧-١٨٦١	E 436-440.5
الرق في الولايات المتحدة. الحركات المناهضة للرق	E 441-453
فترة الحرب الأهلية ١٨٦١-١٨٦٥	E 456-655
حكومة لنكولن ١٨٦١-١٥ إبريل ١٨٦٥	E 456-459
الحرب الأهلية ١٨٦١-١٨٦٥	E 461-655
نهاية القرن التاسع عشر ١٨٦٥-١٩٠٠	E 660-664
حكومة جونسون ١٥ إبريل ١٨٦٥-١٨٦٩	E 666-670

حكومة جرانت ١٨٦٩-١٨٧٧	E 671-680
حكومة هيز ١٨٧٧-١٨٨١	E 681-685
حكومة جارفيلد ٤ مارس - ١٩ سبتمبر ١٨٨١	E 686-687.9
حكومة آرثر ١٩ سبتمبر ١٨٨١-١٨٨٥	E 691-695
حكومة كليفلاند ١٨٨٥-١٨٨٩	E 696-700
حكومة بنيامين هاريسون ١٨٨٩-١٨٩٣	E 701-705
حكومة كليفلاند للمرة الثانية ١٨٩٣- ١٨٩٧	E 706-710
حكومة ماكنلى الأولى ١٨٩٧-١٩٠١	E 711-738
القرن العشرون	E 740-837.7
حكومة ماكنلى للفترة الثانية ٤ مارس - ١٤ سبتمبر ١٩٠١	E 751
حكومة تيودور روزفلت ١٤ سبتمبر ١٩٠١- ١٩٠٩	E 756-760
حكومة تافت ١٩٠٩-١٩١٣	E 761-765
حكومة ويلسون ١٩١٣-١٩٢١	E 766-783
١٩١٩-١٩٣٣. حقبة هاردنج - كوليدج - هوفر (العشرينات)	E 784-805
حكومة هاردنج ١٩٢١-٢ أغسطس ١٩٢٣	E 785-786
حكومة كوليدج ٢ أغسطس ١٩٢٣- ١٩٢٩	E 791-796
حكومة هوفر ١٩٢٩-١٩٣٣	E 801-805

حكومة فرانكلين ديلاانو روزفلت ١٩٣٣ - ١٢ من إبريل ١٩٤٥	E 806-812
حكومة هاري ترومان ١٢ إبريل ١٩٤٥ - ١٩٥٣	E 813-816
حكومة أيزنهاور ١٩٥٣-١٩٦١	E 835-837.7
نهاية القرن العشرين ١٩٦١ -	E 838-889
حكومة كيندي ١٩٦١-٢٢ نوفمبر ١٩٦٣	E 841-843
حكومة جونسون ٢٢ نوفمبر ١٩٦٣ - ١٩٦٩	E 846-851
حكومة نيكسون ١٩٦٩-٩ أغسطس ١٩٧٤	E 855-861
حكومة فورد ٩ من أغسطس ١٩٧٤ - ١٩٧٧	E 865-868
حكومة كارتر ١٩٧٧-١٩٨١	E 872-875
حكومة ريجان ١٩٨١-١٩٨٩	E 876-880
إدارة بوش ١٩٨٩-١٩٩٣	E 881-884
حكومة كلينتون ١٩٩٣-٢٠٠١	E 885-887
القرن العشرون	E 895-904
حكومة جورج و. بوش ٢٠٠١ -	E 902-904
	F
التاريخ المحلي للولايات	F 1-975
نيوانجلاند	F 1-15
مين	F 16-30
نيوهامباشير	F 31-45

فيرمونت	F 46-60
ماساشوستس	F 61-75
رودأيلاند	F 76-90
كونكتكت	F 91-105
شاطىء الأطلنطى. ولايات وسط الأطلنطى	F 106-
نيويورك	F 116-130
نيوجيرسى	F 131-145
بنسلفانيا	F 146-160
ديلاور	F 161-175
ميريلاند	F 176-190
مقاطعة كولومبيا. واشنطنون	F 191-205
الجنوب. ولايات جنوب الأطلنطى	F 206-220
فيرجينيا	F 221-235
فرجينيا الغربية	F 236-250
كارولينا الشمالية	F 251-265
كارولينا الجنوبية	F 266-280
جورجيا	F 281-295
ولايات الخليج. غرب فلوريدا	F 296-301
فلوريدا	F 306-320
ألاباما	F 321-335
المسيبى	F 336-350
نهر ووادى المسيبى. وسط الغرب	F 350.5-355
لويزيانا	F 366-380

تكساس	F 381-395
الشمال الغربى القديم. منطقة الشمال الغربى	F 476-485
أوهايو	F 486-500
نهر ووادى أوهايو	F 516-520
إنديانا	F 521-535
إلينوى	F 536-550
منطقة البحيرة. البحيرات العظمى	F 550.5-553.2
ميتشيجان	F 561-575
ويسكونسن	F 576-590
الغرب. منطقة عبر المسيسيبى - السهول العظمى	F 590.3-596.3
الشمال الغربى	F 597
نهر ووادى ميسورى	F 598
منيسوتا	F 601-615
أيوا	F 616-630
داكوتا الشمالية	F 631-645
داكوتا الجنوبية	F 646-660
نبراسكا	F 661-675
كنساس	F 646-690
أوكلاهوما	F 691-705
الجبال الصخرية. الحدائق الوطنية صفراء الحجارة	F 721-722
مونتانا	F 726-740
إيداهو	F 741-755
يومنچ	F 756-770

كولورادو	F 771-785
الجنوب الغربى الجديد	F 786-790
نيومكسيكو	F 791-805
أريزونا	F 806-820
يوتا	F 821-835
نيفادا	F 836-850
ولايات المحيط الهادى	F 850.5-851.5
سلسلة الشلالات الصغيرة (كاسكيد)	F 851.7
شمال غرب المحيط الهادى. نهر ووادى	F 852.854
كولومبيا. حدود الشمال الغربى منذ ١٨٤٦	
كاليفورنيا	F 856.870
أوريجون	F 871-885
واشنطن	F 886-900
ألاسكا	F 910-951
بحر بيرنج وجزر ألويتى	F 951
محميات الولايات المتحدة (عام)	F 965
الجزر المملوكة للولايات المتحدة (عام)	F 970
دول أمريكا الوسطى وجزر الهند الغربية وغيرها مما يقع	F 975
تحت الحماية أو لها علاقات سياسية وثيقة بالولايات	
المتحدة (عام).	
أمريكا البريطانية	F 1001-1140
كندا	F 1001-1140
عام	F 1001-1035

المقاطعات البحرية. ساحل كندا الأطلنطى	F 1035.8
نوفاسكوتيا. أكاديا	F 1036-1040
نيوبرونزويك	F 1041-1045
جزيرة الأمير إدوارد	F 1046-1049.7
خليج سانت لورانس، نهر ووادى سانت لورانس (عام)	F 1050
كويبك	F 1051-1055
أونتاريو	F 1056-1059.7
شمال غربى كندا. مقاطعات الشمال الغربى	F 1060-1060.97
مانيتوبا	F 1061-1065
أسينوبيا	F 1067
ساسكاتشوان	F 1070-1074.7
ألبرتا	F 1075-1080
كولومبيا البريطانية	F 1086-1089.7
جبال كندا الصخرية	F 1090
المناطق القطبية	F 1090.5
يوكون	F 1091-1095.5
ماكنزى	F 1096-1100.5
فرانكلين	F 1101-1105.7
كيواث	F 1106-1110.5
نيوفوندىلاند	F 1121-1139
لابرادور	F 1135-1139
شبه جزيرة لابرادور	F 1140

نونا قوت	F 1141-1145.2
أمريكا الفرنسية	F 1170
سانت بيتر وميلكويلون	F 1170
أمريكا اللاتينية. أمريكا الأسبانية	F 1201-3799
المكسيك	F 1201-1342
الآثار. الهنود الحمر	F 1218-1221
أمريكا اللاتينية (عام)	F 1401-1419
أمريكا الوسطى	F 1421-1440
المايا	F 1435-1435.3
بليز	F 1441-1457
جواتيمالا	F 1461-1477
سلفادور (إسلفادور)	F 1481-1497
هندوراس	F 1501-1517
نيكاراجوا	F 1521-1537
كوستاريكا	F 1541-1557
بناما	F 1561-1577
منطقة القناة. قناة بناما	F 1569. C2
جزر الهند الغربية	F 1601-1629
بيرمودا	F 1630-1640
بهاما	F 1650-1660
الآنتيل الكبرى	F 1741-1991
كوبا	F 1751-1854.9
جامايكا	F 1861-1896

هايتى (جزيرة). هيسبانيولا	F 1900-1941
هايتى (الجمهورية)	F 1912-1930
جمهورية الدومنيكان	F 1931-1941
بورتوريكو	F 1951-1983
نافاسا	F 1991
الأنثيل الصغرى	F 2001-2151
مجموعات الجزر حسب توزيعها الجغرافى	
جزر ليوارد (اتجاه الرياح)	F 2006-
جزر ويندوارد (عكس الرياح)	F 2011
جزر ساحل فنزويلا	F 2016
جزر فردية	F 2033-2129
مجموعات الجزر حسب انتماؤها السياسى	
جزر الهند الغربية البريطانية	F 2131-2133
جزر الولايات المتحدة العذراء	F 2136
جزر الهند الغربية الهولندية	F 2141
جزر الهند الغربية الفرنسية	F 2151
منطقة الكاريبى. البحر الكاريبى	F 2155-2191
أمريكا الجنوبية	F 2201-3799
عام	F 2201-2239
كولومبيا	F 2251-2299
فنزويلا	F 2301-2349
غيانا	F 2351
جويانا. غيانا البريطانية	F 2361-2391

سورينام	F 2401-2431
غيانا الفرنسية	F 2441-2471
البرازيل	F 2501-2659
باراجواى	F 2661-2699
أوراجواى	F 2701-2799
الأرجنتين	F 2801-3021
جزر فوكلاند	F 3031-3031.5
تشيلي	F 3051-3285
بوليفيا	F 3301-3359
بيرو	F 3401-3619
إكوادور	F 3701-3799
G الجغرافيا. الأنثروبولوجيا. الترفيه	
G	
الجغرافيا (عام)	G 1-922
تاريخ الجغرافيا	G 80-99
الطوبونيميا (دراسة أسماء المواقع الجغرافية وأصولها)	G 100.5-108.5
يشمل: المعاجم الجغرافية والأسماء الجغرافية والمصطلحات الجغرافية	
المدن الكبرى فى العالم	G 140
الجغرافيا التاريخية	G 141
الجغرافيا الجوية	G 142
السفر. الرحلات والسياحة (عام)	G 149-180
السفر والدولة. السياحة	G 154.9-180

تاريخ الاكتشافات والرحلات والسفر	G 200-336
الرحلات والسفريات الخاصة	G 369-503
المغامرات، السفن المحطمة، الكنوز المدفونة...	G 521-539
حياة الاشتغال بالبحر، السفر في المحيطات...	G 5400-550
المناطق القطبية الشمالية والمناطق القطبية الجنوبية	G 575-890
المناطق الاستوائية (عام)	G 905-910
نصف الكرة الشمالى ونصف الكرة الجنوبى	G 912-922
الأطالس	G 1000-3122
أطالس القمر والكواكب...	G 1000.3-1000.5
أطالس العالم	G 1001-1046
أطالس نصف الكرة الشمالى ونصف الكرة الجنوبى	G 1050-1052
أطالس المناطق الاستوائية. المنطقة الحارة	G 1053-
أطالس المناطق القطبية	G 1054-1055
الأطالس البحرية (عام)	G 1059-1061
تقسم بالمنطقة أو الدولة	
أمريكا الشمالية	G 1105-1692
أمريكا الجنوبية	G 1700-1779
نصف الكرة الشرقى. أوراسيا. أفريقيا...	G 1780-2799
أوروبا	G 1791-2082
جمهوريات الاتحاد السوفيتى السابق، اتحاد	G 2110-2193
الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية. روسيا	
(الإمبراطورية).	
آسيا	G 2200-2444

إفريقيا	G 2445-2739
أستراليا	G 2740-2799
المحيطات (عام)	G 2800-3064
المناطق القطبية الجنوبية (أنتاركتيكا).	G 3100-3102
أطالس المناطق المتخيلة والأدبية والأسطورية...	G 3122
A-Z	
الكرات الأرضية (المجسمات).	G 3160-3182
الخرائط	G 3180-9980
الكون. النظام الشمسى	G 3180-3182
خرائط العوالم السماوية	G 3190-3192
القمر	G 3195-3199
العالم	G 3200-3202
نصف الكرة الشمالى ونصف الكرة الجنوبى	G 3210-3222
المناطق الاستوائية. المناطق الحارة	G 3240-3241
المناطق المعتدلة	G 3250-3251
المناطق القطبية	G 3260-3272
يقسم بالمنطقة أو الدولة	G 3290-9880
أمريكا. نصف الكرة الغربى	G 3290-5668
أمريكا الشمالية	G 3300-5184
أمريكا الجنوبية	G 5200-5668
نصف الكرة الشرقى. أوراسيا. إفريقيا...	G 5670-9084
أوروبا	G 5700-6966

جمهورية الاتحاد السوفيتى السابق. اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية. روسيا (الإمبراطورية).	G 7000-7342
آسيا	G 7400-8198.54
أفريقيا	G 8200-8904
أستراليا	G 8950-9084
المحيطات (عام)	G 9095-9794
المناطق القطبية الجنوبية	G 9800-9804
خرائط غير محددة المناطق	G 9900-9980
	GA
الجغرافيا الرياضية - علم الخرائط	GA 1-1776
المساحة (عام)	GA 51-87
علم الخرائط	GA 101-1776
المسقط	GA 110-115
رسم الخرائط، وضع النموذج، طباعة الخرائط، قراءة الخرائط..	GA 125-155
مجموعات الخرائط، الكرات الأرضية....	GA 192-197.3
رسامو الخرائط	GA 197.5-198
صناعة الكرات الأرضية. الكرات الأرضية	GA 260-288
خرائط العالم. الأطالس العامة...	GA 300-325
الخرائط. تقسم بالمنطقة أو الدولة.	GA 341-1776
	GB
الجغرافيا الطبيعية	GB 3-5030

الجيمورفولوجيا. أشكال الأراضى. التضاريس	GB 400-649
الجيمورفولوجيا المناخية.	GB 447-
المخدرات	GB 448
الشواطئ	GB 450-460
الحيدلا البحرية (سلسلة صخور قرب سطح الماء)	GB 461-468
الجزر	GB 471-478
الجبال. علم الجبال	GB 500-555
أشكال أخرى طبيعية للأرض: سهول الفيضانات، الكهوف، الصحراوات، الكثبان....	GB 561-649
علم المياه. المياه	GB 651-2998
المياه الجوفية والسطحية	GB 980-2998
مستجمعات الأمطار. ماء الأمطار الجارية. الصرف	GB 980-992
المياه الجوفية. علم المياه الجوفية	GB 1001-1199.8
الأنهار. مقياس المياه	GB 1201-1598
البحيرات. علم المياه العذبة. الأهوار (البحيرات الضحلة) البرك.	GB 1601-1798.9
الثلج. الثلجات. صفائح الثلج. ثلج البحار.	GB 2401-2598
البرّد. دراسات البرّد	GB 2601-2798
أرصاء المياه	GB 2801-2998
الكوارث الطبيعية	GB 5000-5030
	GC
علم المحيطات والبحار	GC 1-1581
اكتشافات ما تحت المياه	GC 65-78

الطبيعة الجغرافية لما تحت مياه البحر	GC 83-87.6
علم دراسة مصبات الأنهار	GC 96-97.8
مياه البحر	GC 100-103
علم المحيطات الكيميائي	GC 109-149
علم المحيطات الطبيعي	GC 150-182
تفاعلات أجواء المحيطات	GC 190-190.5
ديناميكيات (تحركات) المحيط	GC 200-376
الرسوبيات البحرية	GC 377-399
علم المحيطات. تقسم بالمنطقة	GC 401-881
المصادر البحرية. علم المحيطات التطبيقى	GC 1000-1023
التلوث البحرى. تلوث مياه البحر	GC 1080-1581
	GF
علوم البيئة	GF 1-350
تعلم البيئة	GF 70-90
السياسة البيئية	GF 170-190
العمل من أجل البيئة. الحركة الخضراء	GF 195-189
الإدارة البيئية	GF 300-350
علم التبيؤ البشرى. الجغرافيا البشرية	GF 1-900
تأثير البيئة على البشر	GF 51-71
تأثير البشر على البيئة	GF 75
المستوطنات	GF 101-127
المدن. جغرافية الحضر	GF 125
المستوطنات الريفية. جغرافية الريف	GF 127

تقسم بالمنطقة أو الدولة	GF 500-900
	GN
علم الإنسان (الأنثروبولوجيا)	GN 1-890
علم الإنسان الفيزيقي (البدنى). علم الجسد	GN 49-298
قياسات الإنسان (الأنثروبومتري).	GN 51-59
الاختلاف البشرى	GN 62.8-265
الأجناس (عام)	GN 269-279
التطور البشرى	GN 281-289
علم الإنسان الطبى	GN 296
علم الأجناس (الإثنية). علم الإنسان الاجتماعى والثقافى	GN 301-674
الثقافة والعمليات الثقافية	GN 357-367
تشمل التغير الاجتماعى، البنيوية، التشتت.	
دراسات عرقية مجموعة	GN 378-396
علم الإنسان التطبيقى	GN 397-397.5
السمات الثقافية. العادات، المؤسسات الثقافية	GN 406-517
الجماعات العرقية والأجناس	GN 537-674
علم آثار ما قبل التاريخ	GN 700-890
	GR
الفولكلور (التراث الشعبى)	GR 1-950
الأدب الشعبى (عام)	GR 72-79
يشمل القصص الشعبية والأساطير..	

المعتقدات الشعبية. الخرافات... (عام)	GR 81
يقسم بالمنطقة أو الدولة	GR 99.6-390
يقسم بالموضوعات	GR 420-950
الملابس، المجوهرات	GR 420-426
الفولكلور في علاقته بالحياة الخاصة	GR 430-487
يشمل: الأحلام، الحب، الأطفال، أغاني المهد...	
الكائنات الخارقة للطبيعة. دراسة الشياطين والعفاريت، الأشباح، الخوارق..	GR 500-615
الظواهر الكونية	GR 620-640
الموضوعات الجغرافية	GR 650-690
الحيوانات. النباتات. المعادن	GR 700-860
النقل. الرحلات. التجارة...	GR 865-874
الطب. الطب الشعبي	GR 880
الوظائف	GR 890-915
العلامات والرموز	GR 931-935
الأماكن الأسطورية	GR 940+941
	GT
العادات والتقاليد (عام)	GT 1-7070
المنازل. المساكن	GT 165-476
الكنائس وارتياذ الكنائس	GT 485
الجسم الإنساني وأجزاؤه. الجمال الشخصي	GT 495-499.
الملابس. طريقة اللباس. الموضة	GT 500-2370

العادات المتعلقة بالحياة الشخصية	GT 2400-3390.5
تشمل: الأطفال، الزواج، الأكل والشرب، الجنائزات...	
العادات المتعلقة بالحياة العامة والاجتماعية	GT 3400-5090
يشمل: حياة المدنية، المحاكم، الاحتفالات، العطلات، المراسم الملكية...	
العادات المتعلقة بالنقل والسفر	GT 5220-5286
العادات المتعلقة بالطبقات الاجتماعية الخاصة.	GT 5320-6737
تقسم حسب الميلاد، الرتبة...	GT 5320-5690
تقسم بالوظيفة....	GT 5750-6390
	GV
الترفيه. وقت الفراغ	GV 1-1860
قيادات الترفيه. إدارة خدمات الترفيه	GV 181.35-181.55
أماكن ومرافق الترفيه. مراكز الترفيه	GV 182-182.5
الحياة خارج المنزل. الترفيه خارج المنزل	GV 191.2-200.66
المعسكرات	GV 191.68-198.93
مزارع الترفيه	GV 198.945-198.995
التنزه سيرًا على الأقدام. الجولات المشائية	GV 199-199.6
تسلق الجبال	GV 199.8-200.35
السفارى. الحفاظ على الحياة البرية.	GV 200.4-200.56
الإقامة فى الكهوف. اكتشاف الكهوف والمغاور	GV 200.6-200.66
التربية البدنية والتمارين	GV 201-555

الرياضات المدرسية والكلية، المنافسات الرياضية بين الطلاب والمدارس.	GV 346-351.5
مرافق التربية البدنية. مرافق الرياضية تشمل: الملاعب. الميادين الرياضية...	GV 401-433
المقاييس البدنية. الاختبارات البدنية... مذهب التعري (العريية). حمامات الشمس.	GV 435-436.7
الألعاب الرياضية البدنية. التمارين الرياضية البدنية تشمل: الجمباز والتمارين الثقيلة، الأكروبات...	GV 450-451.4
الرياضة	GV 460-555
التدريب	GV 557-1198.995
الأنشطة الرياضية. الأحداث الرياضية	GV 711
الاحتراف في الرياضة. الألعاب الرياضية الاحترافية.	GV 712-725
المحكمون. التحكيم في المباريات الرياضية. الأدوات والبضائع والمستلزمات الرياضية	GV 733-734.5
رياضات الهواء: الطيران بالطائرة. تطير الطائرات الورقية. القفز بالمظلات...	GV 735
رياضات الماء: قيادة القوارب، التجديف، قيادة اليخوت، الغوص...	GV 743-749
رياضات الشتاء: هوكي الثلج. التزلج. تحريك الثلوج...	GV 750-770.27
رياضات الكرة: كرة القدم. البيسبول. الجولف... الرحلات بالسيارات. سباق السيارات.	GV 770.3-870
	GV 840.7-857
	GV 861-1017
	GV 1020-1038.2

ركوب الدراجات. ركوب الدراجات البخارية.	GV 1040-1060.2
رياضات الميدان والمسار.	GV 1060.5-1098
رياضات المصارعة: مصارعة الثيران. الملاكمة. المبارزة...	GV 1101-1150.6
الصيد. الرماية بالسهم.	GV 1151-1190
الالتحام.	GV 1195-1198.995
الألعاب والتسالى	GV 1199-1570
الهوايات (عام).	GV 1201.5
ألعاب الأطفال وتسلياتهم.	GV 1203-1218
الدمى	GV 1218.5-1220.7
الألعاب والتسالى المنزلية	GV 1221-1469
ألعاب الورق (الكوتشينة)، بوكر، الصبر، عشرة...	GV 1232-1299
المغامرة. ألعاب الصدقة والبنك..	GV 1301-1311
ألعاب اللوحات. ألعاب التحريك	GV 1312-1469
تشمل: الشطرنج، الطاولة، السلم والثعبان...	
ألعاب الحاسب، ألعاب الفيديو، ألعاب الفانتازيا..	GV 1469.15-1469.82
الألعاب متعددة الأطراف	GV 1470-1511
الفوازير والأحجيات	GV 1491-1507
الألعاب السحر وخفة اليد والقالب	GV 1541-1561
ألعاب السهام المريشة	GV 1564-1565

الرقص	GV 1580-1799
السيرك والعروض...	GV 1800-1860
يشمل: البروديو (عروض مباريات رعاية البقر)، عروض أعمال الشمع، حدائق التسلية...	
H - العلوم الاجتماعية	
	H
العلوم الاجتماعية (عام).	H 1-99
	HA
الإحصاء	HA 1-4737
نظريات وطرق إحصاء العلوم الاجتماعية	HA 29-32
الخدمات الإحصائية. المكاتب الإحصائية	HA 36-37
تسجيل الوقائع الحيوية. والسجلات الحيوية	HA 38-39
البيانات الإحصائية	HA 154-4737
الإحصاءات العالمية	HA 154-155
تقسم بالمنطقة أو الدولة	HA 175-473
	HB
النظرية الاقتصادية. علم السكان	HB 1-3840
الاقتصاد كعلم. علاقة الاقتصاد بالموضوعات الأخرى	HB 71-74
تاريخ الاقتصاد. تاريخ النظرية الاقتصادية.	HB 75-130
يشمل: المدارس الاقتصادية الفردية.	
مناهج البحث في الاقتصاد	HB 131-145
القيمة. المنفعة	HB 201-206

السعر	HB 221-236
المنافسة. الإنتاج. الثروة	HB 238-251
رأس المال. الأسهم	HB 501
الدخل. حصص وكلاء العمولة	HB 522-715
الاستهلاك. الطلب	HB 801-843
نظرية الرخاء	HB 846-846.8
علم السكان. السكان. الوقائع الحيوية	HB 848-3697
دورات الأعمال. التقلبات الاقتصادية	HB 3711-3840
	HC
التاريخ الاقتصادى والأحوال الاقتصادية	HC 10-1085.
موضوعات خاصة	HC 79
يشمل: تلوث الهواء؛ الميكنة؛ طلب المستهلكين؛ المجاعات؛ تدفق رؤوس الأموال..	
الجغرافيا الاقتصادية للمحيطات (عام)	HC 92
تقسم بالمنطقة أو الدولة.	HC 94-1085
	HD
الصناعات. استغلال الأراضى. العمل	HD 28-9999
الإدارة. الإدارة الصناعية	HD 28-70
النمو الاقتصادى. التنمية الاقتصادية التخطيط	HD 72-88
الاقتصادى	
استغلال الأراضى	HD 101-1395.5
تملك الأراضى	HD 1241-1339
إدارة أعمال العقارات	HD 1361-1395.5

الزراعة	HD 1401-2210
التعاون الدولي	HD 1428-1431
حجم المزارع	HD 1470-1476
المشاركة في المحاصيل	HD 1478
الاتحادات الزراعية، والجمعيات الزراعية...	HD 1483-1486
الزراعة التعاونية	HD 1491-1491.5
الزراعة الجماعية	HD 1492-1492.5
المزارع المملوكة والمدارة من قبل الحكومة. مزارع الدولة.	HD 1493-1493.5
الطبقات الزراعية	HD 1501-1542
يشمل: أنواع ملكيات المزارع، العمال الزراعيون.	
جمع المحاصيل (اللقاطة).	HD 1549
استغلال وزراعة أنواع خاصة من الأراضي.	HD 1580-1702
يشمل: أراضي العشب والكلا، تطوير مصادر المياه	
الرى	HD 1711-1741
الصناعة	HD 2321-4730.9
التصنيع	HD 2329
الصناعات الريفية	HD 2330
العمل المنزلي. إدارة الأعمال ذات الصلة بالمنازل	HD 2331-2336
المصانع المعركة (مصانع ذات أجور منخفضة وأحوال صحية سيئة)	HD 2337-2339

الأعمال الصغيرة والمتوسطة. الحرف والفنون والتجارات الصغيرة والمتوسطة	HD 2340.8-2346.5
الصناعة الكبيرة. المصانع. الأعمال الكبيرة	HD 2350.8-2356
العقود والتعاقد. فسخ العقود	HD 2365-2385
الاتحادات التجارية	HD 2421-2429
الشركات	HD 2709-293.7
تشمل: المشروعات الاستثمارية الدولية، التنوع الاستثمارى، التركيز الصناعى، المرافق العامة.	
التعاون. الجمعيات التعاونية	HD 2951-3575
السياسة الصناعية. الدولة والتنظيم الصناعى	HD 3611-4730.9
تشمل: الترخيص للوظائف والمهن، الدعم، التفتيش، ملكية الدولة، الخدمات البلدية...	
العمل. الطبقة العاملة	HD 4801-8943
نظم العمل	HD 4861-4895
الأجور	HD 4906-5100.7
ساعات العمل	HD 5106-5267
تشمل العمل الإضافى، نوبات العمل، الأجازات، الأجازة المرضية	
نزاعات العمل. الإضرابات. الاعتصامات	HD 5306-5474
التحكيم فى النزاعات الصناعية، والوساطة والتوفيق	HD 5481-5630.7
اشتراك العاملين فى الإدارة. ملكية العاملين.	HD 5650-5660
الديموقراطية الصناعية. مجالس العمل.	
سوق العمل. العرض والطلب فى العمل.	HD 5701-6000.7

يشمل: البطالة، سياسة القوى العاملة، التدريب المهني، وكالات تشغيل العمالة.	
طبقات العمل	HD 6050-6305
يشمل: النساء، الأطفال، الطلاب، العمال في منتصف العمر، والمسنين، الأقليات	
الاتحادات التجارية. اتحادات العمل. اتحادات العمال	HD 6350-6940.7
اتحادات العاملين	HD 6941-6948
علم الاجتماع الصناعي. ظروف العمل الاجتماعية	HD 6951-6957
العلاقات الصناعية	HD 6958.5-6976
تكاليف ومستوى المعيشة	HD 6977-7080
التأمين الاجتماعي. الأمن الاجتماعي. المعاش	HD 7088-7252
إعادة تأهيل المعوقين	HD 7255-7256
الصحة الصناعية. الرفاهية الصناعية	HD 7260-7780.8
سياسة العمل. العمل والدولة.	HD 7795-8027
العمل في السياسة. النشاط السياسي للطبقة العاملة	HD 8031
المهن (عام). العاملون المهنيون	HD 8038
تقسم بالصناعة أو التجارة	HD 8039
تقسم بالمنطقة أو الدولة	HD 8045-8943
صناعات وتجارات خاصة	HD 9000-9999
الصناعات الزراعية	HD 9000-9495
صناعات الطاقة. سياسة الطاقة. تجارة الوقود	HD 9502-9502.5
الصناعات المعدنية. تجارة المعادن.	HD 95.6-9624

الصناعات الكيماوية	HD 9650-9663
صناعة الأدوية	HD 9665-9675
الصناعات الميكانيكية	HD
تشمل: المرافق الكهربائية، والصناعات الإلكترونية، صناعة المعدات	
صناعات البناء	HD 9715-9717.5
الصناعات الثقيلة	HD 9720-9975
صناعات وتجارات متنوعة	HD 9999
	HE
النقل والاتصالات	HE 1-9990
حركة الركاب (عام)	HE 199.9
النقل الحضرى	HE 305-311
جغرافية النقل. الطرق التجارية	HE 323-328
هندسة المرور. الطرق والطرق السريعة. الشوارع	HE 331-380
الكبارى	HE 374-377
الأنفاق. أنفاق المركبات	HE 379-380
النقل المائى	HE 380.8-971
الطرق المائية	HE 380.8-560
النقل بالسفن	HE 561-971
البحرية التجارية. النقل بالسفن عبر المحيطات.	HE 730-943
النقل بالسفن بحذاء الشاطئ	
السكك الحديدية. نظم العبور السريع	HE 1001-5600
النقل بالمركبات (النقل البرى).	HE 5601-5725

يشمل: المقطورات. خطوط الأوتوبيس،
خدمات التاكسي...

خطوط المحيطات	HE 5746-5749
النقل بالمراكب (المعديات).	HE 5751-5870
الخدمات السريعة	HE 5880-5990
الخدمات البريدية	HE 6000-7500
الخدمات الهوائية	HE 7511-7549
صناعة التليفونات	HE 8701-9680.7
صناعة خدمات التليفون المحمول (الخلوى).	HE 9713-9715
صناعة التليفون اللاسلكى.	
الاتصالات البعيدة عبر الأقمار الصناعية	HE 9719-9721
الإشارة	HE 9723-9737
خدمة مرسل الراسل	HE 9751-9756
النقل الجوى. الخطوط الجوية	HE 9761-9900
	HF
التجارة	HF 1-6182
المجالس التجارية. الغرف التجارية. اتحادات التجار...	HF 294-343
الميزان التجارى	HF 1014
الجغرافيا التجارية. الجغرافيا الاقتصادية	HF 1021-1027
البضائع. المنتجات التجارية	HF 1040-1054
التعريف. التجارة الحرة. حماية التجارة.	HF 1701-2701
تقسم بالمنطقة أو الدولة.	HF 3000-4055
الأعمال	HF 5001-6182

الإرشاد المهنى	HF 5381-5386
أخلاقيات الأعمال	HF 5387-5387.5
التسويق. توزيع المنتجات	HF 5410-5417.5
تجارة الجملة	HF 5419-5422
تجارة التجزئة	HF 5428-5429.6
مراكز التسوق. الأسواق الكبيرة	HF 5429.7-5430.6
الشراء. البيع. موظفو المبيعات. تنفيذ المبيعات.	HF 5437-5444
التطواف بالمدن للبيع. التطواف بالمنازل للبيع.	HF 5446-5459
المحلات متعددة الأقسام. الشراء بالبريد.	HF 5460-5469.5
السوق السوبر	
الأسواق. المعارض	HF 5469.7-5481
تجارة البضائع المستعملة	HF 5482-5482.4
السوق السوداء	HF 5482.6-5482.65
المخازن والمستودعات. التخزين	HF 5484-5495
معدات ومستلزمات المكاتب	HF 5520-5541
إدارة المكاتب	HF 5546-5548.6
علم النفس الصناعى	HF 5548.7-5548.85
إدارة العاملين. إدارة عملية التوظيف	HF 5549-5549.5
المحاسبة. مسك الدفاتر	HF 5601-5689
رياضيات إدارة الأعمال. الرياضيات التجارية	HF 5691-5716
اتصالات إدارة الأعمال	HF 5717-2734.7
إدارة سجلات الأعمال	HF 5735-5746
شحن البضائع... تسليم البضائع	HF 5461-5780

الإعلان	HF 5801-6182
	HG
المالية والتمويل	HG 1-9999
السيولة المالية	HG 178
المالية الشخصية	HG 179
المال	HG 201-1496
يقسم بالمنطقة أو الدولة	HG 451-1496
الصيرفة	HG 1501-3550
معدل الفائدة. جداول الفائدة	HG 1621-1638
قروض البنوك. ائتمان البنوك. القروض التجارية	HG 1641-1643
احتياطات البنوك. السيولة بالبنوك. احتياطات خسائر القروض	HG 1656
حسابات البنوك. ودائع البنوك. صرافة الودائع	HG 1660
التأمين على الودائع. تأمين الودائع	HG 1662
الحوالات. الشيكات	HG 1685-1704
المحاسبة. مسك الدفاتر	HG 1706-1708
التحويل الإلكتروني للأرصدة	HG 1710-1710.5
فئات خاصة من البنوك والمؤسسات المالية	HG 1811-2351
تقسم بالمنطقة أو الدولة	HG 2401-3550
الائتمان. الدين. القروض	HG 3691-3769
تشمل: مؤسسات الائتمان. أدوات الائتمان.	
ائتمان المستهلك. الإفلاس	
تبادل العملات الأجنبية. التمويل الدولي.	HG 3810-4000

النظام المالى الدولى	HG 3879-3898
الإدارة المالية. مالية إدارة الأعمال. مالية الشركات.	HG 4001-4285
خدمات التروستات (احتكارات). شركات التروستات	HG 4301-4480.9
الاستثمار، تكوين رأس المال، المضاربة فى البورصات	HG 4501-6051
شركات الاستثمار. تروستات الاستثمار.	HG 4530
الأرصدة المتبادلة.	
الاستثمارات الأجنبية	HG 4538
تبادل الأسهم	HG 4551-4598
سماسة الأسهم. دلالو الأمان. مستشارو	HG 4621
الاستثمار	
الضمانات الأمنية الحكومية. الضمانات الأمنية	HG 4701-4751
الصناعية. رأس مال المشروعات.	
يقسم بالمنطقة أو الدولة	HG 4950-4993
المضاربة	HG 6001-6051
اليانصيب	HG 6105-6270.9
التأمين	HG 8011-9999
التأمين حسب المهنة. الأداء السيئ فى	HG 8053.5-8054.45
التأمين. تأمين اللياقة المهنية.	
التأمين على الأعمال	HG 8059
أعمال التأمين. إدارة التأمين	HG 8075-8107
سياسة الحكومة. إشراف الدولة	HG 8111-8123
التأمين الحكومى	HG 8205-8220

يقسم بالمنطقة أو الدولة	HG 8501-8745
التأمين على الحياة	HG 8751-9271
التأمين على الأمومة	HG 9291-9295
التأمين ضد الحوادث	HG 9301-9343
التأمين الصحي	HG 9371-9399
التأمين ضد الحريق	HG 9651-9899
التأمين على الضحايا	HG 9956-9969
أنواع أخرى من التأمين	HG 9969.5-9999
يشمل: السيارات، ضد السطو، الاثتان، الكوارث، اللقب.	
HJ	
المالية العامة	HJ 9-9940
يقسم بالمنطقة أو الدولة	HJ 241-1620
الدخول والمصروفات الميزانية	HJ 2005-2216
الدخل العام. الضرائب. الدخل المحلي	HJ 2240-5908
فرض الضرائب. تمويل الضرائب. العدالة الضريبية	HJ 2321-2323
الضرائب التصاعدية.	HJ 2326-2367
الإعفاء الضريبي.	HJ 2336-2337
الضرائب على الممتلكات الحكومية.	HJ 2338
الضرائب على الأملاك الحكومية.	HJ 2351
التضخم والضرائب	HJ 2351.4
يقسم بالمنطقة أو الدولة	HJ 2361-3192.7

الدخل من مصادر أخرى غير الضرائب.	HJ 3801-3844
الضرائب المباشرة	HJ 3863-3925
الضرائب على الأملاك	HJ 4113-4601
ضرائب الدخل	HJ 4629-4830
ضرائب الرؤوس (الأعناق). ضرائب البالغين.	HJ 4919-4936
الرسوم الإدارية، رسوم المستفيدين، رسوم التراخيص.	HJ 5309-5510
إدارة الجمارك والمكوس	HJ 6603-7390
المصروفات	HJ 7461-7980
الديون العامة	HJ 8001-8899
أرصدة التسديد. تسديد الديون	HJ 8052
تقسم بالمنطقة أو الدولة	HJ 8101-8899
المالية المحلية. مالية البلديات	HJ (9011)-9695
يشمل: الدخل، الميزانية، المصروفات المحافظات والمقاطعات والمراكز والبلديات..	
المحاسبة العامة. التدقيق.	HJG 701-(9995)
	HM
علم الاجتماع (عام)	HM 401-1281
تاريخ علم الاجتماع. تاريخ النظرية الاجتماعية	HM 435-477
مدارس علم الاجتماع. مدارس الفكر الاجتماعى	HM 461-473

نظرية علم الاجتماع. طرق علم الاجتماع. علاقته بالموضوعات الأخرى	HM 481-554
الثقافة	HM 621-656
العناصر الاجتماعية. القوى الاجتماعية. القوانين	HM 661-696
الضبط الاجتماعي	HM 251-291
النظم الاجتماعية	HM 701
البنية الاجتماعية	HM 706
الجماعات والمنظمات الاجتماعية	HM 711-806
المجتمع	HM 756-781
علم الاجتماع التنظيمي. نظرية التنظيم	HM 786-806
السلوك الانحرافي. الانحراف الاجتماعي	HM 811-821
المؤسسات الاجتماعية	HM 826
التغير الاجتماعي	HM 831-901
علم النفس الاجتماعي	HM 1001-1281
الادراك الاجتماعي. الإحساس الاجتماعي	HM 1041-1101
يشمل: الإحساس بالذات وبالآخرين. إلحاق الأذى بالآخرين، الصورة الفعلية العامة (المقبولة).	
العلاقات ما بين الأشخاص. السلوك الاجتماعي	HM 1106-1171
التأثير الاجتماعي. الضغط الاجتماعي	HM 1176-1281
	HN
التاريخ الاجتماعي والأحوال الاجتماعية	HN 1-995
الكنيسة والمشكلات الاجتماعية	HN 30-39

المراكز الاجتماعية. مراكز المجتمع	HN 41-46
تقسم بالمنطقة أو الدولة	HN 50-991
	HQ
الأسرة. الزواج. المرأة	HQ 1-2044
الحياة الجنسية	HQ 12-449
السلوك الجنسى والاتجاهات نحو الجنس.	HQ 19-30.7
الشئون الجنسية.	
تعليم الجنس والأخلاق الجنسية	HQ 31-64
الدعارة	HQ 101-440.7
الإثارة الجنسية	HQ 450-472
الأسرة. الزواج. البيت	HQ 503-1046
يوجينيا (علم تحسين النسل)	HQ 750-755.5
الوالدان. الوالدية	HQ 755.7-759.92
حجم الأسرة.	HQ 760-767.7
الأطفال. نمو الأطفال	HQ 767.8-792.2
يشمل: تربية الطفل. رعاية الطفل. حياة الطفل.	
الشباب. المراهقون. المراهقة	HQ 793-799.2
الشباب والشابات	HQ 799.5-799.9
البلوغ	HQ 799.95-799.97
العزاب	HQ 800-800.4
علاقات الرجل - المرأة. المغازلة والتودد. المواعدة	HQ 801-801.83
مكاتب الزواج. سمسرة الزواج. الخاطبة	HQ 802
إعلانات الزواج	HQ 802.5
الزواج المؤقت. الزواج التجريبي. زواج الرفقة	HQ 803

الحث في الوعد	HQ 804
الهجر	HQ 805
الزنا	HQ 806
الحب المتحرر	HQ 961-967
تعدد الزوجات	HQ 981-996
تعدد الأزواج	HQ 997
لا شرعية الزواج. الأمهات غير المتزوجات	HQ 998-999
الدولة والزواج	HQ 1001-1043
الكنيسة والزواج	HQ 1051-1057
الأرامل النساء والأرامل الرجال. الترميل.	HQ 1058-1058.5
المسنون. علم الشيخوخة (الجوانب الاجتماعية). التقاعد.	HQ 1060-1064
علم الموت. الموت. عملية الموت (طلوع الروح)	HQ 1073-1073.5
دور النوع (الجنس)	HQ 1075-1075.5
الرجال	HQ 1088-1090.7
النساء. الأنثوية	HQ 1101-2030.7
يقسم بالمنطقة أو الدولة	HQ 1451-1870.7
نوادى النساء	HQ 1871-2030.7
مهارات الحياة. مهارات التعايش. مهارات الحياة اليومية	HQ 2035-2039
نمط الحياة.	HQ 2042-2044
	HS
الجمعيات: السرية، الخيرية...	HS 1-3371
الجمعيات السرية	HS 101-330.7
الماسونية الحرة	HS 351-929

الأصدقاء الغريبو الأطوار	HS 951-1179
فرسان بئياس	HS 1201-1350
جمعيات أخرى	HS 1355
جمعيات أخرى تقسم حسب الأنواع	HS 1501-2460.7
الجمعيات الخيرية وجمعيات الصداقة. وجمعيات الأخوة المتبادلة	HS 1501-1501
الجمعيات الدينية	HS 1525-1560
الجمعيات العرقية	HS 1601-2265
الجمعيات المهنية	HS 2275
الجمعيات السياسية وجمعيات الوطنية	HS 2301-2460.7
النوادي. نوادي وجمعيات طبقات معينة	HS 2501-3371
تشمل جمعيات الصبيان، جمعيات الكشف، جمعيات المرشحات...	
	HT
المجتمعات. الطبقات الاجتماعية. الأجناس	HT 51-1595
المستوطنات البشرية. المجتمعات	HT 51-65
الجماعات الحضرية. المدينة. علم الاجتماع الحضري	HT 101-395
مدن الحديقة (جاردن سيتى). المدن الجميلة	HT 161-165
تخطيط المدن.	HT 165.5-169.9
تجديد المناطق الحضرية. إعادة تطوير المناطق الحضرية	HT 170-178
سكان المدينة	HT 201-221
يشمل: الأطفال فى المدن، الهجرة	

تأثير حياة المدن	HT 231
الحياة العقلية والأخلاقية	HT 251-265
الترفيه. التسالى	HT 281
المدينة كعامل اقتصادى. ترقية المدن.	HT 321-325
المناطق الحضرية.	HT 330-334
المدن شبه الحضرية	HT 351-352
التحضر. المدينة والريف.	HT 361-384
اقتصاديات الأقاليم. الفضاء فى الاقتصاد	HT 388
التخطيط الإقليمى	HT 390-395
الجماعات الريفية. علم الاجتماع الريفى	HT 401-485
الطبقات الاجتماعية	HT 601-1445
أصول الطبقات الاجتماعية	HT 621-635
الطبقات الراجعة إلى المولد	HT 641-657
الطبقات الراجعة إلى المهنة	HT 675-690
نظام الانغلاق	HT 713-725
الرجال المحررون	HT 731-
القنانة: عبودية الأرض	HT 751-815
العبودية. الرق	HT 851-1445
تقسم بالمنطقة أو الدولة	HT 1048-1445
الأجناس	HT 1501-1595
يشمل: الجنس كعرق أو جماعة اجتماعية	
والعلاقات بين العرقيات عامة	

HV

العلاج الاجتماعى. الرفاه الاجتماعى والعام. علم الجريمة	HV 1-9960
الخدمة الاجتماعية. العمل الاجتماعى. تنظيم العمل الخيرى وتطبيقاته	HV 40-49
يشمل: الحالات الاجتماعية، الاتعاذ الخاص والعام، الرعاية المؤسسية، العمل الاجتماعى الريفى، تخفيف معاناة العمال.	
يقسم بالمنطقة أو الدولة	HV 85-525
الكنيسة وأعمال الخير	HV 530
النساء وأعمال الخير	HV 541
أسواق ومعارض الخير...	HV 544
العمل الاجتماعى الدولى	HV 544.5
جماعات مساعدة الذات	HV 547
إدارة الطوارئ	HV 551.2-639
الإنقاذ فى حالات الكوارث	HV 553-639
الصليب الأحمر. الهلال الأحمر	HV 560-583
أنواع خاصة من الكوارث	HV 599-639
مشاكل اللاجئين.	HV 640-645
إنقاذ الحياة	HV 650-670
الحوادث. منع الحوادث	HV 675-677
الخدمات المهنية المجانية	HV 680-696
تشمل: الخدمات الطبية الخيرية	

الحماية. والمساعدة. الانقاذ.	HV 697-4959
طبقات خاصة.	HV 697-1493
الأسر. الأمهات. معاشات الأراامل.	HV 697-700.7
الأطفال	HV 701-1420.5
اللقطاء	HV 835-847
الأطفال المحرومون والمهملون	HV 873-887
والمهجورون. أطفال الشوارع.	
الأطفال المعوقون.	HV 888-907
الأطفال المولودون حديثاً	HV 931-941
اليتيم. اليتامى	HV 959-1420.5
الشباب البالغ. الشبان. المراهقون	HV 1421-1441
النساء	HV 1442-1445
الشواذ من الرجال. الشواذ من النساء	HV 1449
المسنون	HV 1450-1493
المعوقون. ذوو الاحتياجات الخاصة	HV 1551-3024
يشمل: المكفوفون (العميان)، الصم، ذوو الإعاقات البدنية والعقلية.	
طبقات خاصة. يقسم حسب المهنة	HV 3025-3174
البحارة	HV 3025-3163
العاملات في المحلات، الكتبة..	HV 3165-3173
طبقات أخرى. تقسم حسب المهنة	HV 3174
طبقات خاصة. تقسم حسب العرق.	HV 3176-3199

المهاجرون	HV 4005-3013
الفقراء فى المدن. أحياء الفقراء	HV 4023-4470.7
التسول. التسكع. الصعلكة. التشرّد.	HV 4480-4630
حماية الحيوانات، حقوق الحيوان، رفاهية الحيوان	HV 4701-4959
التجريب على الحيوان. معارضة تشريح الحيوانات الحية.	HV 4905-4959
الفساد الاجتماعى	HV 4961-4995
تعاطى الكحوليات. إدمان المسكرات. الاعتدال والامتناع	HV 5001-5720.5
عادة التدخين	HV 5725-5770
تعاطى المخدرات. إساءة استخدام المخدرات.	HV 5800-5840
علم الجريمة	HV 6100-7220.5
أثروبولوجيا الجريمة	HV 6035-6197
يشمل: أنواع الجرائم، علم نفس الجريمة، علم نفس السجن، أسباب الجريمة.	
طبقات المجرمين	HV 6201-6249
ضحايا الجرائم. علم ضحايا الإجرام	HV 6250-6250.4
الجرائم والجنح	HV 6251-6773
الجرائم وطبقات المجرمين	HV 6774-7220.5
إدارة محاكم الجريمة	HV 7231-9960
العمل الاجتماعى مع المنحرفين والمجرمين	HV 7428
منع الجريمة، طرق المنع والمكافحة...	HV 7431

ضبط السلاح	HV 7435-7439
البوليس. المفتشون. الشرطة المحلية	HV 7551-8280.7
الإدارة والتنظيم	HV 7935-8025
واجبات البوليس. طرق الحماية	HV 8031-8080
ضبط المرور. تحرى حوادث المرور	HV 8079.5-8079.55
المفتشون الخصوصيون. مكاتب التفتيش	HV 8081-8099
يقسم بالمنطقة أو الدولة.	HV 8130-8280.7
خدمات الأمن الخصوص	HV 8290
علم العقاب. السجون. الاصلاحات	HV 8301-9025
الأطفال المجرمون. الأطفال الجانحون. مدارس الإصلاح والتقويم..	HV 9051-9230.7
إصلاح وتقويم السجناء الكبار	HV 9261-9430.7
يقسم بالمنطقة أو الدولة	HV 9441-9920.5
يقسم بالمنطقة أو الدولة	HV 9950-9960
	HX
الاشتراكية. الشيوعية. الفوضوية	HX 1-970.7
الشيوعية / الاشتراكية في علاقتها بالموضوعات الخاصة	HX 519-550
الشيوعية: الاشتراكية الفاضلة، المستوطنات الجماعية.	HX 626-696
المدن الفاضلة. الدولة المثالية	HX 806-811
الفوضوية.	HX 821-970.9
J السياسة	

J

الوثائق التشريعية والتنفيذية العامة	J 1-981
الجرائد الرسمية: مكتبة الكونجرس تصنفها الآن فى الولايات المتحدة (القانون).	J 1-9
رسائل الرؤساء وغيرها من الوثائق التنفيذية	J 80-82
المناطق والدول الأخرى	J 100-981

JA

علم السياسة (عام)	JA 1-92
-------------------	---------

JC

النظرية السياسية	JC 11-(607)
الدولة. نظريات الدولة	JC 11-(607)
الدولة الشرقية	JC 47
الدولة الإسلامية	JC 49
الدولة القديمة	JC 51-93
الدولة الوسيطة	JC 109-121
الدولة الحديثة	JC 131-273
الوطنية. الدولة الأمة	JC 311-314
الجغرافيا السياسية	JC 319-323
السيادة	JC 327
موافقة المحكومين	JC 328.2
العنف. العنف السياسى	JC 328.6
الوطنية (من حب الوطن)	JC 329
الرمزية	JC 345-347

اشكال الدولة	JC 345-497
هدف الدولة. وظائف الدولة. علاقات الدولة	JC 501-605
	JF
المؤسسات السياسية والإدارة العامة	JF 20-2112
عام. الحكومة المقارنة	JF 20-1177
أجهزة ووظائف الحكومة.	JF 225-619
الجهاز التنفيذي. رأس الدولة	JF 251-289
الحكومة البرلمانية	JF 331-341
التشريع. العملية التشريعية. عمل القوانين.	JF 491-619
الحقوق السياسية	JF 800-1177
الإدارة العامة	JF 1338-2112
الخدمة المدنية	JF 1501-1521
الأحزاب السياسية	JF 2011-2112
	JI
المؤسسات السياسية والإدارة العامة: أمريكا الشمالية	JI 1000-1019.28
	JK
المؤسسات السياسية والإدارة العامة	JK 1-9993
الولايات المتحدة	JK 1-9593
الحكومة. الإدارة العامة	JK 404-1685
الجهاز التنفيذي	JK 501-868
الخدمة المدنية. الوزارات والوكالات	JK 631-868
الكونجرس. الأجهزة التشريعية.	JK 1012-1432
مجلس الشيوخ	JK 1154-1276

مجلس النواب	JK 1308-1443
أملاك الدولة...	JK 1606-1685
الحقوق السياسية. السياسة العملية	JK 1717-2217
المواطنة	JK 1756-1761
حق التصويت	JK 1846-1929
النظام الانتخابى	JK 1965-2391
الأحزاب السياسية	JK 2255-2391
حكومة الولاية	JK 2403-9593
الولايات الكونفدرالية الأمريكية	JK 9663-9993
	JL
المؤسسات السياسية والإدارة العامة	JL 1-3819
كندا	JL 1-500
جزر الهند الغربية. منطقة الكاريبى	JL 599.5-839
المكسيك	JL 1200-1299
أمريكا الوسطى	JL 1400-1679
أمريكا الجنوبية	JL 1850-3899
	JN
المؤسسات السياسية والإدارة العامة: أوروبا	JN 1-9689
أوروبا (عام)	JN 1-97
بريطانيا العظمى	JN 101-1179
سكوتلندا	JN 1187-1371
أيرلندا	JN 1400-1571.5
النمسا - المجر. النمسا. المجر	JN 1601-2191

جمهورية التشيك. تشيكوسلوفاكيا	JN 2210-2229
سلوفاكيا	JN 2240
فرنسا	JN 2301-3007
ألمانيا	JN 3201-4944
اليونان	JN 5001-5191
إيطاليا	JN 5201-5690
الأراضي الواطئة	JN 5701-5999
بلجيكا	JN 6101-6371
الاتحاد السوفيتي. روسيا. الجمهوريات السوفيتية السابقة.	JN 6500-6598
إستونيا	JN 6615
أوكرانيا	JN 6630-6639
روسيا البيضاء (بلاروس)	JN 6640-6649
مولدوفا	JN 6680-6689
روسيا (اتحاد فيدرالى)	JN 6690-6699
لاتفيا	JN 6730-6739
لتوانيا	JN 6745
بولندا	JN 6750-6769
سكندنافيا. أوروبا الشمالية	JN 7011-7066
الدنمرك	JN 7101-7367
جرينلاند	JN 7370-7379
أيسلندا	JN 7380-7389

فنلندا	JN 7390-7399
النرويج	JN 7401-7695
السويد	JN 77217995
أسبانيا	JN 8101-8399
البرتغال	JN 8423-8661
سويسرا	JN 8701-9599
دول البلقان	JN 9600-9689
JQ	
المؤسسات السياسية والإدارة العامة	JQ (1)-6651
آسيا	JQ (1)-1849
الهند	JQ 200-620
آسيا الوسطى	JQ 1070-1199
تشمل: جمهوريات الاتحاد السوفيتى السابقة	
شرقى آسيا	JQ 1499-1749
الشرق الأوسط	JQ 1758-1852
الدول العربية	JQ 1850
الدول الإسلامية	JQ 1852
إفريقيا	JQ 1870-3981
جزر المحيط الأطلنطى	JQ 3981.5-3986.7
أستراليا. نيوزيلندا. جزر المحيط الهادى	JQ 3995-6651
JS	
الحكومة المحلية. الحكومة البلدية	JS 39-8500

التاريخ	JS 55-67
الحكومة البلدية والحكومات المحلية بخلاف البلدية	JS 141-271
الولايات المتحدة	JS 300-1583
كندا	JS 1701-1800
جزر الهند الغربية. منطقة الكاريبي	JS 1840-2058
المكسيك	JS 2101-2148
أمريكا الوسطى	JS 2145-2219
أمريكا الجنوبية	JS 2300-2778
أوروبا	JS 3000-6949.8
آسيا	JS 6950-7509
الدول العربية	JS 7510
الدول الإسلامية	JS 7520
إفريقيا	JS 7525-7819
جزر المحيط الأطلنطي	JS 7820-7827
جزر المحيط الهادى	JS 7900-7906
أستراليا. نيوزيلندا. جزر المحيط الهادى	JS 8001-8490
	JV
المستعمرات والاستعمار. الهجرة الداخلية والهجرة	JV 1-9480
الخارجية. الهجرة الدولية	
المستعمرات والاستعمار	JV 1-5399
التاريخ	JV 61-151
الأمم المستعمرة (الاستهارية)	JV 500-5399

الهجرة الداخلية والهجرة الخارجية. الهجرة الدولية	JV 6001-9480
الدوريات. المسلسلات	JV 6001-6006
الولايات المتحدة	JV 6403-7127
كندا، أمريكا اللاتينية...	JV 7200-7539
أوروبا	JV 7590-8339.7
آسيا	JV 8490-8758
الدول العربية	JV 8760
الدول الإسلامية	JV 8762
إفريقيا	JV 8790-(9025)
جزر المحيط الأطلنطى	JV 9029-9036
جزر المحيط الهندى	JV 9040-9047
أستراليا. نيوزيلندا	JV 9100-9269
جزر المحيط الهادى	JV 9290-9470
(بطل استخدام هذه الشعبة)	JX
القانون الدولى انظر KZ	JX (1-6650)
	JZ
العلاقات الدولية	JZ 5-6530
مصادر القانون الدولى	JZ 63-1153
تقسم بالمنطقة أو الدولة	JZ 221-1153
العلاقة مع المجالات والموضوعات الأخرى	JZ 1249-1254
نطاق العلاقات الدولية	JZ 1305-2060
يقسم على الفترات	JZ 1329-1395

الخدمة الدبلوماسية والقنصلية	JZ 1400-1454
يقسم بالدولة، الإقليم، المنطقة	JZ 1464-2060
نطاق الدولة وأجزاءها المختلفة	JZ 3675-3875
الحدود	JZ 3685
المياه الدولية	JZ 3686-3875
المنظمات والاتحادات الدولية	JZ 4835-5890
المنظمات السياسية غير الحكومية	JZ 4841-4848
منظمات ما بين الحكومات	JZ 4850-5490
عصبة الأمم	JZ 4853-4934
الأمم المتحدة	JZ 4935-5160
نشر السلام. التغير السلمى	JZ 5511-6060
الأمن الدولى. نزع السلاح	JZ 5587-6009
التسوية السلمية للنزاعات الدولية	JZ 6010-6060
القهر غير المسلح	JZ 6360-6377
الصراع المسلح. الحرب والنظام	JZ 6385-6405
الحياد	JZ 6422-6422.5
الجوانب الإنسانية فى الحرب	JZ 6530
K - القانون	
	K
القانون عامة. القانون المقارن والموحد. التشريع	K 1-7720
التشريع. فلسفة ونظرية القانون.	K 201-487
القانون المقارن. القانون الدولى الموحد	K 524-5582
المعاهدات والاتفاقيات الدولية الأخرى	K 524-525

المحاكمات	K 540-546
الأفكار والمفاهيم التى تنطبق على عدة فروع من القانون	K 578-579
مقارنة النظم القانونية	K 583-590.5
التقسيمات الإقليمية. القانون المقارن بين الأقاليم	K 592-597
القانون الخاص	K 600-619
القانون المدنى	K 623-968
تعويض ضحايا الجريمة. التعويضات التى تدفعها الدولة المهزومة للمتضررة	K 970
القانون التجارى	K 1000-1395
الملكية الفكرية	K 1401-1578
التشريع الاجتماعى	K 1700-1970
المحاكم. إجراءات التقاضى	K 2100-2385
تسوية النزاعات عن طريق التفاوض. الحلول الوسط	K 2390
التحكيم. الأحكام	K 2400-2405
القانون العام	K 3150
القانون الدستورى	K 3154-3367
القانون الاستعمارى	K 3375
القانون الإدارى	K 3400-3431
الخدمة المدنية. موظفو ورسميو الحكومة	K 3440-3460
الأملاك العامة. القيود العامة على الأملاك الخاصة	K 3476-3558
الصحة العامة	K 3566-3597

قانون البيئة	K 3581-3597
التشريع الطبى	K 3601-3609
قوانين الطب البيطرى. الطب البيطرى والصحة البيطرية. منع القسوة مع الحيوانات	K 3615-3622
الطعام. الدواء. مواد التجميل	K 3625-3649
الكحول. المشروبات الكحولية	K 3651-3654
الأمن العام	K 3661-3674
ضبط الأنشطة الاجتماعية	K 3700-3705
التعليم	K 3740-3762
العلم والفنون. البحث	K 3770-3795
الدستور الاقتصادى، والسياسة الاقتصادية، والتخطيط والتنمية الاقتصادية	K 3820-3836
تنظيم الصناعة والتجارة الداخلية والخارجية. قانون العمل.	K 3840-4375
المالية العامة	K 4430-4675
الضوابط الحكومية فى فترة الحرب والطوارئ الوطنية والأزمات الاقتصادية	K 4700-4705
الأمن (الدفاع) الوطنى. القانون العسكرى	K 4720-4780
القانون الجنائى والإجراءات الجنائية	K 5000-5582
القانون الدولى الخاص. تنازع القوانين	K 7000-7720
الأشخاص	K 7120-7197
الملكية	K 7200-7218
الاحتكار والمحتكرون	K 7222
الخلافة عند الموت	K 7230-7245

الالتزامات	K 7260-7335
القانون التجارى	K 7340-7512
الملكية الفكرية	K 7550-7582
التشريع الاجتماعى	K 7585-7595
الإجراءات المدنية. الإجراءات المدنية الدولية	K 7611-7688
التحكيم والأحكام	K 7690
التعرف على القوانين الإدارية الأجنبية	K 7720
	KB
القانون الدينى عامة. القانون الدينى المقارن. الشريعة	KB
الدين اليهودى	KBM 1-4855
القانون الإسلامى. الشريعة. الفقه	KBP (1)-4860
تعليم القانون الإسلامى. الدراسة والتدريس	KBP 2-43
التأريخ. تراجم الباحثين والمؤرخين	KBP (49-49.5)
تاريخ وتطور وتطبيق القانون الإسلامى (الشريعة)	KBP 50-(75.4)
مصادر القانون الإسلامى (الشريعة). القرآن.	KBP (100-136.8)
الحديث	
الأعمال العامة	KBP 144
القانون الإسلامى والمجالات والموضوعات	KBP 173.25-(173.6)
الأخرى	
شعائر الإسلام وتطبيقاته	KBP 174-184
المدارس الفكرية. مدارس القانون الإسلامى.	KBP 250-420
المذاهب	
أصول الفقه. التشريع ونظرية القانون.	KBP 425-485

فروع الفقه. القانون الأساسى. فروع القانون	KBP 490-4860
الأعمال العامة.	KBP 490-490.9
فروع الأصول. الفتاوى. الحيل. الشروط	KBP 491-497.95
المفاهيم العامة	KBP 500-509.8
الأحوال الشخصية	KBP 524-638
المعاملات	KBP 639-1154
الملكية الفكرية والصناعية	KBP 1155-1194
قوانين وتشريعات العمل	KBP 1270-1467
المحاكم والإجراءات	KBP 1572-1942
القانون العام.	KBP 2000-2035
دستور الدولة الشيوعية (الدينية). القانون	KBP 2102-2612
الدستورى.	.
الحكومة والإدارة. السياسة. قانون الأرض	KBP 2730-2968
العامة	
البوليس (الشرطة) والأمن العام	KBP 3000-3037
الملكية العامة. الأملاك الحكومية. قانون الأرض	KBP 3040.5-3073
العامة	
الصحة العامة.	KBP 3075-3596.5
التشريع الطبى	KBP 3098-3121.5
قانون البيئة	KBP 3127-3135
الشئون الثقافية	KBP 3137-3183.3
القانون الاقتصادى	KBP 3190-3430
النقل والاتصالات	KBP 3440-3512

المهن . الصفوة المثقفة	KBP 3515-3521
المالية العامة	KBP 3526-3705
الضوابط الحكومية فى فترة الحرب والطوارئ الوطنية والأزمات الاقتصادية.	KBP 3709-3727
القانون العسكرى	KBP 3738-3785
القانون الجنائى وإجراءاته	KBP 3790-4860
جرائم الحد (التي يقام فيها الحد)	KPB 4041-4545
الإجراءات الجنائية	KBP 4601-4860
تنفيذ الإعدام	KBP 4795
	KBR
تاريخ القانون الكنسى	KBR 2-4090
القوانين الرسمية للامبراطورية المقدسة	KBR 27-41.5
القرارات المحاكمات والمحاكم الكنسية	KBR 42-(54.5)
مصادر تاريخ القانون الكنسى	KBR 190-2154.5
القانون الكنسى والمجالات أوالموضوعات الأخرى	KBR 2155-2157
سن القانون الكنسى . علم ودراسة القانون الكنسى.	KBR 2160-2204.5
القانون الكنسى الخاص	KBR 2224-2295
دستور الكنيسة	KBR 2310-3026
وظيفة التدريس الكنسية	KBR 3040-3070
الأسرار المقدسة . إدارة الأسرار المقدسة	KBR 3077-3165
الطقوس المقدسة (لإحداث الأثر الروحى)	KBR 3180-3182
القوانين الأخرى الخاصة بالعبادة المقدسة.	KBR 3184-3265

العمل الاجتماعى للكنيسة	KBR 3264-3280
أملاك الكنيسة	KBR 3320-3460
القانون الجنائى الكنسى (قانون العقوبات)	KBR 3500-3774
القضاء الكنسى .. المحاكم والإجراءات الكنسية	KBR 3780-3983
العلاقات بين الكنيسة والدولة	KBR 4000-4090
	KBU
قانون الكنيسة الكاثوليكية الرومانية. الإمبراطورية المقدسة (هولى سى)	KBU 2-4820
البيلوجرافيات	KBU 2-7
القوانين الرسمية للإمبراطورية المقدسة (هولى سى)	KBU 26.8-41
قرارات المحاكمات والمحاكم الكنسية	KBU 42-54.5
مجموعات قوانين المجالس والمجموعات الكنسية	KBU 200-1086
القانون الكنسى والمجالات أو الموضوعات الأخرى	KBU 2155-2157
سن القانون. نظرية وعلم القانون الكنسى	KBU 2160-2204
تأثير النظم القانونية الأخرى على القانون الكنسى الكاثوليكي الرومانى	KBU 2205-2206
مجموعات نصوص القانون الكنسى	KBU 2210-2212
القوانين الكنسية العالمية	KBU 2216-2220
الأشخاص	KBU 2224-2284
الوقائع القانونية	KBU 2286-2294
قوة السلطة. السلطة القانونية	KBU 2298-2308
دستور الكنيسة	KBU 2310-(3026)
شعب الله	KBU 2312-2346

الوظائف الكنسية	KBU 2350-2358
أجهزة الحكومة. الطبقة	KBU 2363-2891
الشئون الديرية. مؤسسات تكريس الحياة لله	KBU 2892-2927
وجعيات الحياة الرسولية	
وظيفة التدريس الكنسية	KBU 3040-3070
الأسرار المقدسة. إدارة الأسرار المقدسة	KBU 3074-3165
الطقوس المقدسة (لإحداث الأثر الروحي)	KBU 3180-3182
القوانين الأخرى الخاصة بالعبادة المقدسة	KBU 3184-3256
الأخلاق والتشريعات الطبية	KBU 3282-3310
أملاك الكنيسة	KBU 3320-3460
التصديق على القوانين فى الكنيسة. القانون الجنائى	KBU 3500-3774
المحاكم والإجراءات	KBU 3780-3985
علاقات الكنيسة والدولة	KBU 4000-4097
حكومة الكنائس المحلية. تقسم بالمنطقة أو الدولة.	KBU 4112-4820
	KD
قانون المملكة المتحدة وبريطانيا	KD
انجلترا و ويلز	KD 51-9500
القوانين المحلية فى انجلترا	KD 8850-9312
القوانين الملحقية فى ويلز	KD 9320-9355
ويلز	KD 9400-9500
سكوتلندا	KDC 51-990
أيرلندا الشمالية	KDE 21-580
جزيرة الإنسان. جزر القنال	KDG 26-540

إيرلندا (إير).	KDK 21-1950
	KDZ
أمريكا. أمريكا الشمالية	KDZ 1-4999
منظمة الدول الأمريكية	KDZ 1101-1199
برمودا	KDZ 2001-2499.2
جرينلاند	KDZ 3001-3499
سانت بيير وميكلون	KDZ 4001-4499
	KE
قانون كندا	KE
القانون الفيدرالى. قانون الأقاليم العام والتجميعى. قانون المقاطعات الفردية والولايات.	KE 1-9450
ألبرتا	KEA 1-599
كولومبيا البريطانية	KEB 1-599
مانيتوبا	KEM 1-599
نيوبرونزويك	KEN 1-599
نيوفوندا لاند	KEN 1201-1799
مقاطعات الشمال الغربى	KEN 5401-5999
نوفاسكوتيا	KEN 7401-7999
أونتاريو	KEO 1-1199
جزيرة الأمير إدوارد	KEP 1-599
كويبك	KEQ 1-1199
ساسكاتشوان	KES 1-599
مقاطعة يوكون	KEY 1-599

مدن فردية A - Z	KEZ 1-9999
	KF
قانون الولايات المتحدة	KF
القانون الفيدرالى، القانون التجميعى والعام للولايات الفردية	KF 1-9877
ألاباما	KFA 1-599
ألاسكا	KFA 1201-1799
أريزونا	KFA 2401-2999
أركنساس	KFA 3601-4199
كاليفورنيا	KFC 1-1199
كولواو	KFC 1801-2399
كونكتكت	KFC 3601-4199
ديلاور	KFD 1-599
مقاطعة كولومبيا	KFD 1201-1799
فلوريدا	KFF 1-599
جورجيا	KFG 1-599
هاواى	KFH 1-599
إيداهو	KFI 1-599
إلينوى	KFI 1201-1799
إنديانا	KFI 3001-3599
أيوا	KFI 4201-4799
كانساس	KFK 1-599
كنتكى	KFK 1201-1799

لويزيانا	KFL 1-599
مين	KFM 1-599
ميريلاند	KFM 1201-1799
ماساشوستس	KFM 2401-2999
ميتشجان	KFM 4201-4799
منيسوتا	KFM 5401-5999
ميسيسيبي	KFM 6601-7199
ميسوري	KFM 7801-8399
مونتانا	KFM 9001-9599
نبراسكا	KFN 1-599
نيفادا	KFN 601-1199
نيو هامبشاير	KFN 1201-1799
نيو جيرسي	KFN 1801-2399
نيو مكسيكو	KFN 3601-4199
نيويورك	KFN 5001-6199
كارولينا الشمالية	KFN7401-7999
داكوتا الشمالية	KFN 8601-9199
أوهايو	KFO 1-599
أوكلاهوما	KFO 1201-1799
أوريجن	KFO 2401-2999
بنسلفانيا	KFP 1-599
رودايلاند	KFR 1-599
كارولينا الجنوبية	KFS 1801-2399

داكوتا الجنوبية	KFS 3001-3599
تنيسى	KFT 1-599
تكساس	KFT 1201-1799
يوتا	KFU 1-599
فيرمونت	KFV 1-599
فيرجينيا	KFV 2401-2999
واشنطن	KFW 1-599
فيرجينيا الغربية	KFW 1201-1799
ويسكونسن	KFW 2401-2999
يومنج	KFW 4201-4799
مدن فردية	KFX 1-9999
مقاطعة الشمال الغربى	KFZ 1801-2399
الولايات الكونفدرالية الأمريكية	KFZ 8601-9199
	KG
أمريكا اللاتينية (عام)	KG 1-999
المكسيك وأمريكا الوسطى (عام)	KG 3001-3999
بليز	KGA 1-9000
كوستاريكا	KGB 1-9000
إلسلفادور	KGC 1-9800
جواتيمالا	KGD 1-9990
هندوراس	KGE 1-9990
المكسيك	KGF 1-9900
نيكاراجوا	KGG 1-9800

بناما	KGH 1-8000
منطقة قناة بناما	KGH 9001-9499
جزر الهند الغربية. منطقة الكاريبي	
عام	KGJ 1-999
إنجويلا	KGJ 7001-7499
أنتجوا و باربودا	KGK 1-999
أروبا	KGK 1000-1499
البهاما	KGL 1-499
باربادوس	KGL 1001-1499
بونير	KGL 2001-2499
جزر ليوارد البريطانية	KGL 3001-3499
الجزر العذراء البريطانية	KGL 4001-4499
جزر الهند الغربية البريطانية	KGL 5001-5999
جزر ويندوارد البريطانية	KGL 6001-6499
جزر كايمان	KGM 1-499
كوبا	KGN 1-9800
كوراكاو	KGP 1-499
دومينيكا	KGP 2000-2499
جمهورية الدومينيكان	KGQ 1-9800
جزر ليوارد الهولندية (عام)	KGR 1-499
جزر الهند الغربية الهولندية (أنتيل الهولندية)	KGR 1001-1499
جزر ويندوارد الهولندية (عام)	KGR 2001-2499
جزر الهند الغربية الفرنسية (عام)	KGR 3001-3499

جرينادا	KGR 4001-4499
جواديلوب	KGR 5001-5499
هايتى	KGS 1-9000
جامايكا	KGT 1-499
مارتنىك	KGT 1001-1499
مونسترات	KGT 2001-2499
جزر نافاسا	KGU 1-499
بورتوريكو	KGV 1-8200
سابا	KGW 1-499
سانت كريستوفر (سانت كتس) نيفيس	KGW 2001-2499
وأنتجوا	
سانت لوتشيا	KGW 3001-3499
سانت فنسنت و جرينادين	KGW 5001-5499
سانت إيساتايوس	KGW 7001-7499
سانت مارتين	KGW 8001-8499
ترينيداد و توباجو	KGX 1-499
جزر تورك و كايكوس	KGY 1-499
جزر الولايات المتحدة العذراء	KGZ 1-499
	KH
أمريكا الجنوبية	KH 1-999
الأرجنتين	KHA 1-9800
بوليفيا	KHC 1-8200
البرازيل	KHD 1-9900

تشيلي	KHF 1-9800
كولومبيا	KHH 1-9900
إكوادور	KHK 1-9990
جزر فوكلاند	KHL 1-9000
غيانا الفرنسية	KHM 1-9000
جويانا	KHN 1-9000
باراجواي	KHP 1-9700
بيرو	KHQ 1-9800
سورينام	KHS 1-9000
أوراجواي	KHU 1-9800
فنزويلا	KHW 1-9900
	KJ-KKZ
أوروبا	KJ
تاريخ القانون	KJ 2-1040
القانون الجرمانى	KJ 160-1040
القانون الرومانى	KJA 2-3660
القانون الإقليمى المقارن والموحد	KJC 2-9799
التنظيم والتكامل الإقليمى. القانون المقارن	KJE 5-7975
ألبانيا	KJG 1-4999
أندورا	KJH 1-499
النمسا	KJJ 1-4999
بلجيكا	KJK 1-4999
بلغاريا	KJM 1-4999

قبرص	KJN 1-499
تشيكوسلوفاكيا	KJP 1-4999
الدنمرك	KJR 1-4999
إستونيا	KJS 1-4985
فنلندا	KJT 1-4999
فرنسا	
القوانين الوطنية	KJV 2-9158
مناطق ومقاطعات ومراكز فردية	KJV 51-4360
مدن فردية	KJV 5201-9600
ألمانيا	
ألمانيا وألمانيا الغربية	KK 2-9799.3
ألمانيا الشرقية	KKa 7-9796
ولايات ومقاطعات ومدن فردية	KKB - KKC
اليونان	KKE 1-4999
المجر	KKF 1-4999
أيسلندا	KKG 1-499
إيطاليا	KKH 1-4999
لاتفيا	KKI 1-4890
ليختشتاين	KKJ 1-499
لتوانيا	KKJ 501-9890
لوكسمبورج	KKK 1-499
مالتا	KKK 1001-1499
موناكو	KKL 1-499

هولندا (الأراضي الراضة)	KKM 1-4999
النرويج	KKN 1-4999
بولندا	KKP 1-4999
البرتغال	KKQ 1-4999
رومانيا	KKR 1-4999
سان مارينو	KKS 1-499
أسبانيا	KKT 1-4999
سويسرا	KKW 1-4999
تركيا	KKX 1-4999
أوكرانيا (١٩٩١ -)	KKY 1-4999
يوغوسلافيا	KKZ 1-4999
	KL
آسيا وأوراسيا، إفريقية، منطقة المحيط الهادى، القطبية الجنوبية.	
تاريخ القانون. الشرق القديم	KL 2-5915
عام	KL 2-135
مقارنة النظم القانونية	KL 147-177
المصادر	KL 190-420
بلاد الرافدين. قانون بابل وآشور	KL 700-2215
سومر	KL 1000-1299
آشور	KL 1600-1899
بابل	KL 2200-2499
مصر	KL 2800-3099

عيلام	KL 3500-3799
القانون اليونانى	KL 4110-4399
قانون الحيثى	KL 4700-4999
بلاد فارس	KL 5300-5599
فينيقيا	KL 5900-6199
أوراسيا	
تركيا أنظر الشعبة KXX	
روسيا. الاتحاد السوفيتى	KLA 1-9999
روسيا (الاتحادية ١٩٩٢ -)	KLB 1-490
أرمينيا (جمهورية)	KLD 1-490
أذربيجان	KLE 1-490
بلاروس (روسيا البيضاء)	KLF 1-490
استونيا أنظر KJS	
جورجيا (جمهورية)	KLH 1-490
لاتفيا أنظر KKI	
لتوانيا أنظر KKJ	
مولدوفا	KLM 1-490
جمهورية روسيا السوفيتية الاتحادية (حتى ١٩٩١)	KLN 1-489
اوكرانيا (١٩١٩-١٩٩١)	KLP 1-4989
جمهورية زاكافسكيا السوفيتية الاتحادية (حتى ١٩٣٦)	KLP 9001-9499
جمهورية بخارسكيا السوفيتية الاتحادية (حتى ١٩٢٤)	KLQ 1-499

كازاخستان	KLR 1-490
جمهورية خور زمسكيا السوفيتية الاتحادية (حتى ١٩٢٤)	KLR 1001-1499
قرغيزستان	KLS 1-490
طاجيكستان	KLT 1-490
تركستان	KLV 1-490
أوزبكستان	KLW 1-490
	KM
آسيا	
عام	KM 1-999
الشرق الأوسط. جنوب شرقي آسيا	
القانون الاقليمي المقارن والموحد	KMC 1-799
أرمينيا (حتى ١٩٢١).	KMF 1-293.5
البحرين	KMF 1001-1490
غزة	KMG 1-489
إيران	KMH 1-4990
العراق	KMJ 1-4990
إسرائيل	KMK 1-4990
القدس (أورشليم)	KML 1-490
الأردن	KMM 1-490
الضفة الغربية	KMM 501-994
الكويت	KMN 1-499
لبنان	KMP 1-490

عمان	KMQ 1-490
فلسطين (حتى ١٩٤٨)	KMQ 1001-1499
قطر	KMS 1-490
السعودية	KMT 1-4990
اليمن الجنوبي انظر KMY	
سوريا	KMU 1-490
الإمارات العربية المتحدة	KMV 1-9870
اليمن	KMX 1001-1526
اليمن (الجمهورية الشعبية الديمقراطية حتى ١٩٩٠)	KMY 1-489
	KN
جنوبى آسيا، جنوب شرقى آسيا، شرقى آسيا	
القانون الإقليمى المقارن والموحد	KNC 1-999
التنظيم والتكامل الإقليمى	KNE 150-499
أفغانستان	KNF 1-4990
بنجلاديش	KNG 1-4990
بوتان	KNH 1-490
بروناي	KNK 1-490
بورما	KNL 1-4990
كمبوديا	KNM 1-4990
الصين	KNN 1-9000
الصين (جمهورية ١٩٤٩ -)، تايوان	KNP 1-599
الصين (الجمهورية الشعبية ١٩٤٩ -)	KNQ 1-9665

هونج كونج	KNR 1-489
الهند	KNS 1-4999
الولايات، المقاطعات، المدن....	KNT-KNU
الهند الصينية الفرنسية	KNV 1-489.
أندونيسيا	KNW 1-4990
اليابان	KNX 1-4999
الولايات، المقاطعات، المدن....	KNY 10-220
	KP
جنوبي آسيا، جنوب شرقي آسيا، شرقي آسيا.	
كوريا، كوريا الجنوبية	KPA 1-4990
جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية	KPC 1-4990
لاوس	KPE 1-4990
ماكاو	KPF 1-489
ماليزيا	KPG 1-KPH 4990
ولايات شرقي وغربي ماليزيا ١٩٥٧-	KPG 7001-9999
ولايات شرقي وغربي ماليزيا ١٩٥٧-	KPH 1-4990
المالديف	KPH 5001-5490
منغوليا	KPJ 1-490
نيبال	KPK 1-490
باكستان	KPL 1-4990
الفلبين	KPM 1-4990
سنغافورة	KPP 1-499
سري لانكا	KPS 1-4990

تايلاند	KPT 1-4990
فيتنام	KPV 1-8094
فيتنام. فيتنام الجنوبية	KPW 1-489
	KQ
إفريقيا	
تاريخ القانون	KQ 2-197
قانون الشعوب البدائية	KQ 2010-9000
القانون الاقليمى المقارن والموحد	KQC 1-999
التنظيم والتكامل الإقليمى	KQE 10-1249
الجزائر	KQG 1-4990
أنجولا	KQH 1-4990
بنين	KQJ 1-490
بوتسوانا	KQK 1-490
المحميات البريطانية فى إفريقيا الوسطى	KQM 1-499
المحمية البريطانية فى المحيط الهندى	KQP 1-499
الصومال البريطانى	KQP 1001-1499
بوركينافاسو	KQT 1-490
بوروندى	KQV 1-490
الكاميرون	KQW 1-8020
كيب فيرد (الرأس الأخضر)	KQX 1-490
	KR
إفريقيا	
جمهورية إفريقيا الوسطى	KRB 1-490

تشاد	KRC 1-490
جزر القمر	KRE 1-490
الكونغو	KG 1-490
جيبوتي	KRK 1-490
محمية إفريقيا الشرقية	KRL 1-490
مصر	KRM 1-4990
إثيوبيا	KRP 1-4990
إفريقيا الإستوائية الفرنسية	KRR 1-499
إفريقيا الغربية الفرنسية	KRS 1-499
الجابون	KRU 1-490
جامبيا	KRV 1-489
إفريقيا الشرقية الألمانية	KRW 1-499
غانا	KRX 1-4990
جبل طارق	KRY 1-499
	KS
إفريقيا	
غينيا	KSA 1-490
غينيا - بيساو	KSC 1-490
غينيا الاستوائية	KSE 1-490
إفنى	KSE 601-699
إفريقيا الشرقية الإيطالية	KSG 1-499
الصومال الإيطالية	KSG 1001-1499
ساحل العاج (كوت دى فوار)	KSH 1-4990

كينيا	KSK 1-4990
ليسوتو	KSL 1-490
ليبيريا	KSN 1-490
ليبيا	KSP 1-4990
مدغشقر	KSR 1-490
مالاوى	KSS 1-490
مالى	KST 1-490
موريتانيا	KSU 1-490
موريشيوس	KSV 1-490
مايوت	KSV 5001-5490
المغرب	KSW 1-4990
موزمبيق	KSX 1-4990
ناميبيا	KSY 1-4990
النيجر	KSZ 1-490
	KT
إفريقيا	
نيجيريا	KTA 1-9150
ريونيون (إعادة الاتحاد)	KTC 1-499
رواندا	KTD 1-490
سانت هيلينا	KTE 1-490
ساوتوميه وبرنسب	KTF 1-490
السنغال	KTG 1-4990
سيشيل	KTH 1-490

سيراليون	KTJ 1-490
الصومال	KTK 1-490
جمهورية جنوب إفريقيا	KTL 1-9560
إفريقيا الغربية الأسبانية (حتى ١٩٥٨)	KTN 1-499
الصحراء الأسبانية (حتى ١٩٧٥)	KTN 601-699
السودان	KTQ 1-4990
سوازيلاند	KTR 1-490
تانزانيا	KTT 1-9910
توجو	KTU 1-490
تونس	KTV 1-4990
أوغندا	KTW 1-490
زائير	CTX 1-4990
زامبيا	KTY 1-490
زنزبار (حتى ١٩٦٤)	KTY 1501-1599
زيمبابوي	KTZ 1-490
	KU
منطقة المحيط الهادى (الباسيفيك)	
أستراليا	KU 1-4999
الولايات والمحميات	KUA-KUH
المحميات الخارجية	
جزيرة نورفولك	KUN 501-599
المدن، المجتمعات،	KUN 3001-3050
نيوزيلندا	KUQ 1-4990

KV

منطقة المحيط الهادى (الباسيفيك)

دول منطقة المحيط الهادى

القانون الإقليمى المقارن والموحد

KVC 1-999

التنظيم والتكامل الإقليمى

KVE 200-349

ساموا الأمريكية

KVH 1-490

غينيا الجديدة البريطانية (مقاطعة بابوا)

KVH 1001-1499

جزر كوك

KVL 1-489

جزيرة إيستر

KVM 1-489

فيجي

KVN 1-490

بولينزيا الفرنسية

KVP 1-100

غينيا الجديدة الألمانية حتى ١٩١٤

KVP 1001-1099

جوام

KVQ 1-490

كيريباتى

KVR 1-490

جزر مارشال

KVS 1-490

ميكرونيزيا (الولايات الفيدرالية)

KVS 501-990

جزر ميدواى

KVS 2501-2999

نورو

KVU 1-499

غينيا الجديدة الهولندية (حتى ١٩٦٣)

KVU 1001-1099

كاليدونيا الجديدة

KVW 1-490

KW

منطقة المحيط الهادى (الباسيفيك)

دول منطقة المحيط الهادى

نيو	KWA 1-489
جزر ماريانا الشمالية	KWC 1-490
جزر المحيط الهادى (مقاطعة تروست)	KWE 1-499
بالاو.	KWG 1-490
بابواغينيا الجديدة	KWH 1-490
جزيرة بيتكايرن	KWL 1-499
جزر سولومون	KWL 2001-2490
تونجا	KWP 1-490
توفالو	KWQ 1-490
فانوتو	KWR 1-489
جزيرة ويك	KWT 1-489
جزيرة واليس وفوتونا	KWT 2001-2440
ساموا الغربية	KWW 1-490
أنتاركتيكا	KWX 1-950
	KZ
قانون الأمم	KZ 2-6785
البليوجرافيات	KZ 2-5.5
الجمعيات والاتحادات....	KZ 24-38
الوطنية	KZ 27-37
مؤتمرات واجتماعات ما بين الحكومات	KZ 62-62.5
المصادر. مجموعات القوانين	KZ 64-1152
المعاهدات والاتفاقات الدولية الأخرى	KZ 118-194
حتى ١٩٢٠	KZ 119-165

١٩٢٠ - .	KZ 170-173
معاهدات الحدود	KZ 176-182.5
معاهدات التحكيم والتقصى...	KZ 183-183.5
معاهدات السلام	KZ 184-194
القرارات القضائية وأحكام التحكيم. التقارير القانونية	KZ 199-218
تقسم بالمنطقة أو الدولة	KZ 221-1152
المحاكمات	KZ 1165-1208
محاكمات جرائم الحرب	KZ 1168-1208
البحث القانونى. بيليو جرافيات القانون	KZ 1234-1236
القانون الدولى والمجالات الأخرى	KZ 1249-1252
النظرية والمبادئ	KZ 1255-1273
نطاق قانون الأمم	KZ 1267-1273
طرق البحث	KZ 1284-1285.5
مجموعات قانون الأمم	KZ 1287-1296
قانون المعاهدات. نظام قانون المعاهدة	KZ 1298-1304
النظم القانونية الدولية	KZ 1321-1323.5
تطور النظم من العصور القديمة/ الوسيطة حتى ١٩٠٠ تقريبًا.	KZ 1329-3085
سلام ويستفاليا حتى الثورة الفرنسية (١٦٤٨-١٧٨٩)	KZ 1330-1339

الثورة الفرنسية حتى الحرب الأهلية الأمريكية (١٧٨٩-١٨٦١)	KZ 1345-1369
الحرب الأهلية الأمريكية حتى مؤتمر لاهاى الأول (١٨٦١-١٨٩٩)	KZ 1373-1387.2
خبراء القانون الدولى. المؤلفون فى القانون الدولى العام	KZ 2064-3085
القرن العشرون	KZ 3092-3405
خبراء القانون الدولى. المؤلفون فى القانون الدولى العام	KZ 3110-3405
القرن الواحد والعشرون	KZ 3410-
أهداف قانون الأمم. المحميات وأجزاءها المختلفة	KZ 3670-3881
مجتمع القانون الدولى وأعضاؤه	KZ 3900-5277.2
موضوعات قانون الأمم	KZ 3910-5277.2
الدولة	KZ 4002-4080
تقسم بالمنطقة	KZ 4110-
تقسم بالدولة	KZ 4112-4820
منظمات ما بين الحكومات	KZ 4850-5277.2
عصبة الأمم	KZ 4853-4894
الأمم المتحدة	KZ 49495275
القانون الدولى للسلم. إقرار السلم	KZ 5510-6299
نظام الأمن الجماعى	KZ 5586-5893

نظم ضبط السلاح ونزع السلاح	KZ 5615-5893
نظم المعاهدات العسكرية للدفاع الجماعى	KZ 5900-5967
عن النفس. التسوية السلمية للنزاعات	
الدولية وحل الصراع	
التحكيم والأحكام	KZ 6115-6299
التسوية القسرية للنزاعات الدولية	KZ 6350-6785
القسر غير العسكرى	KZ 6360-6373
التهديد بالقوة	KZ 6374-6376
قانون الحرب والحياد	KZ 6378-6785
قانون البحار	KZA 1002-5205
المؤتمرات والاجتماعات بين الحكومات	KZA 1040-1065
المعاهدات وغيرها من الاتفاقات الدولية	KZA 1118-1122
المفاهيم والمبادئ	KZA 1340-1417
قانون البحار المجمع (اللاتينى)	KZA 1340
قانون حرية الملاحة	KZA 1348-1405
الحدود البحرية	KZA 1430-1690
الجرف القارى	KZA 1630-1664
النظام العام للمحيطات	KZA 4130-5205
قانون الفضاء. قانون الفضاء الخارجى	KZD 1002-6715
المؤتمرات والاجتماعات بين الحكومات	KZD 1040-1065
المعاهدات وغيرها من الاتفاقات الدولية	KZD 1118-1122
المفاهيم والمبادئ. النظرية	KZD 1340-1400
نظرية الاستخدام المنظم	KZD 1390-1400

مصادر قانون الفضاء	KZD 1410
الحدود	KZD 1420-1455
الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي	KZD 3489-4409
الموارد الفضائية	KZD 3489.5-3608
النظام العام في الفضاء والفضاء الخارجي	KZD 4030-4326
الطيران في الفضاء	KZD 4080-4210
الاتصالات الفضائية	KZD 4310-4320
عمليات الإنفاذ في الفضاء الخارجي	KZD 4320.2-4326
المسؤولية القانونية عن الحوادث	KZD 4400-4406
الاستخدامات غير السلمية للفضاء الخارجي	KZD 5614-6715
المعاهدات وغيرها من الاتفاقات الدولية	KZD 5620-5622.2
نظم نزع السلاح وعدم عسكرة الفضاء الخارجي	KZD 5648-5680.2
L- التربية	
	L
التربية (عام)	L 7-991
الوثائق الرسمية والتقارير...	L 111-791
المعارض والمتاحف التربوية	L 797-898
أدلة المؤسسات التربوية	L 900-991
	LA
تاريخ التربية	LA 5-2396
عام	LA 5-25
يقسم بالفترات	LA 31-135

التعليم العالى	LA 173-186
الولايات المتحدة	LA 201-398
مناطق ودول أخرى	LA 410-2284
التراجم	LA 2301-2396
	LB
نظرية وتطبيق (ممارسة) التربية	LB 5-3640 .
عام	LB 5-45
نظم تربوية خاصة بتربويين وكتاب أفراد	LB 51-885
التدريس (الأسس والممارسة)	LB 1025-1050.75
القراءة (عام)	LB 1049.9-1050.75
علم النفس التربوى	LB 1050.9-1091
دراسة الطفل	LB 1101-1139
تربية الطفولة المبكرة	LB 1139.2-1139.5
تربية ما قبل المدرسة. مدارس الحضانة	LB 1140-1140.5
رياض الأطفال	LB 1141-1489
التعليم الإبتدائى	LB 1501-1547
التعليم المتوسط أو تعلم المدارس الحكومية	LB 1555-1602
التعليم الثانوى. المدارس العليا	LB 1603-1696.6
تعليم وإعداد المعلمين والإداريين	LB 1705-2286
كليات الولاية للمعلمين	LB 1805-2151
إعداد المعلمين فى الجامعات والكليات	LB 2165-2278
التعليم العالى	LB 2300-2430

مؤسسات التعليم العالي	LB 2326.4-2330
هيئة التدريس	LB 2331.7-2335.8
الاتحادات التجارية	LB 233.86-2335.885
الأوقاف والهبات...	LB 2335.95-2337
المعونة المالية للطلاب	LB 2337.2-2340.8
الإشراف والإدارة. إدارة الأعمال	LB 2341-2341.95
متطلبات القبول والالتحاق	LB 2351-2359
المناهج	LB 2361-2365
اختبارات الكليات	LB 2366-2367.75
تعليم ما بعد التخرج	LB 2671-2372
الدرجات العلمية	LB 2381-2391
مستشارو واستشارات التعليم	LB 2799-2799.3
الإدارة والتنظيم المدرسي	LB 2801-3095
الهيئة الإدارية	LB 2831.6-2831.99
هيئة التدريس	LB 2832-2844.1
الاتحادات التجارية	LB 2844.52-2844.63
إدارة المدرسة وضبط النظام بها	LB 3011.3095
الكتب الدراسية	LB 3045-3048
الاختبارات التربوية. القياس	LB 3050-3060.87
التربوي. التقييم. الإمتحانات.	
العمارة والتجهيزات المدرسية. مرافق المدرسة.	LB 3201-3325
تخطيط الحرم المدرسي.	

الصحة المدرسية. الخدمات الصحية المدرسية	LB 3401-3495
الصحة فى الجامعات والكليات	LB 3497-3499
المناسبات الخاصة	LB 3525-3575
الحياة المدرسية. عادات وسلوكيات الطلاب	LB 3602-3640
	LC
جوانب خاصة فى التربية	LC 8-6691
أشكال التربية	LC 8-59
الأعمال العامة	LC 8
المحادثة والثقافة	LC 15
التعليم الذاتى - التثقيف الذاتى	LC 25-33
التعليم المنزلى	LC 37-44.3
التعليم غير الرسمى	LC 45-45.8
التعليم الخاص	LC 47-58.7
التعليم الحكومى	LC 59
الجوانب الاجتماعية للتربية والتعليم	LC 65-245
الجوانب الاقتصادية فى التعليم	LC 65-67.68
الجوانب السكانية فى التعليم	LC 68-70
التعليم والدولة	LC 71-120.4
الحرية الأكاديمية	LC 72-72.5
قضايا المدارس الحكومية. التعليم	LC 107-120.4
العلمانى. التعليم الدينى فى المدارس	
الحكومية	
التعليم الإلزامى	LC 129-139

الانتظام في الدراسة. التسرب من المدرسة	LC 142-148.5
التعلم. الأمية.	LC 149-161
التعليم العالي والدولة	LC 165-182
فرض الضرائب على المدارس والكليات	LC 184-188
علم الاجتماع التعليمي	LC 189-214.53
المجتمع والمدرسة	LC 215-238.4
المؤسسات. الأوقاف. الدعم.	LC 241-245
التعليم الخلقى والديني	LC 251-951
التعليم الخلقى. بناء الشخصية	LC 251-318
الدين والتعليم. التعليم تحت سلطة الكنيسة.	LC 321-951
التعليم المسيحي. التعليم الكنسي	LC 361-629
التعليم اليهودي	LC 701-775
التعليم الإسلامي	LC 901-915
التعليم البوذي	LC 921-929.7
أنماط التعليم	LC 980-1099.5
التعليم الإنسي. التعليم الحر (الليبرالي)	LC 1001-1024
التعليم المدعوم بالحاسب الآلي	LC 1022-1022.25
التعليم الجمعي	LC 1025-1027
التعليم الشيعي	LC 1030
التعليم المبني على الكفاءة	LC 1031-1034.5
التعليم الأساسي. تعليم المهارات الأساسية	LC 1035-1035.8
تعليم المجتمع	LC 1036-1036.8
التعلم الوظيفية	LC 1037-1037.8

تعليم الحرفى (عام)	LC 1041-1048
التعليم التعاونى	LC 1049-1049.8
التعليم المهنى	LC 1051-1072
التعليم الصناعى	LC 1081-1087.4
التعليم السياسى	LC 1090-1091
التعليم متعدد الثقافات (عام)	LC 1099-1099.5
التعليم الشامل	LC 1200-1203
تعليم فئات خاصة من الأشخاص	LC 1390-5160.3
الصبيان	LC 1390
المرأة	LC 1401-2572
الشاذون من الذكور. الشاذات من الإناث. المختشون.	LC 2574-2576
الطلاب الرياضيون	LC 2580-2582
التعليم فى الدول النامية	LC 2601-2611
الأمريكيون الآسيويون. الآسيويون فى الولايات المتحدة.	LC 2630-2638
الأمريكيون اللاتينيون. الأمريكيون الأسبان.	LC 2667-2698
السود. الأمريكيون الأفارقة	LC 2699-2913
الآسيويون	LC 3001-3501
العجر	LC 3501-3520
اللابيون	LC 3530-3540
اليهود	LC 3551-3593

المهاجرون أو الأقليات العرقية واللغوية.	LC 3701-3740
المدارس ثنائية اللغة والتعليم المزدوج.	
أطفال المهاجرين (الجيل الأول).	LC 3745-3747
الأطفال والشباب الشواذ. التعليم الخاص	LC 3950-4806.5
فئات أخرى خاصة	LC 4812-5160.3
التعليم الأساسي	LC 5161-5163
توسع التعليم. تعليم الكبار. التعليم المستمر	LC 5201-6660.4
تعليم المسنين	LC 5451-5493
المدارس المسائية	LC 5501-5560
مدارس الأجازات. المدارس الصيفية.	LC 5401-5771
التعليم عن بعد	LC 5800-5808
مدارس المراسلة	LC 5900-6101
التوسع الجامعي	LC 6201-6401
المجمعات الثقافية والمحاضرات العامة.	LC 6501-6560.4
المنتديات.	
التوسع التعليمي بالراديو والتلفزيون.	LC 6571-6581
التعليم بواسطة الراديو والتلفزيون.	
حلقات القراءة ونوادي المراسلة	LC 6601-6660.4
التعليم والسياحة	LC 6681
المناطق التعليمية المتنقلة	LC 6691
	LD
المؤسسات التعليمية الفردية	LD 13-7501
الولايات المتحدة	LD 13-7501

الجامعات. الكليات	LD 13-7251
كليات المجتمع. الكليات المتوسطة	LD 6501
كليات البنات	LD 7020-7251
المدارس الثانوية والابتدائية	LD 7501
	LE
المؤسسات التعليمية الفردية	LE 3-78
أمريكا	LE 3-78
كندا	LE 3-5
المكسيك	LE 7-9
أمريكا الوسطى	LE 11-13
جزر الهند الغربية	LE 15-17
أمريكا الجنوبية	LE 21-78
الأرجنتين	LE 21-23
بوليفيا	LE 27-29
البرازيل	LE 31-33
تشيلي	LE 36-38
كولومبيا	LE 41-43
إكوادور	LE 46-48
باراجواى	LE 51-59
بيرو	LE 66-68
أوراجواى	LE 71-73
فنزويلا	LE 76-78
	LF
المؤسسات التعليمية الفردية: أوروبا	LF 14-5627

بريطانيا العظمى	LF 14-1257
إنجلترا	LF 14-797
أيرلندا	LF 800-957
سكوتلندا	LF 960-1137
ويلز	LF 1140-1257
النمسا	LF (1311)-1537
جمهورية التشيك	LF 1541-1549
سلوفاكيا	LF 1550-1550.8
المجر	LF 1561-1697
فنلندا	LF 1705-1709
فرنسا	LF 1711-2397
ألمانيا	LF 2402-3197
اليونان	LF 3211-3247
إيطاليا	LF 3248-3897
مالطة	LF 3899
بلجيكا	LF 3911-4067
لوكسمبورج	LF 4069
هولندا	LF 4071-4197
بولندا	LF 4203-4209
روسيا (الاتحادية)	LF (4251)-4437
استونيا	LF 4440-4441
لاتفيا	LF 4443-4444
لتوانيا	LF 4445-4446

بلا روس (روسيا البيضاء)	LF 4447-4447.5
مولدوفا	LF 4448-4448.5
أوكرانيا	LF 4449.2-4449.5
الدنمرك	LF 4451-4487
جزر فارو	LF 4488-4488.5
أيسلندا	LF 4489-4491
النرويج	LF 4493-4537
السويد	LF 4539-4607
أسبانيا	LF 4610-4827
البرتغال	LF 4831-4887
سويسرا	LF 4901-5047
تركيا و دول البلطيق.	LF 5051-5627
	LG
المؤسسات التعليمية الفردية	LG 21-961
آسيا	LG 21-395
إفريقيا	LG 401-681
جزر المحيط الهندى	LG 690
أستراليا	LG 715-720
نيوزيلدا	LG 741-745
جزر المحيط الهادى	LG 961
	LH
مجلات و جرائد المدارس والكليات	LH 1-9

	LJ
رابطات وجمعيات الطلاب، الولايات المتحدة	LJ 3-165
	LT
الكتب الدراسية	LT 6-501
صنف هنا الكتب الدراسية التي تغطي عدة موضوعات. أما فيما يتعلق بالكتب الدراسية حول موضوع معين انظر الموضوع في B-Z	
M - الموسيقى	
	M
الموسيقى	M 1-5000
الموسيقى المطبوعة أو المخطوطة في الولايات المتحدة أو المستعمرات قبل ١٨٦٠	M 1.A1-1.A15
المجموعات	M 1.A5-2.3
الأعمال المجموعة لموسيقين أفراد	M 3-3.3
موسيقى الآلات	M 5-1490
الآلات الفردية	M 6-175.5
موسيقى الآلات للأفلام	M 176
موسيقى الآلات للراديو والتلفزيون	M 176.5
موسيقى آلتين أو أكثر من الآلات الفردية	M 177-990
الأوركسترا	M 1000-1075
أوركسترا الأوتار	M 1100-1160
الفرقة الموسيقية	M 1200-1269

موسيقى السناى والبوق والطبلة وموسيقى الميدان...	M 1270
الأوركسترا المختصرة	M 1350-1353
أوركسترا الرقص وتجميعات الآلات	M 1356-1356.2
أوركسترا الماندولين وما شابهها من آلات النقر	M 1360
فرقة الأكورديون	M 1362
الفرقة الفولاذية	M 1363
موسيقى القيثارة	M 1365
تجميعات من موسيقى الجاز	M 1366
موسيقى الآلات للأطفال	M 1375-1420
موسيقى الرقص	M 1450
تجميعات من موسيقى الصدفه	M 1470
الموسيقى الإلكترونية	M 1473
الموسيقى المصحوبة بجهاز اللون أو الضوء	M 1480
الموسيقى المطبوعة قبل ١٧٠٠ م والمخطوطة قبل ١٧٠٠ م.	M 1490
الموسيقى الصوتية (الملفوظة)	M 1495-5000
الموسيقى الصوتية العلمانية	M 1497-1998
الموسيقى الدرامية	M 1500-1527.8
الثنائيات والثلاثيات.. للأصوات الفردية	M 1528-1529.5
الكورس مع الأوركسترا أو أى تجميعات أخرى	M 1530-1546.5

الكورس، الأغاني الجزئية... المصحوبة بلوحة مفاتيح أو آلة فردية أخرى أو غير مصحوبة.	M 1547-1600
الكورس... في نبرة سول - فا المنبورة	M 1608
الكورس متساوق النغمات	M 1609
الكناتات. سيمفونيات الكورال... للكورس غير المصحوب (علماني و مقدس) مع أو بدون أصوات فردية.	M 1610
الأغاني	M 1611-1624.5
الترتيلات المصحوبة بموسيقى	M 1625-1626
الموسيقى الوطنية	M 1627-1853
أغاني ذات طبيعة خاصة (جزئية وفردية)	M 1900-1978
الألعاب الموسيقية	M 1985
الموسيقى العلمانية للأطفال	M 1990-1998
الموسيقى الصوتية المقدسة (دينية)	M 1999-2199
المجموعات	M 1999
الموشحات الدينية	M 2000-2007
الخدمات	M 2010-2017.6
الثنائية، الثلاثية... للأصوات الفردية	M 2018-2019.5
الكورس، الكنتاتة...	M 2020-2036
الكورس، الأغاني الجزئية المصحوبة بلوحة مفاتيح أو آلة فردية أخرى أو غير مصحوبة.	M 2060-2101.5
الأغاني	M 2102-2114.8

التراتيل. مجموعات الترانيم	M 2115-2146
الطقوس والشعائر	M 2147-2188
الموسيقى الصوتية المقدسة للأطفال	M 2190-2196
أغاني الأناجيل، والبعث، وضبط النفس...	M 2198-2199
تجميعات موسيقية غير محددة	M 5000
	ML
الإنتاج الفكرى الموسيقى	ML 1-3930
الببليوجرافيات	ML 112.8-158.8
الدولية	ML 113-118
الوطنية	ML 120
القوائم المتدرجة. تقسم حسب الوسيط	ML 132
المخطوطات	ML 135
الفهارس. ببليوجرافيات الأسطوانات	ML 136-158
تسجيلات الفيديو	ML 158.4-158.6
برمجيات الحاسب الآلى	ML 158.8
التاريخ والنقد	ML 159-3775
فترات خاصة	ML 162-197
العصر القديم	ML 162-169
العصر الوسيط. عصر النهضة	ML 169.8-190
١٦٠١-	ML 193-197
يقسم بالمنطقة أو الدولة	ML 198-360
أمريكا	ML 198-239
أوروبا	ML 240-325

آسيا	ML 330-345
الدول العربية	ML 348
إفريقيا	ML 350
أستراليا، الإقيانوسه	ML 360
التراجم	ML 385-429
التأليف الموسيقى	ML 430-455
الآلات وموسيقى الآلات	ML 459-1380
تقسم بالفترات	ML 465-471
تقسم بالمنطقة أو الدولة	ML 475-547
أمريكا	ML 475-486
أوروبا	ML 489-522
آسيا	ML 525-541
إفريقيا	ML 544
أستراليا، الإقيانوسه	ML 547
الآلات	ML 549-1093
الأورغن	ML 549.8-649
البيانو، كلافيكورد، هاربزكورد	ML 649.8-747
الآلات مقوسة الوتر	ML 749.5-927
آلات النفخ	ML 929-990
آلات النقر.	ML 999-1095
آلات القرع.	MT 1030-1049
الآلات الميكانيكية وغيرها	ML 1049.8-1091

الآلات الالكترونية	ML 1091.8-1093
موسيقى الغرفة	ML 1100-1165
الأوركسترا	ML 1200-1270
الفرقة الموسيقية	ML 1299-1354
الموسيقى الإللكترونية. موسيقى الحاسب الآلى	ML 1379-1380
الموسيقى الصوتية	ML 1400-3275
موسيقى الكورال	ML 1499-1554
الموسيقى الصوتية العلمانية	ML 1600-2881
الموسيقى الصوتية المقدسة	ML 2900-3275
موسيقى البرامج	ML 3300-3354
موسيقى الرقص	ML 3400-3465
الموسيقى الشعبية	ML 3469-3541
الموسيقى الوطنية	ML 3544-3775
فلسفة وفيزياء الموسيقى	ML 3800-3923
الانتاج الفكرى الموسيقى للأطفال	ML 3928-3930
	MT
تعليم ودراسة الموسيقى	MT 1-960
التاريخ والنقد	MT 1-5
نظرية الموسيقى	MT 5.5-7
طرق خاصة	MT 20-32
التأليف الموسيقى. عناصر وأساليب الموسيقى	MT 40-67
الارتجال. المصاحبة. تغيير السلم الموسيقى	MT 68

استخدام الآلات والأوركسترا	MT 70-74
تحليل وتذوق الأعمال الموسيقية	MT 95-146
الأوبرا، الباليه...	MT 95-100
الموشحات الدينية. الكائنات...	MT 110-115
الموسيقى الأوركسترالية	MT 125-130
موسيقى الغرفة والآلة الواحدة	MT 140-145
الموسيقى الشعبية	MT 145
فنيات الآلات	MT 170-810
الأورغن	MT 180-198
أورغن الغاب	MT 200-208
البيانو	MT 220-255
الآلات الوترية	MT 259-338
آلات النفخ	MT 339-533
آلات النقر	MT 539-654
آلات القرع وغيرها من الآلات	MT 655-725
موسيقى الغرفة	MT 725-728.3
الأوركسترا	MT 730
الفرقة الموسيقية	MT 733-733.6
فنيات الآلات للأطفال	MT 740-810
الغناء والأساليب الصوتية	MT 820-915
الموسيقى المدرسية	MT 918-948
المسرح الموسيقي	MT 955-956

N الفنون الجميلة

N

الفنون البصرية	N 1-9165
متاحف الفنون، قاعات الفنون...	N 400-3990
المعارض	N 4390-5098
المجموعات الخاصة والجماعون	N 5198-5299
التاريخ	N 5300-7418
الأعمال العامة	N 7420-7525.8
موضوعات متخصصة فى الفن	N 7560-8266
الفن كمهنة. الفنانون	N 8350-8356
ستوديوهات الفن، المواد المستخدمة...	N 8510-8553
فحص وحفظ وصيانة الأعمال الفنية	N 8554-8585
اقتصاديات الفن	N 8600-8675
الفن والدولة. الفن العام	N 8700-9165

NA

العمارة	NA 1-9428
العمارة والدولة	NA 100-130
التاريخ	NA 190-1555.5
النقد المعمارى	NA 2599.5-2599.9
الرسم والتصميم المعمارى	NA 2695-2793
التفاصيل والزخرفة المعمارية.	NA 2835-4050
فئات خاصة من المباني	NA 4100-8480

تصنيف حسب المادة	NA 4100-4145
تصنيف حسب الشكل	NA 4150-4160
تصنيف حسب الاستخدام	NA 4170-8480
المباني العامة	NA 4170-7010
المباني الدينية	NA 4590-5621
العمارة المنزلية. المنازل. المساكن	NA 7100-7884
مباني النوادي. مباني النقابات...	NA 7910-8125
عمارة المزارع	NA 8200-8260
المباني الخارجية. البوابات. الأسوار...	NA 8300-8480
جماليات المدن. تخطيط وتجميل المدن	NA 9000-9425
	NB
النحت	NB 1-1952
عام	NB 1-50
التاريخ	NB 60-1115
يشمل التراجم الجماعية	
الدراسة والتعليم	NB 1120-1133
المنافسات والمسابقات	NB 1134-1134.4
الأعمال العامة	NB 1135-1150
التصميم والأسلوب	NB 1160-1195
ترميم المنحوتات	NB 1199-1200
المواد الخاصة	NB 1203-1270
الحركة. اللون. حداثق النحت.	NB 1272-1291

الأشكال الخاصة	NB 1293-1895
نحت الأشخاص	NB 1293-1310
تمثيل الفروسية	NB 1312-1313
الآثار المنحوتة	NB 1330-1685
الآثار الدينية والأضرحة المقدسة	NB 1750-1793
آثار المقابر	NB 1800-1880
موضوعات متخصصة فى العمارة	NB 1910-1952
	NC
الرسم. التصميم. الإيضاحيات	NC 1-1940
عام	NC 1-45
يشمل: التراجم الجماعية	
تاريخ الرسم	NC 50-266
الدراسة والتدريس	NC 390-670
المناسبات والمسابقات	NC 673-677
الأعمال العامة	NC 703-725
الأسلوب	NC 730-728
موضوعات متخصصة	NC 760-825
مواد الفن الجرافيكى	NC 845-915
حفظ وترميم الرسومات	NC 930
إيضاحيات الكتب	NC 950-995.8
الفن التجارى. فن الإعلان	NC 997-1003

المواد المطبوعة المؤقتة. المواد المطبوعة الشعبية	NC 1280-1284
المصورات الضاحكة، الكاريكاتير...	NC 1300-1766
الملصقات	NC 1800-1850
بطاقات التهاني، البطاقات البريدية، الدعوات، أغلفة الكتب..	NC 1860-1896
النسخ والتكبير والتصغير في الرسومات.	NC 1920-1940
	ND
النقش	ND 25-3416
التاريخ	ND 49-813
موضوعات خاصة	ND 1288-1460
الأشكال البشرية	ND 1290-1293
الصور الشخصية	ND 1300-1337
نقش المناظر الخلوية	ND 1340-1367
نقش المناظر البحرية	ND 1370-1375
الحيوانات. الطيور	ND 1380-1383
الرياضة. الصيد الحيوانات. صيد الأسماك	ND 1385-1388
الحياة الساكنة	ND 1390-1393
الزهور. الفواكه. الأشجار	ND 1400-1403
موضوعات أخرى	ND 1410-1460
الأسلوب والمواد	ND 1470-1625
فحص وحفظ المنقوشات	ND 1630-1662
النقش بالألوان المائية	ND 1700-2495

النقش الجدارى	ND 2250-2733
تزويق المخطوطات والكتب	ND 2889-3416
	NE
الصور المطبوعة	NE 1-3002
إعداد وحفر قوالب الطباعة والحفر	NE 1-978
عام	NE 1-90
الصور الشخصية المحفورة. الصور الذاتية	NE 218-310
حفظ وترميم الصور المطبوعة	NE 380
الأعمال المجمعة	NE 390-395
تاريخ عمل الصور المطبوعة	NE 400-773
الأعمال العامة	NE 830-898
موضوعات متخصصة	NE 951-962
بطاقات التعريف الخاصة بالتجار	NE 965-965.3
الدراسة والتدريس	NE 970-973
المنافسات والمسابقات	NE 975-975.4
المعدات	NE 977.978
إعداد الكتل الخشبية للصور	NE 1000-1352
عام	NE 1000-1027
التاريخ	NE 1030-1196.3
الأعمال العامة	NE 1220-1233
الصور المطبوعة اليابانية	NE 1310-1326.5

صور الكتل اللينوليوم	NE 1330-1336
صور الأسماك المطبوعة	NE 1340
صور البطاطس المطبوعة	NE 1344-1345
أية مواد أخرى مستخدمة في الصور المطبوعة	NE 1350-1352
حفر المعادن	NE 1400-1879
عام	NE 1400-1422
الأعمال العامة	NE 1620-1630
التاريخ	NE 1634-1749
حفر النحاس	NE 1750-1775
الصور الملونة	NE 1850-1879
الرتوش والحفر المائي	NE 1940-2232.5
عام	NE 1940-1975
التاريخ	NE 1980-2055.5
الأعمال العامة	NE 2120-2140
الموضوعات المتخصصة	NE 2141-2149
النقطة الجافة	NE 2220-2225
السيريجرافيا	NE 2236-2240.6
المونوتيب (في إعداد الصور المطبوعة)	NE 2242-2246
طبع الحجر (الليثوجرافيا).	NE 2250-2270
الصور المطبوعة عن طريق الضوء	NE 2685-2685.8
الحفر على الزجاج	NE 2690
طباعة المحفورات	NE 2800-2880

فن النسخ. فن ماكينات النسخ.	NE 3000-3002
	NK
فنون الزخرفة	NK 1-(9990)
عام	NK 1-570
التاريخ	NK 600-806
حركة الفنون والحرف	NK 1135-1149.5
الزخرفة والتزيين. التصميم	NK 1160-1590
التاريخ	NK 1175-1496.3
الأعمال العامة	NK 1505-1535
موضوعات متخصصة فى التصميم	NK 1548-1590
الفن الدينى	NK 1648-1678
الزخرف الداخلية. الزخرفة المنزلية	NK 1700-2195
عام، تاريخ...	NK 1700-2138
يشمل: الغرف الخاصة	
النقش والرسم الزخرفى	NK 2140-2180
زخرفة الكنيسة	NK 2190-2192
الأثاث	NK 2200-2750
السجاد والبسط	NK 2775-2898
الطنافس. سجاد الحائط	NK 2975-3049
التنجيد. الفرش	NK 3175-3296.3
ورق الحائط	NK 3375-3496.3
فنون أخرى وصناعات فن أخرى	NK 3600-(9990)

السيراميك (الفسيفساء)	NK 3700-4695
الملابس	NK 4700-4890
الزجاج	NK 5100-5400
فنون نقش الجواهر	NK 5500-6060
أشغال المعادن	NK 6400-8459
المنسوجات	NK 8800-9505.5
المشغولات الخشبية	NK 9600-9955
	NX
الفنون على درجة العموم	NX 1-820
عام	NX 1-260
الدراسة والتدريس. البحث	NX 280-410
المنافسات والمسابقات	NX 411-415
المعارض	NX 420-430
تاريخ الفنون	NX 440-632
موضوعات متخصصة، الخصائص، الأشخاص، الفنون الدينية...	NX 650-694
رعاية الفنون	NX 700-750
إدارة الفنون	NX 760-770
التطوعية في الفن	NX 775-777
مراكز الفنون ومرافقها	NX 798-820
P اللغة والأدب	
	P
علم اللغة. اللغويات	P 1-1091

الاتصال. وسائل الاتصال الجماهيرى	P 87-96
اللغويات المحسبة (لغات الحاسب). معالجة المعلومات باللغة الطبيعية.	P 98-98.5
علم العلامات ودلالاتها (سيميوطيقا).	P 99-99.4
الاتصال غير اللفظى	P 99.5-99.6
اللغة. النظرية اللغوية. النحو المقارن	P 101-410
اكتساب اللغة	P 118-118.7
علم اللغة (اللغويات)	P 121-149
النحو المقارن	P 201-299
الأسلوب. الإنشاء. البلاغة	P 301-301.5
تحليل الخطاب	P 302-302.87
الترجمة والتفسير	P 306-310
علم أصول المفردات اللغوية وتاريخها	P 321-324.5
علم المعانى	P 325-325.5
علم المعاجم	P 326-326.5
علم صناعة المعاجم. تأليف المعاجم	P 327-327.5
جغرافية اللغة	P 375-381
علم اللغات الهندو أوروبية (الهندو جرمانية)	P 501-769
اللغات القديمة والوسيلة الحية.	P 901-1091
	PA
علم اللغة الكلاسيكى.	PA 1-199

على اللغة اليونانية. اللغة اليونانية.	PA (201)-(899)
اللغة اليونانية والوسيلة والحديثة.	PA 1000-(1179)
علم اللغة اللاتينية. اللغة اللاتينية.	PA 2001-2915
الأدب الكلاسيكي	PA (3001)-(3043)
الأدب اليوناني	PA (3051)-4505
التاريخ الأدبي	PA (3051)-3285
المجموعات	PA 3300-3516
النقد، التفسير، الشروح...	PA 3520-3564
الترجمات	PA 3601-3681
المؤلفون الأفراد	PA 3818-4505
الأدب اليوناني	PA 5000-5660
المؤلفون الأفراد	PA 5301-5637
الأدب الروماني	PA 6001-6971
التاريخ الأدبي	PA 6001-(6097)
المجموعات	PA 6100-6140
النقد، التفسير، الشروح..	PA 6141-6144
الترجمات	PA 6155-6191
المؤلفون الأفراد	PA 6202-6971
الأدب اللاتيني الوسيط والحديث	PA 8001-8595
المؤلفون الأفراد	PA 8200-8595
اللغات الحديثة. اللغات الكلتية (السلتية)	PB 1-3029
عام	PB 1-431

اللغات والآداب الكلتية (السلتية)	PB 1001-3029
جوديلية. الجالية	PB 1101-1200
الأيرلندية	PB 1201-1449
الجالية (الجالية الاسكتلندية، إيرس)	PB 1501-1709
مانكس	PB 1801-1867
بكت	PB 1950
المجموعة البريتانية	PB 2001-3029
الويلش. الكيمرية	PB 2101-2499
كورنيس	PB 2501-2621
بريتون. أرموريكا	PB 2801-2932
جوليّة	PB 3001-3029
	PC
الرومانيات	PC 1-5498
عام	PC 1-400
الرومانية	PC 601-872
رايتو - رومانس	PC 901-986
تشمل رومانس	
الإيطالية	PC 1001-1977
السردينية	PC 1981-1984
الفرنسية	PC 2001-3761
اللهجات. اللكنات الإقليمية	PC 2700-3680

الفرنسية القديمة	PC 2813-2896
البروفنسال (القديمة)	PC 3201-3366
اللغة الدارجة الحديثة في جنوب فرنسا	PC 3371-3420.5
لهجات لغة دوك	PC 3420.8-3495
اللغة الخاصة. الأرجوت (لغة اللصوص والنشالين)	PC 3721-3761
الكاتالانية	PC 3801-3976
اللغة الأسبانية	PC 4001-4977
اللغة البرتغالية	PC 5001-5498
	PD
الجرمانيات	PD 1-7159
عام	PD 1-777
اللهجات الجرمانية القديمة	PD 1001-1350
الغوطية	PD 1101-1211
الجرمانية الشمالية. الاسكندنافية	PD 1501-5929
النورس القديمة. الأيسلندية القديمة والنرويجية القديمة.	PD 2201-2392
الأيسلندية الحديثة	PD 2401-2489
لهجات النورس القديمة	PD 2483-2489
النرويجية	PD (2501)-2999
الدنمركية	PD 3001-3929
السويدية	PD 5001-5929
	PE

الإنجليزية	PE 1-3729
الأنجلوساكسونية. الإنجليزية القديمة	PE 101-299
الإنجليزية الوسيطة	PE 501-688
الإنجليزية الحديثة البكرة	PE 828-896
الإنجليزية الحديثة	PE 1001-1693
اللهجات. اللكنات الإقليمية...	PE 1700-3602
اللغات الخاصة. الأرجوت	PE 3701-3729

PF

الجرمانية الغربية	PF 1-5999
الهولندية	PF 1-979
الفلمنكية	PF 1001-1184
الفريزيان	PF 1401-1541
الألمانية	PF 3001-5999
الألمانية القديمة العليا	PF 3801-3991
الساكسونية القديمة	PF 3992-4010
الألمانية الوسيطة العليا	PF 4043-4339
الألمانية الحديثة البكرة	PF 4514-4595
اللهجات. اللكنات الإقليمية...	PF 5000-5951
اللغة الخاصة. الأرجوت....	PF 5971-5999

PG

السلافية. البلطيقية. الألبانية	PG 1-9665
السلافية	PG 1-7948

علم اللغة السلافية. اللغات السلافية (عام)	PG 1-499
الأدب السلافي (عام)	PG 500-585
السلافية الكنسية	PG 601-716
البلغارية	PG 801-1146
المقدونية	PG 1151-1199
الصربية - الكرواتية	PG 1201-1696
السلوفينية	PG 1801-1962
اللغة الروسية	PG 2001-2826
اللغة الروسية البيضاء (بلا روسية)	PG 2830-2847
الأدب الروسى	PG 2900-3550
التاريخ والنقد	PG 2900-3190
المجموعات	PG 3199-3299
المؤلفون الأفراد والأعمال الفردية	PG 3300-3490
من البداية حتى ١٧٠٠	PG 3300-3308
القرن الثامن عشر	PG 3310-3319
١٨٠٠-١٨٧٠	PG 3320-3447
١٨٧٠-١٩١٧	PG 3450-3470
١٩١٧-١٩٦٠	PG 3475-3476
١٩٦١-٢٠٠٠	PG 3477-3490
٢٠٠١-	PG 3491.2-3493.96
الأدب الروسى الإقليمى والمحلى..	PG 3500-3505
خارج روسيا الاتحادية	PG 3515-3350

اللغة الأوكرانية. الأدب الأوكرانى	PG 3801-3987
اللغة والأدب كارباثو - روسين	PG 3990
اللغة التشيكية. الأدب التشيكي	PG 4001-5146
اللغة السلوفاكية. الأدب السلوفاكى	PG 5201-5546
اللغة السورية (ويندك). الأدب الصورى	PG 5631-5689
اللغة البولندية. الأدب البولندى	PG 6001-7446
لهجات سلافية أخرى	PG 7900-7925
البلطيقية	PG 8001-9146
البروسية القديم	PG 8201-8208
اللتوانية	PG 8501-5772
اللاتفية	PG 8801-9146
الألبانية	PG 9501-9665
	PH
الأورالية. الباسك	PH 1-5490
عام	PH 1-87
الفنيك. البلطيقية - الفنيك	PH 91-98.5
الفنلندية	PH 101-405
لغات ولهجات فنيك أخرى	PH 501-1109
الكاريلية	PH 501-509
أولونت	PH 521-529
اللودية	PH 531-539.
فيب	PH 541-549

الإنجليزية	PH 551-559
الفوتية	PH 561-569
الليفونية	PH 581-589
الاستونية	PH 601-671
اللابية	PH 701-735
موردفين	PH 751-785
المارية	PH 801-839
البيرمية	PH 1001-1079
أودمورت	PH 1101-1109
اللغات الأوجرية	PH 1201-1409
اللغة المجرية	PH 2001-3445
اللغات الساموييدية	PH 3801-3820
الباسك	PH 5001-5490

PJ

اللغات والآداب الشرقية	PJ 1-9348
عام	PJ 1-489
اللغات	PJ 1-187
الآداب	PJ 306-489
مجموعات لغوية خاصة	PJ 601-995
اللغات والآداب المسيحية	PJ 601-621
اللغات والآداب الإسلامية	PJ 701-989
اللغات والآداب الحامية السامية	PJ 991-995

اللغات والآداب المصرية القديمة	PJ 1001-1989
الكتابة المصرية القديمة وفك رموزها	PJ 1091-1109
اللغة المصرية القديمة	PJ 1111-1439
الأدب المصرى القديم. النقوش	PJ 1481-1989
القبطية.	PJ 2001-2199
اللغات الليبية - البربرية. اللغات البربرية	PJ 2340-2399
المجموعة الليبية	PJ 2353-2367
اللغات البربرية	PJ 2369-2399
اللغات الكوشيتية	PJ 2401-2594
اللغات والآداب السامية	PJ 3001-3097
اللغات السامية الشرقية	PJ 3101-4083
الآشورية. الأكادية	PJ 3101-3953
اللغة	PJ 3231-3595
الأدب. النقوش.	PJ 3601-3953
السومرية	PJ 4001-4083
اللغات السامية الغربية والشمالية	PJ 4101-4197
اللغة الفينيقية - البونية	PJ 4171-4197
العبرية	PJ 4501-5192
اللغة (لغة الكتاب المقدس، واللغة الحديثة)	PJ 4543-4937
العبرية الوسيطة	PJ 4951-4000
الآداب العبرية	PJ 5001-5060
المؤلفون والأعمال الفردية	PJ 5050-5060

اللغات الأخرى التي استخدمها اليهود	PJ 5061-5192
الييدية	PJ 5111-5192
الآرامية	PJ 5201-5329
الآرامية الغربية	PJ 5211-5289
آرامية الكتاب المقدس (القالديانية)	PJ 5211-5219
نقوش بالميرين	PJ 5229
النقوش النبطية	PJ 5239
الآرامية المسيحية الفلسطينية	PJ 5241-5249
الآرامية اليهودية الفلسطينية	PJ 5251-5259
السامرية	PJ 5271-5279
الآرامية الجديدة	PJ 5281-5289
الآرامية الشرقية	PJ 5301-5329
المنداعية	PJ 5321-5329
السوريانية	PJ 5401-5909
اللغة	PJ 5414-5493
الأدب	PJ 5601-5695
السوريانية الشرقية (النسطورية)	PJ 5701-5709
السوريانية الغربية (اليعقوبية)	PJ 5711-5719
اللهجات السوريانية الحديثة (السوريانية الجديدة).	PJ 5801-5809
اللغات السامية الجنوبية	PJ 5901-5909
العربية	PJ 6001-8517
اللغة	PJ 6073-7144

العربية القديمة	PJ 6690-6697
اللهجات العربية الحديثة	PJ 6701-6901
العربية الجنوبية	PJ 6950-7144
القديمة	PJ 6950-6981
الحديثة	PJ 7051-7144
الأدب العربى	PJ 7501-8517
المؤلفون. والأعمال الفردية	PJ 7695.8-7876
اللغات الإثيوبية	PJ 8991-9293
الإثيوبية (الجعزية)	PJ 9001-9101
الأمهرية	PJ 9201-9269
	PK
اللغة والآداب الهندو إيرانية	PK 1-9201
عام	PK 1-85
اللغات الهندو آريانية	PK 101-2899
عام	PK 101-185
الفيدية	PK (201)-379
السنسكريتية	PK 401-976
البالية	PK 1001-1095
براكريت	PK 1201-1409
أبا برمسا	PK 1421-1429
اللهجات الهندو آرية الوسيطة	PK 1471-1490
اللغات الهندو آريانية الحديثة.	PK 1501-2899

لغات ولهجات خاصة	PK 1550-2899
الآسامية	PK 1550-1589
البنغالية	PK 1651-(1799)
البيهارية	PK 1801-1831
جوجاراتي	PK 1841-1859
اللغات والآداب الهندية والأوروبية	PK 1931-2212
والهندوستانية	
اللغة الهندية	PK 1931-1970
اللغة الأوردية	PK 1971-1979
اللغة الهندوستانية	PK 1981-2000
الآداب الهندية، الهندوستانية	PK 2030-2142
الأدب الأوردى	PK 2151-2212
لاهندا	PK 2261-2270
ماراثي	PK 2351-2418
مارواري	PK 2461-2479
أوريا	PK 2561-2579.5
باهاري	PK 2591-2610
بنجابي	PK 2631-2659
راجاستاني	PK 2701-2708.9
سندی	PK 2781-2790
السنهالية (السنجالية)	PK 2801-2891
سيرايكي	PK 2892-2892.95

رومانى (عجربى: جبسى)	PK 2896-2899
الأءب الهندوآرى	PK 29015471
عام	PK 2902-2979
السنسكربتى	PK 3591-4485
المؤلفون الأفراء والأعمال الفرءىة	PK 3791-3799
المترجمات	PK 4471-4451
الأءب البالى	PK 4501-4681
الأءب براكرىء	PK 4990-5046
الأءب الهندو- آرىانى الءءء	PK 5401-5471
اللغة الإىرانية (الفارسىة). وآءابها	PK 6001-6996
عام	PK 6001-6099
أفستان	PK 6102-6118
الفارسىة القءىمة	PK 6121-6129
اللغات الإىرانية الوسىطة. البهلوىة	PK 6135-6199.5
الفارسىة الءءىةة	PK 6201-6562.36
اللغة	PK 6201-6399
الأءب	PK 6400-6599.7
المؤلفون الأفراء. الأعمال الفرءىة	PK 6450.9-6562.36
الأفغانىة. (باشءو، بوشءو...)	PK 6701-6820
الءارءىة (بىساشا)	PK 7001-7075
الكشمىرىة	PK 7021-7037
الكوهستانىة	PK 7040-7045

مجموعة النورستاني (كافير)	PK 7050-7065
خوار	PK 7070
فالورا	PK 7075
الأرمينية	PK 8001-8835
اللغة	PK 8001-8451
الأدب	PK 8501-8835
اللغات القوقازية	PK 9001-9201
الجورجية	PK 9101-9169
	PL
لغات آسيا الشرقية، إفريقيا، الإقيانوسية	PL 1-8844
اللغات أورالية - ألتية	PL 1-481
اللغات التوركية	PL 21-396
اللغات المنغولية	PL 400-431
لغات تونجوس مانشو	PL 450-481
لغات وآداب الشرق الأقصى	PL 490-495
اللغة اليابانية	PL 501-699
الأدب الياباني	PL 700-889
التاريخ والنقد	PL 700-751.5
المجموعات	PL 752-783
المؤلفون، والمؤلفات الفردية	PL 784-866
الأدب المحلي	PL 885-889
اللغة الكورية، الأدب الكوري	PL 901-998

اللغة الكورية	PL 901-949
الأدب الكورى	PL 950-998
التاريخ والنقد	PL 950.2-969.5
المجموعات	PL 969.8-985
المؤلفون. والمؤلفات الفردية	PL 986-993
الأدب المحلى	PL 997-998
اللغة الصينية. الأدب الصينى	PL 1001-3208
اللغة الصينية	PL 1001-1960
الأدب الصينى	PL 2250-3208
التاريخ والنقد	PL 2250-2443
المجموعات	PL 2450-2659
المؤلفون. والمؤلفات الفردية	PL 2661-2979
الأدب الإقليمى، المحلى، الاستعمارى...	PL 3030-3208
اللغات غير الصينية فى الصين	PL 3301-3311
اللغات غير إريانية فى الهند وجنوب شرقى آسيا عامة	PL 3501-3509
الأدب الماليزى	PL 3512
الأدب السنغافورى	PL 3515
لغات المونتاجنارد	PL 3518
اللغات الصينية - التبتية	PL 3521-4001
اللغات التبتية - البورمية	PL 3551-4001
اللغات التبتية - الهيمالاوية	PL 3561-3801
التبتية	PL 3601-3775

لغات الهيمالايا	PL 3781-3801
آسام و بورما	PL 3851-4001
لغات كارين	PL 4051-4054
لغات مياو - ياو	PL 4070-4074
اللغات الأوسترو الآسيوية	PL 4281-4587
لغات مون خمير (مون - آنام)	PL 4301-4470
الفيتنامية. الأنامية	PL 4371-4379
برو، كراو، خاس، مونج...	PL 4423-4470
نيكوباري	PL 4471-4471.5
لغات تشاميك	PL 4490-4498
لغات موندا (لغات كولاريان)	PL 4501-4587
اللغات الدرافيدية	PL 4601-(4890)
لغات الاقيانوسية	PL 5001-7511
لغات الأسترونيزية، البابوانية، الأسترالية	PL 5001-7101
لغات الملايا (الأندونيسية)	PL 5051-5497
لغات الفلبين	PL 5501-6135
اللغات التايوانية	PL 6145-6167
لغات ميكرونيزيا، ميلانيزيا	PL 6191-6341
لغات بولونيزيا	PL 6401-6551
لغات بابوا	PL 6601-6621
اللغات الأسترالية	PL 7001-7101

اللغات والآداب الإفريقية	PL 8000-8844
اللغات	PL 8000-8009
الآداب	PL 8009.5-8014
اللغات تقسم بالمنطقة أو الدولة	PL 8015-8021
عائلات لغوية خاصة	PL 8024-8027
لغات خاصة (ترتب هجائيا)	PL 8035-8844
	PM
لغات القطب الشمالى ولغات الهنود الحمر واللغات الصناعية	PM 1-9021
لغات القطب الشمالى الآسيوى والأمريكى	PM 1-94
اللغات الأمريكية الأصلية	PM 101-2711
اللغات الأمريكية فى أمريكا الشمالية البريطانية	PM 231-355
اللغات الأمريكية فى الولايات المتحدة (والمكسيك)	PM (401)-501
اللغات الخاصة بالولايات المتحدة وكندا	PM 549-2711
لغات المكسيك وأمريكا الوسطى	PM 3001-4566
لغات أمريكا الجنوبية وجزر الهند الغربية	PM 5001-7356
اللغات المختلطة	PM 7801-7895
اللغات الكريولية	PM 7831-7875
اللغات الصناعية. اللغات العالمية	PM 8001-8995
اسبرانتو	PM 8201-8298

لغات الصور	PM 8999
اللغات السرية	PM 9001-9021
	PN
الآداب (عام)	PN 1-6790
النقد	PN 80-99
التأليف	PN 101-245
التاريخ الأدبي	PN 441-1009.5
العلاقات والحركات الخاصة والتيارات الأدبية.	PN 597-605
يقسم على الفترات	PN 610-779
العصر القديم	PN 611-649
العصر الوسيط (حتى ١٥٠٠)	PN 661-694
العصر الحديث	PN 695-779
عصر النهضة (١٥٠٠-١٧٠٠)	PN 715-749
الأدب الرومانسي	PN 801-820
الأدب الجرمانى	PN 821-840
الأدب الأسود (عام)	PN 841
الأدب اليهودى بلغاته المختلفة	PN 842
الأدب المقارن	PN 851-(884)
أدب الأطفال	PN 1008.2-1009.5
الشعر	PN 1010-1525

النظرية. الفلسفة. العلاقات..	PN 1031-1049
علاقات الشعر بالموضوعات المتخصصة. ومعالجته لها.	PN 1065-1085
التاريخ والنقد	PN 1110-1279
الشعر الملحمى	PN 1301-1333
الشعر الشعبى	PN 1341-1347
الشعر الغنائى	PN 1351-1389
المونولوج	PN 1530
الديالوج	PN 1551
فنون الأداء. فنون العروض	PN 1560-1590
الدراما	PN 1600-3307
علاقة الدراما بالموضوعات المتخصصة ومعالجتها لها.	PN 1635-1650
أسلوب البناء الدرامى	PN 1660-1693
التاريخ	PN 1720-1861
الأنماط الخاصة	PN 1865-1988
الإذاعة	PN 1990-1992.92
إذاعات الراديو	PN 1991-1991.9
إذاعات التليفزيون	PN 1992-1992.92
تسجيلات الفيديو غير المذاعة	PN 1992.93-1992.95
الصور المتحركة (الأفلام)	PN 1993-1999
المسرحيات، السيناريوهات...	PN 1997-1997.85

التمثيل الدرامي. المسرح	PN 2000-3307
يقسم بالفترات	PN 2131-2193
النثر. القصص المنشور	PN 3311-3523
الخطب. فن الالتقاء	PN 4001-4355
المذكرات	PN 4390
الرسائل (التاريخ الأدبي)	PN 4400
المقالات (التاريخ الأدبي)	PN 4500
الصحافة. الصحافة الدورية...	PN 4699-5650
العلاقة بالدولة. الحكومة والصحف. حرية الصحف	PN 4735-4748
الأسلوب. الصحافة العملية	PN 4775-4784
صحافة الهواة	PN 4825-4830
المجلات وغيرها من الدوريات	PN 4832-4836
تقسم بالمنطقة أو الدولة	PN 4840-5648
مجموعات الأدب العام	PN 6010-6790
فئات خاصة من المؤلفين	PN 6066-6069
الاقتباسات	PN 6080-6095
الشعر	PN 6099-6110
الدراما	PN 6110.5-6120
القصص	PN 6120.15-6120.95
الخطب	PN 6121-6129
الرسائل	PN 6130-6140

المقالات	PN 6141-6145
الملح والفكاهة	PN 6146.5-6231
تقسم بالمنطقة أو الدولة	PN 6157-6222
الأدب المختلط	PN 6233-6238
المستخرجات الأدبية. الكتب العامة	PN 6244-6246
مجموعات المعلومات والشذرات	PN 6249-6258
الحواديت. أحاديث المائدة	PN 6259-6268
الأقوال المأثورة. الحكم والأمثال	PN 6269-6278
القصائد القصيرة ذات الحكم والأمثال	PN 6279-6288
الكلمات القصيرة فى ذكرى الأشخاص	PN 6288.5-6298
الحقائق العامة	PN 6299-6308
الشعارات	PN 6309-6318
الكلم الطيب، قالو فى ...	PN 6319-6328
الأفكار	PN 6329-6338
التجارب المدروسة	PN 6340-6348
العلامات والرموز	PN 6348.5-6358
المفارقات والنقائض	PN 6361
الأحاجى والألغاز والاستهلايات والتمثيلات	PN 6366-6377
التحريزية والفوازير	
الأمثال الشعبية	PN 6300-6525
الكتب الكوميدية، المسلسلات الهزلية....	PN 6700-6790
	PQ

الأدب الفرنسي	PQ 1-9698.36
التاريخ والنقد	PQ 1-771
عام	PQ 1-150
الوسيط. الفرنسي القديم	PQ 151-221
الحديث	PQ 226-310
الشعر	PQ 400-491
الدراما	PQ 500-591
النثر والقصص النثرية	PQ 601-771
أدب الأطفال	PQ 845
المجموعات	PQ 1100-1297
الأدب الفرنسي القديم حتى ١٥٠٠ / ١٥٥٠ تقريباً	PQ 1300-1595
المجموعات	PQ 1300-1391
المؤلفون والمؤلفات الفردية حتى ١٣٥٠ / ١٤٠٠ م.	PQ 1411-1545
ق ١٤ و ١٥ حتى حوالي ١٥٢٥ م	PQ 1551-1595
الأدب الحديث	PQ 1600-2686
المؤلفون الأفراد: القرن ١٦	PQ 1600-1709
المؤلفون الأفراد: القرن ١٧	PQ 1710-1935
المؤلفون الأفراد: القرن ١٨	PQ 1947-2147
المؤلفون الأفراد: القرن ١٩	PQ 2149-2551
المؤلفون الأفراد: ١٩٠٠ - ١٩٦٠ م	PQ 2600-2651
المؤلفون الأفراد: ١٩٦١ - ٢٠٠٠ م.	PQ 2660-2668

المؤلفون الأفراد: ٢٠٠١ -	PQ 2700-2726
الأدب الإقليمى والمحلى والمستعمرات...	PQ 3600-3999
الأدب الإيطالى	PQ 4001-5999
التاريخ والنقد	PQ 4001-4199.5
عام	PQ 4001-4063
مبكراً حتى ١٥٠٠ م	PQ 4064-4075
الحديث	PQ 4077-4088
الشعر	PQ 4091-4130
الدراما	PQ 4133-4160
النثر	PQ 4161-4185
أدب الأطفال (عام)	PQ 4199.5
مجموعات الأدب الإيطالى	PQ 4201-4263
المؤلفون الأفراد والأعمال الفردية حتى ١٤٠٠	PQ 4265-4556
المؤلفون الأفراد ١٤٠٠ - ١٧٠٠	PQ 4561-4664
المؤلفون الأفراد ١٧٠١ - ١٩٠٠	PQ 4675-4734
المؤلفون الأفراد ١٩٠٠ - ١٩٦٠	PQ 4800-4851
المؤلفون الأفراد ١٩٦١ - ٢٠٠٠	PQ 4860-4886
المؤلفون الأفراد ٢٠٠١ -	PQ 4900-4926
الأدب الإقليمى والمحلى...	PQ 5901-5999
الأدب الأسباني	PQ 6001-8929
التاريخ والنقد	PQ 6001-6186
عام	PQ 6001-6056

الأدب العربي - الأسباني	PQ 6056
مبكراً حتى ١٥٠٠ م	PQ 6058-6060
الحديث	PQ 6063-6073
الشعر	PQ 6075-6098
الدراما	PQ 6098.7-6129
النثر	PQ 6131-6153
أدب الأطفال	PQ 6168
المجموعات	PQ 6170-6269
المؤلفون الأفراد والأعمال الفردية حتى ١٧٠٠ م	PQ 6271-6498
المؤلفون الأفراد ١٧٠٠ حتى نحو ١٨٦٨ .	PQ 6500-6576
المؤلفون الأفراد ١٨٦٨ - ١٩٦٠	PQ 6600-6647
المؤلفون الأفراد ١٩٦١ - ٢٠٠٠	PQ 6650-6676
المؤلفون الأفراد: ٢٠٠١ - .	PQ 6700-6726
الأدب الإقليمي والمحلي والمستعمرات...	PQ 7000-8929
أمريكا الأسبانية	PQ 7081-8560
الأدب البرتغالي	PQ 9000-9999
التاريخ والنقد	PQ 90009129
عام	PQ 9000-9034
فترات خاصة	PQ 9035-9055
الشعر	PQ 9061-9081
الدراما	PQ 9083-9095
النثر	PQ 9097-9119

أدب الأطفال (عام)	PQ 9129
المجموعات	PQ 9131-9188
المؤلفون الأفراد والأعمال الفردية حتى ١٥٠٠	PQ 9189
المؤلفون الأفراد والأعمال الفردية ١٥٠٠-١٧٠٠	PQ 9191-9255
المؤلفون الأفراد ١٧٠١-١٩٦٠	PQ 9261
المؤلفون الأفراد ١٩٦١-٢٠٠٠	PQ 9262-9288
المؤلفون الأفراد: ٢٠٠١- .	PQ 9300-3926
الأدب الإقليمى والمحلى والاستعمارى	PQ 9400-9999
البرازيل	PQ 9500-9698.436
	PR
الأدب الإنجليزى	PR 1-9680
التاريخ الأدبى والنقد	PR 1-56
النقد	PR 57-78
الكاتبات الإناث	PR 111-116
العلاقات بالأدب الأخرى والدول الأخرى	PR 125-138
يقسم بالفترات	PR 161-478
الأنجلوساكسونى (من البدايات حتى ١٠٦٦)	PR 171-236
الوسيط. الإنجليزى الوسيط (١٠٦٦-١٥٠٠)	PR 251-369
الحديث	PR 401-478
فترة إليزابث ١٥٥٠-١٦٤٠	PR 421-428

القرن ١٧	PR 431-438
القرن ١٨	PR 441-448
القرن ١٩	PR 451-468
القرن ٢٠	PR 471-478
الشعر	PR 500-611
يقسم بالفترات	PR 521-611
الدراما	PR 621-739
يقسم بالفترات	PR 641-739
النثر	PR 750-885
يقسم بالفترات	PR 767-808
القصص النثرية. الرواية	PR 821-885
الخطابة	PR 901-907
المذكرات	PR 908
الرسائل	PR 911-917
المقالات	PR 921-927
الملح والفكاهات	PR 931-937
مجموعات الأدب الإنجليزي	PR 1098-1369
الأدب الأنجلو ساكسوني	PR 1490-1799
الفترة الأنجلو - نورمان. الأنجليزى الباكر.	PR 1803-2165
الإنجليزى الوسيط	
النهضة الأنجليزية ١٥٠٠-١٦٤٠	PR 2199-3195
القرن ١٧ والقرن ١٨ (١٦٤٠-١٧٧٠)	PR 3291-3785

القرن ١٩، ١٧٧٠ / ١٨٠٠ - ١٨٩٠ / ١٩٠٠ .	PR 3991-5990
١٩٦٠ - ١٩٠٠	PR 6000-6049
٢٠٠٠ - ١٩٦١	PR 6050-6076
- ٢٠٠١	PR 6100-6126
الأدب الإنجليزى، الإقليمى، المحلى	PR 8309-9680
	PS
الأدب الأمريكى	PS 1-3576
التراجم، الذكريات، الرسائل....	PS 126-138
الكاتبات الإناث	PS 147-152
المعالجة الأدبية للموضوعات المتخصصة	PS 163-173
يقسم بالفترات	PS 185-228
مناطق وولايات خاصة...	PS 241-286
الشعر	PS 301-325
الدراما	PS 330-352
النثر	PS 360-379
الخطب	PS 400-408
المذكرات واليوميات	PS 409
الرسائل والأخوانيات	PS 410-418
المقالات	PS 420-428
الملح والفكاهات. الهجاء	PS 430-438
أدب الأطفال (عام)	PS 490

مجموعات الأدب الأمريكي	PS 501-688
المؤلفون الأفراد	PS 700-3576
الفترة الاستعمارية (ق ١٧، ق ١٨).	PS 700-893
القرن ١٩	PS 9913369
١٩٠٠-١٩٦٠	PS 3500-3549
١٩٦١-٢٠٠٠	PS 3550-3576
٢٠٠١-	PS 3600-3626
الأدب الكندي (بديل تستخدمه المكتبة الوطنية الكندية)	PS (8001-8599)
	PT
الأدب الألماني	PT 1-4897
التاريخ والنقد الأدبي	PT 1-80
تاريخ الأدب الألماني	PT 88-871
الوسيط	PT 175-230
الحديث	PT 236-405
الشعر	PT 500-597
الدراما	PT 605-709
النثر	PT 711-871
المجموعات	PT 1100-1479
المؤلفون الأفراد والمؤلفات	PT 1501-2688
الأدب الألماني العالي الوسيط ١٠٥٠-	PT 1501-1695
١٤٥٠ / ١٥٠٠ م	
١٥٠٠ م - حوالي ١٧٠٠	PT 1701-1797

١٧٠٠ - حوالى ١٨٦٠ / ١٨٧٠	PT 1799-2592
جوته	PT 1891-2239
١٨٦٠ / ١٨٧٠ - ١٩٦٠	PT 2600-2653
١٩٦١ - ٢٠٠٠	PT 2660-2688
٢٠٠١ - .	PT 2700-2728
الأدب الألمانى الإقليمى والمحلى والمستعمرات...	PT 3701-3971
ألمانيا الشرقية	PT 3701-3746
الأدب الألمانى السفلى	PT 4801-4897
الأدب الهولندى	PT 5001-5980
التاريخ والنقد الأدبى	PT 5001-5348
عام	PT 5001-5112
فترات معينة	PT 5121-5185
الشعر	PT 5201-5243
الدراما	PT 5250-5295
النثر	PT 5300-5348
أدب الأطفال (عام)	PT 5398
المجموعات	PT 5400-5547
المؤلفون الأفراد والأعمال الفردية	PT 5555-5881.36
العصر الوسيط	PT 5555-5595
القرون ١٦ و ١٧ و ١٨	PT 5600-5739
١٨٠٠ - ١٩٦٠	PT 5800-5880
١٩٦١ - ٢٠٠٠	PT 5881-5881.36

٢٠٠١ -	PT 5882-5882.36
الأدب الإقليمي، المحلي، الأجنبي...	PT 5601-5980
الأدب الفلمنكي منذ ١٨٣٠	PT 6000-6466.36
التاريخ والنقد الأدبي	PT 6000-6199
أدب الأطفال (عام)	PT 6250
المجموعات	PT 6300-6397
المؤلفون الأفراد والأعمال الفردية	PT 64..-6466.36
الأدب الأفريكانز	PT 6500-6592.36
التاريخ والنقد الأدبي	PT 6500-6530
المجموعات	PT 6550-6575
الأدب المحلي	PT 6580
المؤلفون الأفراد والمؤلفات	PT 6590-6592.36
الأدب الاسكندنافي	PT 7001-7099
أدب نوردي القديم: الأيسلندي القديم والنرويجي القديم	PT 7101-7338
التاريخ والنقد الأدبي	PT 7101-7211
الشعر	PT 7170-7176
النثر	PT 7177-7211
الساجا (قصص البطولة الأيسلندية القديمة)	PT 7181-7193
الأدب العلمي	PT 7195-7211
المجموعات	PT 7220-7262.5
الشعر	PT 7230-7252

النثر	PT 7255-7262.5
الساجات	PT 7261-7262.5
الساجات الفردية والأعمال التاريخية	PT 7263-7296
الأعمال الدينية	PT 7298-7309
الأدب العلمى والتنويرى	PT 7312-7318
المؤلفون الأفراد والمؤلفات قبل ١٥٤٠	PT 7326-7338
الأدب الأيسلندى الحديث	PT 7351-7550
المجموعات	PT 7450-4795
المؤلفون الأفراد والمؤلفات	PT 7500-7511
القرون ١٦ و ١٧ و ١٨	PT 7500-7501
القرن ١٩ والقرن ٢٠	PT 7510-7511
القرن ٢١	PT 7512-7513
الأدب الإقليمى والمحلى والأجنبى	PT 7520-7550
الأدب الفاروسى	PT 7581-7599
التاريخ والنقد الأدبى	PT 7581-7592
المجموعات	PT 7593-7596.5
الأدب المحلى	PT 7597
المؤلفون الأفراد أو الأعمال الفردية	PT 7598-7599
الأدب الدنمركى	PT 7601-8260
التاريخ والنقد الأدبى	PT 7601-7869
فترات خاصة	PT 7721-7762
الشعر	PT 7770-7794

الدراما	PT 7800-7832
النثر	PT 7835-7869
أدب الأطفال (عام)	PT 7935
المجموعات	PT 7948-8046
المؤلفون الأفراد أو الأعمال الفردية	PT 8050-8176.36
العصور الوسطى	PT 8050
القرون ١٦ و ١٧ و ١٨	PT 8060-8098
القرن ١٩	PT 8100-8167
١٩٠٠-١٩٦٠	PT 8174-8175
١٩٦١-٢٠٠٠	PT 8176-8176.36
الأدب الدنمركي الإقليمي والمحلي والأجنبي	PT 8205-8260
الأدب النرويجي	PT 8301-9155
التاريخ والنقد الأدبي	PT 8301-8574
فترات خاصة	PT (8420)-8452
الشعر	PT 8460-8489
الدراما	PT 8500-8534
النثر	PT 8540-8574
أدب الأطفال (عام)	PT 8640
المجموعات	PT 8650-8733
المؤلفون الأفراد والمؤلفات	PT 8750-8951.36
القرون ١٦ و ١٧ و ١٨	PT 8750-8775
القرن ١٩	PT 8800-8942

١٩٦٠-١٩٠٠	PT 8949-8950
٢٠٠٠-١٩٦١	PT 8951-8951.36
٢٠٠١-	PT 8952-8952.36
الأدب النرويجى الجديد أو لاند سمال	PT 9000-9094
المؤلفون الأفراد	PT 9064-9094
الأدب الإقليمى والمحلى والأجنبى	PT 9100-9155
الأدب السويدى	PT 9201-9999
التاريخ والنقد الأدبى	PT 9201-9499
فترات أدبية خاصة	PT 9320-9370
الشعر	PT 9375-9404
الدراما	PT 9415-9449
النثر	PT 9460-9499
أدب الأطفال (عام)	PT 9544
المجموعات	PT 9547-9639
المؤلفون الأفراد والمؤلفات	PT 9650-9876.36
العصور الوسطى	PT 9650-9651
القرون ١٦ و ١٧ و ١٨	PT 9674-9715
القرن ١٩	PT 9725-9850
١٩٦٠-١٩٠٠	PT 9470-9875
٢٠٠٠-١٩٦١	PT 9876-9876.36
٢٠٠١-	PT 9877-9877.36
الأدب الإقليمى، المحلى، الأجنبى.	PT 9950-9999

	PZ
القصص وأدب الأطفال	PZ 1-90
أدب الأطفال	PZ 5-90
Q - العلوم	
	Q
العلوم (عام)	Q 1-390
عام	Q 1-295
السيرناتيقا [علم الضبط]	Q 300-390
نظرية المعلومات	Q 350-390
	QA
الرياضيات	QA 1-939
عام	QA 1-43
الجداول الرياضية	QA 47-59
الآلات والمعدات الرياضية	QA 71-90
الآلات الحاسبة	QA 75-76.95
الحاسبات الإلكترونية. علم الحاسب	QA 75.5-76.95
برمجيات الحاسبات	QA 76.75-76.765
الرياضيات الأولية. الحاسب	QA 101-141.8
الجبر	QA 150-272.5
الاحتمالات. الإحصاء الرياضي	QA 273-280
التحليل	QA 299.6-433
الهندسة. حساب المثلثات. التوبولوجيا (المساحة)	QA 440-699

الآلات التحليلية	QA 801-939
	QB
علم الفلك	QB 1-991
عام	QB 1-139
علم الفلك والكروى والعمل	QB 140-237
الجيوديسية (قياس سطح الأرض)	QB 275-343
علم الفلك النظرى والميكانيكا السماوية.	QB 349-421
علم الفلك الجيولوجى	QB 455-456
علم الفلك الفيزيائى	QB 460-466
علم الفلك الوصفى	QB 468-480
النظام الشمس	QB 500.5-785
النجوم	QB 799-9.3
نشأة الكون. دراسة الكون.	QB 980-991
	QC
علم الفيزياء	QC 1-999
عام	QC 1-75
الموازين والمقاييس	QC 81-114
الميكانيكا الوصفية والتجريبية	QC 120-168.85
الفيزياء الذرية . تركيب وخواص المادة	QC 170-197.
يشمل فيزياء الجزيئات، النسبية، نظرية الكم، فيزياء الحالات الصلبة	
الصوتيات. الصوت	QC 221-246

الحرارة	QC 251-338.5
الديناميكا الحرارية	QC 310.15-319
البصريات. الضوء	QC 350-467
المطيافية: (التحليل الطيفي باستخدام المطياف)	QC 450-467
فيزياء الإشعاع	QC 474-496.9
الكهربية والمغناطيسية	QC 501-766
الكهربية	QC 501-(721)
نظرية الكهرومغناطيسية	QC 669-675.8
موجات الراديو (نظرية)	QC 676-678.6
التفريغ الكهربائي	QC 701-715.4
فيزياء البلازما. الغازات المؤينة	QC 717.6-718.8
المغناطيسية	QC 750-766
الفيزياء النووية والجسيمات الدقيقة. الطاقة الذرية. النشاط الإشعاعي.	QC 770-798
فيزياء الجسيمات الأولية	QC 793-793.5
النشاط الإشعاعي والمواد المشبعة	QC 794.95-798
جيوفيزيقا (الفيزياء الجيولوجية). الفيزياء الكونية.	QC 801-809
المغناطيسية الأرضية (الجاذبية الأرضية)	QC 811-849
علم الأرصاد. علم المناخ	QC 851-999
يشمل جو الأرض	
بصريات الرصد	QC 974.5-976
علم المناخ والطقس	QC 980-999

تنبؤات الطقس	QC 994.95-999
	QD
الكيمياء	QD 1-999
عام	QD 1-95
يشمل: الخيميا	
الكيمياء التحليلية	QD 71-142
الكيمياء غير العضوية	QD 146-197
الكيمياء العضوية	QD 241-441
الكيمياء الحيوية	QD 415-436
الكيمياء الفيزيائية والنظرية	QD 450-801
الكيمياء الاشعاعية	QD 625-655
الكيمياء الضوئية	QD 701-731
علم البللوريات	QD 901-999
	QE
علم الجيولوجيا	QE 1-996.5
عام	QE 1-350.62
يشمل: التفريعات الجغرافية	
علم المعادن	QE 351-399.2
علم البترول	QE 420-499
علم الجيولوجيا الديناميكى والبنىوى	QE 500-639.5
البراكين والزلازل	QE 521-545
الجيولوجيا البنيوية	QE 601-613.5

تراصف طبقات الأرض	QE 640-699
علم الحفريات. الأحاث	QE 701-760
علم الحفريات الحيوانية.	QE 760.8-899.2
علم الحفريات النباتية.	QE 901-996.5
QH	
التاريخ الطبيعي (عام)	QH 1-278.5
عام	QH 1-198
يشمل: المحميات الطبيعية، التوزيع الجغرافي	
المجهرية (استعمال المجهر أو البحث بواسطته)	QH 201-278.5
البيولوجيا. علم الأحياء (العام)	QH 301-705.5
التطور	QH 359-425
الجينات	QH 459-470
التكاثر	QH 471-489
الحياة	QH 501-531
البيئة. الإيكولوجيا	QH 540-549.5
علم الخلية	QH 573-671
علم البيولوجيا الاقصادى	QH 705-705.5
QK	
علم النبات	QK 1-989
عام	QK 1-474.5
يشمل: التوزيع الجغرافي	
النباتات البذرية. النباتات الزهرية	QK 474.8-495

النباتات العارية البذور	QK 494-494.5
النباتات كاسيات البذور	QK 495
النباتات اللازهرية	QK 504-635
تشریح النبات	QK 640-673
فسيولوجيا النبات	QK 710-899
البيئة النباتية	QK 900-989
	QL
علم الحيوان	QL 1-991
عام	QL 1-355
يشمل: التوزيع الجغرافى	
اللافقاريات	QL 360-599.82
الحشرات	QL 461-599.82
الحبليات. الفقاريات	QL 605-739.8
الأسماك	QL 614-639.8
الزواحف والبرمائيات (القواذب)	QL 640-669.3
الطيور	QL 671-699
الثدييات	QL 700-736.8
سلوك الحيوانات	QL 750-795
القصص والحكايات	QL 791-795
علم شكل الحيوانات (المورفولوجيا)	QL 799-799.5
التشريح	QL 801-950.9

علم الأجنة الحيوانية	QL 951-991
التشريح البشري	QM 1-695
عام	QM 1-511
التشريح الإقليمي	QM 531-549
علم الأنسجة البشرية والمقارن	QM 550-577.8
علم الأجنة البشرية	QM 601-695
	QP
علم الفسيولوجيا	QP 1-801
عام	QP 1-345
يشمل: تأثير البيئة	
فسيولوجيا الأعصاب، وعلم نفس الأعصاب	QP 351-495
الكيمياء الحيوية للحيوان	QP 501-801
	QR
علم الأحياء الدقيقة (ميكروبيولوجيا)	QR 1-502
علم	QR 1-74.5
البكتريا، الجراثيم	QR 75-99.5
البكتريا الازرققات (سيانو بكتريا)	QR 99.6-99.8
البيئة الميكروبية	QR 100-130
المتعضيات الدقيقة في جسم الحيوان	QR 171
علم المناعة	QR 180-189.5
علم الفيروسات.	QR 335-502

R - الطب

	R
الطب (عام)	R 5-920
تاريخ الطب. البعثات الطبية	R 131-687
ممارسة الطب. اقتصاديات ممارسة الطب	R 728-733
تعليم الطب. المدارس الطبية. البحث الطبى.	R 735-854
السجلات الطبية	R 864
الفيزياء الطبية. الطب الإشعاعى. الطب النووى	R 895-920
	RA
الجوانب العامة فى الطب	RA 1-1270
الطب والدولة	RA 1-418.5
تنظيم تعليم الطب. الترخيص بمزاولة المهنة	RA 396
تسجيل الأطباء والصيادلة...	RA 398
تنظيم ممارسة الطب. تقييم وضبط جودة الرعاية الطبية. الحسابات الطبية	RA 399
شهادة الوفاة	RA 405
مؤشرات الحالة الصحية. إحصاءات والمسوحات الطبية	RA 407-409.5
الاقتصاديات الطبية. اقتصاديات الرعاية الطبية.	RA 410-410.9
التوظيف	
استعدادات الرعاية الطبية الشخصية. خطط الرعاية الطبية	RA 411-415

الطب والمجتمع. الطب الاجتماعى. علم الاجتماع الطبى	RA 418-418.5
الصحة العامة. الصحة. الطب الوقائى	RA 421-790.85
الصحة البيئية	RA 565-600
يشمل: الصرف الصحى، تلوث الهواء، الإزعاجات، الإمداد بالماء.	
الطعام والإمداد بالطعام فى علاقتة بالصحة العامة	RA 601-602
الخدائق العامة، الحمامات العامة، وسائل النقل العام، المباني العامة....	RA 604-618
التخلص من الموتى. الدفن. إحراق الجثث. المدافن	RA 619-636.7
المناعة وتحقيق المناعة فى علاقتها بالصحة العامة.	RA 638
انتقال المرض	RA 639-642
المرض (المعدى وغير المعدى) والصحة العامة	RA 643-645
خدمات الرعاية الصحية المنزلية	RA 645.3-645.37
خدمات الطوارئ الطبية	RA 645.5-645.9
الحرب والصحة العامة	RA 646-648.3
الأوبئة. علم الأوبئة. الحجر الصحى. الوقاية من العدوى	RA 648.5-766

الصحة والشئون الصحية فى الريف. الخدمات الصحية الريفية.	RA 771-771.7
الصحة والشئون الصحية الشخصية	RA 773-788
الصحة العقلية. الوقاية من المرض العقلى	RA 790-790.85
الجغرافيا الطبية. علم المناخ. علم الأرصاد	RA 791-954
المراكز الطبية. المستشفيات. معامل تركيب الأدوية. العيادات	RA 960-999
تشمل خدمات الطوارئ وبيوت التمريض. انتكايا	
الطب الشرعى. التشريعات الطبية. الطب والقانون	RA 1001-1171
علم السموم. السموم	RA 1190-1270
	RB
علم الأمراض	RB 1-214
تشريح الأمراض وعلم الأنسجة	RB 24-33
علم الأمراض الإكلينيكية. الأساليب المعملية فى الكشف عن المرض	RB 37-56
الكشف عن المرض	RB 127-150
نظريات المرض. علم أسباب المرض. نشوء المرض	RB 151-214
	RC
الطب الباطنى	RC 31-1245
الطب الجسدى النفسى (سيكوسوماتى).	RC 49-52
الفحص. التشخيص	RC 71-78.7

التصوير بالأشعة. التصوير بأشعة إكس	RC 78-78.5
الطب الشعبي	RC 81-82
الطوارئ الطبية. رعاية الحالات الحرجة. العناية المركزة. الإسعافات الأولية	RC 86-88.9
المرض الناشئ عن عوامل فيزيائية وكيميائية.	RC 91-103
الأمراض المعدية والطفيلية	RC 110-216
الأورام الخبيثة. الأورام الحميدة. علم الأورام يشمل السرطان والمسرطنات	RC 254-282
السل	RC 306-320.5
علوم الجهاز العصبي وعلم النفس المرضى البيولوجي. علم النفس المرضى العصبي.	RC 321-571
علم دراسة الأعصاب. أمراض الجهاز العصبي	RC 346-429
اضطرابات الكلام واللغة	RC 423-429
الطب النفسي	RC 435-571
العلاجات. العلاج النفسي	RC 475-489
العلاج بالتنويم المغناطيسي. التنويم المغناطيسي	RC 490-499
التحليل النفسي	RC 500-510
علم الأمراض النفسية	RC 512-571
التخلف العقلي	RC 569.7-571
خواص الطب الباطني	RC 581-951
أمراض المناعة. الحساسية	RC 581-607

أمراض التغذية. أمراض نقص الغذاء	RC 620-627
أمراض الأيض	RC 627.5-632
أمراض الدم وأجهزة تكوين الدم	RC 633-647.5
أمراض الغدد الصماء. علم الغدد الصماء الإكلينيكى	RC 648-665
أمراض جهاز الدورة الدموية	RC 666-701
أمراض الجهاز التنفسى	RC 705-779
أمراض الجهاز الهضمى. علم أمراض المعدة والأمعاء	RC 799-869
أمراض الجهاز التناسلى البولى. علم الجهاز البولى	RC 870-923
أمراض الأنسجة الضامة (الرابطية)	RC 924-924.5
أمراض نظام الهيكل العظمى العضلى	RC 925-935
مواقف وحالات خاصة	RC 952-1245
طب الشيخوخة	RC 952-954.6
طب المناطق القطبية. طب المناطق الإستوائية	RC 955-962
الطب الصناعى. الصحة الصناعية	RC 963-969
الطب العسكرى. الطب البحرى	RC 970-986
طب الغواصات وما تحت البحار.	RC 1000-1015
طب النقل والمواصلات.	RC 1030-1160
يشمل السيارات، الطيران وطب الفضاء طب الرياضة	RC 1200-1245

RD	
RD 1-811	الجراحة
RD 1-31.7	الأعمال العامة
RD 32-33.9	جراحة العمليات. أسلوب العمليات الجراحية
RD 49-52	العلاجات الجراحية. عناية ما قبل وما بعد العملية الجراحية
RD 57	علم الأمراض الجراحية
RD 58	الإجراءات الترميمية بعد العمليات الجراحية (الفسولوجية)
RD 59	الصدمة الجراحية. صدمة الرضوض
RD 63-76	غرف ومسارح العمليات. الأدوات، الأجهزة والمعدات
RD 78.3-87.3	علم التخدير
RD 91-91.5	التعقيم (التطهير). وعدم التعقيم.
RD 92-97.8	جراحة الطوارئ. الجروح والكدمات.
RD 98-98.4	المضاعفات الجراحية.
RD 99-99.35	تمريض الجراحات
RD 101-103	الكسور (عام)
RD 118-120.5	جراحة البلاستيك. الجراحات التعويضية
RD 120.7-129.5	زراعة الأعضاء، الأنسجة...
RD 130	الجراحة الترقيعية. الأعضاء الصناعية
RD 137-145	الجراحة في الطفولة، المراهقة، الحمل، السن المتأخرة..

الجراحة العسكرية والبحرية.	RD 151-498
تقسم الجراحة حسب المناطق والأجهزة والأعضاء.	RD 520-599.5
جراحة الأورام الخبيثة. الأورام الحميدة. علم جراحة الأورام	RD 651-678
أمراض الجهاز الحركى (العلاج الجراحى)	RD 680-688
جراحة التجبير	RD 701-811
التأهيل البدنى.	RD 792-811
	RE
طب العيون	RE 1-994
فحص العيون. تشخيص أمراض العيون	RE 75-79
جراحة العيون	RE 80-87
تمريض العيون	RE 88
بنوك العيون	RE 89
أمراض خاصة فى العيون	RE 91-912
اختبارات وخرائط رؤية الألوان. عمى الألوان...	RE 918-921
انكسار العين وأخطاء الانكسار وتصحيح الانكسار	RE 925-939
قياس قوة البصر. أطباء العيون. نظارات النظر.	RE 940-981
العيون الصناعية وغيرها من الأعضاء الترقيعية.	RE 986-988
علاجات العيون	RE 991-992
	RF
طب الأنف والأذن والحنجرة	RF 1-547
طب الأذن. أمراض الأذن	RF 110-320

طب الأنف. أمراض الأنف. الجيوب الأنفية. البلعوم الأنفى.	RF 341-437
طب الحنجرة. أمراض الحنجرة	RF 460-547
	RG
طب النساء والولادة	RG 1-991
عمليات أمراض النساء	RG 104-104.6
الحمل والأجنة. الإخصاب الصناعى. منع الحمل	RG 133-137.6
اضطرابات الوظائف والأجهزة. أمراض الهرمونات عند النساء	RG 159-208
الأشياء غير الطبيعية وأمراض الأعضاء التناسلية عند النساء	RG 211-483
أمراض البول ودراسات البول عند النساء. جراحة المسالك البولية للنساء	RG 484-485
أمراض الصدر	RG 491-499
الولادة	RG 500-991
الحمل	RG 551-591
الجنين من الحمل حتى نهاية الثانى. الجنين من الثالث حتى الوضع	RG 600-649
المخاض. الوضع	RG 651-721
عمليات الولادة. الولادة بعمليات	RG 725-791
حالات النفاس	RG 801-811
العناية بالأم. خدمات العناية قبل الولادة	RG 940-911
	RJ

طب الأطفال	RJ 1-570
الجوانب الجينية	RJ 47.3-47.4
الفحص . التشخيص	RJ 50-51
العلاجات	RJ 52-53
أمراض ووفيات الأطفال وحديثى الولادة.	RJ 59-60
مؤثرات ما قبل الولادة. ثقافة ما قبل الولادة.	RJ 91
الثقافة الأسرية	
صحة الطفل . خدمات صحة الطفل	RJ 101-103
فسيولوجيا الأطفال والمراهقين	RJ 125-145
تغذية وغذاء الأطفال والمراهقين	RJ 206-235
إكساب الأطفال المناعة (عام)	RJ 240
الرعاية بالمستشفى	RJ 242-243
تمريض الأطفال.	RJ 245
الأطفال المبتسرين	RJ 250
الرضع حديثو الولادة	RJ 251-325
يشمل: الفسيولوجيا، الرعاية، العلاج، الأمراض	
أمراض الأطفال والمراهقين	RJ 251-325
الاضطرابات العقلية. العلاج النفسى للطفل.	RJ 370-550

RK

طب الأسنان RK 1-715

ممارسة طب الأسنان. اقتصاديات طب الأسنان	RK 58-59.3
طب الأسنان الوقائي	RK 60.7-60.8
تشريح وفسولوجيا الفم والأسنان	RK 280
طب الفم والأسنان. علم أمراض الفم والأسنان.	RK 301-493
أمراض الفم والأسنان	
عمليات الأسنان. ترميم الأسنان...	RK 501-519
تقويم الأسنان	RK 520-528
جراحة الفم	RK 529-535
طب ترقيع الأسنان. زراعة الأسنان	RK 641-667
	RL
طب الجلد	RL 1-803
رعاية وصحة الجلد	RL 87-94
التشريح المرضي للجلد	RL 95
علاجات الجلد	RL 110-120
أمراض الغدد. الشعر والأظافر.	RL 130-169
احتقانات الدم. التهابات الجلد. إصابة الجلد بالعدوى.	RL 201-331
ضمور الجلد. تضخم الجلد	RL 391-489
تقرحات الجلد المزمنة. قرح الفراش	RL 675
أمراض الجلد الناتجة عن الحالة النفسية واضطرابات الجهاز العصبي. الأمراض الجلدية العصبية.	RL 701-751
الأمراض الجلدية الناتجة عن الطفيليات	RL 760-785

تغير لون الجلد. اضطباغ الجلد. البهاق (المهاق)	RL 790
الاضطرابات الخلقية للجلد.	RL 793
	RM
العلاجات. علم الأدوية. الصيدلة	RM 1-931
وصف الأدوية	RM 138
كتابة الروشتة (كتابة الوصفة)	RM 139
إساءة استخدام أدوية العلاج. الأخطاء العلاجية	RM 146-146.7
إدارة الأدوية وغيرها من عوامل العلاج.	RM 147-180
منتجات العلاجات الأخرى	RM 182-190
تشمل: الوخز بالإبر. سفتط الهواء. ثقب العمود الفقرى. ثقب شغاف القلب (ثقب التأمورى).	
العلاج بالحمية. كتب طهى طعام الحمية	RM 214-258
العلاج بالفيتامينات	RM 259
العلاج الكيماوى	RM 260-263
العلاج بالمضادات الحيوية. المضادات الحيوية	RM 265-267
علاج المناعة. العلاج بالأمصال.	RM 270-282
العلاج بالهرمونات. علاج الغدد الصماء. علاج الأعضاء	RM 283-298
الأدوية وتفاعلاتها	RM 300-666
الأدوية التى لا تحتاج إلى روشتات. الأدوية المرخص بها	RM 671-671.5

الطب الطبيعى . العلاج الطبيعى	RM 695-890
يشمل: التدليك (المساج)، التمارين، العلاج بالعمل، العلاج بالماء. العلاج بالضوء. العلاج بالأشعة العلاج، بالحرارة، العلاج بالكهرباء.	
العلاج التأهيلي	RM 930-931
تكنولوجيا التأهيل	RM 950
	RS
الصيدلة والمواد الطبية	RS 1-441
كتب الوصفات الطبية. الروشتات المجموعة	RS 125-131.9
دساتير الأدوية (الأقرباذين).	RS 139-141.9
عناصر الأدوية وتركيبها.	RS 151.2-151.9
المواد الطبية	RS 153-441
أثر الأدوية. المواد التى تصنع منها الأدوية (نبات، حيوان، غير عضوية)	
طرق اختبار وتجريب الأدوية. المعايير والتقييس.	RS 189-190
تحليل الأدوية	
تكنولوجيا الأدوية	RS 192-199
صيغ جرعات الدواء	RS 200-201
المستلزمات الصيدلية	RS 355-356
الكيمياء الصيدلية	RS 400-431
الفحص الميكروسكوبى للأدوية.	RS 441

RT

التمريض RT 1-120

جوانب خاصة فى التمريض RT 89-120

RV

طب الأعشاب. طب طومسون. الطب الاصطفائى RV 1-431

RX

العلاج المثلث... RX 211-581

المواد الطبية والعلاجات. RX 601-675

RZ

نظم أخرى فى الطب RZ 201-999

العلاج عن طريق العمود الفقرى RZ 201-275

العلاج عن طريق تقويم العظام RZ 301-397.5

العلاج عن طريق العظم - المغناطيس، العلاج عن طريق الأعصاب.. RZ 399

نظم وعلاجات متفرقة RZ 409.7-999

يشمل العلاج بالمغناطيس، التنويم المغناطيسى (المسمرية)، العلاج بالطبيعة، طب الأعضاء، فراسة الدماغ، العلاج بالأشعة.

S - الزراعة

S

الزراعة (عام) S 1-946.5

التاريخ	S 419-482
التعليم الزراعى	S 530-559
اقتصاديات المزارع. إدارة المزرعة. الرياضيات الزراعية.	S 560-571.5
يشمل: معايير الإنتاج الزراعى. مسك الدفاتر، معدلات العمل بالمزرعة. التسويق.	
الكيمياء الزراعية. الكيمياء الزراعية.	S 583-587.73
الفيزياء الزراعية	S 588.4-589.6
يشمل النظائر المشعة فى الزراعة	
البيئة الزراعية (عام)	S 589.7
الزراعة والبيئة	S 589.75-589.76
وسائط نمو النبات. تربة الأواني	S 589.8-589.87
التربة. علم التربة.	S 590-599.9
يشمل مسح التربة. كيمياء التربة. تركيب التربة. علاقة التربة - النبات	
الأرصاء الزراعية. المحاصيل والمناخ	S 600-600.7
طرق ونظم الزراعة. نظم المحاصيل	S 602.5-604.37
يشمل: ترويح الأرض، تدوير المحاصيل، الحرث	
الحفظ الزراعى	S 604.5-604.64
التحسين وإصلاح الأراضى، استصلاح الأراضى، تسميد الأراضى، رى الأراضى.	S 604.8-621.5
الزراعة العضوية.	S 605.5

أنواع خاصة من الأراضى وطرق استصلاحها.	S 606.621.5
يشمل: أراضى الغابات، حرق الأراضى، الصحراء، الأرض المالحة، الأراضى السبخة.	
صيانة وحماية التربة	S 622-627
المخصبات وتحسين التربة	S 631-667
آلات المزارع وهندسة المزارع	S 671-760.5
البيئة الزراعية. مبانى المزارع	S 770-790.3
حفظ المصادر الطبيعية	S 900-946.5
يشمل حفظ الأرض	
	SB
زراعة النبات	SB 1-1110
الرحلات إلى حدائق النباتات...	SB 39
تاريخ زراعة النبات	SB 71-87
علم النبات الاقتصادى	SB 107-109
طرق الزراعة فى مناطق معينة	SB 109.7-111
تشمل: المناطق الباردة، الزراعة الجافة، الزراعة الإستوائية	
زراعة الرى	SB 112
البذور. تكنولوجيا البذور	SB 113.2-118.46
الصوبات. صناعة الصوبات	SB 118.48-118.75
تكاثر النبات	SB 119-124
يشمل التهجين، الانتقاء، التطعيم، الترقيد	

التقليم والتشذيب..	SB 125
بستنة الضوء الصناعي	SB 126
الزراعة في الماء. الزراعة بدون تربة	SB 126.5-126.57
قصر النبات	SB 127
مُنظّمات نمو النبات	SB 128
الحصاد، المعالجة، التخزين	SB 129-130
محاصيل الشجر	SB 169-172.5
محاصيل الطعام.	SB 175-177
البستنة (الجنانة). محاصيل البساتين (الجنائين)	SB 183-317
الخضراوات.	SB 320-353.5
الفواكه وزراعة الفواكه	SB 354-402
التوتيات والفواكه الصغيرة	SB 381-386
زراعة العنب. زراعة الكروم	SB 387-399
البندق	SB 401
الزهور وزراعة الزهور. نباتات الزينة.	SB 403-450.87
تكاثر الزهور	SB 406.7-406.83
زراعة زهور معينة	SB 409-413
قصر الزهور	SB 414
الصوبات وزراعة الصوبات	SB 414.6-417
البستنة الداخلية والنباتات المنزلية	SB 419-419.3
بستنة الأسطح. بستنة الشرفات (البلكونات)	SB 419.5

فصائل (فئات) النباتات	SB 421-439.8
يشمل: الحوليات، النباتات المتسلقة، السرخسيات، نباتات المروج، النباتات المعمرة، الشجيرات (الجنابات).	
عروض الزهور. معارض الزهور	SB 441-441.75
رعاية وإعداد الزهور المقتطفة ونباتات الزينة للسوق	SB 442.5
التسويق. صناعة الزهور المقتطفة. بائعو الزهور.	SB 442.8-443.4
صناعة خدمة البستنة	SB 446-446.6
حفظ وتكاثر الزهور، الفواكه..	SB 447
أحواض الزهور	SB 447.5
تنسيق الزهور والتزيين بها	SB 449-450.87
الحدائق والجنانة. عمارة المناظر الخلوية	SB 450.9-467.8
الحدائق والمحميات العامة	SB 481-486
الآفات والأمراض	SB 599-990.5
أنواع أو مفردات من النباتات أو الأشجار	SB 608
. العليق، النباتات المتسلقة	SB 610-615
أمراض النبات	SB 621-795
علم الحشرات الاقتصادية	SB 818-945
التحكم فى الآفات ومعالجة الأمراض. حماية النبات	SB 950-990.5

علم الحيوان الاقصادى وعلاقته بالمحاصيل . علم الحيوان الزراعى	SB 992-998
يشمل: الحيوانات النافعة والضارة بالنبات على السواء.	
	SD
الغابات	SD 1-669.5
الرحلات إلى الغابات...	SD 119
تاريخ علم الغابات. أحوال الغابات	SD 131-247.5
تعليم علم الغابات	SD 250-363.3
آلات وهندسة الغابات	SD 338
الأدوات والمعدات	SD 338.5
طرق الغابات ودروبها	SD 389
تربة الغابات	SD 390-390.43
أرجاء الغابات. علم مناخ الغابات الدقيق	SD 390.5-390.7
التأجير: زراعة الغابات	SD 391-410.9
صيانة وحماية الغابات	SD 411-428
يشمل: تأثير الغابات، تدمير الغابات بالعوامل الطبيعية، الحرائق. محميات الغابات.	
استغلال الغابات والإفادة منها.	SD 430-557
يشمل: أشجار الأخشاب، خشب الوقود، قطع الأخشاب، النقل، تقييم الغابات.	

إدارة الغابات. سياسة الغابات.	SD 561-669.5
	SF
تربية الحيوان	SF 1-1100
التاريخ	SF 41-55
علم الحيوان الاقتصادى	SF 84-84.64
المراعى. إدارة المراعى. رعى الماشية	SF 84.82-85.6
التأقلم	SF 87
النقل	SF 89
التسكين وضبط البيئة	SF 91
المعدات والمستلزمات	SF 92
تغذية الحيوان. المواد الغذائية للحيوان	SF 94.5-99
تمييز الحيوانات وعلامات التمييز مثل الكى وغير ذلك من الطرق	SF 101-103.5
التهجين والمهجئات	SF 105-109
تكلفة تربية الحيوان والعائدات والمكاسب. الحسابات.	SF 111-113
معارض الحيوانات	SF 114-121
حيوانات العمل	SF 170-180
الماشية	SF 191-275
إنتاج الألبان	SF 221-250
عمليات إنتاج الألبان. منتجات الألبان	SF 250.5-275
الخيول	SF 277-360.4

رياضة الخيول. عروض الخيل	SF 294.2-297
قيادة الخيول.	SF 304.5-307
الفروسية. ركوب الخيل	SF 308.5-310.5
خيول جر الأثقال	SF 311-312
الفرس (الحصان الصغير)	SF 315-315.5
سباق الخيل	SF 321-359.7
الخيول الوحشية. خيول البراري	SF 360-360.4
الحمير	SF 361-361.73
البغال	SF 362
الغنم. الصوف	SF 371-379
الماعز	SF 380-388
الخنازير	SF 391-397.83
الحيوانات ذات الفراء	SF 402-405
حيوانات المعامل. حيوانات التجارب	SF 405.5-407
حيوانات حدائق الحيوان	SF 408-408.6
تربية الحيوانات الصغيرة	SF 409
الحيوانات المنزلية	SF 411-459
الكلاب. سباق الكلاب	SF 421-440.2
القطط	SF 441-450
الأرانب. الأرانب البرية	SF 451-455
الأسماك. أحواض الأسماك. مربي الأسماك	SF 456-458.83

حيوانات أخرى	SF 459
الطيور. طيور الأقفاص	SF 461-473
الدواجن. البيض	SF 481-507
طيور الألعاب	SF 508-(510.6)
النعام	SF 511-511.5
طيور الزينة	SF 512-513
الزواحف	SF 515-515.5
تربية الحشرات	SF 518
تربية النمل	SF 521-539.8
القزازة. تربية دود القز	SF 541-560
حشرات الك (الصمغ)	SF 561
الطب البيطرى	SF 600-1100
علوم ما قبل الإكلينيكية خاصة	SF 756.5-769.5
تشمل: الوراثة البيطرية، السلالات الحيوانية، تشريح الحيوان، فسيولوجيا الحيوان، حمل الحيوان وأجنته، أمراض الحيوان.	
علم الأحياء الدقيقة البيطرى. علم البكتريا. علم الفيروسات. علم الفطريات	SF 780.2-780.7
علم الأوبئة البيطرية. علم الأوبئة الحيوانية	SF 780.9
الأمراض المعدية بين الحيوانات (عام)	SF 781-809

علم الطفيليات البيطرية	SF 810
الحيوانات المفترسة وترويضها	SF 810.5-810.7
الطب البيطري لأعضاء بعينها، أو أجهزة حيوانية أو مناطق بذاتها.	SF 811-909
أمراض وأحوال خاصة	SF 910
التجبير والتقويم البيطري	SF 910.5
الجراحة البيطرية	SF 911-914.4
علم الجروح والرضوض البيطرية.	SF 914.3-914.4
الطوارئ البيطرية	
الوخز البيطري بالإبر	SF 914.5
علم العقاقير البيطرية	SF 915.919.5
العلاج الطبيعي البيطري	SF 925
أمراض فئات خاصة من الحيوانات	SF 951-997.5
	SH
تربية الأحياء المائية. مصائد الأسماك. الصيد بالسنارة	SH 1-691
تربية الأحياء المائية	SH 20.3-191
تقسم بالمنطقة أو الدولة	SH 33-134.6
تربية الأحياء المائية المألحة	SH 138
تربية (زراعة) الأسماك	SH 151-179
الأمراض والعوامل المؤثرة	SH 171-179
الضفادع، العلاقات...	SH 185-191

مصائد الأسماك	SH 201-299
تقسم بالمحيطات والبحار	SH 213-219.55
تقسم بالمناطق والدول	SH 219-321
المصادر السمكية. الحفاظ على الثروة السمكية	SH 327.5-327.7
إدارة مصائد الأسماك. السياسة السمكية	SH 328-329
الجوانب الاقتصادية. المالية	SH 334
تكنولوجيا مصائد الأسماك	SH 334.5-334.7
إعداد الأسماك	SH 334.9-336.5
تعبئة الأسماك. نقل الأسماك. تخزين الأسماك	SH 337
مرافق موانى صيد السمك	SH 337.5
دراسات مصائد المحيطات. أراضى مصايد الأسماك	SH 343.2-343.3
مصادر بحوث مصائد الأسماك	SH 343.4
الصيد الاستكشافى	SH 343.5
الملاحة	SH 343.8
معايير السلامة	SH 343.9
طرق ومعدات الصيد. صيد الأسماك	SH 344-344.8
مصائد أنواع خاصة من الأسماك	SH 346-351
مصائد عجل البحر (الفقمة). صيد الفقمة من أجل الفراء	SH 360-363

قضاة البحر (ثعلب الماء)	SH 364
مصائد القواقع. تربية القواقع	SH 365-380.92
صيد الحيتان. الحيتان	SH 381-385
خنازير البحر. الدولفين	SH 387
تربية الطحالب البحرية	SH 388.7-391.5
أعشاب البحر	SH 393
مصائد الإسفنج	SH 396
جمع الأغذية البحرية	SH 400-400.8
الصيد بالسنارة (التسمر)	SH 401-691
يشمل: معدات الصيد. صنع السنانير، طرق الصيد، صيد أنواع معينة من الأسماك بالسنانير.	
	SK
رياضات الصيد	SK 1-664
صيد الحمام	SK 37-39.5
تقسم بالدولة	SK 40-268
طرق وأنواع خاصة من الصيد	SK 281-293
تشمل البولو، الطرائد، تضيق الخناق، الفخاخ، الشراك...	
صيد الثعالب	SK 284-287
مطاردة الأرانب (بالكلاب)	SK 291-292

صيد القوارض بابن مقرض (ابن عرس)	SK 293
صيد الخنازير	SK 295-305
صيد الطيور.	SK 311-335
صيد الحيوانات الصغيرة	SK 336
صيد الحيوانات المتوحشة (المفترسة)	SK 337
طرق أخرى من الصيد	SK 341
إدارة الحياة البرية. حماية حيوانات وطيور الصيد (من الانقراض)	SK 351-579
يشمل التقارير السنوية عن متعهدي ووسطاء الصيد	
تجارة الحيوانات المتوحشة (البرية)	SK 590-593
الترفيه المتعلق بالحياة البرية	SK 650-664
T التكنولوجيا	
	T
التكنولوجيا (عام)	T 1-995
الأدلة الصناعية	T 11.95-12.5
الأمن الصناعى. منع الحوادث الصناعية	T 55-55.3
الهندسة الصناعية. هندسة الإدارة	T 55.4-60.8
الرياضات التطبيقية. الطرق الكمية	T 57-57.97
بحوث العمليات. تحليل النظم	T 57.6-57.97
نظم التحكم الإدارى	T 58.4

تكنولوجيا المعلومات	T 58.5-58.64
نظم المعلومات الإدارية	T 58.6-58.62
الطاقة الإنتاجية. الطاقة التصنيعية	T 58.7-58.8
التقييس والمعايرة	T 59-59.2
الميكنة.	T 59.5
الهندسة البشرية في الصناعة. نظم الإنسان - الآلة.	T 59.7-59.77
قياسات العمل. هندسة الطرق	T 60-60.8
التعليم الفنى. المدارس الفنية.	T 61-173
التغيرات التكنولوجية	T 173.2-174.5
البحث الصناعى. البحث والتطوير	T 175-178
براءات الاختراع. العلامات التجارية	T 201-342
الرسم الميكانيكى. الرسومات الهندسية	T 351-385
المعارض. العروض التجارية. الأسواق العالمية.	T 391-995
	TA
الهندسة (عام). الهندسة المدنية (عام)	TA 1-2040
الهندسة الحيوية	TA 164
الأدوات الهندسية. المقاييس الهندسية... استخدام الأدوات في الصناعة	TA 165
الهندسة البشرية	TA 166-167
هندسة النظم	TA 168
الهندسة البيئية	TA 170-171

التصميم الهندسى	TA 174
اقتصاد الهندسة	TA 177.4-185
إدارة الأعمال الهندسية	TA 190-194
الأرصاد الهندسية	TA 197-198
الآلات والمعدات والانجازات الهندسية	TA 213-215
الرياضيات الهندسية. التحليل الهندسى.	TA 329-348
ميكانيكيات الهندسة. الميكانيكيات التطبيقية.	TA 349-359
الصوتيات فى الهندسة. الهندسة الصوتية.	TA 365-367
المواد الهندسية والتشييد. ميكانيكيات المواد.	TA 401-492
الكوارث والهندسة.	TA 495
المسح	TA 501-625
الهندسة البنيوية (عام)	TA 630-695
جيولوجية الهندسة. ميكانيكا الصخور. ميكانيكيات	TA 703-712
التربة. البناء تحت الأرض	
العمل الأرضى. الأساسات	TA 715-787
تشديد الأنفاق. الأنفاق	TA 800-820
هندسة النقل	TA 1001-1280
البصريات التطبيقية. الضوئيات.	TA 1501-1820
هندسة الكوارتز. ديناميكا الكوارتز التطبيقية	TA 2001-2040
	TC
الهندسة المائية (الهيدروليكية).	TC 1-98
الهيدروليكا الفنية.	TC 160-181

العمليات العامة الأولية.	TC 183-201
أعمال حماية الموانئ والشواطئ. هندسة الشواطئ. المنارات.	TC 203-380
هندسة الأنهار والبحيرات والأمداد بالمياه (عام).	TC 401-506
أعمال حماية الأنهار. تنظيم مياه الأنهار. التحكم في الفيضان	TC 530-537
السدود. والكبارى.	TC 540-558
الملاحة فى القنوات وفى داخل البلاد. الطرق المائية	TC 601-791
هندسة الرى. إصلاح الأراضى البور. الصرف	TC 801-978
هندسة المحيطات	TC 1501-1800
	TD
تكنولوجيا البيئة. الهندسة الصحية	TD 1-1066
الهندسة البلدية	TD 159-168
حماية البيئة	TD 169-171.8
تلوث البيئة	TD 172-193.5
التأثيرات البيئية للصناعات والنباتات	TD 194-195
الإمداد بالمياه للأغراض المنزلية والصناعية	TD 201-500
تلوث المياه	TD 419-428
تنقية المياه. معالجة المياه وتكييفها. تحلية المياه المالحة	TD 429.5-480.7
نظم توزيع المياه	TD 481-493

نظم تجميع مياه الصرف والفضلات. الصرف الصحي.	TD 511-780
النفايات البلدية. الفضلات الصلبة	TD 783-812.5
تنظيف الشوارع. الزباله والتخلص منها	TD 813-870
أنماط خاصة من البيئات	TD 878-894
تشمل: تلوث التربة، تلوث الهواء، التلوث بالضوضاء	
الصحة الصناعية والصحة فى المصانع	TD 895-899
الفضلات الصناعية وفضلات المزارع	TD 896-899
الهندسة الصحية الريفية وفى المزارع	TD 920-934
الهندسة الصحية فى حالات درجة الحرارة المنخفضة	TD 940-949
المواد الخطرة وطرق التخلص منها	TD 1020-1066
	TE
هندسة الطرق السريعة	TE 1-450
تصميم الطرق السريعة. التبادلات والتقاطعات فى الطرق	TE 175-176.5
تطوير جانبى الطريق. المناظر الخلوية	TE 177-178.8
مواد إعداد الطريق.	TE 200-205
هندسة المواقع	TE 206-209.5
تفاصيل الإنشاء	TE 210-228.3
تشمل: الأساسات، الصيانة، المعدات...	
الرصف والطرق المرصوفة.	TE 250-278.8

الشوارع.	TE 279
التسهيلات المتاحة المشاة	TE 279.5-298
الممرات الجانبية. ممرات المشى. الرصف بالأحجار	TE 280-295
حواجز الطريق. أحجار الحواجز	TE 298
	TF
هندسة وتشغيل السكك الحديدية	TF 1-1620
إنشاء السكك الحديدية	TF 200-320
معدات ومستلزمات السكك الحديدية	TF 340-499
إدارة وتشغيل السكك الحديدية	TF 501-668
السكك الحديدية المحلية والخفيفة	TF 670-851
السكك الحديدية المرفوعة والطرق الجانبية	TF 840-851
السكك الحديدية الكهربائية	TF 855-1127
النقل السريع تحت الأرض	TF 1300-1620
	TG
هندسة الكبارى	TG 1-470
	TH
هندسة المباني	TH 1-9745
الهندسة المعمارية. هندسة إنشاء المباني	TH 845-895
معدات إنشاء المباني	TH 900-915
نظم إنشاء المباني	TH 1000-1725

يشمل: الإنشاءات المضادة للحريق، الإنشاءات الخرسانية.	
تفاصيل تصميم وإنشاء المباني	TH 2025-3000
يشمل: الحوائط، والأسطح الصيانة وإصلاح	TH 3301-3411
أنواع المباني: طبقاً لنوع الاستخدام	TH 4021-4977
يشمل المباني الحكومية، المساكن الإنشاءات طبقاً لمرحلة العمل (تجارات المباني).	TH 5011-5701
هندسة بيئة المباني. هندسة الشئون الصحية للمباني	TH 6014-6081
السباكة وتثبيت المواسير	TH 6101-6887
التدفئة والتهوية. تكييف الهواء	TH 7005-7699
الإضاءة الصناعية. الإضاءة الطبيعية	TH 7700-7975
الديكور (الزخرفة) والأثاث المزخرفة.	TH 8001-8581
حماية المباني.	TH 9025-9745
يشمل: الحماية من الإضرار (العتمة)، الحريق، السطو.	
	TJ
الهندسة الميكانيكية وهندسة الآلات	TJ 1-1570
مصادر القوى	TJ 163.13-163.25
توفير الطاقة	TJ 163.26-163.5
الميكانيكا وتطبيقاتها على الآلات. الديناميكا	TJ 170-179
الحركات الميكانيكية.	TJ 181-210

الأجهزة الميكانيكية. والمعدات. الميكنة. الأجهزة العبقرية. الروبوت (الإنسان الآلى) (عام)	TJ 210.2-211.47
نظم هندسة التحكم. الآلات الأوتوماتيكية (عام)	TJ 212-225
تصميم ورسم الآلات	TJ 227-240
بناء الآلات (عام)	TJ 241-254.7
الآلات الحرارية	TJ 255-265
التوربينات. الآلات التوربينية (عام).	TJ 266-267.5
هندسة البخار	TJ 268-740
القاطرات	TJ 603-695
محركات (موتورات) وآلات متنوعة	TJ 751-805
تشمل: الآلات التى تعمل بالغاز، الجازولين، الديزل.	
مصادر الطاقة المتجددة.	TJ 807-830
الآلات المائية (الهيدروليكية)	TJ 836-927
تكنولوجيا الفراغ والشفط (مثل المكنسة الكهربائية)	TJ 940-940.5
الآلات التى تعمل بالهواء	TJ 950-1030
الآلات التى لا تعمل بالمحركات الأولية	TJ 1040-1119
محلات بيع الآلات. ممارسة العمل فى محلات الآلات	TJ 1125-1345
آلات الرفع (الرافعات) والحمل	TJ 1350-1418
آلات المضاعد وآلات الضغط والكبس	TJ 1425-1475
الآلات الزراعية. آلات المزارع.	TJ 1480-1496
آلات الصرف	TJ 1501-1519

TK	
TK 1-9971	الهندسة الكهربائية. الإلكترونيات. الهندسة النووية
TK 301-39	العدادات الكهربائية.
TK 452-454.4	الأجهزة والمواد الكهربائية. الدوائر الكهربائية.
	الشبكات الكهربائية
TK 1001-1841	إنتاج الطاقة أو القوى الكهربائية. مصانع القوى.
	المحطات المركزية
TK 2000-2891	آلات ومعينات كهرباء الدينامو.
	تشمل: المولدات والموتورات (المحركات)
	والمحولات.
TK 2896-2985	إنتاج الكهرباء بالتحويل المباشر للطاقة
TK 5001-5821	توزيع أو نقل القوى الكهربائية
TK 4001-4102	تطبيقات القوى الكهربائية
TK 4125-4399	الإضاءة الكهربائية
TK 4601-4661	التدفئة الكهربائية
TK 5101-6720	الاتصالات البعيدة
	تشمل: التلغراف، التليفون، الراديو، الرادار،
	التليفزيون
TK 7800-8360	الإلكترونيات
TK 7885-7895	هندسة الحاسبات. تجهيزات الحاسبات
TK 8300-8360	المعدات الضوئية الإلكترونية (عام)
TK 9001-9401	الهندسة النووية. القوة الذرية
TK 9900-9971	الكهرباء للهواة. أدلة تعليم الهواة.

	TL
المركبات ذات المحركات. الفضائيات. الفلكيات	TL 1-4050
مركبات المحركات. الدراجات.	TL 1-484
الفضائيات. هندسة الفضاءية	TL 500-777
الدفع بالصواريخ. الصواريخ	TL 780-785.8
الفلكيات. السفر في الفضاء	TL 787-4050
	TN
هندسة التعدين. علم التعدين	TN 1-997
الترسيبات المعدنية، ترسبات الخام المعدنى.	TN 263-271
التقديرات والتوقعات	
الخطوات العملية فى استخراج المعادن. إجراءات ومعايير السلامة	TN 275-325
النقل فى المناجم. النقل بالعربات والنقل بالرفع.	TN 331-347
آلات استخراج المعادن	
ترسيبات خام المعدن واستخراج معادن معينة	TN 400-580
علم التعدين (تشكيل المعادن).	TN 600-799
المواد غير المعدنية فى المناجم.	TN 799.5-978
صخور البناء والزينة	TN 950-997
	TP
التكنولوجيا الكيميائية	TP 1-1185
الهندسة الكيميائية	TP 155-156
الكياويات: التصنيع والاستخدام...	TP 200-248
التكنولوجيا الحيوية	TP 248.13-248.65

الكيمياء الكهربائية الصناعية	TP 250-261
المفرقات والصناعات النارية	TP 267.5-301
الوقود	TP 315-360
إعداد المواد الغذائية وتصنيعها	TP 368-458
هندسة درجات الحرارة المنخفضة. هندسة التبريد.	TP 480-498
الثلاجات	
صناعات التخمر. المشروبات. الكحولية	TP 500-660
الزيوت. الدهون. الشمع	TP 670-699
تكرير البترول. المنتجات البترولية	TP 690-692.5
صناعات الإضاءة (غير الكهربائية)	TP 700-746.
صناعة الغاز	TP 751-762
صناعة الفخار. السيراميك. الزجاج.	TP 785-869
صناعة الأسمنت	TP 875-888
تبييض المنسوجات، صباغة المنسوجات، طباعة المنسوجات....	TP 890-933
الدهانات. الصبغات. الورنيشات...	TP 934-945
البوليمرات وتصنيع البوليمرات.	TP 1080-1185
	TR
التصوير الفوتوغرافى	TR 1-1050
الكاميرات آلات التصوير	TR 250-265
عمليات التحميض والإعداد. أسلوب الغرفة المظلمة.	TR 287-500

الشفافات. النسخ الموجبة.	TR 504-508
التصوير الفوتوغرافي الملون	TR 510-545
الاستوديو والمعمل	TR 550-581
الإضاءة	TR 590-620
التصوير الفوتوغرافي التطبيقي	TR 624-835
يشمل التصوير الفني والتجاري والطبي وعمليات النسخ الضوئي	
التصوير السينمائي. الصور المتحركة	TR 845-899
عمليات التصوير الفوتوغرافي الميكانيكية	TR 925-1050
	TS
الصناعات	TS 1-2301
إدارة الإنتاج. إدارة العمليات	TS 155-194
التعبئة	TS 195-198.8
الصناعات المعدنية. أشغال المعادن	TS 200-770
أشغال الحجر	TS 780-788
تكنولوجيا الخشب. تقطيع الأشجار ونشر الخشب	TS 800-937
المنتجات الخشبية. الأثاث	TS 840-915
العمليات الكيميائية على الخشب	TS 920-937
الصناعات الجلدية. دباغ الجلود	TS 940-1047
الفراء	TS 1060-1070
صناعة الورق. وتجارة الورق	TS 1080-1268
صناعة النسيج	TS 1300-1865

صناعة المطاط	TS 1870-1935
المنتجات الحيوانية	TS 1950-1982
الحبوب. وصناعة الطحين	TS 2120-2159
صناعة التبغ	TS 2220-2283
غذاء الحيوان ومصانع غذاء الحيوان. صناعة غذاء الحيوانات المنزلية.	TS 2284-2288
	TT
الحرف اليدوية. الفنون والحرف	TT 1-99
التدريب اليدوى. التدريب المدرسى.	TT 161-170.7
المصنعات اليدوية للأطفال	TT 174-176
أشغال الخشب. صناعة الأثاث. التنجيد	TT 180-200
الخراطة. أشغال الخراطة	TT 201-203
أشغال المعادن	TT 205-267
الدهان. تشطيب الخشب	TT 300-382.8
الأثاث المنزلية الخفيفة	TT 387-410
صناعة الملابس. الحياكة. التفصيل.	TT 490-695
الفنون المنزلية. الحرف المنزلية.	TT 697-927
تشمل: الخياطة، التطريز، الزخرفة.	
الحلاقة. التجميل. الحلاقون.	TT 950-979
الغسل والكى	TT 980-999
	TX

الاقتصاد المنزلي	TX 1-1110
المنزل	TX 301-339
يشمل: ترتيب المنزل، والعناية بالمنزل، والخدم.	
التغذية. الأطعمة والإمداد بالطعام.	TX 341-641
الطهي	TX 642-840
خدمات غرف الأكل (السفرة)	TX 851-885
صناعة الفنادق والضيافة، الفنادق، المطاعم...	TX 901-946.5
خدمات الطعام	
الحانات، البارات، الصالونات	TX 950-953
إدارة المباني والتدبير المنزلي	TX 955-985
حياة المنازل المتنقلة	TX 1100-1105
حياة مركبات الترفيه.	TX 1110
U - العلوم العسكرية	
	U
العلوم العسكرية (عام)	U 1-900
نوايد الجيش	U 56-59
التخطيط العسكري	U 150-155
الاستراتيجية	U 161-163
التكتيكات	U 164-167.2
السوقيات (نقل الجنود وإيوائهم وتموينهم)	U 168
المناورات (جيوش مركبة)	U 250-255

العمليات العسكرية المشتركة. العلميات العسكرية المركبة.	U 260
العمليات الحربية البرمائية.	U 261
تكتيكات الفرق العسكرية	U 262
الحرب الذرية. الأسلحة الذرية.	U 263-264.5
المدفعية وميدان القذائف	U 300-305
الخدع الحربية	U 310-310.2
التدريب البدنى للجنود	U 320-325
التعليم العسكرى والتدريبات العسكرية	U 400-714
الحياة العسكرية. العادات والتقاليد العسكرية. الآثار العسكرية...	U 750-773
تاريخ الأسلحة والدروع	U 799-897
	UA
الجيش: التنظيم، التوزيع، الموقف العسكرى	UA 10-997
تقسم بالمناطق أو الدول	UA 21-885
التعبئة	UA 910-915
خطط الهجوم والتعبئة	UA 920-925
الدفاع المدنى	UA 926-929
دمار الحرب فى الصناعة. الدفاع عن المصانع	UA 929.5-929.95
الاتصالات العسكرية	UA 940-945
طرق السفر. المسافات.	UA 950-979
الجغرافيا العسكرية	UA 985-997

	UB
الإدارة العسكرية	UB 1-900
السجلات العسكرية. سجل العائدين. سجل الوحدة العسكرية..	UB 160-165
مكاتب مساعدى الجنرالات	UB 170-175
إدارات العاملين المدنيين	UB 180-197
المخابرات العسكرية	UB 250-271
العمليات التخريبية	UB 273-274
الحرب النفسية. الدعاية	UB 275-277
التجنيد وإعداد كشوف المجندين...	UB 320-388
التجنيد الإجبارى. الإعفاء من التجنيد	UB 340-345
امتيازات المحاربين القدماء	UB 356-369.5
المعاشات العسكرية...	UB 370-375
منازل الجنود والبحارة	UB 380-385
صف الضابط. الضباط غير المكلفين	UB 407-409
الضباط	UB 410-415
الأقليات، النساء،.. فى القوات المسلحة.	UB 416-419
الإذن بالغياب للعسكريين	UB 420-425
العسكريون المتقاعدون	UB 440-449.5
	UC
الصيانة والنقل	UC 10-780
تنظيم الخدمة. تقسم بالمنطقة أو الدولة.	UC 20-258
المستلزمات (المهمات) والمخازن	UC 260-267

النقل	UC 270-360
الشكنات. مقار الإدارة. المعسكرات	UC 400-440
الملابس والتجهيزات العسكرية	UC 460-535
التجهيز وأطقم الميدان	UC 540-585
الخيول. البغال. خدمات التحميل.	UC 600-695
الإعاشة.	UC 700-780
	UD
المشاة	UD 1-495
التكتيكات. المناورات. قواعد التدريبات العسكرية	UD 157-302
أدلة الأسلحة	UD 320-325
إطلاق النار. التصويب العسكرى الحاد	UD 330-335
التدريب على الحراب والرماح	UD 340-345
الأسلحة الصغيرة. السيوف وما فى حكمها...	UD 380-425
المشاة المحمولة	UD 450-455
الفرق العسكرية الجبلية	UD 460-464
الفرق العسكرية الزاحفة على الجليد	UD 470-475
الفرق العسكرية المحمولة جواً. فرق الباراشوت	UD 480-485
(المظلات)	
عمليات التعبئة الجوية	UD 490-495
	UE
الفرسان. المدرعات	UE 1-500
تشمل: فرسان الخيول. الفرسان المدرعة.	
الفرسان الميكانيكية.	

فرسان الخيول.	UE 144-145
الفرسان المدرعة	UE 147
التكتيكات. المناورات. قواعد التدريب	UE 157-302
تدريبات الفرسان على السيوف	UE 420-425
الخيول	UE 460-475
	UF
المدفعية	UF 1-910
التكتيكات. المناورات. قواعد التدريب	UF 157-302
مدفعية الميدان.	UF 400-405
مدفعية شواطئ البحار.	UF 450-488
المدفعية القاذفة. بطاريات المورتار (مدافع الهاون).	UF 470-475
مدفعية الحاميات العسكرية	UF 480-485
نظم الأسلحة.	UF 500-515
المدافع والأسلحة الصغيرة.	UF 520-537
مصانع الأسلحة. مخازن الأسلحة، مستودعات الأسلحة	UF 540-545
المواد التي تصنع منها المدافع (المواد الأصلية)	UF 560-580
القذائف ذاتية الدفع. سرعات وحركات القذائف.	UF 820-830
آلات المدفعية. التحكم في ميزان المدفعية	UF 848-856
	UG
الهندسة العسكرية	UG 1-620
التكتيكات والقواعد	UG 160-302

الكبارى والجسور	UG 335
الأنفاق	UG 340
هندسة الميدان	UG 360-390
التحصينات	UG 400-442
الهجوم والدفاع. أعمال الحصار	UG 443-449
المساحة العسكرية والطوبوغرافيا والخرائط	UG 470-474
الأنفاق الأرضية	UG 490
الفرق الفنية وغيرها من الفرق الخاصة.	UG 500-565
الإشارة العسكرية	UG 570-582
التلغراف والتليفون العسكرية	UG 590-613.5
الإضاءة الكهربائية العسكرية	UG 614-614.5
المركبات العسكرية ذات المحركات.	UG 615-620
القوات الجوية. الحرب الجوية	UG 622-1435
تقسم بالمنطقة أو الدولة	UG 633-635
التدريب والتعليم	UG 637-639
بحوث الفضاء العسكرية	UG 640-645
التكتيكات	UG 700-705
الدفاعات الجوية	UG 730-735
الاستكشاف الجوى	UG 760-765
التنظيم. إدارة الأفراد	UG 770-1045
القواعد الجوية	UG 1097
المعدات والمستلزمات (المهمات)	UG 1100-1435
الفضائيات العسكرية. حرب الفضاء. مراقبة الفضاء	UG 1500-1530

تقسم بالمنطقة أو البلد	UG 1523-1525
	UH
خدمات أخرى	UH 20-910
التوعية الدينية	UH 20-25
الخدمات الطبية والصحية	UH 201-515
العناية بالمرضى والجرحى. جمعيات الاغاثة	UH 520-551
الصحة والاستشفاء العسكرى	UH 600-629.5
العلاقات العامة. الصحافة العسكرية. المراسلون الحربون.	UH 700-705
الخدمة الاجتماعية العسكرية. خدمات الشؤون الاجتماعية	UH 750-769
خدمات الترفيه والمعلومات.	UH 800-910
V - العلوم البحرية	
	V
العلوم البحرية (عام)	V 1-995
التاريخ والآثار البحرية	V 25-55
النوادر البحرية	V 66-69
الاستراتيجية	V 160-165
التكتيكات	V 167-178
الدفاع عن الشواطئ	V 200
حروب الغواصات	V 210-214.5
البحوث البحرية	V 390-395

علم المحيطات العسكرى	V 396-396.5
الميكنة فى العلوم البحرية	V 399
التعليم البحرى	V 400-695
الحياة البحرية، العادات والتقاليد، الآثار البحرية..	V 720-743
السفن الحربية: البناء والتسليح...	V 750-995
	VA
البحرية: التنظيم، التوزيع، الموقف البحرى	VA 10-750
الولايات المتحدة	VA 49-395
مناطق والدول الأخرى	VA 400-750
	VB
الإدارة البحرية	VB 15-345
تقسم بالمنطقة أو الدولة	VB 21-124
القسم المدنى	VB 170-187
الأشخاص والعاملون	VB 260-275
ضباط الصف	VB 307-309
الضباط	VB 315-315
الأقليات، النساء.... فى البحرية	VB 320-325
	VC
الصيانة البحرية	VC 10-580
تنظيم خدمات الصيانة	VC 20-258
المستلزمات والمخازن	VC 260-268
معدات السفن ومستلزماتها ومهمات...	VC 270-279

الملابس والأدوات	VC 280-345
الإعاشة والامداد	VC 350-410
الساحات والمحطات البحرية. مرافق وتسهيلات الشواطئ	VC 412-425

VD

رجال البحرية	VD 7-430
يقسم بالمنطقة أو الدولة	VD 21-124
قواعد التدريب	VD 160-302
الرماية والقذف	VD 330-335
الأسلحة الصغيرة	VD 360-360
خدمة القوارب الصغيرة	VD 400-405

VE

المارينز (رجال البحر والبر الأمريكيون)	VE 7-500
يقسم بالمنطقة أو الدولة	VE 23-124
تعليمات استعمال المعدات وكتب التدريب	VE 160-302
التدريب على الأهداف	VE 310-315
نظم الأسلحة البحرية	VE 346-348
المعدات والأسلحة (عام)	VE 350-375
المواد التي تصنع فيها المعدات (المواد الخام)	VE 390-510

VG

الخدمات الصغيرة للبحرية	VG 20-2029
التوعية الدينية	VG 20-25

حرس السواحل وخدمات إشارة السواحل.	VG 50-55
الاتصالات البحرية بالتلغراف، التليفون...	VG 70-85
الطيران البحرى	VG 90-95
الخدمات الطبية	VG 100-475
العلاقات العامة. الصحافة. المراسلون الحربيون	VG 500-505
العمل الاجتماعى. خدمات الشؤون الاجتماعية	VG 2000-2005
خدمات الترفيه والمعلومات.	VG 2020-2029
	VK
الملاحة. التجارية البحرية	VK 1-1661
التاريخ والأحوال...	VK 15-124
الموانىء. المرافئ.	VK 321-369.8
الإشارة.	VK 381-397
الدراسة والتدريس	VK 401-529
علم الملاحة	VK 549-572
الآلات الملاحية	VK 573-587
الهيدروجرافيا البحرية (علم المياه البحرية). المساحة البحرية.	VK 588-597
جداول المد والجزر والتيارات البحرية	VK 600-794
اتجاهات الإبحار. أدلة القبطان	VK 798-997
خدمات الفئارات	VK 1000-1249
تحطم السفن وحرائقها.	VK 1250-1299
عمليات تكسير الثلج	VK 1299.5-1299.6
إنقاذ الأشخاص والممتلكات	VK 1300-1491

القباطنة وأعمال القيادة البحرية	VK 1500-1661
	VM
العمارة البحرية. بناء السفن. الهندسة البحرية	VM 1-989
التاريخ	VM 15-124
الدراسة والتدريس	VM 165-276
العقود والمواصفات	VM 295-296
صناعة بناء السفن. أحواض السفن	VM 298.5-301
أنواع خاصة من المراكب	VM 311-466
الهندسة البحرية	VM 595-989
الغوص	VM 978-989
Z - البليوجرافيا . علم المكتبات والمعلومات . مصادر المعلومات	
	Z
الكتب (عام). الكتابة. البليوجرافيا.	Z 4-115.5
تاريخ الكتب وصناعة الكتب	Z 4-8
الكتابة	Z 40-104.5
خطوط المؤلفين. توقيعات المؤلفين	Z 41-42.5
الخطاطة. فنون الخط	Z 43-45
عمليات الاستنساخ	Z 48
تشمل: النسخ على الرافقات والآلات	
الكاتبة....	
الآلات الكاتبة. الرقن على الآلات الكاتبة.	Z 49-51
لوحة المفاتيح..	

معالجة الكلمات	Z 52-52.5
الاختزال. آلات الاختزال. الاختزال الصوتى	Z 53-102
الكتابة بالشفرة. الشفرات. الكتابة غير المرئية	Z 102.5-104.5
المخطوطات. علم الكتابة	Z 105-115.5
صناعة وتجارة الكتب	Z 116-659
أطروحات حول الكتب المطبوعة الحديثة	Z 116.A2
تصميم الكتب	Z 116.A3
الطباعة	Z 116.A5-265.5
التاريخ	Z 124-228
الطابعون ومؤسسات الطباعة	Z 231-232
تاريخ طباعة القوالب والكتل.	Z 234
علامات الطابعين. شعارات الطابعين...	Z 235-236
الورق. العلامات المائية...	Z 237
أوائل المطبوعات (المهاديات). كتب الكتل الخشبية.	Z 240-241.5
يشمل: الفروخ العريضة، بطاقات اللعب.	
الطباعة العملية	Z 242.9-264.5
يشمل: الطباعة كتجارة. الإخراج، الورق والحبر، الآلات، الأبناط وسبك الأبناط. الطباعة الكهربائية، النشر المكتبى، التنضيد، الطبع.	

استنساخ الكتب والوثائق.. بالتصوير والمصغرات..	Z 265
تجليد الكتب. زخرفة الكتب.	Z 266-276
نشر الكتب وتجارة الكتب	Z 278-549
حق المؤلف	Z 551-656
حرية الصحافة. الرقابة.	Z 657-659
المكتبات	Z 662-1000.5
المجموعات	Z 662-664
علم المكتبات. علم المعلومات	Z 665-718.5
تعليم المكتبات. البحث	Z 668-669.7
التعاون والتنسيق المكتبي	Z 672
خدمات المعلومات. مراكز المعلومات	Z 674.2-674.5
شبكات المكتبات والمعلومات	Z 674.7-674.83
أنواع المكتبات	Z 675
إدارة وتنظيم المكتبات. لوائح وتشريعات المكتبات	Z 678-678.88
وكالات الخدمات المكتبية	Z 678.89-678.892
الميكنة في المكتبات	Z 678.9
مباني المكتبات. عمارة المكتبات	Z 679-680
تشمل: التخطيط، استغلال المكان، الأمن، الأمان، الإضاءة...	
نظم الاتصال المكتبية	Z 680.3-680.6

استنساخ المواد المكتبية. وسائط اختزان المواد المكتبية	Z 681-681.3
الأوصياء. مجلس إدارة المكتبة، اللجان المكتبية...	Z 681.5-681.7
العاملون	Z 682-682.4
التمويل. التأمين	Z 683-683.5
المهمات. المستلزمات. الترفيه. رفوف الكتب. مخازن الكتب.	Z 684-685
المكتبات الفرعية. محطات التسليم. سيارات الكتب.	Z 686
المجموعات. الكتب.	Z 687-718.8
المجموعات الخاصة	Z 688
الإعداد الفنى	Z 688.5
التزويد (الاختيار، الشراء، الهدايا، النسخ المكررة).	Z 689-689.8
التبادل	Z 690
فئات خاصة من المواد	Z 691-692
تشمل: المخطوطات، الخرائط، المصغرات، الدوريات	
الفهرسة	Z 693-695.83
كتابة الفهارس	Z 695.85
طباعة الفهارس	Z 695.87

التكشيف. الاستخلاص	Z 695.9-695.94
الترتيب الهجائي. صف البطاقات	Z 695.95
إعادة الفهرسة. إعادة التصنيف	Z 695.98
التصنيف والرمز	Z 696-697
قوائم الرفوف. رمز المؤلف	Z 698
الطرق الآلية في اختزان واسترجاع المعلومات. الضبط البليوجرافي الآلي.	Z 699-699.5
الإعداد الفيزيقي للمواد. تجهيز الرفوف.	Z 699.7
تجليد الكتب.	Z 700
حفظ وصيانة وترميم الكتب...	Z 700.9-701.5
سرقاات ومفقودات الكتب	Z 702
نقل وتحريك الكتب على الرفوف..	Z 703.5-703.6
يشمل: التنقية والاستبعاد	
الخدمة المرجعية. الخدمات المكتبية	Z 711-711.92
للجماعات الخاصة.	
التداول. الإعارة. نظم الإعارة	Z 712-714
التوسع المكتبي. البعثات المكتبية. المكتبات	Z 716-716.1
المسافرة	
المكتبات في علاقتها بالموضوعات الخاصة	Z 716.2-718.8
تشمل: المكتبة والمجتمع، المكتبات	
والتليفزيون، مكتبات الأطفال، المكتبات	
والطلاب.	

المكتبات (عام)	Z 719-725
تقارير المكتبات. التاريخ. الإحصاءات	Z 729-871
فهارس ونشرات المكتبات.	Z 881-980
المكتبات الخاصة. جمع الكتب	Z 987-997
يشمل: جنون الكتب، لوحات الكتب...	
فهارس باعة الكتب. أسعار الكتب.	Z 998-1000.5
البليوجرافيا	Z 1001-8999
البليوجرافيا العامة	Z 1001-1121
مقدمة إلى البليوجرافيا. التوثيق	Z 1001
اختيار الكتب. الكتب والقراءة. عروض الكتب.	Z 1003-1003.5
بليوجرافيات البليوجرافيات	Z 1004
البليوجرافيات العامة	Z 1011-1017
فئات خاصة من الكتب	Z 1019-1033
تشمل: الكتب المحظورة. الكتب النادرة.	
الكتب المغلفة، إعادة الطبع.	
أحسن الكتب	Z 1035-1035.9
الفهارس العامة لباعة الكتب الحديثة.	Z 1036
الكتب الموجهة لفئات خاصة من الأشخاص أو المعاهد.	Z 1037-1039
قواعد البيانات. ملفات الحاسب الآلى	Z 1040
الكتب المجهلة وذات الأسماء المستعارة	Z 1041-1121

الببليوجرافيا الوطنية	Z 1201-4980
أمريكا	Z 1201-1946
الولايات المتحدة	Z 1215-1363
كندا. أمريكا الشمالية البريطانية	Z 1365-1401
أمريكا اللاتينية	Z 1411-1939
نصف الكرة الشرقي	Z 1975
أوروبا	Z 2000-2959
آسيا	Z 3001-3496
إفريقيا	Z 3501-3975
أستراليا. الإقيانوسية	Z 4001-4980
الببليوجرافيا الموضوعية	Z 5051-7999
ترتب الموضوعات هجائيا	
الببليوجرافيا الشخصية	Z 8001-8999
ترتب أسماء الأفراد هجائيا.	
	ZA
مصادر المعلومات (عام)	ZA 3040-5185
خدمات المعلومات. مراكز المعلومات	ZA 3150-3159
الطرق السريعة للمعلومات	ZA 3201-3250
المعلومات المحمولة على قوالب أو وسائط خاصة	ZA 4050-4750
مصادر المعلومات الإلكترونية	ZA 4050-4460
مصادر شبكات الحاسبات	ZA 4150-4390
قواعد البيانات	ZA 4450-4460

الصور المتحركة (الأفلام). تسجيلات الفيديو	ZA 4550
الصور. الصور الفوتوغرافية	ZA 4650-4675
التسجيلات الصوتية	ZA 4750
المعلومات من موردين من نوع خاص	ZA 5050-5185
المعلومات الحكومية	ZA 5050-5185

أهم المصادر

- ١- شعبان عبد العزيز خليفة. التصنيف العشري للمكتبات ومراكز المعلومات.. القاهرة: المؤلف، ٢٠٠٥.
- ٢- شعبان عبد العزيز خليفة. تصنيف مكتبة الكونجرس: دراسة تأصيلية وخطة قياسية.. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، ٢٠٠٥.
- 3- Bead, Charles C. The Library of Congress Classification Development, Characteristics and Structure.- in.- the use of the Library of Congress Classification: Proceedings of the Institute on the Use of the Library of Congress Classification/ ed. By Richard H. Schimmedpfeng and C. Donald Cook.-Chicago: A. L.A. 1968.
- 4- Immroth, John Philip. A Guide to the Library of Congress Classification.-2nd ed. Colorado: Libraries Unlimited, 1971.- (Library Science Text Series).
- 5- Martel, Charles. The Library of Congress Classification: Some Considerations regarding to the relation of book or Library Classification to the "Order of Sciences". - in.- Essays Offered to Herbert Putnam by His Colleagues and Friends on His Thirtieth Anniversary as Librarian of Congress, 5 April 1929.-New Haven: Yale University Press, 1929.
- 6- Super LCCS tem.-Detroit: Gale Research Co., 1998. - 48 Vols.

تصنيف مكتبة لامونت

Lamont Library Classification

تعتبر مكتبة لامونت في جامعة هارفارد هي أول مكتبة تبنى خصيصا هناك لتكون مكتبة لمرحلة ما قبل التخرج أى المرحلة الجامعية الأولى، ومن الطبيعي أن يخطط لهذا المبنى التخطيط المعماري المناسب، وأن تقتنى المجموعات الملائمة لأغراض خدمة المناهج والبحث والقراءة الترويجية والثقافية.

ومن الغريب حقا أن هذه المكتبة لم تجد في نظم التصنيف التي كانت موجودة آنذاك نظاما يلائم احتياجاتها لا تصنيف الكونجرس ولا تصنيف ديوى العشرى ولا حتى تصنيف كتر. ومن هذا المنطلق فكرت المكتبة في وضع نظام خاص بها يلائم الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، ومن الطريف أن يبنى نظام تصنيف مكتبة لامونت على قاعدة من نظام ديوى العشرى في طريقة التقسيم وفي الرمز، وقد جاء أقل تفصيلا من تصنيف ديوى العشرى وجاء في ٣٣ صفحة ثنائية العمود مع كشاف متواضع للنظام وليست هناك قوائم مساعدة وإنما ضمت أرقام التفريعات الشكلية داخل الجداول الرئيسية، ومعظم الأقسام الرئيسية وفروعها مثل العلاقات الاجتماعية والتربية والدين والكيمياء تتبع نمطا عاما يتكون من عدة فروع للأعمال العامة متنوعة بقائمة هجائية بالموضوعات والأشخاص ذوى الأهمية في المجال. وقد أدخل تعديل هام واحد عند توزيع الأقسام الرئيسية من تصنيف ديوى العشرى وهو زحزحة اللغات في ٤٠٠ الى ٨٠٠ مع الآداب وهو نفس ما قام به التصنيف العشرى العالمى، وقد تم تقسيم الآداب في تصنيف لامونت إلى (١) أعمال حول اللغة (٢) أعمال عامة حول الأدب (٣) أعمال حول الشكل الأدبي (٤) أعمال لمؤلف واحد أو عنه.

وقد خصص رقم ٤٠٠ المفرغ للعلاقات الاجتماعية والتربية وخصصت أرقام ٣٠٠ للحكومة والاقتصاد، وكان الهدف من وراء ذلك التعديل هو التوسيع قدر الإمكان في استيعاب الموضوعات.

ورغم أن هذا هو التعديل الكبير فى الأقسام الرئيسية إلا أن هناك تعديلات كبرى كثيرة فى الشعب والفروع المنبثقة عن الأقسام الرئيسية مما أثر تأثيراً كبيراً على البنية العامة فى تصنيف مكتبة لامونت وكانت أبرز مظاهرها:-

١- حذف كثير من الشعب والفروع وحيث إن نظام لامونت وضع لمجموعات ذات حدود موضوعية قليلة أى أنها تعالج عددًا محدودًا من مجالات المعرفة البشرية فلم تكن اذن فى حاجة إلى العدد الوفير من التفرعات التى انطوى عليها تصنيف ديوى العشرى الذى وضع أساسا للاستخدام فى المجموعات العامة الشاملة، ومن هذا المنطلق تم حذف العديد من الشعب والفروع التى لا لزوم لها فى نظام لامونت كما تم أحلال موضوعات جديدة محل موضوعات موجودة فى التصنيف .

٢- إعادة ترتيب وتوزيع الأقسام والشعب والفروع فى أحيان كثيرة ثم الابقاء على الفروع ولكن مع زحزحتها وإعادة توزيعها فى أماكن أخرى من النظام. وعلى سبيل المثال فإن الصحافة 070 فى تصنيف ديوى قد تم زحزحتها إلى 008 فى نظام لامونت، وربما كانت عملية الزحزحة وإعادة التوزيع هى السبب الرئيسى فى خلق اختلافات جوهرية بين نظام لامونت ونظام ديوى العشرى ذلك أنه تحت كل قسم رئيسى تتكون الشعب الكبرى من قوائم مرتبه هجائيا بالموضوعات، بينما تلك الموضوعات فى تصنيف ديوى ترتب طبقيا. وعلى سبيل المثال تسير موضوعات علم الاجتماع على النحو الاتى فى تصنيف لامونت مع الأخذ فى الاعتبار عمليات الزحزحة التى أشرت اليها، وحيث وضعت موضوعات علم الاجتماع مع الترية تحت ٤٠٠ وكانت الحصيلة على الوجوه الآتية:

ضبط النسل	403.6	Birth Control
رعاية الأطفال	404	Child Welfare
المستنكف ضميريا	404.3	Conscientius Objectors
الزحام	404.4	Crowds

الطلاق	405	Divorce
انظر ٥٧٦		Eugenics see 576
الأسرة	406	Family
الإسكان	406.5	Housing
الزواج	407	Marriage
الفقر	408	Poverty
الدعارة	408.2	Prostitution
الترفيه	408.4	Recreation
الجنس	4045	Sex
المدن الفاضلة	408.7	Utopias
المرأة	404.5	Women

وربما كان الهدف هنا هو الاستفادة من أحد أساليب الترتيب الموجودة في تصنيف مكتبة الكونجرس ألا وهو المصفوفة الهجائية للموضوعات، ولكن يجب التنبيه إلى أن تصنيف مكتبة الكونجرس لا يستخدم مصفوفات الترتيب الهجائي إلا في نهاية التفرع بعد أن يستنفد الترتيب الطبقي. وأهم من ذلك أن مصفوفة الترتيب الهجائي كما تستخدم في تصنيف الكونجرس تساعد على التوسع إلى ما لا نهاية كما قد يظهر الترتيب الهجائي في تصنيف مكتبة الكونجرس على شكل تعليقات لترتيب وحدات غير مسماة "ترتب هجائياً A-Z". وعلى سبيل المثال في قسم S الزراعة تظهر هذه الملحوظة بعد قائمة طويلة من الخضراوات المرتبة طبقاً "خضراوات أخرى ترتب A-Z". وفي نموذج آخر نجد في حرف D التاريخ : الحرب الأوربية ١٩٣٩-١٩٤٥ نجد قائمة طويلة من الموضوعات المخصصة مرتبة هجائياً. ومع ذلك فإن هذه القائمة قابلة للتوسع اللانهائي بسبب الرمز. كما يستخدم رقم كتر في اسم الموضوع، ولأن هذا الرقم عشري فإن من الميسور إضافة الموضوعات الجديدة في أماكنها الهجائية المناسبة.

وربما كان الرمز فى تصنيف مكتبة لامونت هو المشكلة فهو يشبه رمز تصنيف ديوى من حيث إنه يتكون بداية وبالضرورة من ثلاث خانات تتبع بالعلامة العشرية (النقطة) للتوسع والتفريع. وهناك إمكانية التوسع اللانهائى مع هذا النوع من الرمز، ومع ذلك فإن الرمز فى نظام لامونت لا يمكن تفريق لأكثر من خانة واحدة بعد الرقم الأسمى (ثلاثى الخانات) أى بعد العلامة العشرية. وربما كان الهدف من ذلك إمداد الطلاب برمز يمكن تذكره فى بحثهم عن الكتب، ومن هنا فان فرصة التوسع فى هذا النظام تكون فى استخدام الأرقام المفرغة أو المجموعة أى غير المشغولة أى إضافة تفرعات جديدة والتي يمكن إدراجها فى ترتيبها الهجائى وقد لا تكون هناك فرصة البتة لمثل هذا التوسع وهو ما يتضح مثلا من شعبة الأدب "المؤلفون الأفراد" التى تضم أعمال المؤلفين الأفراد والأعمال التى كتبت عنهم. ففى هذه الشعبة ثم استخدام كل رقم متاح، ولذلك غدا من المستحيل الإضافة الهجائية إلى تلك القائمة. ونفس هذا الوضع نصادفه فى قسم التاريخ 900.

لم يزعم واضعو هذا النظام بأنهم قد وضعوا نظاما لتصنيف المعرفة بالمعنى المؤلف ولكنهم وضعوا ترتيبا عريضا عمليا لتجميع المواد على الرفوف بهدف مساعدة الطلاب على الوصول إلى الكتب التى يرغبونها بأيسر السبل ويرى الثقات أن هذا النظام عملى لانه نجح فى تسكين مجموعات كان قد تم اقتناؤها بالفعل ويرون فى نفس الوقت انه غير عملى لأنه لم يحسب حساب موضوعات لم تقتن بعد، ومن ثم فانه لا يصلح للتطبيق فى مكتبات تقتنى مجموعات تختلف قليلا أو كثيرا عن مجموعات لامونت.

ومن المتفق عليه أن نظام التصنيف المستخدم فى أية مكتبة يجب أن ينظر إليه على أنه مدخل واحد من المداخل الموضوعية ويكملة بطبيعة الحال المدخل الآخر الهجائى برؤوس الموضوعات، بمعنى أن يكون هناك فهرس هجائى برؤوس الموضوعات ولكن يجب أن نلاحظ أنه لا يوجد فى مكتبة لامونت فهرس هجائى بالموضوعات وأى طالب يريد أن يبحث بالموضوع عليه أن يستعرض خطة التصنيف وأن يحدد رقم تصنيف الموضوع الذى يريد ان يبحث فيه ولكى يقوم هذا التصنيف أو كشافه بالمساعدة فى هذا الاتجاه كان من الضرورى وجود شبكة إحالة مستفيضة لتحويل الطالب من مكان إلى

مكان، ولكن للأسف لا يوجد في حالتنا هذه الإحالات مما يسبب إرباكا للطلاب لأن تصنيف لامونت يحدد مكانا واحداً للموضوع الواحد وكفى وعلى سبيل المثال فإن جميع الكتب حول الراديو وضعت في مكان واحد بصرف النظر عن وجوه الموضوع التكنولوجية - الاقتصادية - التاريخية - الاجتماعية.

وتأسيسا على ذلك، فإن كتابا عن نفسية المرأة يوضع في الأعمال العامة في علم النفس لأن رأس موضوع المرأة لا يظهر في الفلسفة ولا في العلوم الاجتماعية ولا في أى موضوع آخر مناسب له.

وعند وضع نظام تصنيف مكتبة لامونت في مطلع الخمسينات من القرن العشرين كان من المقرر ألا تزيد مجموعات المكتبة عن ١٠٠٠٠٠ ألف مجلد وكان المبدأ هو الاستبعاد على قدر الإضافة فيما يعرف بالتزويد المتوازن، وربما كان النظام ملائم المكتبة من هذا الحجم على أساس أن المجالات التي تغطيها المجموعات ستبقى ثابتة بدون توسع ولكن بعد عشرين عاما فقط أى في سنة ١٩٧٠م نمت المجموعات إلى ١٧٥٠٠٠ ألف مجلد وفي نهاية القرن تجاوزت ربع المليون مجلد، ومن هنا عجز النظام عن استيعاب الإضافات الموضوعية الجديدة أو كان لابد من التخلي عنه واللجوء إلى تصنيف مكتبة الكونجرس الذي انتشر مع منتصف سبعينات القرن العشرين في المكتبات الأمريكية الجامعية، وأعادت مكتبة لامونت تصنيف مجموعاتها طبقا لتصنيف مكتبة الكونجرس وأدخلت الانظمة الآلية بها.

المصادر

- 1- Manheimer, Martha L. Lamont Library Classification Scheme .- in .- Encyclopedia of Library and Information Science .- New York: Marcel Dekker, 1975.
- 2- Metcalf, Keyes. The Lamont Library: Function .- in .- Harvard Library Bulletin .- Vol. 3, No. 1, Winter 1949.
- 3- Pautzsch, Richard O. The Classification Scheme for the Lamont Library .- in .- Harvard Library Bulletin.- Vol. 4, no1, Winter 1950.
- 4- Shepley, Henry R. the Lamont Library Design .- in .- Harvard Library Bulletin.- Vol. 3, no. 1, Winter, 1949.

التعاون بين المكتبات

Interlibrary Cooperation

انظر أيضاً: تشاطر المصادر، شبكات المكتبات والمعلومات

التعاون بين المكتبات ظاهرة مكتبية قديمة وجدت منذ وجدت المكتبات نفسها، ولكن هذه الظاهرة ترسخت أكثر وأكثر فى العصر الحديث. وهى تمارس الآن فى العديد من الدول على مستوى العالم كله. ففى تايلاند على سبيل المثال تتعاون المكتبات الجامعية فى كشف الدوريات التايلاندية ولديها قائمة موحدة بالدوريات. وفى تايوان تقوم المكتبة الوطنية بالتعاون مع المكتبات الجامعية فى اقتناء الكتب الأجنبية فى مجال العلوم والتكنولوجيا. وفى روسيا تقوم الغرفة الوطنية للكتاب بإرسال نسخ مما يودع لديها من كتب إلى المكتبات المناسبة.

ولابد لنا من الاعتراف بأن التعاون المكتبى من الناحية التاريخية هو فضيلة غربية، فقد كانت الأديرة الغربية فى العصور الوسطى تقوم بتبادل الإعارة فيما بينها للنسخ. وكانت الفهارس الموحدة بين مكتبات تلك الأديرة ظاهرة عامة. وفى عصر النهضة كانت المكتبات تتبادل النسخ المكررة من حين لآخر، كما كانت تعير الكتب لبعضها البعض كما حاولت إعداد فهارس موحدة أيضاً. إلا أن برامج التعاون الحديثة هى فى حقيقة الأمر تطور أنجلو-أمريكى ربما بدأ بقسم الإعارة فى المكتبة البريطانية. وكانت أمريكا الشمالية هى التى قادت أعظم مبادرات التعاون المكتبى وخاصة بين المكتبات الجامعية فى الولايات المتحدة وكندا. وشهدت العقود بين ١٨٧٦-١٩٧٦ م نشاطاً محموداً محموداً بين تلك الجامعات فى مجال الإعارة البينية والتزويد التعاونى والفهرسة التعاونية.

لقد قام التعاون بين المكتبات منذ أمد طويل وفى العديد من الدول، لأن الدافع إليه كان دائماً قوياً. وربما كان السند فى ذلك هو الرغبة فى تقديم خدمات أفضل واستخدام أعم وأشمل لمصادر المكتبة من جانب المستفيدين. كما كانت دوافع الكفاءة، توفير

النفقات، تقسيم التعامل مع الإنتاج الفكري المنشور من بين الدوافع الهامة لدى المكتبات للقيام بهذا التعاون. ويرى البعض أن لهذا المدخل مثالبه وأن هذه المثالب ربما تكون قد أثرت على برامج التعاون. ومن المعروف تقليدياً أن التعاون يحتاج إلى أموال تنفق، وأولويات والتزامات تحدد وتثبت وفي بعض الأحيان تعطيل تقديم الخدمة للقراء الأصليين في المكتبة. وهذه المثالب معناها أن برامج التعاون لم تعط الاهتمام الكافي والأولويات المناسبة والأموال الكافية. ولكن مهما يكن من أمر فقد أثبتت التجارب التي مرت بها المكتبات على مر التاريخ أن التعاون وجه هام من وجوه العمل المكتبي.

لقد كان التعاون في الولايات المتحدة وكندا قوة كبرى شملت أنواعاً عديدة من المكتبات: المدرسية، المتخصصة، الأكاديمية، العامة، كما شمل التعاون مشروعات واسعة النطاق على مستوى المدن، والولايات والأقاليم وعلى المستوى الوطني. والتعاون بين المكتبات الأكاديمية ضم فيما ضم امتيازات الاستعارة، والتصوير وخدمات توصيل الوثائق، الخدمة المرجعية المتبادلة، القوائم الموحدة بالدوريات، مرافق التخزين المشتركة، التزويد التعاوني والفهرسة التعاونية.

لقد كانت الإعارة البينية نشاطاً تعاونياً بين المكتبات قبل ١٨٧٦م عندما نوقش هذا الموضوع كتابة في الولايات المتحدة وظهر في خطاب مكتوب موجه إلى رئيس تحرير مجلة المكتبات في أول أعدادها سبتمبر سنة ١٨٧٦ من قبل صمويل إس. جرين، حيث قال عن الإعارة البينية: "إنها تضيف الكثير إلى فائدة مكتباتنا المرجعية، "واستطرد" وحبذا لو عقد اتفاق بمقتضاه تعير المكتبة للأخرى كتبها لفترات قصيرة من الوقت".

ولقد بقيت العناصر الأساسية في هذه العملية واحدة منذ ذلك الحين وبقيت عناصرها ثابتة وهي مكتبة طالبة الإعارة ومكتبة تملك الكتاب المطلوب ونظام اتصال. كذلك كانت أدوات الضبط الببليوجرافي للمواد من العناصر الهامة في الإعارة البينية وما يستتبع ذلك من توحيد الإجراءات ومعايير العمل. وقد لعبت المكتبات الوطنية دوراً هاماً في تنظيم ذلك العمل.

وفى سنة ١٩١٧ نشر اتحاد المكتبات الأمريكية أول تقنين للإعارة البينية وتم تطبيقه بعد أخذ رأى المكتبات فيه ١٩١٩م وبعد ذلك صدرت تقانين جديدة ١٩٤٠، ١٩٥٠، ١٩٦٨. ولعل أهم ما سعت إليه تلك التقانين هو توحيد الممارسات، وإن لم تطبق تلك التقانين بحذافيرها. ولقد تضمن تقنين ١٩٥٢ "نموذج موحد للإعارة البينية" ساعد فى توحيد العمل وتقليص النفقات وفى سنة ١٩٧٠ صدر دليل مستفيض بإجراءات الإعارة البينية تحت عنوان: "الدليل الأمريكى بإجراءات الإعارة البينية".

وفى كندا طبق تقنينان للإعارة البينية أولهما ذلك الذى صدر سنة ١٩٥٢ (التقنين العام للإعارة البينية) وقد جرى تنقيح سنة ١٩٥٢، وهو نفس التقنين الذى نشره اتحاد المكتبات الأمريكية وقد قبله اتحاد المكتبات الكندية وطبقه. وفى سنة ١٩٦٩م أصدر اتحاد المكتبات الكندية تقنين (تقنين الإعارة البينية) وقبله اتحاد المكتبات الكندية العاملة بالفرنسية. وقد تم إعداد للإعارة البينية ثنائى اللغة. وفى سنة ١٩٧١م نشر مختصر لدليل إجراءات الإعارة البينية.

ولما كانت الفهارس الموحدة بالكتب والقوائم الموحدة بالدوريات من الأدوات الأساسية لتيسير الإعارة البينية على الأقل لمعرفة أين توجد المادة المطلوبة فقد قامت مكتبة الكونجرس والمكتبة الوطنية الكندية بإعداد الفهارس الوطنية الموحدة ذات الأهمية والقيمة التى لا تبارى. وفى مجال الدوريات تم إعداد "القائمة الموحدة بالدوريات فى مكتبات الولايات المتحدة وكندا" التى نشرت لأول مرة ١٩٢٧م عن طريق شركة هـ. ويلسون، وصدرت طبعتها الثالثة والأخيرة سنة ١٩٥٦م وكانت أداة فى غاية الأهمية لتحديد مكان وجود الدوريات المطلوبة لأغراض الإعارة البينية. وفى سنة ١٩٥١م بدأت مكتبة الكونجرس تنشر "الدوريات التى وردت حديثا" التى أخذت مع سنة ١٩٥٩ تدرج مقتنيات مكتبات أخرى (بما فى ذلك ٢٠٧ مكتبة كندية ١٩٥٠-١٩٧٠) وأعيدت تسمية هذه القائمة بعنوان: (الدوريات الجديدة).

لقد انتشرت هناك فى المكتبات الأكاديمية فى ستينات وسبعينات القرن العشرين

ظاهرة الإعارة البينية انتشاراً واسع النطاق وهي الفترة التي واكبت اعتبار المكتبات سوقاً رائجة للعمالة والعمل. ولقد أزاح هذان العاملان العبء الذي كان ملقى فقط على كاهل حفنة قليلة من المكتبات الأكاديمية الأمريكية والكندية. وفي الوقت الذي بقيت فيه عناصر إجراءات الإعارة البينية واحدة في تلك الفترة كانت تكنولوجيا الاتصالات تتقدم تقدماً مذهلاً ودخل إلى حيز الوجود الفهارس الموحدة على الخط المباشر مما دفع عمليات الإعارة البينية خطوات واسعة إلى الأمام وقليل من الوقت المستغرق والإجراءات المطلوبة لتمامها. ومن بين المشروعات الكبرى التي فتحت المجال واسعا أمام تلك التطورات (مركز مكتبات الخط المباشر) الذي ساعد على تحديد مكان أى قطعة على أرض الولايات المتحدة، وبالتالي دفع عملية الإعارة البينية قدماً واسعة إلى الأمام.

لقد دخلت المكتبات الأكاديمية في الولايات المتحدة وكندا بعد الحرب العالمية الثانية بالذات في برامج تزويد تعاونية واسعة النطاق اشتملت فيما اشتملت على : الشراء المركزى للمواد، والتخزين المركزى للمواد، اتفاقات الشراء المتخصصة، مشروعات الشراء والتبادل المركزى. ولعل أهم مشروعات التزويد التعاونى ذلك المشروع المعروف باسم (خطة فارمنجتون) التى بدأت ١٩٤٨م وخرجت من بطن مشاكل الحرب العالمية الثانية. وقد هدفت هذه الخطة إلى ضمان وجود نسخة واحدة على الأقل من كل كتاب أجنبى بحثى فى مكتبة واحدة على الأقل من المكتبات الداخلة فى الخطة ولا بد من تسجيل هذا الكتاب فى خلال مدة محددة فى الفهرس الوطنى الموحد الذى تعده مكتبة الكونجرس ولا بد من إتاحة هذه "النسخة للإعارة البينية. ورغم أن خطة فارمنجتون كانت عالمية فى تغطيتها من الناحية النظرية إلا أنها من حيث الواقع لم تغط إلا أوربا الغربية فقط. ومن الجدير بالذكر أن اتحاد المكتبات المتخصصة هو الذى أشرف على الخطة وأدارها، تلك الخطة التى انتهت سنة ١٩٧٢. وقد اشترك فى هذه الخطة خمسون مكتبة جامعية لم يكن من بينها إلا مكتبة جامعية كندية واحدة هى مكتبة جامعة تورنتو. وفى خلال تلك الفترة كانت هناك مشروعات أخرى من بينها مشروع " التبادل العالمى للدوريات والكتب " الذى بدأ سنة ١٩٤٨، وكان أكبر مشروع لتبادل المكررات من الكتب والدوريات المحلية

والأجنبية. وفى سنة ١٩٥٨ ضم المشروع تسع مكتبات كندية. وفى خلال الـ ٢٥ سنة الأولى من المشروع تم تسليم ١١ مليون قطعة على سبيل التبادل للمكتبات الأعضاء . وبعد أن توقف المشروع لعدة شهور قليلة تم استئنافه مرة أخرى سنة ١٩٩٠ .

ومن مشروعات التعاون الرائدة واسعة (مركز مكتبات البحث) الذى أقامته سنة ١٩٤٩ عشر مكتبات فى وسط الغرب تحت اسم (مركز وسط الغرب لما بين المكتبات). وفى سنة ١٩٦٣م دخلت جامعة تورنتو عضوا فى هذا المشروع، ومن ثم تم توسيع العضوية بحيث أصبح هناك فى سنة ١٩٩٠م تسعون مكتبة أعضاء من بينها أربع مكتبات كندية، كأعضاء أصليين و ٤٠ مكتبة كأعضاء مشاركين ومستفيدين فقط. ورغم أن هذا المركز هو أساساً مرفق للتخزين المركزى للمكتبات المشاركة حيث تخزن فيه المواد قليلة الاستعمال إلا أنه يقوم أيضاً بعمليات تزويد محدودة للكتب الجديدة.

وفى سنة ١٩٦٢ قامت الولايات المتحدة بتنفيذ مشروع القانون العام ٤٨٠ بهدف شراء المطبوعات من الدول النامية لمكتبات أمريكية مختارة، وقد بدأ المشروع بثلاث دول نامية فقط، ولكن مع ١٩٦٥م تم توسيعه ليضم ست دول. وفى نفس تلك السنة كان المشروع قد أدخل للولايات المتحدة ١.٥ مليون قطعة من تلك الدول النامية. وكانت مكتبة الكونجرس قد شكلت فرق عمل لهذا الغرض وأعدت قوائم إضافات بتلك المواد.

وفى سنة ١٩٦٥ بدأت مكتبة الكونجرس مشروعها الكبير (البرنامج الوطنى للتزويد والفهرسة) الذى يقوم عن طريق التمويل الفيدرالى بشراء وفهرسة المطبوعات البحثية الأجنبية وجلبها إلى مكتبة الكونجرس ومكتبات أمريكية أخرى بلغت ٨٠ مكتبة وترد المطبوعات من ٣٠ دولة من جميع أنحاء العالم. وقد أنشئ فى أوروبا الغربية واليابان عشرة مراكز لهذا الغرض قامت بتأمين وفهرسة الكتب من ١٦ دولة. وهناك ثلاثة مراكز إقليمية فى آسيا وإفريقيا أحدها موجود فى القاهرة، تقوم هى الأخرى بجلب الكثير من تلك

المناطق وفهرستها وقد ساعدت المكتبات الأمريكية على اقتناء كتب ومطبوعات غير مطروحة للبيع عبر القنوات التجارية العادية.

وحتى ١٩٦٧ م لم تكن المكتبات الأكاديمية الكندية منغمسة في برامج التزويد التعاوني على النحو الذي قامت به نظيراتها الأمريكية. ففي سنة ١٩٦٢ م تم تعيين إدوين ويليامز رئيساً للجنة مسح مقتنيات ١٤ مكتبة كندية أكاديمية كبيرة في العلوم الاجتماعية والإنسانية بقصد اقتراح برامج تزويد تعاونية مناسبة. وكان " المؤتمر الوطني لمكتبات الجامعة والكليات الكندية " هو الذي كلفه بهذه المهمة. ومع ذلك فقد أوحى التقرير الذي قدمه ويليامز بأن تقوم كل مكتبة على حدة ببناء وتنمية مقتنياتها الخاصة بنفسها بدلا من الدخول في خطة تعاونية مثل خطة فارمنجتون، وأوصى التقرير بأن تكون المكتبة الوطنية الكندية مركزاً لجمع البيانات عن مقتنيات المكتبة الكندية وتحليل تلك البيانات ونشرها.

وفي يناير ١٩٦٨ قامت المكتبة الوطنية الكندية بتأسيس "مكتب المصادر المكتبية" الذي أخذ على عاتقه تجميع الإحصاءات والقيام بالمسوحات وتحديثها حول المكتبات الأكاديمية التي جرت دراستها في تقارير كل من ويليامز ودونز. وفي سنة ١٩٧٠ م أصبح هذا المكتب (قسم مسوحات المصادر) والذي غدا بدوره بعد ثلاث سنوات (فرع تنمية المقتنيات). وقد أسفرت جهود المسح التي قامت بها الوحدة (تحت اسم المكتب أو القسم أو الفرع) عن مطبوع ضخم يتناول مقتنيات المكتبات الجامعية في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية.

وفي سنة ١٩٧١ م قامت المكتبة الوطنية الكندية علاوة على ذلك بإنشاء " مركز تبادل الزيادات " الذي أعيدت تسميته إلى (مركز تبادل الكتاب الكندي)، وذلك لتركيز عملية تبادل النسخ المكررة وهو العمل الذي كانت تقوم به كل وحدة بذاتها داخل المكتبة. ورغم أن هذا المركز كان يتعامل بداية فقط في المطبوعات الحكومية إلا أنه توسع بعد ذلك فأصبح يتعامل في تبادل كافة المطبوعات من بينها الدوريات. وكانت المكتبات الجامعية

الكندية تتعامل فى مسألة التبادل مع هذا المركز الذى قام ما بين ١٩٧٣ و ١٩٨٨ بتوزيع نحو ٦.٥ مليون مجلد.

ومن الجدير بالذكر أنه فى سنة ١٩٠٩م أى فى مطلع القرن العشرين خصص تشارلز جولد مدير مكتبة جامعة ماكجيل موضوع التعاون بين المكتبات ليكون موضوع الخطاب الذى ألقاه فى الخطبة الرئاسية لمؤتمر اتحاد المكتبات الأمريكية الذى عقد هناك فى تلك السنة حيث قال: "إن القرن العشرين هو قرن توحيد الطرق والنظم بين المكتبات". وبين ١٨٧٦ و ١٩٧٦ مدت المكتبات الأمريكية والكندية كثيراً من جسور التعاون للوصول إلى الهدف المنشود. وفى مجال الإعارة البينية والتزويد التعاونى تحقق الشيء الكثير طوال القرن العشرين.

وصفوة القول إن دوافع عديدة دفعت المكتبات على مدار التاريخ إلى القيام بالتعاون المثمر الخلاق فيما بينها إلا أن التعاون فى القرن التاسع عشر والعشرين والواحد والعشرين أصبح أكثر إلحاحاً وضرورة. ولم يكن التعاون فى يوم من الأيام هدفاً فى حد ذاته وإنما كان الهدف هو زيادة فاعلية المكتبات ومراكز المعلومات وتعميق خدمة المستفيدين وتوسيع نطاق تلك الخدمات. لقد دخل التعاون إلى جميع مجالات العمل المكتبي، والتي على رأسها:-

- ١- التزويد التعاونى.
- ٢- التخزين التعاونى.
- ٣- الإعداد الفنى التعاونى.
- ٤- إقامة شبكات المكتبات والمعلومات التعاونية.
- ٥- الخدمات المكتبية والمعلوماتية التعاونية.

يبد أن حظ التعاون فى الدول المتقدمة (الغربية أساساً) أكثر حظاً منه فى الدول النامية لأسباب نفسية واجتماعية وتاريخية وإدارية واقتصادية متباينة.

المصادر:

- 1- Edelman, Hendrik. Death of Farmington Plan.-in.- Library Journal.- Vol.98,1973.
 - 2- Hanson, Elizabeth. Interlibrary Cooperation.-in.- Encyclopedia of Library History.-Newyork and London: Garland Publishing, Inc.,1994.
 - 3- Kilgour, Frederick. Computerized Cooperation.-in.- Minutes of the 80th Meeting of the Association of Research Libraries.- May 1972.
 - 4- Vosper, Robert. The Farmington Plan Survey.-in.- Occasional Papers of the Graduate School of Library Service of the University of Illinois, no.77.-1972.
 - 5- Weber, David C. A Century of Cooperative Programs among Academic Library.-in.-College and Reasearch Libraries.-Vol.37, 1976.
 - 6- Weber, David C. and Frederick C. Lyndon. Survey of Interlibrary Cooperation.-in.- Proceedings of the Conference of Interlibrary Communication and Information Networks/Edt. by Joseph Becker.- Chicago: A.L.A.1971.
-

التعاون بين المكتبات في أمريكا اللاتينية

Library Cooperation in Latin America

مشكلة أمريكا اللاتينية هي مشكلة كل الدول النامية لا تؤمن بالعمل الجماعي ولا بالتعاون المستمر إلا على أضيق نطاق، ولذلك لم ينتشر التعاون المكتبي - إلا على نطاق محدود، وربما كان " برنامج التزويد التعاوني في أمريكا اللاتينية " هو النموذج الأشمل للتعاون على نطاق واسع هناك.

ومن المعروف أن فكرة التزويد التعاوني قد نبتت في الولايات المتحدة خلال القرن التاسع عشر، بيد أنها لم تطبق في أمريكا اللاتينية إلا متأخرة في القرن العشرين، وربما لم

تطبق فى أى مكان آخر إلا فى النصف الثانى من القرن العشرين. وعندما اندلعت الحرب العالمية الثانية فى سنة ١٩٣٩م كان المكتبيون الأمريكيون مهتمين أياها اهتمام بتأثيرات تلك الحرب على واردات المطبوعات الأجنبية إلى مكتبات الولايات المتحدة خاصة المطبوعات الأوروبية، ولكن الطريقة التى استخدمت فى الحصول على المطبوعات الأوروبية تم تطبيقها فى أمريكا اللاتينية.

ومن المعروف أن أرشيبالد ماكلش الذى أصبح مديراً لمكتبة الكونجرس سنة ١٩٣٩ كان من أهم أنصار التعاون المكتبي. وفى سنة ١٩٤١م أسس فى مكتبة الكونجرس قسماً تجريبياً للتعاون المكتبي. ورأت خطة فارمنجتون- أكبر مشروع من نوعه فى التزويد التعاوني-النور- سنة ١٩٤٢. وعلى الرغم من أن خطة فارمنجتون كانت تركز أساساً على مطبوعات أوروبا، إلا أنها أدخلت مطبوعات المكسيك اعتباراً من ١٩٤٨ ومطبوعات بوليفيا وإكوادور وبيرو اعتباراً من ١٩٥٠ فصاعداً، ومع الخمسينات وبداية الستينات توسعت هذه الخطة على مستوى العالم كله. وفى ظل مجموعة من المكتبيين والباحثين المتحمسين أسس "منتدى تزويد المواد المكتبية الأمريكية اللاتينية" الذى أصبح هيئة قائمة بذاتها وتعد مؤتمراً سنوياً امتدت خطة فارمنجتون إلى أمريكا اللاتينية فى مطلع الستينات.

ابتدأ "مشروع تزويد وفهرسة أمريكا اللاتينية" سنة ١٩٦٠ وبدأ على الفور يؤتى ثماره. وعلى العكس من خطة فارمنجتون، كان مشروع أمريكا اللاتينية مشروعاً تجارياً تقوم به شركة تجارية فردية هي: ستكيرت - هافنر موزع الكتب الدولى الشهير بالتعاون مع مكتبة الكونجرس ومكتبة نيويورك العامة وجامعة تكساس. ولأول مرة فى تاريخ تزويد أمريكا اللاتينية لا يقتصر الأمر على إدخال التسجيلات البليوجرافية الأمريكية اللاتينية إلى الولايات المتحدة بل لأول مرة تدخل مطبوعات أمريكا اللاتينية إلى الولايات المتحدة. وقد نتج عن ذلك تدفق المطبوعات المنشورة فى أمريكا اللاتينية إلى مكتبات الولايات المتحدة بمعدل ٤٠٠٠ عنوان سنوياً تقريباً من جميع الدول فى أمريكا اللاتينية

وهو إنجاز ضخم بكل المعايير. والأسباب التى أدت إلى نجاح هذا المشروع نجاحاً باهراً والأسباب التى أدت إلى موته تستحق منا اهتماماً خاصاً، لأن هذا المشروع هو حجر زاوية وعلامة فارقة فى تاريخ التعاون المكتبى فى أمريكا اللاتينية. لقد كانت تجربة رائدة مثلى تشير إلى الطريق الصحيح عن طريق: الفكر والخيال والتنفيذ. ولكى نرى هذا المشروع على حقيقته لابد وأن نبسط السياق الذى قام فيه المشروع.

مشروع تزويد وفهرسة كتب أمريكا اللاتينية.

لكى نفهم لماذا نجح مشروع تزويد وفهرسة كتب أمريكا اللاتينية فلابد من الإحاطة بظروف الكتاب فى أمريكا اللاتينية والضبط البليوجرافى له. فمن المعروف أن للنشر وتجارة الكتب فى أمريكا اللاتينية سمات وخصائص مميزة قد لا نصادفها فى مكان آخر مما يجعل الحصول على الكتب فى تلك المنطقة من العالم مسألة شديدة الصعوبة. وأكثر من هذا فإن صناعة النشر وتجارة الكتب هناك تعمل فى إطار من التخلف، وبالتالى فى إطار من القلق وعدم الاستقرار الاقتصادى والسياسى. كما أن السكان يتزايدون بسرعة وبمعدلات عالية ونسبة الأمية كبيرة ومتفشية، ولذلك فإن سوق الكتاب محدودة للغاية ولم يحاول تجار الكتب هناك أن يبحثوا عن أسواق خارجية لمؤلفيهم إلا بعد أن نبهوا إلى ذلك عن طريق "مشروع تزويد وفهرسة كتب أمريكا اللاتينية". ومن الجدير بالذكر أيضاً أن أسبانيا الأم تغطى حاجة السوق الدولية إلى الكتب باللغة الأسبانية إلى حد كبير، ومن ثم لم يكن الاتجاه إلى أمريكا اللاتينية فى الحصول على الكتب الأسبانية مسألة ملحة. لقد كان المشروع سبيلاً للتجار فى أمريكا اللاتينية إلى الولايات المتحدة وأمريكا الشمالية عموماً.

إن الأوضاع فى المكسيك ليست كالأوضاع فى أمريكا الجنوبية أو الكاريبى وهى التى تدرج جميعاً تحت اصطلاح "أمريكا اللاتينية"، إلا أن دول هذه المنطقة جميعاً بطريقة أو بأخرى لديها نفس التراث الثقافى. ومن هنا فإن هناك عوامل مشتركة تتحكم فى جلب الكتب من كل تلك الدول. والمشكلات التى تواجه الكتاب فى تلك الدول موثقة جيداً.

ونأتى فيما يلى على أهم المشكلات على النحو الذى عبر عنه كل من مارى برينان وفرانكلين برايت:-

١- مشكلات الضبط الببليوجرافى: حيث لا تتوافر الببليوجرافيات الكاملة الحديثة الموثوقة، وفى بعض الأحيان لا تتوافر، وهى على العموم تتأخر كثيرا عن موعد التغطية.

٢- مشكلات صناعة النشر وتجارة الكتب: دور نشر وطباعة صغيرة، صغر حجم الطبعة، سوء وفقر معلومات الإحاطة الجارية عن المطبوعات المنشورة، النشر الخاص هو الغالب، سوء تنظيم تجارة الكتب بل عدم تنظيم إطلاقا فى بعض الدول، الافتقار إلى الوكلاء والموردين الثقة، رفض الوكلاء التعامل بالأوامر المفتوحة، فشل الرد على الطلبات، غرابة وسرية النظم المحاسبية ومسك الدفاتر، صعوبة الحصول على المطبوعات الحكومية، لا مركزية الوكالات الحكومية الجامعية.

٣- مشكلات الشحن والمشكلات السياسية والقانونية: سوء الخدمات البريدية، اضطراب خدمات الشحن، قيود عنيفة مفروضة على التصدير، ضرورة الدفع مقدما، قوانين ضبط النقد.

وفى ظل هذه الظروف بدأ التعاون فى مجال التزويد، وكما أشرت فإن التزويد التعاونى بصورة قوية وعلى نطاق واسع بدأ فى الولايات المتحدة عن طريق مكتبة الكونجرس سنة ١٩٤٥ حين نظم مشروع التزويد التعاونى لزمان الحرب، والذى أسفر عن توزيع ٨١٩.٠٢٢ كتابا ومجلد دوريات على ١١٥ مكتبة مشتركة فى المشروع بحلول سنة ١٩٤٨. وكانت الأسس التى قام عليها المشروع هى التزويد التعاونى، الضبط الببليوجرافى وتقسيم المسئوليات بين المكتبات الداخلة فى المشروع، ونفس تلك المبادئ قامت عليها خطة فارمنجتون حيث هدفت إلى (مقترح لتقسيم المسئولية بين المكتبات الأمريكية فى تزويد وتسجيل المواد المكتبية) وكان هذا هو اسمها الأول. وكان هذا المقترح قد صدر من مكتبة الكونجرس وطبق فى اجتماع عقد فى فارمنجتون بولاية كونكتكت سنة ١٩٤٢.

وفى دليل سنة ١٩٥٣ عن خطة فارمنجتون نجد تأكيداً للهدف من الخطة على النحو التالي:

"خطة فارمنجتون تجربة فى التخصص عن طريق اتفاق تطوعى اختيارى بين مكتبات البحث الأمريكية والهدف الأساسى من الخطة هو تأكيد اقتناء نسخة واحدة على الأقل من كل كتاب وكتيب أجنبى يكون مفيداً للباحثين فى الولايات المتحدة فى إحدى المكتبات الأمريكية ويسجل تسجيلًا كاملاً فى الفهرس الوطنى الموحد الذى تعده مكتبة الكونجرس، وأن يتاح الكتاب عن طريق الإعارة البينية أو التصوير الفوتوغرافى لمن يطلبه".

وقد نُصِّ سنة ١٩٤٤ على أن يقوم اتحاد مكتبات البحث بإدارة هذه الخطة والإشراف على تنفيذها ولكنه لم يتحمل المسئولية رسمياً إلا سنة ١٩٤٧م. وقد سارت خطة فارمنجتون على نفس خطوات "مشروع التزويد التعاونى زمن الحرب"، وحيث ركزت خطة فارمنجتون بداية على أوروبا ثم مدت النطاق بعد ذلك إلى مناطق أخرى. وقد قبلت المكتبات المشتركة فى الخطة على التغطية الشاملة لمواد البحث كل فى المجال الموضوعى الذى حدد لها والذى بنى على تصنيف مكتب الكونجرس. وسعت المكتبات المشتركة إلى اقتناء المواد عن طريق مورد واحد فى كل دولة هو "وكيل خطة فارمنجتون" فى تلك الدول. وفى سنة ١٩٥٩م وسع نطاق الخطة لتشمل العالم كله بما فى ذلك أمريكا اللاتينية. وأصبحت عملية تجميع المطبوعات تتم على نطاق البلد وليس على نطاق الموضوع كما كان من قبل، وترك لكل مكتبة الحرية فى اختيار وكيلها. وقد اختار معظم الشركاء فى فارمنجتون ستيكيرت-هافنر. ومن هذا المنطلق فإن هذه الشركة كانت تقوم بمسئولية مزدوجة.

وعلى طريق التزويد التعاونى فى أمريكا اللاتينية نظمت "منتديات تزويد المواد المكتبية الأمريكية اللاتينية" المعروفة اختصاراً بالاستهلال (سلام). وكان الهدف من تلك المنتديات تحسين الوضع المكتبى والبليوجرافى فى أمريكا اللاتينية. وعقد المنتدى الأول سنة ١٩٥٦ فى فلوريدا والمنتدى العشرين فى بوجوتا (كولومبيا) سنة ١٩٧٥. وتجمع تلك

المنتديات أطراف التزويد جميعاً من مكاتب وأكاديميين وممثلين عن المنظمات الدولية والناشرين وتجار الكتب، وذلك لبذل جهود تعاونية لحل مشكلات التزويد المشتركة والمتبادلة. وقد أصبحت هذه المنتديات كيانا قائماً أى اتحاداً له مقره الآن فى جامعة ماساشوستس فى أمهرست.

وقد ناقش المنتدى الأول قضايا الاختيار والتزويد والإعداد الفنى للمواد المكتبية من أمريكا اللاتينية والكاريبى وجمع المعلومات حول تزويد المواد من تلك المنطقة وبثها إلى المكتبات الراغبة فيها فى الولايات المتحدة. ولم تكن تلك المنتديات راغبة فقط فى تزويد الولايات المتحدة بمطبوعات أمريكا اللاتينية، بل أيضاً كانت راغبة فى تحسين أوضاع التزويد الخاصة بمكتبات أمريكا اللاتينية نفسها فى نفس الوقت.

ولقد كان البحث عن مورد أو وكيل يقبل تجميع الكتب من دول أمريكا اللاتينية وفهرستها وتوصيلها إلى المكتبات فى الولايات المتحدة مسألة بالغة الصعوبة بسبب المشكلات التى سقناها من قبل، ولكن ستكبرت - هافنر تاجر الكتب العالمى قبل التحدى وبدأ المشروع.

بدأ "مشروع تزويد وفهرسة أمريكا اللاتينية" سنة ١٩٦٠م تحت الإشراف الرسمى من جانب مكتبة جامعة تكساس ومكتبة نيويورك العامة وستكبرت - هافنر وبتعزيد من مكتبة الكونجرس ومنتدى تزويد المواد المكتبية من أمريكا اللاتينية (سلام). وقد وصف مشروع تزويد وفهرسة أمريكا اللاتينية فى الوثائق الرسمية على أنه "مشروع تعاونى يهدف إلى تزويد المكتبات المشتركة فيه بمدد مستمر وثيد من المطبوعات الجارية المنشورة فى كل دول أمريكا اللاتينية". وفى سبيل تحقيق هذا الهدف استخدمت الشركة وكيلاً جوالاً ونظام التوريد المفتوح.

وكان مشروع تزويد وفهرسة أمريكا اللاتينية قد ولد فعلاً سنة ١٩٥٩ (فى المؤتمر الرابع لمنتدى تزويد المواد المكتبية من أمريكا اللاتينية سلام). والحقيقة أن المورد

استكبرت-هافنر قد نجح إلى حد كبير فى إدارة العمل حيث اكتشفت المكتبات الأمريكية أن هناك مؤلفين فى دول أمريكا اللاتينية جديرون بالاقترناء لهم، وكانت تلك المكتبات لا تستطيع حتى الوصول إلى بيانات بيبليوجرافية عن أعمالهم ولكنها عن طريق هذا المشروع تمكنت من الحصول على الكتب نفسها. وكما أشرت سابقا كان متوسط عدد الكتب الواردة إلى المكتبات المشتركة يصل إلى أربعة آلاف عنوان فى السنة. كما نجح المشروع فى تأمين الحصول على نسبة عالية من الكتب الراجعة إلى جانب الكتب الجارية مما أثرى بكل تأكيد مقتنيات المكتبات المشتركة فى المشروع. ومن المميزات الساخرة لهذا المشروع أنه كان السبب فى أن يكتشف تجار الكتب فى أمريكا اللاتينية السوق الواعدة فى الولايات المتحدة لبضاعتهن.

ولكن ما هى الأسباب التى أدت إلى موت هذا المشروع؟ لكى نفهم تلك الأسباب لابد من الرجوع إلى سنة ١٩٦٩م، أى بعد تسع سنوات من نجاح محقق للمشروع. فى تلك السنة بعد نجاح ستكبرت-هافنر فى إدارة المشروع قام نفس هذا المورد بمشروعين آخرين من نفس النوع فى منطقتين أخريين، ومع ذلك فقد حلت بالشركة أزمة مردها إلى أن الشركة عبارة شركة عائلية صغيرة من جهة ومن جهة ثانية أصيبت عائلة هافنر بأحداث مخزنة مما اضطرت معه إلى أن تعرض للبيع وبيعت فعلا فى مارس ١٩٦٩ لشركة كرويل كولير وماكميلان، ومع ذلك استمرت فى العمل تحت اسمها وفى تنفيذ "مشروع تزويد وفهرسة أمريكا اللاتينية" حتى نهاية ١٩٧٣. وفى يناير ١٩٧٤م تم الاندماج وسميت ستكبرت-ماكميلان. وفى نفس الوقت بدأ تجار الكتب فى دول أمريكا اللاتينية فى التوريد المباشر لسوق الولايات المتحدة بعيدا عن المشروع بأسعار أقل مما جعل المربعات إلى المورد تزيد وبالتالي خسر المشروع وزادت الانتقادات حوله. وفى تقرير الشركة إبريل-مايو ١٩٧٣ لخصت الشركة الموقف فى المشروع: تدهور المبيعات، مبيعات معلقة، نسبة عالية من المربعات من المكتبات (٢٠٪ زيادة عن مربعات السنوات الثلاث السابقة على التقرير). وكانت المربعات ١٩٧٠ و ١٩٧١ و ١٩٧٢ هى ٥.٦٪،

١١.٧٪، ١٣.٤٪ على التوالي. ومن هنا كان لابد للمشروع من أن يتوقف رغم النجاحات التى حققها. وتوقف فعلا مع بداية ١٩٧٣.

ومهما يكن من أمر فإن "مشروع تزويد وفهرسة أمريكا اللاتينية" لا يمكن أن يرى إلا على ضوء سياق الزمن الذى نظم فيه. ففي سنة ١٩٥٩ و ١٩٦٠ كان المكتبيون الأمريكيون المسئولون عن مجموعات أمريكا اللاتينية في مكتباتهم وخاصة المكتبات الكبرى، يعبرون عن شعورهم بالخيبة والعجز عن معرفة ما ينشر من إنتاج فكرى فى دول أمريكا اللاتينية والعجز عن اقتناء ما قد يصلهم خبره وبياناته. وقد بذلت جهود متعددة للتغلب على هذه المشكلة منها خطة فارمنجتون وبعثة وليام كورث للتعاون المكتبى وكانت هناك مناقشات واسعة حول هذا الموضوع فى المنتديات الأربعة الأولى لسلام. وفى سنة ١٩٦٠ بات واضحا أنه لابد من إعداد مشروع تعاونى يؤدى إلى تغطية شاملة لمطبوعات دول أمريكا اللاتينية من خلال وكيل جوال وأوامر توريد مفتوحة. وكان "مشروع تزويد وفهرسة أمريكا اللاتينية" هو الإجابة الذكية الشجاعة إذ لم يكتف بالحصول على البيانات الببليوجرافية فقط، بل أحضر الكتب نفسها إلى المكتبات الأمريكية. ويعزى الفضل إلى هذا المشروع فى حصول المكتبات الأمريكية فى الولايات المتحدة على ٤٥٠٠٠ عنوان جارى فى العقد ١٩٦٠-١٩٧٠، وقد سجلت تلك المطبوعات فى الفهرس الوطنى الموحد الذى تعده مكتبة الكونجرس. هذه المجموعات ليست متوافرة فى مكتبة لاتينية واحدة بعينها وهى المجموعة النواة لحركة النشر فى دول أمريكا اللاتينية كلها ومرجع أى باحث عن تلك المناطق. ولقد تلقت الشركة الموردة التهئة على ما قامت به فى السنوات الأولى ولم توجه إلى المشروع الانتقادات إلا بعد أن شبت المكتبات الجائعة، ولكن مهما يكن من أمر فإن هذا المشروع كان حجر زاوية فى التعاون المكتبى فى أمريكا اللاتينية ولقد كانت قوائم وببليوجرافيات وفهارس، بل وفوق كل ذلك الكتب نفسها الواردة من دول أمريكا اللاتينية أداة فعالة فى الاتصال الببليوجرافى الجيد للمطبوعات فى أمريكا اللاتينية.

ولقد كان لهذا المشروع أثره على دول أمريكا اللاتينية وأيضاً كان له أثره على حركة النشر وعلى تجارة الكتب حيث فتح سوق الولايات المتحدة أمام الناشرين وتجار الكتب، مما أثرى هذه الصناعة ولو نسبياً وجعل الولايات المتحدة تفتح عيونها على الفكر فى أمريكا اللاتينية البوابة الجنوبية للولايات المتحدة. لقد فتحت شهية الناشرين فى دول أمريكا اللاتينية ليس فقط لمزيد من نشر الكتب الجارية بل وأيضاً لإعادة نشر الكتب القديمة التى نفذت من السوق، وإن بقى حجم الطبعة فى حدود ٥٠٠٠ نسخة من الكتاب الواحد. وكان الناشرون على يقين بأن فى إمكانهم توزيع ٢٠٪ من نسخ كتبهم فى الولايات المتحدة حيث كانت هناك ٧٢ مكتبة مشتركة فى المشروع.

ومما لاشك فيه أيضاً أن هذا المشروع أدى إلى نوع من التحسن فى عملية الضبط الببليوجرافى للمطبوعات فى دول أمريكا اللاتينية.

وكما أسلفت عندما شبتت المكتبات الأمريكية من مطبوعات دول أمريكا اللاتينية بدأت تنتقد المشروع على أساس أنها تنشئ الكمال، وعلى سبيل المثال طالبت المكتبات المشتركة بالحصول على المطبوعات الحكومية والمطبوعات الجامعية التى لم تستطع الشركة إلا الحصول على ١٠٪ فقط منها، كذلك انتقد المشروع لأنه لم ينجح فى الحصول على كل المطبوعات التجارية. وإلى جانب انتقادات التغطية كانت هناك انتقادات حول الإدارة وحول الأسعار، حيث جرت منافسة حادة من جانب الموردين المحليين الذين تفتحت عيونهم على السوق الأمريكية وقدموا أسعاراً أقل من أسعار الشركة.

وفى نهاية هذه المعالجة لمشروع التزويد التعاونى، والذي ربما كان أهم مشروع تعاونى فى أمريكا اللاتينية نقدم بعض الأرقام حوله:

عدد الدول التى جاءت منها المطبوعات ٢٥ دولة هى حسب الترتيب الهجائى اللاتينى:

١- الأرجنتين	٢- بوليفيا	٣- البرازيل	٤- تشيلي	٥- كولومبيا
٦- كوستاريكا	٧- كوبا	٨- الدومينيكانى	٩- إكوادور	١٠- جواتيمالا
١١- غويانا	١٢- هايتي	١٣- هندوراس	١٤- جامايكا	١٥- المكسيك
١٦- نيكاراغوا	١٧- بناما	١٨- باوراجواي	١٩- بيرو	٢٠- بورتوريكو
٢١- إلفادور	٢٢- سورينام	٢٣- ترينداد وتوباجو	٢٤- أوراجواي	٢٥- فنزويلا

ويصور الجدول الآتى عدد المطبوعات والمبالغ المالية عن سنوات الازدهار ١٩٦٠ -

١٩٧١ .

السنة	العدد	المبلغ بالدولار
١٩٦٠	١٦٢٢	٥٢٧٥
١٩٦١	٣٢٥٨	١١٥٨٥
١٩٦٢	٣٠١٦	١٠٩٣٦
١٩٦٣	٣٢٥٦	١٢٩١٠
١٩٦٤	٥٣٠٩	٢٠١١٣
١٩٦٥	٣٣٣٠	١٣٣٢٥
١٩٦٦	٣٧١٥	١٧٤١٨
١٩٦٧	٥٠٣٣	٢٤١٥٥
١٩٦٨	٤٧٤٧	٢٦٨٤٩
١٩٦٩	٣٩٠٥	٢٥٧٦٢
١٩٧٠	٣٧٢٥	٢٥٩٦٢
١٩٧١	٢٤١٠	١٥٣٨٦

وكان عدد المكتبات الداخلة فى المشروع كما أسلفت يصل إلى اثنتين وسبعين مكتبة نأتى على ذكر بعضها على النحو الآتى:

- ١ - مكتبة بوسطون العامة.
- ٢ - جامعة كارلتون (أوتاوا-كندا).
- ٣ - مكتبة الجامعة المركزية فى سانتو دومنجو (جمهورية الدومنيكان).
- ٤ - كلية الجزر العذراء.
- ٥ - جامعة كولومبيا
- ٦ - جامعة كورنيل
- ٧ - جامعة ديوك
- ٨ - جامعة جورجيتاون (واشنطن العاصمة).
- ٩ - مكتبة الكونجرس.
- ١٠ - جامعة ماكجيل (مونتريال).
- ١١ - كلية مدينة المكسيك.
- ١٢ - جامعة ولاية ميتشجان.
- ١٣ - المكتبة الوطنية الزراعية.
- ١٤ - المكتبة الطبية الوطنية.
- ١٥ - مكتبة نيويورك العامة
- ١٦ - جامعة نيويورك-مكتبة مدرسة القانون.
- ١٧ - جامعة ولاية أوهايو (كولومبوس).
- ١٨ - جامعة ولاية بنسلفانيا.
- ١٩ - جامعة سانت لويس (ميسوري).
- ٢٠ - جامعة ستانفورد فى كاليفورنيا.
- ٢١ - جامعة ولاية نيويورك (بافالو).
- ٢٢ - جامعة جنوب إلينوي.

- ٢٣ - جامعة فالى (كالى فى كولومبيا).
- ٢٤ - جامعة ألبرتا (كندا).
- ٢٥ - جامعة أريزونا.
- ٢٦ - جامعة كاليفورنيا (بيركلى) - مكتبة بانكروفت.
- ٢٧ - جامعة كاليفورنيا (بيركلى) - المكتبة المركزية.
- ٢٨ - جامعة كاليفورنيا (لوس أنجيلوس).
- ٢٩ - جامعة كاليفورنيا (ريفر سايد).
- ٣٠ - جامعة كاليفورنيا (سانتا بربارا).
- ٣١ - جامعة تورنتو (كندا).
- ٣٢ - جامعة ويسكونسن (ماديسون) المكتبة التذكارية.
- ٣٣ - جامعة ويسكونسن (ماديسون) - مركز تثبيت الأراضى.
- ٣٤ - جامعة ويسكونسن (ميلووكى).
- ٣٥ - جامعة ييل.

ومن القائمة الكاملة نجد أن النسبة الكاسحة من المكتبات المشتركة فى المشروعات هى مكتبات أكاديمية، وأن الغالبية العظمى منها من الولايات المتحدة، وأن هناك مكتبات من كندا ومكتبات من بعض دول أمريكا اللاتينية على قلتها. وقد ساهمت كاليفورنيا بنصيب وافر من المكتبات المشاركة فى المشروع.

وأخيراً فإن القيمة المالية للمشروع هى بالضبط (٢٠٩,٧٠٣ دولارات) وقد بلغ عدد الكتب الموردة بهذا المبلغ ٤٣٢٨٧ كتاباً، ومتوسط تكلفة المجلد الواحد فى حدود خمسة دولارات.

المصادر

- 1- Benson, Nettie Lee. Report on the Latin American Cooperative Acquisitions Project.-in.- Fifth Seminar on the Acquisitions of Latin American Library Materials.- 1965.

- 2- Kingery, Robert. Latin American Cooperative Acquisitions Project.-
in.- Stechert.-Hafner Book News.- February. 1960.
 - 3- McNiff, Philip. Cooperation in the Acquisition of Foreign Materials.-
in.-Acquisition of Foreign Materials for U.S. Libraries-Edited by
Theodore Samore.- Metuchen, New Jercey: Scarecrow, 1973.
 - 4- Savary, Jennifer. Latin American Cooperative Acquisitions Program:
An Imagnative Venture.- New York: Hafner. 1968.
 - 5- Shepard, Morietta Daniels. Cooperative Acquisitions of Latin
American Materials.-in.-Library Resources and Technical Services.-
Vol.13, Summer 1969.
-

التعاون بين المكتبات فى الولايات المتحدة

Library Cooperation in the United States

يدور هذا البحث فى التعاون بين المكتبات فى الولايات المتحدة فى ثلاثة محاور:
المنظمات التى تروج للتعاون وتدير أنشطته، الخدمات التى تقدم من خلال التعاون، تقييم
إضافات التعاون إلى العمل المكتبي. ولا يمكننا بحال من الأحوال أن نغفل أهمية
المنظمات والمؤسسات فى عملية التعاون. وفى لغة علم النفس الاجتماعى للمنظمات هناك
على الدوام علاقة وثيقة بين "البنية والبيئة الداعمة لها"، وفى حالة المكتبات فإن البيئة تقدم
الحاجة المتزايدة أبداً نحو الخدمات التى تؤدى فى معظم الأحيان إلى خلق المنظمات التى
تدير تلك الخدمات المطلوبة. ومثل تلك المنظمات المسيرة للعمل والخدمات تسمى أحيانا
(النظم) أو "المجمعات".

وقد جرت العادة أن نشير إلى التجمعات التعاونية للمكتبات العامة على أنها النظم أو
الشبكات، وإلى التجمعات التعاونية للمكتبات الأكاديمية على أنها "المجمعات". وربما
يستخدم مصطلح التجمع التعاونى للدلالة على الاثنين معاً.

وربما تهدف بعض المنظمات المكتبية إلى تنمية وترويج التعاون بين الأشخاص، بينما تهدف أخرى إلى تنمية التعاون بين المكتبات، ويشار إلى الأول باسم الاتحادات المكتبية (اتحادات المكتبات). والفرق بين اتحادات المكتبات وتعاونيات المكتبات هو أن الأخيرة تدير نشاطا تعاونيا وهو الأمر الذى تتجنبه الاتحادات، وعلى سبيل المثال فإن الإعارة البينية، التزويد المشترك، الإعداد الفنى المركزى كلها أمور من اختصاص التعاونيات.

وكما قلت فإن الأهداف الأساسية لاتحاد المكتبات هى خلق الفرص لتنمية الروابط والتعاون بين أفراد المهنة الواحدة والتى قد تقود عندما تسنح الفرصة إلى مشروعات تعاونية. ومن بين الأمثلة الدالة على ذلك تلك المناقشات العظيمة بين أفراد الاتحادات والتى قادت فى النهاية إلى المشروع الضخم (تبادل المطبوعات فى الولايات المتحدة). كما كان اتحاد مكتبات البحث الأرض التى نبتت فيها مشروعات كثيرة تعاونية ومن بينها على سبيل المثال المشروع واسع النطاق الخاص بتفليم الجرائد الأجنبية فى المكتبات الأمريكية والذى عهد بإدارته إلى مركز مكتبات البحث. وعلى الجانب الآخر عندما وضعت آلية خطة فارمنجتون، بقيت إدارتها أيضاً فى يد اتحاد مكتبات البحث. ورغم كل ذلك فقد بقى الاتحاد بوتقة لانصهار الأفكار وتبادلها والتى تطرح أمام الآخرين لتنفيذها وإن كان الاتحاد قد أدار بعض المشروعات التى نجمت عنها.

ومثل اتحاد مكتبات البحث قام عدد آخر من الاتحادات فى مناسبات مختلفة بإدارة عدد من المشروعات التعاونية. وعلى سبيل المثال رعى اتحاد مكتبات الكليات والبحث مشروعات مبانى المكتبات طيلة عدد من السنين، كما يرمى اتحاد المكتبات الطبية مشروع تبادل المطبوعات. ومع كل هذا فلا يعتبر ذلك النشاط إلا نشاطا هامشيا ليس من صميم اختصاص الاتحادات.

ولكن على الجانب الآخر فإن اتحادات المكتبات كان لها تأثير قوى فى ترويج التعاون بين المكتبات يمكننا القول مطمئنين إن نجاح التعاون فى مجالات عديدة: الاتصال الببليوجرافى، تقنيات الإعارة البينية، وضع معايير الأداء، توصيل الوثائق، الفهرسة المنقولة...، هذا النجاح يرجع الفضل فيه إلى المكتبيين داخل اتحاداتهم.

وعلى الجانب الآخر فإن التعاونيات المكتبية تقوم بأنشطة مشتركة لصالح المستفيدين ونظم أو شبكات المكتبات العامة إما أن تكون أحادية وإما أن تكون متحدة، والشبكة قد تكون أحادية عندما يكون مجلس الإدارة هو الجهة الإدارية الوحيدة للشبكة، وتكون الشبكة متحدة أو فيدرالية إذا كان هناك عدد من مجالس الإدارة، ومن ثم يكون مجلس إدارة المكتبة المحلى مسئولاً عن شئون المكتبة المحلية، ولكن يرجع إلى المجلس الأعلى منه فى كل ما يتصل بشئون الشبكة ككل. وطبقاً لما ورد فى كتاب "نظم المكتبات العامة فى الولايات المتحدة" فإن ٥٠٪ من شبكات المكتبات هناك قد قام بين ١٩٤٥ و ١٩٦٤م ويقوم ثلثا تلك الشبكات بالعمل فى مساحة أقل من ١٥٠٠ ميل مربع ويخدم كل منها أقل من ١٠٠.٠٠٠ نسمة، كما أن ثلثى هذه الشبكات تخدم مناطق ريفية، ومن الجدير بالذكر أن الشبكات المتحدة أو الفيدرالية تمثل ٤٣٪ من مجموع الشبكات الموجودة وهى تخدم كميات أكبر من السكان أكبر مما تخدمه الشبكات الأحادية، وطبقاً لما ورد فى الكتاب سابق الذكر، فإن شبكات المكتبات العامة بفتيتها تحقق العديد من الفوائد التى من بينها:

- ١- وصول أفضل إلى مصادر أوفر وأحسن.
- ٢- مجموعات أكبر لكل نسمة.
- ٣- عدد أكبر من الاستعارات لكل نسمة.
- ٤- تمويل أفضل من المحليات والولايات.
- ٥- خدمات مرجعية أحسن.

وفىما يتعلق بمجمعات المكتبات الأكاديمية. قامت ديانا ديلانوى وكارلوس كوادرا بمنحة من مكتب التربية بالولايات المتحدة بإعداد دليل مجموعات المكتبات الأكاديمية سنة ١٩٧٢م وصدر له ملحق سنة ١٩٧٣. وقد كشف هذا العمل عن وجود ١٢٥ مجموعاً تحقق المعايير الآتية: كل منها يضم مكتبتين أو أكثر، تمتد نشاطاتها فيها وراء الإعارة البينية، الغالبية العظمى تخدم مؤسسات أكاديمية. ومن بين ثنائى هذا الدليل نكتشف أن معظم المجمعات المكتبية الجامعية فقيرة فى تمويلها، ٥٤٪ منها ليس له ميزانية رسمية ومحددة، ١٥٪ فقط من تلك التجمعات يزيد عدد المكتبات الداخلة فيه عن عشرين مكتبة. وأن

معظم تلك المجمعات قامت خلال الستينات من القرن العشرين. وكانت تلك التجمعات تحتاج إلى معونة فيدرالية وقد انحل بعضها بسبب عدم وجود تمويل.

وطبقاً لما جاء فى الدليل المذكور فإن الخدمات التى تقدمها تلك المجمعات المكتبية: الإعارة المتبادلة وهى نمط أكثر تطوراً من الإعارة البينية، الفهارس الموحدة والقوائم الموحدة، والتصوير، توصيل الوثائق.

فى بعض الأحيان تنشأ التعاونيات المكتبية (العامة والأكاديمية لخدمة هدف واحد) مثلاً عندما يقام مركز للفهرسة المركزية أو التخزين المكتبى أو الشراء التعاوني، ولكن الغالبية العظمى تنشأ لتحقيق عدة أغراض.

وهناك من يرى تصنيف التعاونيات المكتبية على أساس الاتجاه الذى تتخذه الخدمة نفسها أى الاتجاه الذى تناسب فيه، ومن هذا المنظور فإن هناك الخدمة أحادية الاتجاه. وهناك الخدمة ثنائية الاتجاه، وهناك الخدمة متعددة الاتجاهات. ومثال الاتجاه الواحد تلك المكتبة الأم أو المركزية التى تقوم بالعمليات نيابة أى لصالح المكتبات الأعضاء (التزويد، الفهرسة، تسيير سيارات الكتب، تقديم الاستشارات). ومن النماذج الجميلة على ذلك (مجمع كليات وسط الغرب) الذى يضم " البنك المركزى لإعارة ميكروفيلم الدوريات".

وعندما تقوم المكتبات الداخلة فى النظام أو المجمع بتبادل المنافع مثل الإعارة التبادلية أى السماح لمنسوبي الطرفين بالاستعارة من مجموعتيهما على قدم المساواة، فإننا نكون أمام خدمة ثنائية الاتجاه. ومن النماذج المعقدة نسبياً على الخدمة ثنائية الاتجاه (مركز مكتبات الخط المباشر) فى أوهايو الذى تقوم المكتبات الأعضاء فيه بإدخال تسجيلات ببليوجرافية بمقتنياتها إليه، وربما تسترجع منه أيضاً ما هى فى حاجة إليه.

والخدمات متعددة الاتجاهات نجدها عادة فى شبكات المكتبات المحسبة، والتى تضم مجموعة واسعة من المحطات كل منها فيه حاسب آلى وبنك معلومات. وكل من تلك المحطات يمكن أن تقدم المعلومات للأخريات من خلال المطارف، كما أنها ترسل

بمعلوماتها إلى المكتبات المحلية عبر البريد الإلكتروني أو العنكبوتية ووسائل الاتصال الحديثة الرخيصة.

مجالات وخدمات التعاون بين المكتبات فى الولايات المتحدة:

هناك العديد من المجالات التى تتعاون فيها المكتبات فى الولايات المتحدة والتى يأتى على رأسها التزويد، تبادل المواد المكتبية، الفهرسة المنقولة، إتاحة البيانات الببليوجرافية والمواد المكتبية نفسها، مراكز التخزين، وهناك أيضا التعاون الخلاق فى مجال الدراسات والبحوث وخاصة الميدانية منها والمشروعات التجريبية المختلفة. ولسوف ألتقط من بين تلك المجالات التعاونية بعضها ونفصل القول فيه.

التزويد: من نوافل القول إن مشروعات التزويد التعاونى يمكن أن تكون مركزية أو لامركزية، والتزويد التعاونى المركزى يقوم على أساس أن مكتبة واحدة تشتري لكل المكتبات الداخلة فى الشبكة ثم توزع المقتنيات عليها بعد ذلك. وعلى الجانب الآخر أن تخصص كل مكتبة فى الاقتناء فى مجال معين متفق عليه، ومن هنا نكون أمام التزويد اللامركزى. وقد يعنى الشراء المركزى أن ثمن المواد المشتراة تدفع من خزانة مركزية مثل حالة (مركز مكتبات البحث). والشراء اللامركزى يفترض أن كل مكتبة ستدفع ثمن مشترياتها فى القطاع الذى تخصصت فيه، ولا يعنى الشراء اللامركزى تساوى حجم المشتريات أو الميزانيات المخصصة.

وتشير المصادر أنه فى سنة ١٩٤٥ م فى الولايات المتحدة قامت ثلاثة مشروعات كبرى للتزويد التعاونى اللامركزى أولاً: خطة فارمنجتون، وثانيها: مشروع أمريكا اللاتينية للتزويد التعاونى، وثالثها: مشروع القانون العام ٤٨٠. ومن الناحية النظرية البحتة لم ينجح أى من تلك المشروعات الثلاثة فى تجنب التكرار، وإن كانت قد قللت منه إلى حد كبير. وكان الهدف من مشروع القانون العام ٤٨٠ هو تمكين مكتبات البحث فى الولايات المتحدة من الحصول على نسخة من الكتب البحثية الأجنبية بحيث تصل إلى جميع ربوع الولايات المتحدة. أما فيما يتعلق بمشروع أمريكا اللاتينية فإن الشركة المنفذة ما كانت

لتقوم به إذا كان الهدف هو تقديم نسخة واحدة من كل كتاب. وفيما يتعلق بخطة فارمنجتون فقد نظر إليها المكتبيون فى بادئ الأمر على أنها وسيلة لتجنب تكرار النسخ، وبعد عقد واحد من الزمان رأت المكتبات أن تتعامل مع موردي خطة فارمنجتون لشراء نسخ إضافية من الكتب التى قدمتها لها الخطة الأصلية.

والحقيقة أنه مع تخفيض ميزانيات المكتبة فى أمريكا خلال سبعينات القرن العشرين اتضحت قيمة وضرورات التزويد التعاونى وخاصة فيما يتعلق بمشروع القانون العام ٤٨٠، الذى لولاه لكان استيراد الكتب الأجنبية إلى المكتبات الأمريكية قليلا. وهذا المشروع شجع مكتبة الكونجرس بعد ذلك فى طرح مشروعها (الخطة الوطنية للتزويد والفهرسة)، الذى ما يزال قائما حتى بعد توقف خطة فارمنجتون ومشروع القانون لعام ٤٨٠.

وأيا كان مشروع التعاون فى التزويد فإن لكل من المركزية واللامركزية فى التزويد التعاونى مزاياه اعتمادا على ظروف كل شبكة. والشبكات الإقليمية الأمريكية اللامركزية تتضمن عدداً كبيراً من المجالات الموضوعية على النحو الذى قامت عليه شبكة شمال غرب الباسفيك. وعلى الجانب الآخر نصادف العديد من النماذج على التزويد التعاونى المركزى لعل أهمها (مركز مكتبات البحث) و(مركز هامبشاير لما بين المكتبات). ومجال المركز الأول هو الولايات المتحدة على اتساعها أى أنه مركز وطنى، بينما المركز الثانى هو على نطاق مقاطعة هامبشاير فقط فى ماساشوستس. وفى الخمسينات جرت محاولة غير ناجحة لإنشاء مركز تخزين فى الشمال الشرقى (بخلاف مكتبة إيداع نيو إنجلاند).

تبادل المطبوعات: ظلت عملية تبادل المطبوعات ردحا طويلا من الزمن تتم دون تنسيق عن طريق قوائم ترسل من مكتبة إلى مكتبة. ولكن من بين النماذج الباكورة للتنسيق فى مجال تبادل المطبوعات اتحاد المكتبات الطبية الذى كان يقوم بدور مركز التحويل. وربما كان مشروع (تبادل كتاب الولايات المتحدة) من مشروعات التبادل واسعة النطاق والذى قام بتحويل ملايين المجلدات بين المكتبات الراغبة. وفى السنوات التى كانت

التكاليف فيها منخفضة كان التبادل الفردى بين مكتبة وأخرى محتملاً ومقبولاً، ولكن فى أيامنا هذه وحيث تكاليف العمل أصبحت عالية للغاية لم يعد التبادل الفردى مقبولاً وأصبحت الحاجة ملحة إلى وجود تكتلات للقيام بهذا العمل من أجل الاقتصاد فى التكاليف والسرعة فى الإنجاز.

توصيل التسجيلات الببليوجرافية: هناك مرحلتان متميزتان فى تاريخ توصيل التسجيلات الببليوجرافية أولاهما بين ١٩١٠-١٩٦٥ والثانية هى ما بعد ١٩٦٥ حتى الآن. وفى خلال الفترة الثانية قامت مكتبة الكونجرس بتنظيم مشروعها (الخطة الوطنية للتزويد والفهرسة) والتى يعتبرها البعض نوعاً من الفهرسة المشتركة. ويعتبر البعض الفترة الأولى فترة الفهرسة التعاونية، بينما الطريقة التى استخدمت فى الفترة الثانية يعتبرها البعض مركزية. ولكن يرى البعض الثالث أن كلا المصطلحين "تعاوني" و"مركزي" غير ملائمين. لأنه حتى فى الفترة ١٩١٠-١٩٦٥ م لم تسهم المكتبات الأمريكية إلا فى امتصاص ١٤٪ فقط مما أصدرته مكتبة الكونجرس من بطاقات فهرسة مطبوعة. ولكن مع دخول (الخطة الوطنية للتزويد والفهرسة) تغير الموقف جذرياً، ولكن مع هذا التغير لم تكن مكتبة الكونجرس هى الوحيدة التى تقدم التسجيلات الببليوجرافية. وذلك أنه فى حالة الكتب التى ترد عن طريق دول غير دول الخطة الوطنية للتزويد والفهرسة ما تزال المكتبات الأمريكية تقدم التسجيلات الببليوجرافية للفهرس الوطنى الموحد، وما تزال مكاتب مكتبة الكونجرس فى الخارج تعد فهرسة مبدئية للمواد التى تبعث بها فيها يعرف بالفهرسة المشتركة.

وفى حالة مركز مكتبات الخط المباشر (مركز مكتبة كلية أوهايو من قبل) نجد عمليات استقبال تسجيلات ببليوجرافية إلى القاعدة فيه من المكتبات المشتركة وعمليات إرساله منه إلى المكتبة الطالبة (أى تحميل وتنزيل). ونجاح هذا المركز ملحوظ من عدة جوانب أهمها: استمرار هذا المركز حتى الآن (نحو ٤٠ سنة)، وكذلك كمية التسجيلات المخزنة فيه (أكثر من ٤٥ مليون تسجيلة) لأشكال شتى من الإنتاج الفكرى، وأيضاً من عدد المكتبات والشبكات المرتبطة به تحميلاً وتنزيلاً.

وبكل المعايير فإن توصيل التسجيلات الببليوجرافية أيا كان السبيل إليه وأيا كانت المؤسسة التى تقوم به قد قلل من تكرار عملية الفهرسة للوعاء الواحد إلى حد كبير، وحيث كانت المكتبات البحثية تقوم بعمل فهرسة أصلية بنسبة ٥٠٪ من مقتنياتها والباقي تعتمد فيه على الفهرسة المنقولة ولكن الآن انخفضت نسبة الفهرسة الأصلية إلى ٢٠٪ بفضل تحسن وسرعة الفهرسة المنقولة، عن المراكز الكبرى.

الدخول إلى الفهارس والحصول على المقتنيات: ومن وسائل التعاون المكتبى فى الولايات المتحدة الآن إتاحة الدخول على الفهارس وهو ما سهله وسائل الاتصال الحديثة وعلى رأسها الإنترنت، وقد استتبع ذلك بالضرورة تحسن ملحوظ فى الإعارة البينية والإعارة المتبادلة، والتى حققت معدلات عالية فى العقود الأخيرة سواء على المستوى المحلى أو المستوى الولائى والفيدرالى. وكان البعض ينظر إلى صدور "الفهرس الوطنى الموحد" الذى تعده مكتبة الكونجرس على أنه حدث القرن العشرين حيث يحاول حصر ما يوجد فى المكتبات البحثية الكبرى بالولايات المتحدة من مقتنيات وكان يقترب من الببليوجرافية العالمية، ولكن بعد ظهور فهارس الخط المباشر المطروحة على الإنترنت من كل حذب وصوب تضاءلت قيمة هذا الفهرس الذى وجد بعض الثقات أنه لا يحصر إلا ٥٠٪ فقط من مقتنيات المكتبات الأمريكية.

ومما ساعد على دفع عمليات الإعارة البينية قدما إلى الأمام تبنى وتطبيق تقنين الإعارة البينية سنة ١٩٦٨م على المستوى الإقليمى والوطنى على السواء. وقد حاول التقنين الإقليمى أن يخفف من القيود التى فرضها التقنين الوطنى. وكان من بين المستفيدين من التقنين الإقليمى طلاب المرحلة الأولى فى الكليات وخاصة فى ولايات أوهايو، منيسوتا، ويسكونسن وحيث قامت مجموعات المكتبات هناك بدور كبير فى رفع مستويات ومعدلات الإعارة البينية.

وفى مضمار المكتبات العامة كان ظهور الشبكات والنظم دافعا حقيقيا إلى زيادة الإعارة البينية، وفى ولايات مثل: نيويورك، بنسلفانيا، إلينوي، ويسكونسن كانت حكومات

الولايات تدعم المكتبات الكبيرة بأموال عامة فى سبيل أن تفتح مجموعاتا أمام الاستخدام العام على أوسع نطاق عن طريق الإعارة البينية.

وفى مجال المكتبات الجامعية والبحثية كان عبء الإعارة البينية يقع أساساً على عاتق المكتبات الكبيرة، مما أضاف عبئاً مالياً على تلك الجامعات ولجئها إلى طلب المعونة الفيدرالية، مما جعل الحكومة الفيدرالية تقدم لها الدعم المطلوب اعترافاً بدورها العظيم فى خدمة الأمة، ويلاحظ أن الإعارة البينية فى المكتبات الأمريكية تمثل الجانب الأكبر والمشرّف فى التعاون بين المكتبات هناك.

مراكز تخزين المواد. مركز التخزين عبارة عن مبنى ضخم مؤجر أو مشترى أو مَبْنى خصيصاً تشترك فيه مجموعة من المكتبات تخزن فيه بطريقة منطقية ومنظمة المواد قليلة الاستعمال والنادرة الاستعمال وعديمة الاستعمال أيضاً. وتحفل الولايات المتحدة بمراكز التخزين هذه لأنها أحد الحلول العملية لمشاكل الحيز فى المكتبات. ومن الأمثلة الهامة على تلك المراكز: مركز مكتبات البحث، مركز هامبشاير لما بين المكتبات، مكتبة إيداع نيوانجلاند وهؤلاء الثلاثة يمثل كل منها مدخلاً مختلفاً لمشكلات التخزين المركزى. ففى مكتبة إيداع نيوانجلاند تدفع كل مكتبة مشتركة ثمن المساحة التى تحتلها وكل مكتبة تخزن مجموعاتا بعيدة عن الأخريات وبالتالي تديرها بطريقة الخاصة، ومن هذا المنطلق ليست هناك أية محاولة للتخلص من المكررات أو استبعادها. بينما فى المركزين الآخرين تمزج كتب المكتبات جميعاً فى سياق واحد، ومن ثم تستبعد المكررات ويتم التخلص منها. ومجموعة المكتبات المشتركة فى مركز هامبشاير تستغل مبنى مقدما من إحدى مكتبات المجموعة.

ومما تجدر ملاحظته أن ٢٥٪ من مجموعات المكتبات الأكاديمية منخرطة فى مشروعات تخزين جماعية تعاونية. وقد أشار بعض الكتاب إلى أن تلك المشروعات التعاونية فى التخزين لم تحقق الاقتصاد الذى كان مرجواً من ورائها. ولكن ليست هناك دراسة مقارنة حتى الآن بين تكاليف التخزين الفردى والتخزين التعاونى. ويذكر ميتكالف أن التخزين

التعاونى حقق أهدافه من حيث سهولة الحصول على أى كتاب بالمخازن، ومن حيث قلة تكاليف الفهرسة ومن حيث قلة تكلفة البناء عما لو كان حدث ذلك بطريقة فردية لكل مكتبة على حدة.

تقييم الخدمات التعاونية

نستعرض فيما يلى أهم الكتابات التى عرضت للتعاون المكتبى بالولايات المتحدة ومن خلالها نستطيع أن نقيم سلبيات وإيجابيات التعاون على ضوء الأهداف والوظائف والتكلفة. ففي مجال التزويد نشرت دراسة إدوين ويليامز سنة ١٩٤٥ تحت عنوان "تزويد مكتبات البحث من ثمانى دول" والتى أعرب فيها عن الحاجة إلى خطة فارمنجتون المقترحة. وقد جاء فى هذه الدراسة أنه من بين الكتب الأجنبية المنشورة فى ثمانى دول لم تقتن ٦٠ مكتبة بحثية فى أمريكا الشمالية منها إلا ٣٩٪ فقط ومن بين هذه الدول، ما لم تتمكن تلك المكتبات إلا من شراء ٢٥٪ فقط من منشوراتها البحثية. والأكثر من هذا فإن معظم نسخ تلك العناوين لا يوجد إلا فى منطقة كولومبيا أو فى الشمال الشرقى. ومن سوء الحظ أن خطة فارمنجتون بينما نجحت فى تحسين توزيع الكتب كعناوين إلا أنها لم تفلح فى تحسين التوزيع الإقليمى للنسخ. وبعد عقد من الزمان (١٩٥٥) قام روبرت فوسبر بدراسة نتائج خطة فارمنجتون فى دراسته المعنونة "مسح خطة فارمنجتون"، واكتشف أن ٣٩٪ من الكتب الواردة عن طريق الخطة استقرت فى مكتبات فارمنجتون بما يعنى أن معظم الكتب لم تتح للقطاع الأكبر من الشعب الأمريكى. وقد سجل فوسبر الشكاوى المتعلقة بالخطة والتى أبدتها المكتبات المشاركة فيها بحيث حدث ببعض المراقبين إلى القول بعد توقف الخطة إن الإدارة كانت سيئة وكان هناك تكرار فى الكتب وكانت الخطة محدودة فى مجالها وسببت من المتاعب أكثر مما حققت من مكاسب. أما الذين جاءوا فى صف خطة فارمنجتون فقد قالوا إن التزويد المركزى حقق مزايا كثيرة وخاصة فيما يتعلق باقتصاديات التكاليف. وقد استمرت خطة فارمنجتون طيلة عشرين عاما ولم تتوقف إلا بعد أن بدأت مكتبة الكونجرس مشروعها (الخطة الوطنية للتزويد

والفهرسة). ولم يقيم أحد بدراسة مشروع التزويد التعاونى لأمريكا اللاتينية (فى مطلع سبعينات القرن العشرين). كذلك لم يقيم أحد بتقييم مشروع القانون العام ٤٨٠ (وقد توقف هو الآخر فى نهاية الستينات من القرن العشرين). ويؤخذ على مشروع أمريكا اللاتينية أنه لم يجلب إلا كميات محدودة من الكتب ووضع فى يد مورد واحد، وبالتالى تجنب كثيراً من مشاكل خطة فارمنجتون. أما مشروع القانون العام ٤٨٠ فقد حمل تعقيداته ومشاكله بداخله وتسبب فى تكرارات كثيرة ومواد ليست لها قيمة بحثية كان على كل مكتبة على حدة أن تفحصها وتتخلص مما لا بد من التخلص منه.

وعلى الرغم من كل السلبيات التى انطوت عليها تلك المشروعات التعاونية فى التزويد إلا أنها قد نجحت فى جلب كميات كبيرة من الكتب البحثية إلى المكتبات الأمريكية ما كان لها أن تأتى بدون تلك الترتيبات. وفى سنة ١٩٦٨م ظهرت دراسة جيدة قام بها جوردون وليامز تحت عنوان "نماذج التكلفة المكتبية: التملك فى مقابلة استعارة الدوريات" حلل فيها تكلفة تملك الدوريات مقارنة باستعارتها من بنك تسليم الدوريات. ومن المعروف أنه فى أية مكتبة بحثية لا يستخدم إلا عدد محدود من الدوريات كل سنة وتبقى النسبة الكبرى بدون استخدام. ومن هذا المنطلق اقترح جوردون وليامز إنشاء بنك مركزى للدوريات كمشروع تزويد تعاونى مشترك لمركز مكتبات البحث. وعلى الرغم من الصعوبات التى تغلف قيام بنك وطنى لتسليف الدوريات على نطاق أمريكا كلها لأنه يحتاج على دعم فيدرالى، إلا أن بنك تسليم الدوريات فى مركز مكتبات البحث غدا ممكناً بعد أن قدمت مؤسسة كارنيجى ٤٥٠.٠٠٠ دولار كمنحة لتجريب المشروع مدة خمس سنوات.

ومن جهة ثانية أجريت دراسات عدة حول تيسير الحصول على المقتنيات ومن بينها دراسة سارة طومسون المعنونة "الإعارة فيما بين المكتبات الأكاديمية" سنة ١٩٧٠م، وقد كشفت عن أن ٦٤٪ من بين طلبات الإعارة البينية التى تلقتها المكتبات قد تمت تلبيتها، فى حين كشفت دراسة ف. إ. بالمور وزملائه عن أن ٧١٪ من طلبات الإعارة التى تلقتها المكتبات المدروسة - وكان عددها أكبر من العدد عند سارة طومسون - قد تمت تلبيتها.

وقد كشفت كلا الدراستين عن أن معظم المكتبات قد نجحت فى الحصول على مواد الإعارة البينية عندما تطلب من مكتبات داخل الولاية أو المنطقة. وكان السبب الرئيسى فى رفض الإعارة هو أن المادة المطلوبة غير مسموح بإعارتها. وقد كشفت سارة طومسون عن أن هذا هو العذر الذى يساق دائماً فى حالة طلب الكتاب من خارج الولاية أو المنطقة. وكانت المكتبات الكبيرة هى وحدها التى تتجاهل الحدود الإقليمية وتلبى الطلبات وقد لاحظت الدراستان أنه كلما اتسعت الرقعة الجغرافية التى تعمل فيها الشبكة ازدادت نسبة الأعذار بأن المادة المطلوبة هى من المواد غير المسموح بإعارتها. وهكذا فإن ٢٠٪ من الطلبات التى تلقاها مركز شمال غرب الباسيفك البليوجرافى وصفت بأنها غير مسموح بإعارتها مقارنة بنسبة ٣٪ فقط من الطلبات التى تلقتها شبكة أوهايو و ٦.٦٪ فى شبكة منيسوتا. أما على المستوى الوطنى فقد جاءت النسبة عند سارة طومسون ٣١٪ وعند ف. بالمور ١٥.٧٪، وليس مستغرباً إذن أن تكون تلبية طلبات الإعارة البينية على مستوى شبكات الولايات والمناطق أعلى بكثير منها على المستوى الوطنى ككل. وقد أسفرت دراسة بالمر عن أن نسبة التلبية بصفة عامة كانت ٧١٪، وعلى مستوى شبكة أوهايو فقط كانت ٨٣٪ (الأكاديميين فقط)، وعلى مستوى شبكة منيسوتا كانت النسبة ٨٠٪ (للأكاديميين والعامة). ويستثنى من هذه الاستجابة العالية شبكة ولاية نيويورك التى حققت نسبة استجابة ٥٩٪ فقط (١٩٧٢/١٩٧٣). وربما كان السبب فى ذلك فيما تذكر المصادر أن طلبات الإعارة البينية فى شبكة نيويورك تمر عبر نظام طبقى ولأسباب مالية لا تتمكن مكتبة ولاية نيويورك من تمرير الطلب إلا لمستوى واحد فقط فى النظام.

وتشير المصادر إلى أن الاعتبارات الجغرافية وحدها لا تفسر لماذا تنجح شبكات الولايات (مثل: أوهايو، منيسوتا، ويسكونسن) فى تلبية نسبة عالية من طلبات الإعارة البينية، ويرى الخبراء أن عاملاً آخر مثل وجود وحدة إعارة مركزية قوية فى الشبكة هى التى تؤدى إلى سرعة ونسبة الاستجابة العالية، وحيث وجدت مثل تلك الوحدات فى شبكات ويسكونسن وأوهايو ومنيسوتا. وقد اكتشفت سارة طومسون أن تلك الحقيقة تصدق فى حالات أخرى كثيرة.

وكان من بين النتائج المشجعة لإقامة شبكات الإعارة الولائية والإقليمية زيادة إتاحة الكتب لطلاب المرحلة الجامعية الأولى فى الجامعات والكليات. وفى شبكة أوهايو على سبيل المثال تم تشجيع الطلاب على الاستعارة البينية وتمت تلبية طلباتهم بنفس القدر التى تمت به تلبية طلبات الأساتذة سواء بسواء. وبسبب الموقف المالى الذى تواجهه المكتبات الأكاديمية والبحثية جرى التفكير فى إنشاء شبكة إعارة بينية على المستوى الوطنى فى الولايات المتحدة بحيث تدعم من جانب الحكومة الفيدرالية.

من جهة ثالثة أجريت دراسات كثيرة حول الإتاحة الببليوجرافية والمراكز الببليوجرافية، وقد انصبحت معظم الدراسات حول الإتاحة الوطنية لفهارس المكتبات ومراكز المعلومات، إلا دراسة عظيمة واحدة قد أجريت حول الفهرس الوطنى الموحد وهى دراسة لوروى ميريث والتى كشف فيها عن أن الفهرس الوطنى الموحد يضم تسجيلات ببليوجرافية عن الجزء الأكبر من عناوين ونسخ الكتب المقتناة فى المكتبات الأمريكية. كما أن الفهارس الموحدة الإقليمية تصبح أيضاً أداة معينة فى الكشف عن المكتبات الولائية والإقليمية. وقد دارت حول الفهارس الإقليمية عدد من الدراسات الهامة التى أعدتها المراكز الببليوجرافية فى الولايات، وكانت تلك الفهارس حتى منتصف الثمانينات معدة على بطاقات إلا أنها بعد ذلك حملت على الحاسب الآلى، ثم فى نهاية التسعينات طرحت على الإنترنت ولم تعد هناك فى حقيقة الأمر مشاكل تذكر فى الحصول على التسجيلات الببليوجرافية الموجودة فى فهارس المكتبات. وقد ساعدت المعونات الولائية كثيراً فى ودع فهارس الخط المباشر قدما إلى الأمام. ومن المؤكد أن تلك الفهارس المحسبة ساهمت مساهمة فعالة فى تنمية الإعارة البينية والإعارة التبادلية تنمية كبيرة.

من جهة رابعة أجريت دراسات عدة حول الفهرسة المنقولة. ومن أحسن الدراسات تلك التى أجراها جون داوسون سنة ١٩٥٧ بعنوان "التزويد والفهرسة فى مكتبات البحث" حيث خرج بأنه فى مكتبات البحث الكبرى تمت فهرسة ٥٢٪ من موادها عن طريق الفهرسة المنقولة وأن ٨٪ أخرى كانت متاحة ولكن لم تستخدم. وفى سنة ١٩٦٦ قام داوسون بدراسة أخرى لصالح اتحاد مكتبات البحث ولم يجد اختلافا يذكر عن

الدراسة السابقة (١٩٥٧). وما يذكر أن دراسة داوسون الثانية هى التى حفزت الكونجرس على إصدار تشريع " الخطة الوطنية للتزويد والفهرسة"، ورغم الإفادة من الفهرسة المنقولة إلا أنها ليست كاملة ورغم دخول التكنولوجيا إلى مجال الفهرسة المنقولة إلا أن النسبة التى خرج بها داوسون فى دراستيه لم تتغير كثيرا فى نهاية القرن العشرين ومطلع القرن الواحد والعشرين. وكانت المكتبات تشكو فيما سبق من أن الفهرسة المنقولة (وخاصة البطاقات التى ترد من مصدر خارجي) كانت تتأخر لمدة ستة شهور على الأقل بعد اقتناء المكتبات للكتاب، ولكن اليوم وبعد طرح التسجيلات البليوجرافية على الخط المباشر لكبرى المكتبات مثل مكتبة الكونجرس لم يعد تنزيل التسجيلات بالأمر الصعب أو يتطلب وقتا، ومن ثم ضاقت الفجوة بين طلب الكتاب والحصول على فهرسته الجاهزة.

من جهة خامسة جرت مجموعة لا بأس بها من الدراسات حول " مجتمعات المكتبات الأكاديمية" ومن البداية لا ينبغي أن نعتبر "دليل مجتمعات المكتبات الأكاديمية" الذى أشرت إليه من قبل عملا دراسيا فكل ما فيه بيانات مفصلة عن كل مجمع، إلا أنه قد يعتبر أساساً لبعض الدراسات والاستنتاجات فقط. وما يمكن الخروج به من ذلك الدليل هو عدم وجود مكتبة قوية ضخمة بين مكتبات تلك المجتمعات. وبصفة عامة فإن المخصصات المالية والمصادر المادية المتاحة لتلك المجتمعات محدودة بشكل يدعو للثناء، ومن المعروف أنه كلما كانت مكتبات المجمع ثرية قوية فى مجموعاتها ومصادرهما المالية كان المردود عظيما فى كل اتجاه.

ويرى بعض الخبراء أنه كلما كان المال قليلا كان من الأفضل إنفاقه محليا أى على المكتبة صاحبتها. ولكن ذلك يعتمد بطبيعة الحال على طبيعة النشاط الذى يمارسه المجمع: الإعارة التبادلية، التزويد التعاوني.... ومن المتفق عليه أن هذين المجالين بالذات يوفران قدرا محمودا من المال والتكاليف فى حالة التعاون عنه فى حالة الممارسة الفردية. وقد لاحظ كارلوس كوادرا فى الدراسة التى قام بها بعنوان "مسح مجتمعات المكتبات الأكاديمية فى

الولايات المتحدة" أن طرق تقييم التعاون التى تتبعها المكتبات المدرسة هى فى معظمها غير مجدية وغير فعالة. وكانت الطريقة الأكثر اتباعا هى التقييم المرتد غير الرسمي. ولم يكن هناك إلا عدد محدود من المكتبات تحاول استخدام طرق التقييم الرسمية العلمية.

ومن جهة سادسة أجريت دراسات كثيرة جداً عن شبكات (نظم) المكتبات العامة من بينها تلك الدراسة التى صدرت سنة ١٩٦٩ تحت عنوان " نظم المكتبات العامة فى الولايات المتحدة" والتى قام بها فريق عمل من شركة نيلسون وشركاه ووضعت تحت أيدينا زخما من المعلومات. وقد كشفت تلك الدراسة عن أن مشكلات نظم المكتبات العامة جزئيا كانت : فى أحيان كثيرة جداً كانت الشبكة تضم مكتبات كلها ضعيفة، لا ينظر أبداً إلى الوفرة فى التكاليف الذى يحققه الإعداد الفنى المركزى، وغالبا لا تمارس العمليات الفنية مركزيا، كثير من المناطق الفقيرة لا تقدم لها إلا خدمات مكتبية فقيرة بل إن بعضها ما يزال بدون خدمة على الإطلاق، وأن بعض الشبكات القليلة هى التى اهتمت بتقديم خدمة مكتبية للمكتبات المدرسية. وقد ذكر أحد الباحثين أن المكتبات المدرسية ليست جزءا من شبكة الولاية فى مجال الإعارة البينية على الأقل.

ومن هذا المنطلق أعلنت عدة ولايات أمريكية عن خطط طويلة الأمد واسعة النطاق لتحسين وضع شبكات المكتبات العامة وتطبيق المعايير عليها ومد خدماتها إلى المناطق الفقيرة والمحرومة، على نحو ما فعلت ولاية ماساشوسيتس وولاية بنسلفانيا وغيرهما.

ومن جهة سابعة صدرت مجموعة من الدراسات حول مراكز الإعداد الفنى المركزى من بينها دراستان هامتان قامت بالأولى سنة ١٩٦٧ م سارة فان تحت عنوان " دراسة استطلاعية عن مركز الإعداد الفنى لجنوب شرقى بنسلفانيا: التقرير الختامى". وقام بالدراسة الثانية سنة ١٩٧٠ م جيمس كريكلاس بعنوان " الإعداد الفنى المركزى للمكتبات العامة فى ويسكونسن". وقد نبهت سارة فان إلى ضرورة التخطيط المبدئى المتأنى والسرعة فى اتخاذ القرار. وقد خلص جيمس كريفلاس إلى أن الشراء المركزى والإعداد الفنى المركزى غير مطلوب للمكتبات العامة فى ويسكونسن، لأن التوفير فى حالة العمليات المركزية لن يكون محققا للآمال، لأن الإعداد المركزى يحتاج إلى إجراءات

محاسبية إضافية والخصم على الشراء المركزى محدود وأصغر من المتوقع ولا بد أن يكون فى الحسبان تكاليف الأجهزة والعمالة، كما أن العمليات الفنية تتم أرخص فى كل مكتبة على حدة.

وإلى جانب التحذيرات التى قال بها كريكلاس نجد تقرير شركة نيلسون الذى أوصى بالإعداد الفنى المركزى لكل مكتبات الولاية فى ولاية نيويورك يقول بعد دراسة مفصلة للشراء المركزى والإعداد المركزى والفهرسة المركزية: "إن هذه التركيبة من الخدمات يجب أن تقدم مركزياً لأن هناك علاقة عكسية بين عدد القطع التى يتم إعدادها مركزياً وتكلفة القطعة الواحدة التى تعد بهذه الطريقة".

ومن جهة ثامنة أعدت دراسات عديدة حول الخدمة المرجعية التعاونية ورغم عدم الاتفاق وحول مفهوم الخدمة المرجعية التعاونية واختلاطها بالإعارة البينية فإن دراسة تيرنس كرولى (خدمات المعلومات فى المكتبات العامة: دراستان" سنة ١٩٧١م ذكرت أن أقسام الخدمة المرجعية فى خمس مكتبات رئيسية لخمس شبكات مكتبات عامة لا تقدم خدمات مرجعية أفضل مما تقدم المكتبات الصغيرة التى بها مجموعة مرجعية فقيرة. كما أشار تشارلز بنج فى بحثه "الخدمات المرجعية فى شبكة المعلومات" سنة ١٩٧١ أيضاً على أن من الصعب تقديم خدمة مرجعية فى أى شبكة إذا لم يكن القارئ موجوداً فى مكتبة المراجع. والمشكلة الحقيقية هى فى وجود مجموعة مراجع قوية وعدم الإقبال على الاستفادة منها فقد كشفت دراسة مارى سيرت فى "دراسة تقييمية لشبكة المراجع فى عموم ولاية كولورادو" سنة ١٩٧١م عن أن ٣٩٪ من القراء لم يسمعوا عن وجود هذه الشبكة.

تقييم التعاون بالأهداف

إن من الممكن تقييم برامج التعاون بين المكتبات عن طريق تحقيق الأهداف التى وضعت من أجلها وعلى سبيل المثال:

- ١ - خفض التكاليف.
- ٢ - الحصول على دعم إضافى للمكتبات من حكومة الولاية والحكومة الفيدرالية.
- ٣ - تقديم خدمات غير تقليدية (آلية تكنولوجية).

- ٤ - توسيع قاعدة الدعم المكتبى (من الولاية إلى الإقليم إلى الدولة).
- ٥ - تضيق الفجوة داخل الشبكات بين القراء المخدمين جيداً وهؤلاء المخدمين قليلاً.
- ٦ - تقديم أفضل خدمة وتقديم خدمات جديدة بأقل تكلفة إضافية ممكنة.

وقد خرج الخبراء الثقات بنتيجة مؤداها أن التعاون لم يؤد إلى خفض ذى بال للتكاليف. بينما هناك دلائل قوية على أن التعاون قد جلب دعماً مالياً محترماً للمكتبات ليس فقط من جانب المؤسسات الخاصة ولكن أيضاً من الحكومات المحلية والولاية والفيدرالية. وفى ظل ثورة المعلومات التى اجتاحت العالم فى العقدين الأخيرين من زماننا قامت شبكات المعلومات وخاصة الجامعية والمتخصصة بتقديم خدمات غير تقليدية، باستخدام أحدث ما فى العصر من تكنولوجيا. وقد نجح التعاون فى هذا الصدد نجاحاً ملحوظاً. وفيما يتعلق بالهدف الرابع فإن من المقطوع به فى بلد مثل الولايات المتحدة الأمريكية أن المكتبات التعاونية نجحت نجاحاً ملحوظاً فى توسيع قاعدة الدعم المكتبى. وحيث قامت الحكومة المحلية والولاية والفيدرالية بتقديم الدعم لكثير من شبكات المكتبات العامة وبدون الدعم الإقليمى ما كان للمراكز الببليوجرافية أن تقوم وعلى سبيل المثال فإن شبكة معلومات مكتبات نيوانجلاند (نلينست)، وشبكة جامعة نيويورك الطبية الحيوية قامت بدعم إقليمى. وقام مركز مكتبات الخط المباشر أساساً كمشروع ولائى ولكنه يمد خدماته الآن على مستوى الولايات ثم مستوى العالم. كذلك فإن مركز مكتبات البحث الذى بدأ كمشروع تعاونى إقليمى أصبح الآن يعمل على المستوى الوطنى كله. وفيما يتعلق ببيانات الفهرسة تخطت شرطة مارك النطاق الوطنى إلى النطاق العالمى.

وفى الشبكات التى نجد فيها مكتبة واحدة أو مكتبتين قويتين أقوى من الأخريات يلعب التعاون دوراً أساسياً فى تضيق الفجوة بين القراء المخدمين جيداً وهؤلاء الأقل خدمة، وتحقيق ما يسمى بالعدالة فى الخدمة المكتبية داخل الشبكة الواحدة على الأقل.

وفى حالة شبكات التزويد التعاونى المركزى مثل (مركز مكتبات البحث) يمكن تحقيق رغبات القراء المحرومين فى مكتباتهم الأصلية عن طريق مجموعات تدعم بها تلك المكتبات مركزياً.

وليس هناك هدف فى التعاون المكتبى أسمى من تقديم خدمات مكتبية أفضل وأحسن وخدمات جديدة بأقل تكلفة إضافية ممكنة. وليس ثمة شك فى أن التعاونيات قد حققت فى هذا الشأن الشيء الكثير حسبما كشفت عنه الدراسات التى أجريت فى هذا الصدد.

مقارنة التعاون

ويتصل بقضية تقييم التعاون أن نطرح السؤال: فى أى نوع من المكتبات حقق التعاون نجاحاً وتقدماً أكثر؟ لقد خلصت الدراسات التى سعت إلى استقصاء هذه النقطة إلى أن شبكات المكتبات العامة حققت بفضل التعاون نجاحاً أكبر فى خدمة جمهورها، مما حققته شبكات المكتبات الأكاديمية على الرغم من أن التعاون قد حقق نجاحاً فى هذه الشبكات الأخيرة، وأيضاً فى شبكات مكتبات البحث. ولعل أقل أنواع المكتبات نجاحاً فى هذا الصدد فى الولايات المتحدة هى مكتبات المدارس التى تأخرت كثيراً وتخلفت كثيراً فى هذا الصدد، وإن كنا لا نستطيع القول بأنه ليس ثمة تقدم البتة.

وفى مجالات التعاون ربما كان أوضح فى الفهرسة المنقولة وذلك للتاريخ الطويل فى هذا الصدد حيث قامت مكتبة الكونجرس منذ ١٩٠١م بطبع وتوزيع وبيع بطاقات الفهرسة. وقد تقلبت الأحوال بهذه الخدمة من عقد إلى عقد إلى أن وصلنا إلى إتاحة شرائط مارك وإتاحة التسجيلات البليوجرافية عبر الخط المباشر والإنترنت. كذلك أصبح الدخول إلى فهارس المكتبات ومعرفة ما بها من مقتنيات أمراً ميسوراً اليوم عن ذى قبل بفضل الخط المباشر والإنترنت.

ولابد لنا وأن نعترف بأن التعاون فى مجال الإعارة البينية كان عظيماً ومؤثراً وخاصة

بعد القوانين التى حررت هذا المجال من مجالات التعاون بين المكتبات. ويرى الخبراء أن أقل مجالات التعاون نجاحا هو التزويد التعاونى حسبما كشفت عنه دراسات خطة فارمنجتون ومشروع أمريكا اللاتينية ومشروع القانون العام ٤٨٠. ويرى الخبراء أن التعاون فى مجال الخدمة المرجعية لم يحقق أى نجاح على الإطلاق وكان أقرب للإخفاق والفشل.

المصادر

- 1- Cuadra, Carlos. Survery of Academic Library Consortia in the U.S.- in.- College and Research Libraries.- Vol. 33,1972.
- 2- Edelman, Hendrick. Death of the Farmington Plan.-in.- Library Journal.- Vol. 98, 1973.
- 3- Harrar, Helen Joane. Cooperative Storage.-in.-Library Trends.- Vol.19, 1971.
- 4- Lee, Thomas H. Cooperative Cataloging.- in.- the University of Wisconsin Library News.- Vol. 18, April 1973.
- 5- Nelson Associates. Public Library Systems in the United States.- Chicago: A.L.A., 1969.
- 6- Syptert, Mary. An Evaluation of the Colorado State-Wide Reference Network.- Denver: University of Denver, 1971.
- 7- Thomson, Sarah. Interlibrary Laons Involving Academic Libraries.- Chicago: A.L.A., 1970.
- 8- Vann, Sarah. Southeastern Pennsylvania Processing Center Feasibility Study: Final Report.- Harrisburg: State Library of Pennsylvania, 1967.
- 9- Veaner, Allen B. Colorado Academic Libraries Book Processing Center.- Boulder: The Center, 1972.
- 10- Weber, David and Frederick C.Lynden. Survey of Interlibrary Cooperatio.-in.- Proceedings of the Information Networks/Edited by Joseph Becker.- Chicago A.l.A,1971.

التعليقات

Annotations

الوصف الببليوجرافى للمفردات فى الببليوجرافيات والفهارس قد يكون وصفا مجردا يكتفى بالبيانات الببليوجرافية المجردة أى اسم المؤلف وعنوان أو عناوين العمل وبيان المسئولية والطبعة وصفاتها وبيانات النشر وبيانات المقابلة والسلسلة وكفى. وقد يُتبع تلك البيانات الببليوجرافية بتعليق أو شرح يعطى نبذة ببليوجرافية عن المؤلف ويسرد محتويات الكتاب وقد يمتد إلى تقييمه ومقارنته بغيره من الكتب. والتعليق ليس مستخلصا ولا عرضا. والتعليق لصيق الكتب وما فى حكمها أى المؤلفات المغلقة ولا يجوز أن يلتصق بمقالات الدوريات وإن تطرق إلى الدورية ككل. وهو يصاحب الببليوجرافيات الموضوعية والقوائم القياسية أى التى يقصد بها أن تكون أدوات لاختيار الكتب أو تكون أدلة دراسية. وربما كان الهدف المطلق للتعليقات فى الببليوجرافيات هو أن ترشد القارئ وتدله على الكتب التى تستحق القراءة وقضاء الوقت وتصرفه عن تلك الكتب التى يجب أن تترك لتتراكم عليها الأتربة، كما قد تهدف تلك التعليقات إلى مساعدة المسئولين عن اختيار الكتب للمكتبات ومراكز المعلومات إلى القرار الصحيح فى اختيار المفردات المناسبة. وكانت تلك الأهداف قد تطورت ببطء عبر القرون منذ العصور القديمة؛ ويمكننا الوقوف عليها منذ ببليوجرافيات كاليماخوس ومن بينها فهرس مكتبة الإسكندرية. القديم فى القرن الثالث قبل الميلاد. ومكان كاليماخوس قد صنف هذا الفهرس حسب تخصصات المؤلفين أولا ثم فرع كل مجال إلى شعب وربما شعبت الشعبة الواحدة إلى فروع حسب مقتضيات الأحوال وقد رتب المؤلفون داخل مجال كل هجائيا وتحدة كل مؤلف رتبت أعمال المؤلف الواحد هجائيا بعناوينها. ومن القطع القليلة التى وصلتنا من فهرس كاليماخوس نجد أن كاليماخوس، كان يعطى نبذة ببليوجرافية عن كل مؤلف ويعطى بيانات ببليوجرافية عن كل كتاب، ثم يقدم تعليقا

عن محتويات الكتاب، وربما قدم معلومات مقارنة عن هذا الكتاب أو ذاك حسب الظروف.

من نفس هذا المنطلق نجد ابن النديم في الفهرست يقدم تعليقات على المفردات التي حصرها وكانت تلك التعليقات طويلة أحيانا تصل إلى بضعة صفحات، وذلك حسب كمية المعلومات التي يعرفها ابن النديم عن الكتاب. وقد أفاض حاجي خليفة في "كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون" في التعليقات وبرع فيها لدرجة أنه كان يتتبع علاقة الكتاب بما سبقه وما لحقه من كتب أخرى، اعتمد عليها واعتمدت عليه. وقد لجأ ببليوجرافيون مسلمون وعرب آخرون في العصور الوسطى الإسلامية إلى هذا الأسلوب في أعمالهم الببليوجرافية العامة والنوعية.

وكمجرد نماذج على التعليقات التي تكتب حول الكتب في ببليوجرافيات العصور الوسطى الإسلامية نقطع بعضا منها من فهرست ابن النديم وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة كي نكشف عن باع الببليوجرافيين المسلمين في هذا الصدد:

كتب ابن النديم تحت "أخبار الخليل بن أحمد" [الفراهيدي]... وهو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد. قال ابن أبي خيثمة: أحمد أبو الخليل أول من سمى في الإسلام بأحمد وهو من الأزد من فراهيد. وكان يونس يقول فرهودي مثل أردوس. وكان غاية في استخدام مسائل النحو وتصحيح القياس وهو أول من استخرج العروض وخص به أشعار العرب. وكان من الزهاد في الدنيا المنقطعين إلى العلم؛ وكان شاعرا مقلا. وتوفي الخليل في البصرة سنة سبعين ومائة وعمره أربع وسبعون، وله من الكتب المصنفة كتاب العين. قرأت بخط أبي الفتح ابن النحوى صاحب بنى الفرات، وكان صدوقا منقرا ببحاثا. قال أبو بكر بن دريه: وقع بالبصرة كتاب العين سنة ثمان وأربعين، قدم به وراق من خراسان وكان في ثمانية وأربعين جزءا فباعه بخمسين دينارا، وكنا نسمع بهذا الكتاب أنه بخراسان في خزائن الطاهرية حتى قدم به هذا الوراق. وقيل إن الخليل عمل كتاب العين وحج وخلف الكتاب بخراسان فوجه به إلى العراق من خزائن الطاهرية، ولم يرو هذا الكتاب

عن الخليل أحد ولا روى فى شىء من الأخبار أنه عمل هذا البتة. وقيل إن الليث من ولد نصر بن سيار صاحب الخليل مدة يسيرة، وأن الخليل عمله له وأخذاً طريقته، وعاجلت المنية الخليل فتممه الليث وحروفه على ما يخرج من الحلق واللهوات فأولها العين. الحاء. الهاء. الخاء. الغين. القاف. الكاف. الجيم. الشين. الصاد. الضاد. السين. الزاى. الطاء. الدال. التاء. الذال. الثاء. الراء. اللام. النون. الفاء. الباء. الميم. الألف. الياء. الواو.

"حكاية أخرى فى كتاب العين:

"ذكر محمد بن درستويه أنه سمع كتاب العين بهذا الإسناد. قال أبو الحسن على بن مهدي الكسروى: حدثنى محمد بن منصور المعروف بالزاج المحدث، قال: قال الليث بن المظفر بن نصر بن سيار: كنت أسير إلى الخليل بن أحمد فقال لى يوماً لو أن إنساناً قضى وألف حروف ألف با و تا و ثا على ما أمله لاستوعب فى ذلك جميع كلام العرب وتهياً له أهل لا يخرج عنه شىء منه بته. قال: فقلت له وكيف يكون ذلك؟ قال: يؤلفه على الثانى والثلاثى والرابعى والخماسى، وأنه ليس يعرف للعرب كلاماً أكثر منه. قال الليث: فجعلت استفهمه ويصف لى ولا أقف على ما يصف، فاختلفت إليه فى هذا المعنى أياماً؛ ثم اعتل، وحججت، فهازلت مشفقاً عليه وخشيت أن يموت فى علته فيبطل ما كان يشرحه لى أرجعت من الحج وسرت إليه فإذا هو قد ألف الحروف كلها على ما فى صدر هذا الكتاب. فكان يملى على ما يحفظ وما شكك فيه يقول لى سل عنه فإذا صح فأثبته إلى أن عملت الكتاب.

"قال على بن مهدي: فأخذت من محمد بن منصور نسخة هذا الكتاب وهى العين انتسخها محمد بن منصور من الليث بن المظفر، وكان الليث من الفقهاء والزهاد جهد به المأمون أن يوليه القضاء فلم يفعل وروى عنه أبو الهندام كلاب بن حمزة العقيلي.

"قال محمد بن أسحق: والنسخة التى كانت عند دعلج هى نسخة ابن العلاء السجستانى. وذكر ابن درستويه أن ابن العلاء أحد من كان يسمع معهم هذا الكتاب. وقد استدرك على الخليل جماعة من العلماء فى كتاب العين خطأ وتصحيحاً، وشيئاً ذكر أنه مهمل وهو مستعمل، وشيئاً أنه مستعمل وهو مهمل. فمنهم:

"أبو طالب المفضل بن سلمة، وعبد الله بن محمد الكرمانى، وأبو بكر بن دريد، والجهضمى، والسدوسى والهنانى الدوسى.

"وقد انتصر له جماعة من العلماء وخطأ بعضهم بعضا. ونحن نستقصى ذلك فى موضعه عند ذكرنا هؤلاء القوم فى موضعهم من الكتاب...".

ونحب أن نلفت الانتباه إلى أن ابن النديم فى حالة الكتب ذات الأهمية كان يطيل التعليقات، بينما فى الكتب العادية كانت التعليقات تأتى قصيرة مقتضبة، بل ربما لا يكون هناك تعليق البتة. وقد حظيت كتب الجاحظ على وجه الخصوص بتعليقات أكثر استفاضة من هذا التعليق الذى حظى به كتاب العين.

ومن بيلوجرافية كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون نقتطع النماذج الآتية وحيث كان حاجى خليفة يهتم كثيرا بالتناصى:-

"كتاب الترتيب - فى الكيمياء لأبى بكر محمد بن زكريا الرازى، ألفه للمجربى وسماه أيضا كتاب الراحة، ذكر فيه ترتيب العمل للمجربى ودعاوى أهل الصنعة وشرح الجمل التى نقيضها كتاب جابر الذى سماه كتاب الرحمة وشرح فيه أيضا جمل كتاب الرحمة".

* "كتاب كشف الحقائق فى حساب الدرج والدقائق - رسالة مشتملة على بابين وخاتمة للشيخ شهاب الدين أحمد بن المجدى (المتوفى سنة ٨٥٠ خمسين وثمانمائة) وهى مقدمة اختصرها الشيخ محمد بن محمد المعروف بسبط الماردينى الموقت الشافعى وسماها دقائق الحقائق فى الدرج والدقائق. أوله الحمد لله حمد الشاكرين الخ قال ليس فى حساب الأعمال الفلكية أحسن من طريق حساب النسبة الستينية وهى المستعملة فى عصرنا وتركوا طريقة الأقدمين لصعوبتها ولم أقف على مقدمة شافية فى هذا الفن غير مقدمة شيخنا المذكور لكنه أطال فيها بالإشارة إلى طريق الأقدمين من المفتوح والغبار فحصل فى عبارته صعوبة فاختصرتها بإيضاح وحذف انتهى".

* "مقدمة أبى الليث - هو الشيخ الإمام نصر بن محمد السمرقندى الحنفى، ألفها فى الصلاة وتوفى سنة - وهى مقدمة قد اشتهرت بين الأنام ببركاتها وشملتهم فوائدها، شرحها ذو النون بن أحمد السمرمارى نزيل عينتاب المتوفى سنة ٦٧٧ سبع وسبعين وستمائة

والشيخ مصلح الدين مصطفى بن زكريا بن آى طوغمش القرمانى وسماه التوضيح وتوفى سنة ٨٠٩ تسع وثمانمائة، أوله الحمد لله رب العالمين الخ، ذكر الشعرانى أنه شرح عظيم دخل به مؤلفه إلى مصر فرآه بعض الحسدة فدس له بعض كلام فيه قدح فى مقام السيد الخليل عليه السلام، فافتوا بكفره وقتله فخرج هاربا وذلك كقوله فى باب الإحداث لا يستقبل الشمس ولا القمر ولا يستدبرهما لأن إبراهيم عليه السلام كان يعبدهما انتهى.

"وذكر تقي الدين أن له شرحين مطول ومختصر وكلاهما مقبول حسن دال على فضله، وخرجها ابن أمير الحاج الحلبي أيضا، وشرحها خليل بن مقبل العلقمى الحلبي شرحا نافعا وفرغ منه فى جمادى الآخرة سنة ٧٧٩ تسع وسبعين وسبعمائة وشرحها حسن بن حسين الطولونى ولد سنة ٨٣٦ ست وثلاثين وثمانمائة. وشرحها جبريل بن حسن بن عثمان بن محمود بن عثمان الكنجانى المتوفى سنة "٧٥٢" ألفه لولده عبد الله وهو شرح مفيد بالقول، ذكر فى آخره ذيلًا فى شرح حروف أبجد ومشتقاتها أوله الحمد لله الذى أمد أولياءه بالعاجلة بأنواع النعم الخ وسماه بكتاب المقدمة فى شرح المقدمة، ونظمها عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن عبيد الله بن إبراهيم بن أبى نصير محمد بن عربشاه بن أبى بكر العثمانى الأنصارى الحنفى المتوفى سنة ٩٠١ إحدى وتسعمائة فى بحر الرجز وسماه المنح المعظمة [فى] نظم مسائل المقدمة أوله:

بسم الإله ربنا مبتديا والحمد لله المعظم تاليا

والحقيقة التى يجب أن نقف أمامها فى تعليقات العصور القديمة والوسطى، أن عدد الكتب المنشورة كان محدودًا قياسًا، ولذلك كان من السهل الميسور على ببليوغرافيات ذلك الزمان أن تقدم تعليقات طالت أم قصرت على كل أو جل المفردات الواردة فى تلك الببليوغرافيات. أما فى العصر الحديث فقد تضخم حجم الإنتاج الفكرى بحيث أصبح من الصعب بل من المستحيل على الببليوغرافيات العامة أن تقدم مثل تلك التعليقات.

ويرى وليام كاتز أن التعليقات الموجودة فى الببليوغرافيات على المفردات قد خرجت من بطن الحواشى والتعليقات على النصوص والتى كان يكتبها المختصون والقراء على

هوامش المخطوطات في عصر الخطاطة منذ العصور القديمة والتي ازدهرت بصفة خاصة في العصر الكلاسيكي. وكانت الحواشي والتعليقات في بادئ الأمر ملاحظات قصيرة سريعة تسجل على هوامش المخطوطات بادئ ذي بدء وربما استقلت بعد ذلك في كتب مطولة عرفت بأسماء مختلفة: الحاشية، التقرير، المعارضة، التبصرة، المناقضة، الرد... ومن الطريف أن دور النسخ في الشرق والغرب على السواء كانت تشكو مر الشكوى من تلك الحواشي والملاحظات التي تسجل على هوامش المخطوطات التي ينسخونها.

وقد كشفت الدراسات الببليوجرافية التي أجريت على المخطوطات العربية والغربية في العصور القديمة والوسطى على السواء أن بعض التعليقات أو ملاحظات الهوامش (الحواشي إن شئنا الدقة) كانت لا تتعلق بالكتاب نفسه أو محتوياته أو مؤلفه ربما تكون دعاء إلى الله سبحانه وتعالى، أو حكما وأمثالا أو شعرا جميلا أو ميزانيات شخصية أو حساب مشتريات أو مبيعات... ولكن الغالبية العظمى من الحواشي كانت تعليقات أو تقارير أو ملاحظات على متن الكتاب ومحتوياته وربما مؤلفه. وعندما يكون كاتب الحاشية باحثا متخصصا فإن تعليقاته تأتي متخصصة، أما عندما يكون كاتب الحاشية مجرد قارئ عابر فإن حواشيه قد تكون مجرد ردود أفعال وانفعالات حول ما قرأه.

والمشكلة الحقيقة التي واجهت الناشرين والطابعين في عصر أوائل المطبوعات أنهم كانوا يضطرون إلى كتابه تلك التعليقات أو الحواشي في الكتاب المطبوع كما وردت في المخطوطة التي يطبعونها.

وكانت المحاولات الأولى في التعليقات على النحو الذي نراها عليه في الوقت الحاضر والمكرسة كلية للتعريف بالكتاب ووصفه، تبدأ دائما بتقديم نبذة ببليوجرافية عن المؤلف على نحو ما فعل كاليماخوس في قوائمه وعلى نحو ما برع فيه ابن النديم في فهرسته. وكانت الببليوجرافيات القديمة والوسيلة تعرف أساسا بالكاتب أكثر مما تعرف بالكتاب، وربما كان كثير من تلك الببليوجرافيات يحمل اسم "معجم". ولم تعرف تلك الببليوجرافيات أهمية تقديم الكتاب للقارئ عن المؤلف إلا في العصر الحديث الأوربي اعتبارا من القرن السادس عشر. ويذكر المصادر الثقات أن جوهان تريتهام (١٤٦٢ -

١٥١٦) وكونراد جزنر (١٥١٦-١٥٦٥) قادا الطريق إلى التعليقات الحديثة على المفردات المدرجة فى الببليوجرافيات؛ وكانا حريصين على تقديم بيانات مادية فيزيقية عن كل كتاب إلى جانب البيانات الخاصة بالمحتويات. ومنذ ذلك الوقت فصاعدا أصبح تقديم تعليقات وصفية وملاحظات تحليلية ممارسة عادية وخاصة فى قوائم مطبوعات الناشرين وباعة الكتب.

والتأمل فى تعليقات اليوم سوف يجد أنها تتفاوت من كاتب لكاتب ومن مكان لمكان ومن شكل لآخر من أشكال الإنتاج الفكرى؛ ومن ببليوجرافية إلى أخرى حسب القصد والتوجه وربما كانت تعليقات اليوم جذابة أكثر منها معبرة عن حقيقة محتوى الكتاب. ولقد قال أحد الببليوجرافيين الثقات وهو إرنست سافدج إن التعليق على الكتاب يجب أن يركز على شخصية ودية الكتاب وينأى تماما عن الحكم عليه وتقييمه".

ويرى الثقات أن تقسم التعليقات إلى نمطين: أولا. التعليقات الوصفية أو التفسيرية كما يسميها البعض؛ الثانى التعليقات النقدية التحليلية. والتعليقات الوصفية أو التفسيرية المباشرة تسعى إلى إيضاح هدف المؤلف ومقصده من كتابة الكتاب والفروق بين الطباعات المختلفة من الكتاب الواحد أو الكتب الأخرى فى نفس هذا الموضوع. وكاتب التعليقات الوصفية يحاول أن يشرح كل شىء حول الكتاب بطريقة دقيقة واقعية، وحيث إن هناك من القراء وخاصة أمناء المكتبات القائمين على الاختيار من يرغبون فى الحصول على فكرة واضحة الحدود والمعالم والأبعاد حول الكتاب حتى يتمكنوا هم من خلال تجربتهم ومن خلال رؤيتهم هم أن يقيموا العمل ومدى صلاحيته للاقتناء فى مكتباتهم.

ومن المتفق عليه أن التعليقات فى الفهارس والببليوجرافيات تنأى بنفسها عن الخط التقييمى النقدى وتجنح نحو الوصف والتفسير إلى حد كبير. وتتضح الحاجة أكثر ما تتضح إلى التعليقات الوصفية التفسيرية عندما يكون العنوان غامضا مضللاً مثل كتاب "قابيل أين أخوك هابيل" وحتى لا يفهم على أنه قصة أو كتاب فى الدين أو الوعظ والإرشاد فلا بد من إعطاء تعليقات وصفية عن موضوع الكتاب وهو عن القنابل الذرية التى ألقاها الجيش الأمريكى على هيروشيما وناجازاكي فى اليابان خلال الحرب العالمية

الثانية وأنهت بذلك الحرب لصالح دول الحلفاء. وكذلك الحال في كتاب "فوق وتحت" الذى قد يظن أنه يدور حول الجاذبية الأرضية أو إدمان الكحوليات والمخدرات، أو يدور حول الطبقات الاجتماعية، بينما هو فى حقيقة الأمر يدور حول رحلة بالقارب من سان فرانسيسكو إلى أستراليا.

إن التعليقات الوصفية يجب أن تقتصر على:-

- ١- مكانة المؤلف وحجته فى تأليف الكتاب.
 - ٢- المحتويات بطريقة موضوعية وخاصة عندما يكون العنوان مضللاً أو يقصر عن تغطية كل جوانب الموضوع الذى يعالجه الكتاب.
 - ٣- الغرض من تأليف الكتاب أو الأهداف التى يسعى إلى تحقيقها.
 - ٤- الملامح الخاصة التى يتفرد بها الكتاب مثل قائمة المصادر المستفيدة أو قائمة المصطلحات أو التاريخ العريق.
 - ٥- الاختلافات والفوارق بين هذه الطبعة والطبعات السابقة من نفس الكتاب أو المقارنة - إن أمكن - بين هذا الكتاب وغيره من الكتب فى نفس الموضوع.
- وبطبيع الحال فقد أثار النمط الثانى من التعليقات ونقصه به التعليقات النقدية التحليلية كثيراً من الجدل حوله، وهل يجوز لكاتب التعليقات أن ينقد ويحلل الكتب التى يعرضها فى البليوجرافيات عامة وأدوات الاختيار خاصة؟. وهل هو يملك فعلاً ملكة النقد الموضوعى لمحتويات الكتاب ويستطيع تقييمه تقييماً مجرداً عن كل هوى، ومن ثم يستطيع القارئ وأمين المكتبة أن يقتنى العمل بدون تفكير وبدون إعادة النظر فى هذا التعليق أو ذاك؟. من هذه الزاوية ومن هذه الرؤية يجب أن يكون كاتب التعليق متخصصاً فى موضوع الكتاب ومسيطر على ناصية المادة العلمية، ويفضل البليوجرافيون الثقات أن نترك مسألة التعليقات النقدية التقييمية لعروض الكتب فى الصحف والدوريات حيث تملك تلك المؤسسات من الإمكانيات ما يساعدها على وضع التعليق النقدى التقييمى فى يد من يمكنه القيام بذلك. وتعتبر دوريات الاستخلاص هى الأولى

بهذا الأمر من أدوات الاختيار والببليوجرافيات والفهارس. لقد كشف الثقات عن أن التعليقات النقدية التقييمية تمت بصلة وثيقة إلى المستخلصات؛ وإن تداخلا أحيانا إلا أنها شيئان مختلفان وكل ما يربطهما هو أن كلاهما يتناول المحتويات.

الهدف من المستخلص كما يبدو من اسمه هو تلخيص أو ضغط النص الأصلي وهو فى الأعم الأغلب مقال أو دراسة أو وثيقة، على حين أن التعليق يهتم بوحداث ببليوجرافية أكبر كالكتاب أو الأعمال متعددة المجلدات. والتعليق يشخص بينما المستخلص يلخص والمستخلص فى العادة أكبر كثيرا من التعليق لأن الملخص الحقيقى يجب أن يلمس جميع جوانب المادة المستخلصة، وحيث يمنح التعليق نحو الإشارة إلى الاتجاهات الكبرى فقط فى محتويات العمل بل إن من الملامح الأساسية فى عصر الحاسبات وقواعد البيانات الالكترونية توسيع عنوان العمل ليقطع جزءا من التعليق؛ فعنوان مثل "متاعب العالم" يمكن توسيعه ليصبح متاعب العالم [من جراء الراقصات ذوات الانفصام فى الشخصية]..

والتعليق السليم الدقيق يجب أن يتناول غرض الكتاب وأهدافه على نحو ما قالت به هيلين هينز فى كتابها الرائع "الحياة مع الكتب". وخصائص التعليق التحليلى السليم يمكن إيجازها على الوجه الآتى:

أ - لابد من ذكر حجية المؤلف ومؤهلته إلا إذا كان أشهر من نار على علم محليا وعالميا مثل: الرئيس محمد أنور السادات أو طه حسين أو نجيب محفوظ. ومن الطبيعى أن يبدأ التعليق بتلك النبذة عن المؤلف التى تصاغ صياغة متقنة مثل "بنيت هذه الدراسة على خبرة عشرين عاما للمؤلف الأستاذ الدكتور... بجامعة...".

ب - يجب أن يحدد المجال والهدف الذى يغطيه الكتاب ويسعى إليه من واقع تركيز المادة العلمية والموضوع فى سطر واحد وربما سطرين على الأكثر. وعلى سبيل المثال كتاب آلان مورهد "لا مكان على السفينة" يمكن أن يسير التعليق على النحو الآتى:

"يقدم المؤلف هنا وجهة نظره حول القارة السوداء اليوم، ورغم تركيزه الحاد على آثار التحضر وسرعة التحول المذهلة إلا أن عينه دائما هى على الحيوانات المتوحشة المنقرضة

التي لا نصادفها الآن إلا في المحميات الطبيعية الكبرى ولدى القبائل البدائية التي تعيش على الأطراف".

ومثال آخر:

"يسلط الكتاب الضوء على زكى نجيب محمود وأثره في الفلسفة المصرية والعربية المعاصرة".

ج - يجب أن يحدد التعليق جمهور القراء الموجه لهم الكتاب ومستوى انقراطية العمل:-
"يوجه المؤلف عمله إلى الباحثين رغم أن الفصول الأخيرة الخاصة بعقوبة الإعدام تروق للقارئ العام.

د - يجب أن يوضح موقف المؤلف من الموضوع الذي يعالجه: هل يعتنقه أم هو محايد أو سلبي. "من المدهش أن المؤلف يوجه دراسته نحو الجوانب العاطفية في العصر بدلاً من توجيهها نحو الجوانب العلمية والتكنولوجية".

هـ - يجب كلما أمكن ذلك النص على علاقة العمل بالأعمال الأخرى في المجال سواء كانت علاقة اشتغال أو تداخل أو ندية.

و - عندما يكون التعليق خاصاً بأداة من أدوات اختيار الكتب للمكتبات، فإن من الكياسة تحديد نوع وحجم المكتبة التي يمكن أن تقتنى الكتاب.

وربما تكون هناك عناصر أخرى بخلاف العناصر الستة السابقة وذلك حسب نوع التعليق، ولكن إذا قام كاتب التعليق بتغطية تلك العناصر فإنه يقيناً قد أدى واجبه بكفاءة واقتدار.

إن اكتساب مهارة كتابة التعليق الجيد يتطلب الممارسة، وهناك مجموعة من القواعد الواجب اتباعها - بخلاف ما سبق - وربما كانت المشكلة الأساسية هي أسلوب الكتابة والتعبير؛ فقد يكون التعبير واضحاً بالنسبة لكاتب التعليق ولكنه غامض غير واضح بالنسبة للقارئ المستفيد؛ ومن المعروف أن التعبير هو بوابة التفكير وأن القارئ يتقدم من التعبير، من اللغة إلى الفكر؛ بينما المؤلف والكاتب يتقدم من الفكر إلى اللغة، إلى التعبير

وبمعنى آخر فإن كاتب التعليق يجب أن يضع نفسه مكان القارئ المحتمل. هل التعليق يذكر للقارئ ما يريد أو ما يحتاج إليه؟ إن التعليقات هى كما أسلفت عبارة عن ملاحظات قصيرة تتراوح عادة ما بين ٥٠ إلى ١٥٠ كلمة؛ والغموض فيه هو الخطيئة الكبرى، أما الاختصار والوضوح فهما الهدف، نعم يجب أن يكون فيه قدر من الإثارة والبلاغة وليس الأحاجى والألغاز والكلمات الميتة التى بطل استعمالها.

ولعل أحسن التعليقات على الكتب هى تلك التى نصادفها فى مجموعة "الفهارس القياسية" التى ينشرها ويلسون منذ نحو قرن من الزمان مثل:

- الفهرس القياسى للمكتبات العامة: قائمة مصنفة ومشروحة.. نيويورك: ويلسون، ١٩٠٨.

- فهرس القصص.. نيويورك: ويلسون، ١٩٠٨.

- الفهرس القياسى لمكتبات المدارس الثانوية.. نيويورك: ويلسون، ١٩٠٨.

وكان اتحاد المكتبات الأمريكية يصدر هو الآخر من حين لآخر مجموعة من أدوات الاختيار للمكتبات، وإن لم تكن منتظمة انتظام أدوات ويلسون، وكان من بين تلك الأدوات:

- فهرس اتحاد المكتبات الأمريكية لسنة ١٩٢٦: قائمة مشروحة أساسية بعشرة آلاف كتاب.. شيكاغو: الاتحاد، ١٩٢٦. وقد صدر له ملاحق حتى سنة ١٩٤٦.

- مجموعة كتب أساسية لمكتبات المدارس المتوسطة.. شيكاغو: اتحاد المكتبات الأمريكية، ١٩٦٠.

- مجموعة كتب أساسية لمكتبات المدارس المتوسطة.. شيكاغو: اتحاد المكتبات الأمريكية، ١٩٦٠.

- مجموعة كتب أساسية لمكتبات المدارس الثانوية.. شيكاغو: اتحاد المكتبات الأمريكية، ١٩٥٧.

- قائمة الكتب.. شيكاغو: اتحاد المكتبات الأمريكية، ١٩٠٥.

ومن السهولة بمكان أن نميز التعليق الرديء الذى لا يفى بالغرض حيث نشتم فيه:-

١- تكون لغته غامضة مع كثير من الصفات والنعوت التى لا يمكن الإمساك بها، ومن المعروف أن الصفة عدو للاسم.

٢- يفتقر إلى الشجاعة فى ذكر القيمة الحقيقية للكتاب، وخاصة فى حالة مؤلف مشهور.

٣- لا يذكر قيمة الكتاب وفائدته بالنسبة للمستفيد.

٤- يشتم منه رائحة الترويج التجارى.

وفى عصر الإنترنت وقواعد البيانات الببليوجرافية الإلكترونية تبقى التعليقات على المفردات ذات أهمية قصوى ولم تفقد فاعليتها؛ ويجب أن يطبق عليها عناصر الجودة والمعايير المرعية فى التعليقات المطبوعة وتختبر كذلك على ضوء خصائص التعليق الفاسد التى أتينا عليها بعاليه.

ولقد تنبأ كاتر منذ نهاية ستينات القرن العشرين بأن التعليقات ستصبح ذات أهمية كبرى فى المستقبل على كل المستويات؛ وذلك بسبب الزيادة الحادة فى عدد الكتب المنشورة وتنوع أشكال مصادر المعلومات، ولأن المكتبات وحتى القراء العاديون يحتاجون بصفة مستمرة إلى أن يروا الإنتاج الفكرى على ضوء تلك التعليقات، وفى ظل هذا الزخم من الإنتاج يصبح الانتقاء والاختيار والاعتراض على بصيرة هو المسألة الأساسية للخوض فى هذا الزخم. والقراء والمكتبات للقيام بالانتقاء والاعتراض على مشاربهم واختلاف احتياجاتهم يحتاجون إلى توجيه وإرشاد ذى معنى. والتعليقات وبنات أعينها المستخلصات هى الأدلة القديمة الموثوق فيها.

المصادر:

١- شعبان عبد العزيز خليفة. بناء وتنمية المجموعات فى المكتبات ومراكز المعلومات.- الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، ٢٠٠٥.

2- Cooper, I. One Way of Making Bibliographies Alive.- In.- Special Libraries.- Vol. 28, 1937.

- 3- Haines, Helen. Living With Books .- 2nd ed .- New York: Columbia University Press, 1950.
 - 4- Harrison, K.C. Reflections on Annotations .- in .- Library Assistant .- Vol. 30, 1937.
 - 5- Katz, William. Annotations .- in .- Encyclopedia of Library and Information Science .- New York: Marcel Dekker.- 1968. Vol. 1.
 - 6- Mc Clelland, E.H. Abstracts and Annotations .- in .- Special Libraries .- Vol. 34, 1943.
 - 7- Mc Crum, B. and H.D. Jones. Bibliographical Procedures and Style .- Washington: Library of Congress, 1954.
 - 8- Sayers, W.C.B. First Steps in Annotation in Library Catalogues .- London: Association of Assistant Librarians, 1955.
-

التغيب عن العمل فى المكتبات

Library Absenteeism

تعتبر مشكلة التغيب عن العمل فى المكتبات من المشكلات التى تؤرق المكتبات فى زمن ارتفعت فيه أجور العاملين فى المكتبات وتقلصت فيه الميزانيات، وفى الوقت نفسه ترغب المكتبات فى الحفاظ على الميزانية. وكانت محاولة تقليل غياب المكتبيين عن العمل إحدى الوسائل لزيادة إنتاجية المكتبة وإنتاجية الموظفين. وقد بحثت المكتبات عوامل تغيب العاملين فوجدتها على النحو الآتى حسب نسبة التسبب فى الغياب:

- ١- المرض.
- ٢- بدون عذر (غالبا عدم الرضا عن ظروف العمل).
- ٣- شخصية:
 - حالة وفاة فى محيط الأسرة.
 - مواعيد طبية.

- أسباب شخصية وعائلية.

٤- التزويغ (الحضور صباحا للتوقيع، ثم الخروج لقضاء مصالح، ثم العودة للتوقيع بالانصراف).

ولابد للمكتبة من أن يكون لديها سجل كامل بكل هذه الأسباب ومدد الانقطاع عن العمل الناتجة عن كل سبب وإعداد الإحصاءات وتخرج المؤشرات اللازمة من واقع تلك السجلات، ومن ثم يمكن للمكتبة أن تتصرف حيال مشكلات عدم الانتظام في الحضور.

ولتأمين ظروف عمل عادلة ومواتية في المكتبات، فلا بد لكل مكتبة أن تضع سياسة مكتوبة للحضور والغياب، ولابد لكل موظف في المكتبة أن يعلم بها وأن يلتزم بها. ومن العناصر الأساسية في مثل تلك السياسات المكتوبة: بيان أو مقدمة عن أهمية الحضور المرضى وأهمية الالتزام به، المعايير المكتوبة للحضور، فئات الموظفين الذين يتأثرون بتلك السياسة، إجراءات تسجيل الحضور والانصراف، كتابة التقارير وإعداد الإحصاءات عن الحضور، الأمراض المزمنة الممتدة وتشمل تلك السياسة أيضاً تعريفات لبعض المصطلحات مثل: الحضور، فئات الغياب، التغيب الطويل، التغيب الزائد عن اللزوم.

ومن المتفق عليه أن السجلات الدقيقة والسياسات المكتوبة وحدها لن تقلل من عمليات التغيب. ولكن على الجانب الآخر يجب أن يقوم مدير المكتبة والمشرفون على الإدارات والأقسام بتطبيق السياسات بكل حزم بل وأكثر من هذا أن يزرعوا داخل كل موظف في المكتبة ضميراً حياً يقظاً يساعده على الالتزام بسياسة الحضور حسب الجدول المعلن، ولابد للعاملين في المكتبة أن يدركوا أن العمل هو عمل جماعى لو قصر أحدهم في عمله فسوف تتأثر سائر الأعمال في المكتبة بعضها بطريق مباشر حاد وبعضها بطريق غير مباشر وغير ملموس. ولو أن الموظف شعر أن المسئول يتراخى في تطبيق السياسة أو يعتبر الغياب أمراً طبيعياً فإن هذا الموظف سوف يلجأ للغياب بعذر وبدون عذر.

وعادة يكون الغياب عن العمل مقنناً ومحدد الفئات والدرجات عن طريق صاحب

العمل وهو هنا المكتبة. وفئات الغياب فى المكتبات الغربية هي: تطوعي/ يمكن تجنبه فى مقابلة إجباري/ لا يمكن تجنبه، طارئ (غير مجدول)/ غير مصرح به فى مقابلة عادى (مجدول)/ مصرح به. وفى عالمنا العربى هناك لوائح عامة للعمل تحدد إجازات العاملين فى مؤسسات الدولة ومن بينها المكتبات بطبيعة الحال. والإجازات هنا إجازة عادية، إجازة مرضية، إجازة عارضة، وفى كل الأحوال يحرص أصحاب العمل على تقليل الإجازات والتغيب عن العمل قدر الإمكان مهما كان السبب. وفى ظل الأنظمة الصارمة الحاسمة تكون هناك عقوبات وهى عادة عقوبات متدرجة قد تصل فى النهاية إلى الفصل من العمل فى المكتبة.

ولكن على الجانب الآخر هناك حوافز ومكافآت لمن يحقق أعلى نسبة حضور: شهادات، مكافآت، علاوات، رفع المرتب، التعويض عن الإجازات.

والحقيقة أن الاعتماد على الطرق التقليدية فى ضبط التغيب لم يصادف نجاحا كبيرا فى معظم أماكن العمل ومنها المكتبات. ومن الطريف أن الباحثين فى علم الاجتماع أولوا تلك المشكلة اهتماما كبيرا لأنها ليست فقط مشكلة اجتماعية بل هى اجتماعية- إدارية- اقتصادية- نفسية بل وسياسية أيضاً، وقد كشفوا لنا عن أن الكسل مجرد الكسل كان من بين العوامل الأساسية فى التغيب عن العمل، ولكن مع دخول المرأة إلى العمل، وزيادة عدد الأسر ذات العائد الوحيد والمرأة المعيلة، زادت مشكلة التغيب عن العمل فى المكتبات بالذات وتعقدت جوانبها.

وفى السنوات الأخيرة ومع التفكك الأسرى وانتشار ظاهرة الأسرة الصغيرة على أنقاض الأسرة الكبيرة التى تضم عدة أجيال ظهرت مشاكل من نوع جديد مثل: رعاية الطفل ورعاية كبار السن وغير ذلك من المسائل العائلية التى أضافت عوامل جديدة للتغيب عن العمل وخاصة فى المكتبات، لأن العمل المكتبى هو مهنة أنثوية بالدرجة الأولى ليس فى عالمنا العربى فقط، وإنما فى جميع أنحاء العالم. وقد كشفت إحدى الدراسات عن أن ٧٠٪ من العاملين فى المكتبات استخدموا وقت العمل لرعاية الأطفال

وساعات الرضاغة. كما كشت عن أن ٤١٪ من أولياء الأمور يضيعون يوم عمل على الأقل كل ٩٠ يوم عمل فى إنجاز أشغال أسرية متنوعة. وسجلت المكتبات أن التنازع بين العمل والواجبات المنزلية يؤثر تأثيراً كبيراً فى تغيب العاملين عن عملهم بالمكتبات. وفى دراسة عن التغيب فى ٦٠ مكتبة (٢٨ مكتبة عامة و ٣٢ مكتبة أكاديمية) نجد أن التنازع بين العمل بالمكتبة والأعمال الأسرية هو السبب الأول فى الغياب.

وكان الاعتراف والإقرار بدور المسئوليات الأسرية وتغير طبيعة القوى العاملة فى زيادة حدة التغيب، دافعاً قوياً لأصحاب العمل لإعادة النظر فى نظام الثواب والعقاب لزيادة نسبة الحضور والتقليل من الغياب. ودخل إلى المكتبات مفاهيم جداول العمل المرنة الوقت، أنشطة إثراء العمل، برامج الترغيب فى العمل، مساعدة إدارة المكتبة فى رعاية الطفل وكبار السن، برامج مساعدة العاملين فى التغلب على أزمات الحياة والأزمات الأسرية. وقد بدأ كثير من تلك البرامج فى القطاع الخاص ولكنها دخلت إلى المكتبات ومراكز المعلومات منذ عدة سنوات وما تزال تزحف على العمل المكتبى لتقليل الغياب قدر الإمكان.

والجدول الآتى مأخوذ من دراسة قام بها اتحاد المكتبات الأمريكية سنة ١٩٨٩م ويكشف عن السياسات التى تتبعها المكتبات فى مساعدة العاملين بها للتقليل قدر المستطاع من الغياب، وقد رأيت نقل الجدول كما هو حتى يمكن الاهتداء به ومؤشرات فى عالمنا العربى. وهذا الجدول من بين جداول عديدة وردت فى تلك الدراسة التى أجريت سنة ١٩٨٩ كما ذكرت فى ستين مكتبة من بينها ٣٢ مكتبة أكاديمية و ٢٨ مكتبة عامة. ويكشف الجدول عن أن معظم المكتبات المدروسة لديها تلك السياسات، كما يضع أيدينا حول عناصر تلك السياسات التى بلغت نحو أحد عشر عنصراً رتبت على حسب العدد والنسبة المئوية على إجمالى عدد المكتبات بصرف النظر عن الفئة نفسها عامة أو أكاديمية. ويأتى على قمة عناصر المساعدة " استخدام الإجازة المرضية فى حالة مرض أى فرد فى الأسرة "، أى ليس من الضرورى أن يكون الموظف نفسه هو المريض. وجاء فى نهاية

العناصر " المساعدة المالية في حالة رعاية الطفل " و " المساعدة المالية في حالة رعاية كبير السن " وقد تقاربت النسبة في الحالتين الأخيرتين.

عناصر السياسة		المكتبات الأكاديمية (٣٢ مكتبة)		المكتبات العامة (٢٨ مكتبة)		المجموع الكلي (٦٠ المكتبة)	
عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
٢٧	٨٤%	٢٢	٧٩%	٤٩	٨٢%	استخدام الإجازة المرضية في حالة مرض فرد في الأسرة.	
٢٢	٦٩%	١٨	٦٤%	٤٠	٦٧%	التخيير في تحمل المكتبة التأمين الصحي كلياً أم جزئياً.	
٢٤	٧٥%	١٥	٥٣%	٣٩	٦٥%	مرونة وقت العمل.	
٢٣	٧٢%	١٢	٤٣%	٣٥	٥٨%	ضم إجازات العجز القصير مع إجازة الحمل والوضع.	
١٩	٥٩%	٩	٣٢%	٢٨	٤٧%	إجازة غير مدفوعة لرعاية الوالدين أو كبار السن.	
٨	٢٥%	١٣	٤٦%	٢١	٣٥%	تقديم معلومات وخدمات إحالة لرعاية كبار السن.	
١٢	٣٨%	٨	٢٩%	٢٠	٣٣%	تقديم معلومات وخدمات إحالة لرعاية الطفل.	
١٢	٣٨%	٢	٧%	١٤	٢٣%	الوصول إلى مركز رعاية الطفل على الطبيعة.	
٥	١٦%	٧	٢٥%	١٢	٢٠%	المشاركة في العمل .	
٢	٦%	١	٤%	٣	٥%	المساعدة المالية في رعاية الطفل.	
٢	٦%	٠	٠%	٢	٣%	المساعدة المالية في رعاية كبار السن.	

المصادر

- 1- American Library Association. Policies and Benefits Supportive of Family Life.- Chicago: A.L.A, 1989.
- 2- Wygant, Larry J. Employee No-Shows: Managing Library Absenteeism.-in.- Bulletin of Medical Library Association.- Vol.76, July 1988.

التقارير السنوية فى المكتبات ومراكز المعلومات

Annual Reports in Libraries and Information Centers

التقرير السنوى عبارة عن "بيان حال" مكتوب بالضرورة يرفع إلى الرسميين الحكوميين أو مجالى الإدارة أو الأوصياء أو الجمعية العمومية أو حاملى الأسهم أو حتى جمهور المواطنين المعنيين بالأمر، هذا البيان يكشف عن إدارة وتشغيل وحصيلة عمل مؤسسة أو مشروع تجارى استثمارى أو جمعية أو وكالة معينة.. وعادة ما يغطى التقرير فترة زمنية محددة كأن تكون سنة مالية أو سنة تقويمية على الرغم من الاتجاه العام نحو إصدار تقارير فصلية أى ربع سنوية.

ومن الحقائق الثابتة أن مسألة التقارير السنوية هذه فى عالم الإدارة هى مسألة حديثة نسبياً والسبب بسيط للغاية لأنه طالما كانت المشروعات التجارية والصناعية مشروعات خاصة ومحدودة النطاق وملكية فردية لم تكن هناك حاجة إلى مثل تلك التقارير السنوية لأن صاحب العمل كان يشرف على كل شىء وهو المسئول عن كل شىء ومطلع على سير العمل أولاً بأول. ومن جهة ثانية كان رب العمل يشعر فى قرارة نفسه أن عمله مسألة خاصة به وحده وأن إصدار تقارير ربما يتسبب فى تسريب المعلومات الخاصة إلى المنافسين ويعرض أعمالهم للخطر. ولكن بعد أن أصبحت المشروعات التجارية والصناعية مشروعات عملاقة مملوكة لشركات ومنظمات يدخل فيها قطاع كبير من المساهمين والعاملين وتتشعب إلى إدارات وأقسام وفروع هنا وهناك، وأصبحت ملكيتها موزعة ومقسمة بين أطراف عديدة وخاصة حملة الأسهم والسندات، بعد هذا كله غدا من الضرورى أن يرفع المديرون التقارير إلى حملة الأسهم والسندات والجمعيات العمومية لبيان حال التشغيل والإدارة والنتائج والحواصل والمشكلات والصعوبات وكيفيات التغلب عليها، وقد خرجت فكرة التقارير من بطن المشروعات الصناعية والتجارية والاستثمارية إلى مجالات الإدارة العامة والحكومية. واليوم أصبحت التقارير السنوية أداة هامة فى إدارة الأعمال والمال والإدارة العامة أيضاً وتنوعت أشكالها وتفاوتت مقاصدها.

وتذكر المصادر الثقات أنه رغم الحداثة النسبية للتقارير فى إدارة الأعمال والمال والمشروعات الصناعية والتجارية، إلا أن التقارير فى الإدارات الحكومية هى مسألة قديمة قدم الحكومات والمجتمعات نفسها حيث كانت تلك التقارير ترفع عادة إلى السلطة الحاكمة، ولقد وصلتنا تقارير وبيانات وسجلات عن تقارير ترجع إلى الإمبراطورية الرومانية كما وصلتنا أيضا تقارير بريطانية ترجع إلى العهود الأولى من التاريخ الإنجليزى وتكشف عن أنشطة وفعاليات الوحدات والأجهزة الحكومية المختلفة. ولم تكن تلك التقارير للعرض العام والاستهلاك الشعبى ولكنها ترفع فقط إلى السلطات الحاكمة.

ولما كانت المكتبات ومراكز المعلومات تدار فى بداية الأمر إدارة فردية خاصة فلم يكن ثمة مبرر لوضع تقارير سنوية ولكن بعد أن غدت المكتبات العامة على وجه الخصوص وحدات حكومية تابعة للسلطة المحلية أو الولاية أو الفيدرالية، ولأن المكتبات العامة بالذات فى دول الغرب تمول من الضرائب العامة وغدت جامعة للشعب تهب العلم حرا لكل من يقصد إليها؛ من هنا أصبحت التقارير السنوية مسألة ضرورية حيوية. وتذكر المصادر الثقات أن أول مكتبة عامة حرصت على وضع تقارير سنوية كانت مكتبة أستور العامة فى الولايات المتحدة منذ ١٨٥٠ وكان تقرير ١٨٥٠ يغطى سنة ١٨٤٩ م وبعدها جاءت التقارير السنوية لمكتبة لينوكس العامة سنة ١٨٧١ لىغطى سنة ١٨٧٠. أما تقارير مكتبة نيويورك العامة فقد بدأت فى الصدور ١٨٩٧ لتغطى سنة ١٨٩٦ ونشر أول تقرير فى "مجلة مكتبة نيويورك العامة" العدد الأول، من المجلد الأول ١٨٩٧. وكانت تلك التقارير السنوية من أوائل التقارير المعروفة لنا.

وربما جاءت المكتبات الأكاديمية أى الجامعية بعد المكتبات العامة فى وضع التقارير السنوية ورفعها إلى إدارة الجامعة أو الكلية. ومن الطبيعى أن تكون تلك التقارير لاستخدام الإدارة فقط وليست للطرح العام إلا إذا قصد بها جمع تبرعات أو منح أو مساعدات مالية أو حتى محاولة الحصول على تأييد الرأى العام أو الخاص فى قضية مصيرية لمكتبة الجامعة أو الكلية.

وتذكر المصادر أن أول تقرير لمكتبة جامعية كان عن مكتبة جامعة هارفارد وقدمه مدير المكتبة ثاديوس وليام هاريس فى الخامس من سبتمبر ١٩٣٢. هذا التقرير كتب بخط اليد وتناول العديد من النقاط من بينها عدد المجلدات المضافة فى بحر تلك السنة إلى

المجموعات وعدد الكتب المفقودة وحال الرصيد الكلى فى المكتبة وأنواع الخدمات المكتبية المقدمة من جانب المكتبة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس وكان التقرير شجاعاً فأشار إلى أوجه القصور فى تلك الخدمات وكيفية التغلب عليها.

ومن الجلى الواضح أن المكتبات المدرسية لا تعد تقارير سنوية ولكن ربما تدخل المعلومات والإحصاءات عن المكتبات المدرسية ضمن التقرير العام عن المدرسة ككل أو تقرير مجلس التعليم الذى يقدمه إلى مجتمع المدارس. وعندما تتبع المكتبات المدرسية فى دولة ما إدارة مركزية فى وزارة التربية فربما تقوم الإدارة بتقديم تقرير سنوى يرفع إلى الوزير المختص كما هو حال إدارة المكتبات المدرسية فى مصر.

والحقيقة أن النصف الثانى من القرن العشرين قد شهد تألقاً شديداً فى طباعة وإخراج التقارير السنوية وخاصة فى المؤسسات الصناعية والتجارية وإدارة الأعمال وزينت تلك التقارير بالإيضاحات والرسومات والصور وحفلت بالإحصاءات والأرقام والرسوم البيانية مما رفع تكاليف تلك التقارير إلى حد كبير وخاصة عندما تطبع تلك التقارير بأعداد كبيرة من النسخ وبالذات تلك التقارير الموجهة إلى حملة الأسهم والسندات. ولكن من حسن حظ المكتبات ومراكز المعلومات أن تقاريرها لا تطبع إلا بأعداد محدودة من النسخ. وفى السنوات الأخيرة (الأولى من القرن الواحد والعشرين) جرت محاولات عديدة لتبسيط التقارير لتقليل التكلفة ولكن مع الحفاظ على الفاعلية.

والحقيقة أن التقرير السنوى عادة ما يتكون من ثلاثة أجزاء: الجزء الأول عبارة عن خطاب أو لنقل مقدمة موجهة من المدير التنفيذى يشرح فيه الإطار العام لبرنامج المكتبة ويبيث روح التفاؤل والفعاليات والإنجازات التى حققتها المكتبة فى خلال العام ويسبق كل نشاط تخلص لما كان عليه حاله فى العام السابق على عام التقرير، ومن الطبيعى أن يكون هذا الجزء من التقرير مليئاً بالأرقام والإحصاءات والنسب المئوية والمؤشرات لأن الرقم هو مخ العلم وأقصر السبل إلى تصوير الحقائق والإقناع، كما ينطوى هذا الجزء من التقرير على بعض الإسقاطات حول المستقبل. أما الجزء الثالث فهو البيان المالى للمكتبة والوضع المستقبلى للميزانية. ومن المتفق عليه أنه لا بد من إعطاء لغة وإنشاء التقرير قدرًا كبيراً من الأهمية لأن التعبير هو بوابة التفكير. كذلك فإن التقرير لا ينبغى بأن حال من الأحوال أن ينداح كتلة واحدة بل لا بد من تقسيمه إلى أجزائه وكل جزء إن أمكن يقسم

إلى فصول أو أقسام ولا بد من أن تتخلل الفصول عناوين فرعية. هذا الأمر مطلوب سواء كان التقرير يقع فى عدة صفحات أو عشرات أو مئات من الصفحات؛ فهذا أدعى إلى سهولة ويسر القرائة التقرير. ويذكر الثقات أن التقرير كلما كان مدعوما بالصور والإيضاحيات كان ذلك أدعى إلى الفهم والاستيعاب ومن بعدهما يأتى الإقناع. كما أن هذا الأمر يدفع الملل والسأم. ورغم أن الرسوم البيانية أقل فى دقة التعبير من الأرقام والنسب إلا أنها تساعد العين أن تلتقط من نظرة واحدة سلسلة من الحقائق وحيث أن تلك الرسوم تساعد على فهم طبيعة التغير فى كل مجموعة من البيانات إلى جانب فهم العلاقة القائمة بين سلاسل الحقائق المختلفة. ومن نوافل القول إن أكثر الرسوم البيانية استخداما هى الأعمدة والدوائر (القطائر) والخطوط.

ولقد كشفت الدراسات التى أعدت حول إخراج التقارير السنوية أنه يفضل حجم المجلات، لأن الحجم الكبير (القطع الكبير) فى التقارير السنوية يوحى من الناحية الفيزيائية بالدقة والاكتمال والإحاطة والشمول، ولكن من الناحية الأخرى لا ينبغي أن يكون التقرير ضخما بحيث يخيف القارئ. ولقد ذكرت تلك الدراسات أيضا أن أغلفة التقارير تتراوح ما بين الأغلفة البسيطة المطبوعة أسود وأبيض، والأغلفة المصورة متعددة الألوان. ومن المفروض فى غلاف التقرير السنوى أن يترك فى القارئ إنطباعا خاصا عن المؤسسة/ المكتبة التى هى موضوع التقرير؛ ومن الطبيعى أن يحمل غلاف التقرير وفى وضوح شديد السنة التى يغطيها العمل. وعادة ما يستخدم فى طباعة التقرير ورق من نوع جيد بعيدا عن الفخامة المفرطة التى توحى بالبذخ والإسراف وبعيدا أيضا عن الورق الرديء الذى يوحى بالفقر والعوز أو البخل.

ومن المتفق عليه أن مسئولية إعداد التقرير السنوى تقع على عاتق الإدارة العليا بينما جمع البيانات والمادة العلمية وصياغتها وكتابتها واختيار الصور والإخراج الفنى هى جميعا مسئولية هيئة التحرير، والقرارات والخطط الكبرى المتعلقة بالتقرير إنما يقررها المدير التنفيذى فى الإدارة العليا.

ومن جهة أخرى فإن الثقات يقررون أن التقرير يجب أن يكتب ويتم إخراج به بطريقة تمكن من استيعابه من مجرد النظرة الفوقية الطائفة إليه. بمعنى أن توحى العبرة عناوين الأقسام وعناوين الوحدات والعناوين الفرعية بما تحتها بدقة من مجرد القراءة وبأقل عدد

يمكن من الكلمات. وبالنسبة للقارئ المتأنى فإن البيانات تحت العناوين الفرعية يجب أن تكشف الحقائق وتشرحها بوضوح وصدق ودون إلتفاف حولها. وصياغة التقرير يجب أن تضع من كتب لهم التقرير فى اعتبارها هل هذا التقرير موجه للإدارة الأعلى أم للجمهور العام لأن الأمر يتطلب استخدام طرق وأساليب مختلفة بل ومداخل متباينة مناسبة لكل حالة.

لقد اكتشف ثقات الباحثين أن التقارير السنوية فى المكتبات ليست بنفس نمطية تقارير المؤسسات الصناعية والتجارية وإدارة الأعمال كما أنها ليست بنفس الحجم أو الأهداف. ذلك أن التقارير السنوية للمكتبات تنجح نحو أن تكون مطبوعات صغيرة تحمل الإحصاءات الأساسية حول الإنجازات التى تم تنفيذها فى خلال العام الذى يغطيه التقرير. ولابد لنا من الاعتراف بأن المكتبات الوطنية والمكتبات الأكاديمية بل وبعض المكتبات العامة العملاقة تصدر تقارير سنوية أكثر شمولاً وأكثر إحاطة تتضمن معلومات ضافية عن استخدام المكتبة والخدمات التى قدمتها للجماهير والمشكلات التى تواجه المكتبة. كذلك يجب الاعتراف بأن هناك من التقارير السنوية فى المكتبات والحلول، بينما هناك على الجانب الآخر تقارير يسودها الإهمال ليس فقط فى ما يدعو إلى الإعجاب حقيقة من حيث الدقة فى عرض الحقائق والبيانات والمشكلات والبيانات والمعلومات بل أيضاً فى طريقة العرض، وفى الأعم الأغلب يسودها الأرقام الزائفة والإحصاءات الملفقة؛ مما يفقد القارئ الثقة فيها. ومن الجدير بالذكر أيضاً أن بعض المكتبات تخلط بين التقرير السنوى من جهة وبين دليل المكتبة من جهة ثانية فنجد التقرير السنوى يحمل بعض سمات وخصائص الدليل مثل الحديث عن أشكال الفهارس وأنواع الفهارس وكيفية الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات الموجودة فى المكتبة، كما نجد فى الوقت نفسه الدليل يحمل بعض سمات وخصائص التقرير السنوى مثل حجم الإضافات الجديدة والميزانية السنوية وتطور نمو المجموعات، وما إلى ذلك من معلومات إدارية.

إن وكالات المكتبات أى الهيئات المكتبية العاملة فى الحقل وليست بمكتبات محددة مثل جمعيات المكتبات والاتحادات المهنية والمنظمات، هى الأخرى تقوم بإصدار تقارير سنوية على غرار تلك التى تصدرها الاتحادات الصناعية والتجارية. هذه التقارير عندما تعد إعداداً جيداً وتوزع على أوسع نطاق ممكن بين من يعينهم الأمر، فإنها يمكن أن تخلق

رأيا عاما مساندا ليس فقط لذلك الاتحاد أو تلك الجمعية أو المنظمة بل لمهنة المكتبات ككل. إن التقارير السنوية التى تنشرها المؤسسات الصناعية والتجارة وإدارة الأعمال هى بكل تأكيد تهدف إلى ترويج وتنمية مبيعات ومنتجات تلك المؤسسات ولذلك تصاغ بأكبر قدر من الدقة والعناية وسبل الإقناع - والصدق هو أقصر الطرق إلى الإقناع - إن هذه التقارير هى فى حقيقة الأمر أدوات ترويج وتسويق؛ ويجب أن نعتز بأن لدى المكتبات سلعا وإن كانت معنوية يجب ترويجها، والكتاب كنز عظيم يمكن أن يطمس وبدون الاستعمال يصدأ، والتقارير السنوية من بين وسائل أخرى تكشف عن هذا الكنز وتلمعه وتظهره إلى النور وتدعو إلى الإفادة منه.

فالتقارير السنوية للمكتبات هى الأخرى أداة تسويق الخدمات المكتبية وخدمات المعلومات لمجتمع المستفيدين.

وقد أعجبني جدًا أحد الآراء التى قال بها جون إيستليك حيث قال: إن التقرير السنوى هو وسيلة من أهم الوسائل لبناء معنويات وأخلاقيات العاملين فى المكتبة وهو نقطة قوة فى تجنيد العاملين المؤهلين فى المكتبة فالتقرير السنوى الجيد يعكس التقدم الذى يحدث فى المكتبة سنة بعد سنة ويقدم إنجازات المكتبة ويشير بطرف خفى وطريقة غير مباشرة إلى جهود العاملين فى المكتبة بما يرفع روحهم المعنوية عالية إلى عنان السماء ويجعلهم يقاتلون فى سبيل التطور والرقى والازدهار. ولنعلم أن التقرير السنوى الجيد للمكتبة يجب أن يقدم الإنجازات بوضوح ودقة وموثوية.

لقد أدركت المكتبات أهمية الدور الكبير الذى تلعبه التقارير السنوية فى حياة المكتبات وتأثير تلك التقارير فى الجمهور الموجهة له؛ ولذلك سعت تلك المكتبات وخاصة الكبرى منها: وطنية، أكاديمية، عامة، متخصصة إلى وضع آليات لتقييم تلك التقارير السنوية وسد الفجوات والثغرات التى تكشف عنها تلك التقييمات، حتى تأتى تلك التقارير بحق وصدق أداة علاقات عامة وأداة دعم ومساندة للمكتبة، بل ومصدرا لتحقيق وتطوير فلسفة المكتبة.

المصادر:

Eastlick, John T. Annual Reports .- in .- Encyclopedia of Library and Information Science .- New York: Marcel Dekker, 1968.- Vol. 1.

التقرير السنوى لمكتبة مبارك لعام ٢٠٠٣

المقدمة

من واقع ما تشهده مكتبة مبارك العامة من تطور ونمو مستمرين، ومن منطلق الموقع الريادى الذى تبوأته بين المكتبات العامة فى مصر وخارجها، أخذ العاملين بالمكتبة على عاتقهم مهمة نقل الخبرات المكتسبة إلى المكتبات الأخرى عبر مسارات عدة، منها:

* التعريف بأساليب تنمية عادة القراءة للجميع.

* إتاحة النظم واللوائح والسياسات المعتمدة من مجلس إدارتها على موقعها بشبكة الإنترنت للاهتمام بها.

* تدريب طلاب أقسام المكتبات والمعلومات وخريجائها وأيضاً العاملين فى المكتبات العامة الأخرى بما فيها المكتبات الإقليمية التى يتم افتتاحها تباعاً فى المحافظات على الأسس والمعايير التى أدت إلى نجاح المكتبة.

* تطويع المفاهيم الحديثة لتكنولوجيا المعلومات للارتقاء بالخدمات المكتبية والسعى نحو إنشاء شبكة إلكترونية تربط المكتبات العامة فى مصر فيما بينها ومع الهيئات المناظرة فى العالم الخارجى.

يتناول هذا التقرير عرض لإنجازات المكتبة فى مجالات الخدمات الفنية والأنشطة والتدريب وتكنولوجيا المعلومات والمالية والإدارية والمكتبات الإقليمية.

أولاً: الخدمات الفنية

١- عدد المقتنيات:

١.١ - بلغ عدد المواد المضافة حديثاً إلى مقتنيات المكتبة خلال فترة التقرير (١٧٠٠٢) مادة، منها (١٤٢٠٧) مادة بالمكتبة الرئيسية و(٢٧٩٥) مادة بمكتبة الزيتون.

١.٢ - بلغ إجمالى عدد المقتنيات ١٦٤٧٤٣ مادة، منها ١٢٨.١٤٥ مادة بالمكتبة الرئيسية و٣٦.٥٩٨ مادة بمكتبة الزيتون.

١.٣ - تشير بيانات مقتنيات المكتبة الرئيسية إلى الآتى:

- عدد الموارد المسموح بإعارتها ١١٠.٦٩١ مادة (٨٦٪).
 - عدد المواد السمعية والبصرية ١١.٨٧٣ مادة (٩.٣٪).
 - عدد المواد المخصصة للكبار ٦٣.٨٤٨ مادة (٤٩.٨٪).
 - عدد المواد المخصصة للأطفال ٦٤.٢٩٧ مادة (٥٠.٢٪).
- كما تشير بيانات مكتبة الزيتون إلى الآتى:-

- عدد المواد المسموح بإعارتها ٣٣.٣٦١ مادة (٩١٪).
- عدد المواد السمعية والبصرية ١١٠١ مادة (٣.٠٪).
- عدد المواد المخصصة للكبار ١٦.٧٨٢ مادة (٤٥.٩٪).
- عدد المواد المخصصة للأطفال ١٩.٨١٦ مادة (٥٤.١٪).

٢. عدد الأعضاء النشيطين:

بلغ عدد الأعضاء النشيطين ١٥٧١٤ عضواً منها ١٤١٢٦ عضواً بالمكتبة الرئيسية، و ١٥٨٨ عضواً بمكتبة الزيتون. وقد لوحظ انخفاض فى عدد أعضاء المكتبة خلال العامين الأخيرين. وبدراسة هذه الظاهرة تبين أنها ظاهرة عامة لوحظت فى العديد من المكتبات، وترجع فى المقام الأول إلى الأحوال الاقتصادية. وقد أعدت إدارة المكتبة خلال الشهور الثلاثة الأخيرة خطة تسويقية مكثفة، تأمل أن تأتى بشمارها خلال الشهور القليلة القادمة تشير البيانات الإحصائية للتوزيع العمرى لأعضاء المكتبة إلى الآتى:

- ٧.٢٪ من أعضاء المكتبة تقع أعمارهم من ٣ - ١٠ سنوات.
- ٣٧.٤٪ من أعضاء المكتبة تقع أعمارهم من ١١ - ١٩ سنة.
- ٣٧.٦٪ من أعضاء المكتبة تقع أعمارهم من ٢٠ - ٢٩ سنة.
- ٥.٧٪ من أعضاء المكتبة تقع أعمارهم من ٣٠ - ٣٩ سنة.
- ٧.٣٪ من أعضاء المكتبة تقع أعمارهم من ٤٠ - ٦٠ سنة.
- ٤.٨٪ من أعضاء المكتبة تزيد أعمارهم على ٦٠ سنة.

تبين هذه الإحصاءات أن النشء والشباب (١١-٢٩ سنة) يمثلون الغالبية العظمى لعدد أعضاء المكتبة، بنسبة تصل إلى ٧٥٪. لذا تعد هذه الفئة العمرية حالياً هى المستهدفة

من الخدمات والأنشطة، وعلى المكتبة أن تسعى لاستقطاب أكبر عدد ممكن ممن ينتمون إلى الشرائع العمرية الأخرى.

٣. الإعارات الخارجية:

* بلغ عدد الكتب التي أعيرت للأعضاء خارج المكتبة (٥٦٥٢٦٦ كتابًا)، منها (٤٧٤٩٢٨ كتابًا) من المكتبة الرئيسية، و(٩٠٣٣٨ كتابًا) من فرع الزيتون.

* بلغ معدل الإعارات لكل كتاب^(١) (معدل الدوران) بالمكتبة والفرع معًا (٣.٩)، حيث يبلغ المعدل (٤.٣) بالمكتب الرئيسية، و (٢.٧) بمكتبة الزيتون.

* بلغ معدل الإعارات لكل فرد^(٢) بالمكتبة والفرع معًا (٣٣.٩)، حيث بلغ المعدل (٣٣.٦) بالمكتبة الرئيسية، و (٥٦.٨) بمكتبة الزيتون.

٤. الإعارات الجماعية:

بلغ عدد الإعارات للهيئات (٦٥) عملية، شملت (٥٢١٦) كتابًا. وقد تبين أن شهر إبريل حظى بالنصيب الأكبر من الإعارات الجماعية (١٢ إعارة).

٥. استعمال المواد السمعية والبصرية:

بلغ عدد مرات استعمال المواد السمعية والبصرية بقسم الكبار بالمكتبة (١١٩٣٥) مرة. وقد لوحظ أن معدلات استخدام المواد السمعية والبصرية ترتفع خلال أشهر الصيف (٦، ٧، ٨) بينما ينخفض المعدل خلال موسم الاختبارات (٥، ١١). وتم تحديث جميع الأجهزة والأثاث بوحدة المواد السمعية والبصرية بقسم الكبار، وفي شهر يوليو تم استحداث ركن للفيديو بقسم الأطفال ودمجه مع وحدة الوسائط المتعددة.

٦. خدمة الإنترنت

بلغ عدد مرات استخدام أجهزة الإنترنت بقسم الكبار بالمكتبة (١٥٧٢٣) مرة، وترتفع معدلات استخدام الإنترنت بالمكتبة خلال شهرى مارس وإبريل، بينما تنخفض خلال شهر سبتمبر وأكتوبر.

(١) معدل الإعارات لكل كتاب Loans per Book = عدد الكتب التي أعيرت خلال العام / عدد الكتب المسموح بإعارتها.

(٢) معدل الإعارات لكل فرد Loans per Person = عدد الكتب التي أعيرت خلال العام / عدد أعضاء المكتبة.

لـ الإهداءات

* أوعية المعلومات المهداة إلى المكتبة:

أضيف إلى مقتنيات المكتبة نحو (١٨٠٠) مادة مهداة من بعض المؤسسات والأفراد. تبلغ القيمة التقديرية لها نحو ٤٨.٠٠٠ جنيه.

* أوعية المعلومات المهداة من المكتبة:

أهدت المكتبة (٢٤٧٢) كتابًا من المواد الزائدة عن حاجتها إلى ٢٨ مكتبة ومدرسة وجمعية ومؤسسة خيرية.

٨- السياسات واللوائح والنظم.

أعدت المكتبة ما يلى:

- لائحة الاشتراكات والإعارة.
- سياسة الأنشطة الثقافية.
- سياسة تنمية المقتنيات (قيد المراجعة).
- الخطة السنوية لتنمية المقتنيات.
- العناصر الأساسية لتقديم المكتبات العامة.
- أدلة العمل بالوحدات التنظيمية بالمكتبة (قيد المراجعة).

٩- الأعمال الببلوجرافية منها:

- تم إعداد بعض من الببليوجرافيات منها:
- قائمة المجموعات الأساسية للمقتنيات (Corelist)
- نشرة الإحاطة الجارية بالمقتنيات الجديدة.
- القوائم الببليوجرافية المصاحبة للأنشطة الثقافية ومجموعات الاهتمام.

١٠- مجموعات الاهتمام

تم إعداد أربع مجموعات اهتمام تناولت مجالات: الأسرة، والأدب الحديث، وحرب أكتوبر، والثقافة الإسلامية (خلال شهر رمضان).

١١- الجرد السنوي

تم جرد جميع مقتنيات المكتبة وأصولها في نهاية شهر ديسمبر ٢٠٠٣. ومن نتائج الجرد يتبين الآتي:

- بلغ عدد المواد المفقودة من الكتب الرئيسية والفرع ١٦١٦ مادة وتبلغ نسبتها ٠.٩٦ % من جملة المقتنيات، وهي نسبة قليلة مقارنة بالعامين السابقين.

- بلغ عدد المواد المستبعدة بسبب تلفها خلال عام ٢٠٠٣ عدد ١٣٣٤١ مادة من المكتبة الرئيسية والفرع بنسبة ٧.٩ % من جملة المقتنيات، تضمنت ١١٧٣٥ مادة بالمكتبة الرئيسية و١٦٠٦ مادة بمكتبة الزيتون.

ثانيًا: الأنشطة والتدريب بالمكتبة الرئيسية

١- الأنشطة

وهي ثلاثة: أنشطة رفيعة المستوى وأنشطة الكبار وأنشطة الأطفال بالإضافة إلى تنظيم عدد حلقات النقاش وورش العمل.

١.١ أنشطة رفيعة المستوى

* إجمالي عدد الأنشطة: (١٠) عشرة أنشطة

* إجمالي عدد الحاضرين: ٩٥٠ فردًا

* مستوى عدد الحاضرين في الندوة الواحدة: ٩٥ فردًا

١.٢ أنشطة الكبار:

ينظم قسم الكبار لقاءات النادي الأدبي وعددًا من الاحتفالات المتمثلة في تقديم المسرحيات الهادفة، وإلقاء الشعر والأعمال الأدبية، وإجراء الحوارات الإعلامية، كما ينظم بعض الدورات لتعليم الخط العربي، وبعض المسابقات الثقافية خلال شهور الصيف وشهر رمضان، بالإضافة إلى تنظيم العديد من الندوات بالتعاون مع قسم العلاقات العامة، وتتلخص فيما يلي:

* إجمالي عدد الندوات العامة: ٥٥ ندوة

* إجمالي عدد الحاضرين: ٤٤٩٦ مشاركًا

* متوسط عدد الحاضرين فى الندوة الواحدة: ٨٢ فردًا

١.٣ أنشطة الأطفال:

تم تنفيذ خمسة عشر نوعا من الأنشطة تتكرر على مدار العام ما بين أنشطة تقليدية وورش عمل فنية وتعليمية.

٣٦١ نشاطًا.

* إجمالى عدد الأنشطة

١٦٧٤٨ طفلًا

* إجمالى عدد الحاضرين:

٤٠ طفلًا

* متوسط عدد الحاضرين للنشاط الواحد:

كما بلغ إجمالى عدد ورش العمل للأطفال خمس ورشة فنية، هى: النول، الأركيت، تدوير مخلفات البيئة، تصميم رسومات، أشغال يدوية.

٥٢٥ مشاركًا

* إجمالى عدد الحاضرين فى الورشة:

١٠٠ طفلًا

* متوسط عدد الحاضرين فى الورشة الواحدة:

١.٤ الزيارات:

* عدد زيارات الوفود للمكتبة: ١٨٧ زيارة، ضمت ١٧٧٧ فردًا

* كما زار المكتبة بعض من كبار الشخصيات، منهم سفراء كل من: بولندا والدنمارك وألمانيا واليابان ورئيس جمهورية مالطا.

* عدد الزيارات المدرسية: ١٨٠ زيارة، ضمت ٤٧١٥ تلميذًا أو تلميذة.

١.٥ المعارض: تم إقامة ١٠ (عشرة) معارض

١.٦ الاشتراك فى المؤتمرات والندوات وورش العمل:

اشتركت المكتبة فى المؤتمر السنوى للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات الذى عقد بجامعة حلوان فى شهر فبراير ٢٠٠٣، وقد ألقى العاملون بالمكتبة ثمانية بحوث، وقد حضر الدكتور مدير المكتبة والسيدة نائب المدير المؤتمر السنوى للاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات IFLA الذى عقد فى مدينة برلين بألمانيا بدعوة من مؤسسة برتلسمان الألمانية.

٢. التدريب:

اهتمت المكتبة بتدريب العاملين فيها وأعضائها حيث غطت العديد من المجالات

منها:

٢.١ لأعضاء المكتبة

يتم تنظيم دورات تدريبية لتنمية مهارات أعضاء المكتبة في استخدامات الكمبيوتر وتطبيقاته بشكل دوري.

عدد الدورات التدريبية: ٦٨ دورة
إجمالي عدد المستفيدين: ٧٨٤ متدرباً

٢.٢ للعاملين بالمكتبة:

بلغ عدد الدورات: ١٤ دورة منها (٧) دورات حول تشغيل الحاسب الآلي وتطبيقاته و(٧) دورات حول تنمية المهارات الإدارية.

* عدد المستفيدين: ١١٣ متدرباً

* كما تم تدريب أحد العاملين في إدارة نظم المعلومات على نظام التشغيل (Basic

AIX UNIX * Administration I). وفي مجال الشبكات CISCO سيسكو.

كما حضر آخر دورة متقدمة في Macromedia Flash.

٢.٣ للعاملين في مجال المكتبات

* عدد الدورات التدريبية: (١١) إحدى عشرة دورة

* عدد المستفيدين: ٣٥٣ متدرباً

٢.٤ برامج تدريب اليوم الواحد لطلبة أقسام المكتبات:

* عدد الدورات التدريبية: (٢٠) عشرين برنامجاً

* عدد المستفيدين: ٤٤٠ متدرباً

٢.٥ تدريب الخريجين:

* عدد المتدربين خلال فترة الصيف: ١٣ متدرباً

٢.٦ دورات تعليم الموسيقى للأطفال:

* عدد الدورات التدريبية: ١١ دورة

* عدد المستفيدين: ١١٥ طفلاً

المكتبة الفرعية

١- الأنشطة:

أنشطة الكبار

٦٥ نشاطاً	* إجمالى عدد أنشطة الكبار:
١٧٨٤ مشاركاً	* عدد المشاركين:
٢٧ مشاركاً	* متوسط عدد المشاركين:

أنشطة الأطفال:

٣٨٨ نشاطاً	* إجمالى عدد أنشطة الأطفال:
١٣٨٢٠ طفلاً	* عدد المشاركين:
٣٦ طفلاً	* متوسط عدد المشاركين:

وقد ضمت أنشطة الأطفال ورشتين كنشاط مميز مدعم من مؤسسة برتلسمان، هما ورشة الحكى وورشة الموسيقى

(٨) ثمان ورش عمل	* عدد مرات عقد ورشة الحكى:
٤٩٤ مشاركاً	- عدد المشاركين:
٦٢ طفلاً	- متوسط الحضور لكل ورشة:
٢٧ ورشة عمل	* عدد مرات ورشة الموسيقى:
١١٩٧ فرداً	- عدد المشاركين:
٧٠ طفلاً	- متوسط الحضور لكل ورشة:

٢- التدريب:

ثلاث دورات تدريبية	* إجمالى عدد دورات الكمبيوتر:
٢٥ متدرباً	عدد المستفيدين:
٢٧ زيارة	* عدد الزيارات المدرسية:
٤٠٤ طالبا	عدد الزائرين:
١٥ طالبا	متوسط الحاضرين كل زيارة:

ثالثاً: نظم المعلومات

تمثل إدارة نظم المعلومات القلب النابض للمكتبة من واقع تفاعلها اليومي من جميع الوحدات التنظيمية بالمكتبة وفيما يلي مختصر عن أهم إنجازاتها:

١- الأجهزة:

* وضع مواصفات فنية لعدد (٤٠) أربعين كمبيوتر، وتأمينها، ومن ثم استلامها وتشغيلها.

* تركيب جهاز Firewall لحماية الشبكة.

٢- البرمجيات:

* تحميل نظام التشغيل Windows 2000 والتطبيقات المختلفة وأهمها MS Office

2000 على أجهزة الحاسبات بالمكتبة للتحكم فيها من خلال Windows 2000 Server

* تحديث برنامج مضاد للفيروسات McAfee Server.

* تثبيت إصدار ٢٠٠٣ للنظام الآلي لتشغيل المكتبة "يرنيكورن".

* البدء في عمل برنامج آلي لمخازن المكتبة.

* إعداد برامج خاصة بتنظيم خدمتي المواد المسعية والبصرية والوسائط المتعددة.

٣- تجهيزات:

* طباعة ملصقات البار كود داخل المكتبة مع تحديد أكواد لأوعية معلومات الكبار وأخرى لأوعية معلومات الأطفال وثالث للأعضاء.

* الإعداد الفنى للوثائق التى قدمت للجنة العليا للمكتبات الإقليمية تضمنت قائمة المجموعات الأساسية وسياسات المكتبة ولوائحها وتحميلها على أقراص مدجة.

* إعداد تصميم جديد للنشر الإخبارية للمكتبة Newsletter بموقع المكتبة على شبكة الإنترنت.

* تم إعداد نقطة إلكترونية رابعة خصصت لمجموعات الاهتمام بقاعة الكبار.

٤- شبكة المكتبة:

* زيادة سرعة خدمة الإنترنت مع تخفيض رسوم اشتراك المكتبة ورسوم تقديم الخدمة للأعضاء.

- * إضافة وحدة للبحث فى الفرس الآلى للمكتبة Opac بفرع الزيتون.
- * زيادة فعالية الخط الرقمى الذى يربط فرع الزيتون بالمكتبة الرئيسية.
- * إعداد تصور عام عن شبكة المكتبات الإقليمية وخيارات ربطها بشبكة مكتبة مبارك العامة بالجيزة.

* موقع المكتبة على شبكة الإنترنت:

- * تم إعادة هيكلة موقع المكتبة على شبكة الإنترنت بجهود ذاتية وعرضه من داخل الموقع الحالى لاختباره توطئة لتشغيله.

* إضافة خدمات جديدة على موقع المكتبة مثل: Make, add to Favorite, send to friend MPL site as homepage و"حكمة اليوم"... إلخ

- * إتاحة العددين الأول والثانى من نشرة الإحاطة الجارية على موقع المكتبة تضم قوائم مصنفة للكتاب المضافة حديثاً إلى مجموعات المكتبة.

٦- قواعد البيانات:

- * جارى تطوير قاعدة بيانات عن عدد أجهزة الكمبيوتر بالمكتبة ومواصفاتها.
- * إعداد قاعدة بيانات للبريد الإلكتروني لزائري موقع المكتبة على الشبكة.
- * تحمل ثلاثة قواعد بيانات عالمية، هى LISA, ERIC, Peterson College على خادم شبكة المكتبة يتم البحث فيها من خلال متصفح الإنترنت بالإضافة إلى إمكانية البحث المباشر Online من داخل المكتبة.

رابعاً: الشؤون المالية والإدارة

١- الشؤون المالية:

شهدت المكتبة فى عام ٢٠٠٣ الكثير من التطورات التى كان لها انعكاس واضح على مصادر تمويلها وحجم نفقاتها، كان من أهمها بداية تأثير إعادة هيكلة أموال المكتبة على حجم تدفقاتها النقدية الواردة، وصرف المنحة اليابانية، وضغط مخصصات بعض بنود الموازنة حتى تتمكن المكتبة من المواءمة بين نفقاتها وإيراداتها المتوقعة. وتجدر الإشارة إلى أنه بالرغم من الاعتبارات السابق ذكرها فقد حرصت إدارة المكتبة على أن تكون حركة

الأموال من إيرادات ومصروفات عادية فى إطار الخطة المعتمدة. وهو ما سيتم عرضه بشكل موجز فى الفقرات التالية:

* التمويل

بلغ إجمالى مصادر التمويل العادة لعام ٢٠٠٣ (١٥٢٢٢٠٦) جنيه وإن إجمالى المصروفات لنفس الفترة بلغت (١٥١٦٨٥٨) جنيه وهو ما يشير إلى حرص الإدارة - بشكل عام - على أن تكون نفقات المكتبة فى حدود المصادر العادية لتمويلها.

* النفقات

بلغ إجمالى النفقات العادية لبنود موارد المكتبة خلال السنة المالية ٢٠٠٣ (١٥١٦٨٥٨) جنيه. وتحليل معدلات الصرف على تلك البنود يتبين ما يلى:

١- بلغت نسبة مرتبات العاملين وحوافزهم حوالى ٥٣٪ من إجمالى النفقات وهى نسبة عادية عند مقارنتها بالنسب المعمول بها فى تشغيل المنظمات المماثلة والكثير من المرافق العامة.

٢- بلغت نسبة المنصوف على المواد الثقافية حوالى ٢٢٪ من إجمالى النفقات. وتعكس هذه النسبة مدى اهتمام الإدارة بتجديد مقتنيات المكتبة والتفاعل مع اهتمامات الأعضاء لتشجيعهم للإطلاع على أحدث الإصدارات فى مختلف مجالات المعرفة، وهو أحد أهم أهداف المكتبة.

٣- أما المنصرف على التجهيزات فقد بلغت نسبته حوالى ١٠٪ من إجمالى النفقات.

٤- ويأتى بعد ذلك المنصرف على البنود الأخرى مثل الحراسة وأعمال الترويج والنفقات العامة... وتلاحظ بشكل عام انخفاض نسبة المنصرف على أعمال الترويج وذلك بالرغم من أهميتها وهو ما ستدركه المكتبة فى العام الجارى.

٢. الشؤون الإدارية

بعد مرور نحو عشر سنوات من إنشاء المكتبة واستهلاك كثير من التجهيزات الرئيسية، وجدت الشؤون الإدارية نفسها أمام الكثير من التحديات للمحافظة على استمرار ظهور المكتبة بالمظهر اللائق بها وتهيئة الجو الملائم لروادها وموظفيها والارتقاء

بما تقدمه لهم من خدمات... وفى هذا الإطار وبالإضافة إلى الأعمال الروتينية المنوطة بها ثم تنفيذ الأعمال التالية فى كل من المكتبة الرئيسية وفرع الزيتون:

- ١- إعادة تأثيث قاعة المواد السمعبصرية للتلاءم مع أجهزة المنحة اليابانية.
- ٢- تأمين الأثاث والتجهيزات المكتبية وكذا الأجهزة اللازمة لأنشطة المكتبة وأعمالها المختلفة.

٣- إجراء الدراسات الخاصة برفع الكفاءة الإنتاجية للعاملين وزيادة ارتباطهم بالمكتبة وولاءهم لها (من خلال تطوير التعيين - الحوافز - الترفيه - خدمات العاملين...).

وفى هذا الصدد تجدر الإشارة إلى أن الشئون الإدارية قد قامت بتزويد شركة (KPMG) حازم حسن للخبرة الاستشارية بكافة البيانات اللازمة لتطوير نظام المكتبة المالى والإدارى بناء على موافقة مجلس الإدارة. وتقوم الشركة بإعداد الدراسة الخاصة بذلك.

خامساً: الحملة التسويقية للمكتبة

- نظمت إدارة المكتبة حملة لتسويق أنشطتها وخدماتها فى الفترة من ١ / ١٢ حتى ٣١ / ٢٠٠٣.

- ركزت الحملة على المدارس فى مناطق عديدة بالقاهرة الكبرى.

- بذل فريق العمل جهوداً طيبة للتعريف بالمكتبة من خلال شرح رسالة المكتبة مع توزيع مطويات وملصقات عن المكتبة والتعريف بدورات الحاسب الآلى والموسيقى وخدمة الإعارة الجماعية. كما قدمت المكتبة عدد من العضوية المجانية بالمكتبة للطلاب المتميزين وغير القادرين.

- شملت الحملة زيارة عدد ١١٣ مدرسة متنوعة من كافة المراحل التعليمية إلى جانب زيارة ثلاث جامعات خاصة.

استجابت المدارس الخاصة للاستفادة من خدمة الإعارة الجماعية بينما لوحظ أحجام العديد من المدارس الحكومية عن الاشتراك فى هذه الخدمة بسبب بعض المعوقات الإدارية التى تواجههم والمتمثلة فى كيفية تداول العهدة.

سادساً: المكتبات الإقليمية

لقد شهد مشروع إنشاء المكتبات الإقليمية تطوراً ملحوظاً عام ٢٠٠٣ حيث عقدت اللجنة العليا للمكتبات الإقليمية اجتماعها الأول بمكتبة مبارك العامة في ٧/٧/٢٠٠٣، والثاني في ٤/١٠/٢٠٠٣ برئاسة السيدة الفاضلة سوزان مبارك حضره بعض من السادة الوزراء والمحافظين المعنيين، كما حضر الاجتماع أعضاء مجلس إدارة مكتبة مبارك العامة وممثلي جمعية الرعاية المتكاملة. وبعد أن قام السادة محافظي القليوبية، والدقهلية، ودمياط، وبني سويف، وبورسعيد، والوادي الجديد بعرض تقارير موجزة عما تم إنجازه في مشروع إنشاء المكتبات الإقليمية داخل محافظاتهم وما أبدته مكتبة مبارك العامة من ملاحظات فنية عليها، ناقشت اللجنة الوسائل المختلفة لتفعيل المشروع والتغلب على ما قد يواجهه من صعوبات. هذا وقد أسفر الاجتماع الثاني عن تشكيل لجنتين فرعيتين إحداهما برئاسة السيد الوزير أحمد نظيف وزير الاتصالات والمعلومات لوضع النظم الإدارية والقانونية وإعداد مشروع قرار جمهوري لتنظيم العمل بالمكتبات الإقليمية والعلاقة التي تربطها بمكتبة مبارك العامة مع تضمينه إنشاء صندوق لتمويل تلك المكتبات، واللجنة الثانية برئاسة الأستاذ أنس الفقى رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة لوضع الأسس الفنية للإنشاءات ومعايير ومواصفات التشغيل.


واستناداً إلى الدور المناط لمكتبة مبارك العامة لتنفيذ هذا المشروع، قامت المكتبة - في إطار الخطة الموضوعية - بمتابعة المراحل المختلفة لإنشاء المكتبات الإقليمية بمحافظة الوادي الجديد، وبورسعيد، والمنصورة، ودمياط والقليوبية، وبني سويف وتقديم العون الفني والتدريب المتخصص لضمان إنشاء وتشغيل تلك المكتبات على أعلى مستوى من الكفاءة والفعالية. هذا وقد قامت السيدة الفاضلة سوزان مبارك بافتتاح باكورة المكتبات الإقليمية بمحافظة الوادي الجديد في ١٦/١٠/٢٠٠٣، ومن المتوقع افتتاح مكتبة بورسعيد في الشهور الأولى من عام ٢٠٠٤.

محتويات المجلد الثالث عشر

٧	* مقدمة المجلد الثالث عشر
٩	١ - تصنيف براون
١٩	٢ - التصنيف التوسعى
٥٩	٣ - التصنيف الدولى
٧٠	٤ - تصنيف ديوى العشرى
١٠٦	٥ - تصنيف الشارحة (كولون)
١٧٨	٦ - التصنيف الطبيعى
١٩٧	٧ - التصنيف العشرى العالمى
٢٣٥	٨ - تصنيف كوردونير
٢٣٧	٩ - تصنيف مكتبة الكونجرس
٥٢٩	١٠ - تصنيف مكتبة لامونت
٥٣٤	١١ - التعاون بين المكتبات
٥٤١	١٢ - التعاون بين المكتبات فى أمريكا اللاتينية
٥٥٣	١٣ - التعاون بين المكتبات فى الولايات المتحدة
٥٧٢	١٤ - التعليقات
٥٨٤	١٥ - التغيب عن العمل فى المكتبات
٥٨٩	١٦ - التقارير السنوية فى المكتبات ومراكز المعلومات
٥٩٥	١٧ - التقرير السنوى لمكتبة مبارك العامة لسنة ٢٠٠٣

تصميم : محمد حجي

دائرة المعارف في علوم المكتبات المعلومات

 Bibliotheca Alexandrina



0756298



6222006315108